

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح على مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة

المؤلف

علي بن محمد بن عبدالرحمن (أبو الإرشاد الأجهوري)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مليت العامة بتركيا.

في نو...
انظر الصا...
الاداء...
على...
عن...
٢٢

شرح اختصار البخاري الذي هو لابن ابي جرة
شيخ المالكية في زمنه الشيخ علي
الاجهوزي رحمه الله تعالى
ونفعنا ببركاته وبركاته
علومه واسراره
بمنه وكرمه
امين
امين
آمين



٥٦

Mikrofilm Arşivi
No. 852

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KISIM :	Fergullah
ESKİ KAYIT No.	352
YENİ KAYIT No.	
TASNİF No.	

الحمد لله الذي جعل اسم الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 على سائر الأنبياء والمرسلين والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين كما ذكر في الذكر والذكر ونحو ذلك
 ذكره القائلون **وبعد** فهذا تعليق لطيف وضعته على ما
 انتقاه الإمام أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة من إحد عشر حديث صحيح الإمام
 البخاري يضبط الفاظه ويبيِّن غريبه وغير ذلك مما يسره الله
 من الكلام عليه وكان الحامل لي على ذلك أن المصنف رحمه الله تعالى
 لم يتعرض في شرحه له لضبط الفاظ الأحاديث المذكورة ولا لبيان
 معاني الفاظه الغريبة بالنسبة لسهولة ذلك عنده ولأن قصده
 بيان ما تضمنته الأحاديث من الأحكام الشرعية وخلال السادة
 الصوفية بحسب ما اقتضاه منها أو استحسنته من كلام غيره
 مشيراً بقولي **فمن** أي النفس طلاني شارح البخاري وبما صورته
 إلى الكرمان شارح البخاري أيضاً و**ط** للقرطبي شارح
 الحديث و**د** للقاضي عياض وبما صورته **الشم** لأن أبي حمزة
 المصنف رحمه الله وأسلف أن ينفع به من قراءة أو كتبه أو حصل
 أو سعى في شيء منه أنه على ما يشاء قدور وبالإجابة جده وقال
 المؤلف رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** لا يخفى أن الكلام
 على البسملة قد افرق بالتأليف واشتهر فلا نظير له ولكن لا بأس بذكر
 نسخة بسيطة في أعلاها وبيان معناها وبيان أنها آية من كل
 سورة أم لا وفضلها على وجه الاختصار فنقول لا يخفى أن اسم
 هذا جار ومجذور والجار هنا حرف أصلي على الصحيح خلافاً لمن
 زعم أنه زائد وإذا كان أصلياً فلا بد له من متعلق مذكور
 أو محذوف كما هنا وكونه فعلاً وموحراً ومن مادة التأليف أولى أما
 الأول فلأن الأصل في العمل للأفعال وأما الثاني فلأن مادة المحض
 أي أنه لا يبدأ إلا باسم الله وفيه رد على المشركين فأنهم كانوا يبدؤون

باسم

وقف

2

باسم الله واسم المهتمين ويعتقدون أنها تقربهم إلى الله تعالى كما أخبر
 الله تعالى عنهم بذلك بقوله ما نعبدكم نحن إلا ليقربونا
 إلى الله زلفى أي قربي فهو قصر أفراد لا قصر قلب ولا تقيد وأما
 الثالث فلأنه يفيد تلبس التأليف كله باسم الله بخلاف ما إذا
 قدرا العالم من مادة الابتداء فإنه لا يفيد ذلك وإنما يفيد
 تلبس الابتداء فقط بلسان الله ولأن التالي للتسمية دلالة على
 استمرار ما يناسبه أقوى من دلالة البدء بالشئ على استمراره
 من مادة الابتداء **أقال** البضاوي وكذلك يضمن كل
 فاعل ما جعل التسمية بعده له وذلك أولى من أن يضمن البدء
 ما يطابقه ويدل عليه انتهى المراد منه وفي كلامه حذف أي لفظاً
 ما جعل التسمية **الوقول** لعدم ما يطابقه المراد به
 أن دلالة ما جعل التسمية بعده على استمراره مادة التأليف
 أقوى من دلالة البدء على استمراره مادة الابتداء كما
 استدل به **واسم** علم بالعلية التقديرية على الذات المعينة
 المختصة بصفات الكمال **ومن** قال أنه علم على الذات الواجب
 الوجود أراد أنه علم على الذات المعينة أو أنه هذا التمييز للموضوع
 له لا عين الموضوع **لأنه** كلي والموضوع له إنما هو الذات المعينة
والرحمن الرحيم صفتان متشبهتان مأخوذتان من رحم
 بعد تغزله منزلة اللازم أو نقله إلى فعل يضم العين والرحمن
 يبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء على زيادة المعنى أي حيث
 اتخذ النوع فلا يرد أن حذراً بلغ من حذره لاختلاف نوعيتهما
 والبغية الرحمن على الرحيم أما باعتبار الكمية وأما باعتبار الكيفية
 فعلى الأول قبل يا رحمن الدنيا لأنه يع المومن والكافر والرحيم
 الآخرة لأنه يخص المومن وعلى الثاني قبل يا رحمن الدنيا والآخرة
 ورحيم الدنيا لأن النعيم الآخرة نية كلها جسام وأما النعم النبوية

ما ياب

يقولهم من يدخل النار كالنار وبعض العصاة وظاهر الحديث خلاف ذلك
ويمكن أن يجاب بان قالها اذا كان من يدخل النار لا يدخلها بدفع
الزبانية فهي تكون وقاية له من تسلطهم عليه لامن دخوله النار ويدل
على ذلك قوله ولم يسلمهم عليه وقوله الزبانية قال في المصباح
رشت الناقة جالها زبنا من باب ضرب دفعة برجلها فهي زبون
بالفتح فعول بمعنى فاعل مثل ضربو بمعني ضارب وحذو زبون
بالفتح لا بها تدفع الابطال عند الاقدام خوف الموت وزبنت الشئ
زبنا اذا دفعت فانما زبون ايضا وقيل للمشي زبون لانه يدفع
غيره عن اخذ الجميع ومنه الزبانية لانهم يدعون اهل النار وزبان
العقر قرنها والمزبنة بيع التمر في روستا الخمر بتم كيلة انتهى
قال النووي ويسحب ان يحكى بالتسمية ليسع غيره
وينبهم على التسمية ولو ترك التسمية في اوله الطعام حامدا
او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض لم تمكن في اثنا
الكلمة فيستحب ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم على اوله واخره انتهى
وقد جازاه اذا قال ذلك فان الشيطان يتقاي ما اكلم في رواية
انه قد اكل رجل ولم يسم حتى بقي من طعامه لقمة فقال بسم الله
اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الشيطان
ما زال ياكل معه حتى ذكر ما ذكر استقا الشيطان ما اكلمه
انتهى فقال هذه التسمية على الوجه المذكور ايد الشيطان
بتقاييه ما اكل وعدم انتفاعه به ويحتمل مع ذلك ان اسم يجعل
ما فات من البركة بتركه التسمية فيما بقي بعد التسمية والتسمية
في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدوا وسائر المشروبات
كالسمية على الطعام انتهى من النووي ومنه هبت ان التسمية
في ابتدا الاكل والشرب ستة غن على المعتمد قلت ما نقله
شيخنا المكي الشيخ علي السخاوي في مولاه في اداب الاكل والشراب

ويقول

4 ويقول مع اللقمة الاولى لبسم الله ومع الثانية لبسم الله الرحمن ومع الثالثة
لبسم الله الرحمن الرحيم انتهى وهو خلاف ما يفيد ما تقدم وليس
اقرب عليه لغيره ثم قال في اداب الاكل ايضا ويبدأ بالعلم ثم
به انتهى وفي حديث مسلم كنا اذا حضرنا طعاما لم نضع
ايدينا حتي يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده ولقد
حضرنا معه طعاما فجات جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها
في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جأ
اعرابي كانا يدفع فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليس بخل الطعام الا ان
يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليس بخلها فاحذروا
بيدها فجا هذا الاعرابي ليس بخلها فاحذروا بيده واذي
نفس بيده ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى والكل
انتهى قال النووي وقوله تدفع في رواية مسلم
تطرد يعني لشدة سرعتها واستجاب التسمية في ابتدا الطعام
جمع عليه وكذا يستحب في اخره حمد الله تعالى وقوله ان يده
في يدي مع يدها هكذا هو في معظم الاصول وفي بعضها يدها
اي في قوله مع يدها فالضمير في قوله مع يدها يرجع على
الرواية الاولى يعود الى الجارية وعلى الرواية الاخرى
يعود الى الاعرابي الجارية وعلى الرواية الثالثة والاعرابي والضمير
الاول في قوله ان يده راجع للشيطان على الرواية فقلت
وهذه الرواية ليست فيها دليل على ان يد الشيطان في يده عليه
السلام بناء على ان الضمير في يده راجع للاعرابي واما اذا كان
راجعا للشيطان فليس فيه دليل على ان يد الاعرابي في يده عليه
السلام وخاصة انه على رواية مع يدها يكون الضمير في ان
يده راجعا للشيطان قطعاً واما على رواية مع يدها بالاعرابي

بالأفراد يكون الضمير في أن يده راجعا للشيطان قطعاً وأما على رواية
مع يدها بالأفراد فيحتمل أن يكون الضمير في أن يده راجعا للشيطان
فليس فيه دليل على أن يد الأعرابي في يده عليه السلام ويحتمل
أن يكون الضمير راجعا للأعرابي فليس فيه دليل على أن يد الشيطان
في يده عليه السلام لكنها تفيد أن الشيطان يمنع من الطعام
لأنه إنما أتى بالأعرابي ليس يحل به الطعام لأنه إذا امتنعت يد
الأعرابي امتنعت يد الشيطان على كل حال **وقد حكي**
القاضي أن الوجه التثنية أي تثنية الضمير وقد أشربنا إلى بيان
ذلك والظاهر أن رواية الأفراد أيضاً مستقيمة وأن إثبات يدها
لا ينبغي يد الأعرابي وإذا صححت الرواية بالأفراد وجب قبولها وتأويلها
على ما ذكرناه **وقول** عليه الصلاة والسلام أن الشيطان
ليستحل الطعام إلا أن يذكر اسم الله تعالى عليه معني يستحل تمكن
مناكله وإنما يتمكن منه إذا شرع فيه إنسان ولم يسم الله وأما فتله
شروع إنسان فإنه لا يتمكن مناكله وإن لم يسم عليه فإن كانوا
جماعة فسمي الله تعالى بعضهم دون بعض لم يتمكن منه ويستدل
له بأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الشيطان إنما يتمكن
من الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه وهذا قد ذكر اسم الله عليه
ولذا نص الشافعي على أنه إن سمي واحد من الأكلين حصل أصل
السمعة بذلك لهذا الحديث ولأن المقصود أي وهو ذكر اسم الله تعالى
على الطعام يحصل بواحد ولكن ينبغي أن يسمى كل واحد انتهى
كلام النووي بتقديم وتأخير ويبقى النظر في شيء وهو
أنه على المعتمد في مذهبه من أن التسمية سنة عين لو حصلت
من واحد فقط من جماعة هل تمنع الشيطان من الأكل وهو
ظاهر الحديث كما أشار إليه النووي أم لا **وعلى** الأول لا يقاتل
إذا كان طرد الشيطان يحصل بالتسمية من واحد من الجماعة فلم طلبت

عندنا

عندنا وعند الشافعية من الباقيين وإن اختلف الطلب لا نأقوله طرد الشيطان
شيء وطلبها من كل واحد شيء آخر لكن ليس في هذا أفادة حكمة الطلب
من الباقيين **وقد يقال** أن حكمة الطلب زيادة انتفاع
المسمى بالطعام والشراب عند انتفاع من لم يسم ثم قال النووي
بعد ما قدمناه عنه والصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف
والخلف من المحدثين والفقه والمحققين أن الأحاديث الواردة
في أكل الشيطان بجملة على طواهرها وأن الشيطان يأكل حقيقة
حقيقة إذا اعتل لا يحيله والشرع لم ينكره بل أثبت فوجب قبوله
واعتقاده وإسماعيل انتهى ومقابل هذا القول أن المراد بالكل
شبه للطعام كما نقله التتائي وغيره وهو يقتضي أن شبه يحصل
به نقص البركة وتقدم عن أبي هريرة ما وقع لشيطان المؤمن
مع شيطان الكافر **وعن عكرمة** قال سمعت علياً رضي الله تعالى
عنه يقول لما أنزل الله تبارك وتعالى لبسم الله الرحمن الرحيم
ضجعت جبال الدنيا كلها حتى كنا نسمع دويها فقالوا سبح محمد
الجبال فبعث الله عليهم دخاناً حتى أظلم على أهل مكة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقدرها إلا سبحت معه الجبال
غير أنه لا يسمع ذلك **وحكي** أن قيس ملك الروم كتب إلى
عمر بن الخطاب أن يبعثه عداً لا يسكن فأنفذ لي شيئاً من الدوا
فأنفذ إليه قلنسوة فكان إذا وضعها على رأسه يسكن
ما به من الصداع وإذا رفعها عن رأسه عاد الصداع عليه فبعث
من ذلك ما مر فتحها ففتشت فإذا فيها رقعة مكتوب فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فقال ما أكرم هذا الدين وأعزه حيث
شفا في الله تعالى بآية واحدة منه فأسلم وحسن إسلامه
وقال عليه الصلاة والسلام من رفع قرطاً سامت الأرض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم أجلا لاله كتب عند اسم من الصديقين وخفف

سمعت

عن والديه وان كانا مشركين **ويحكى** ان بشر الحافي كان مارا في بعض
الطرق فزاي قرطاسا مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال فطار اليه
قاي وتبلى عليه لي فتناوت المكتوب وقد رفع الحجاب وظهر الحجاب
وكنيت املك درهين فاشترت بهما طيبا وطيبته وجنيته عن
العيون وغيبته فتهتفي هاتفت من الغيب لا شك فيه ولا ريب
يا بشر طيب **اسمي** وعزقي وجلالي لا طيبين اسكن في الدنيا
والآخرة **وقال** محمد بن المظفر كان منصور بن عمار واعظا
مقبولا موعظة وقيل ان الذي فتح له باب الموعظة وفتح لسانه
بالحكمة انه وجد قرطاسا مكتوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلم
تطب نفسه ان يضعه في موضع فاستعمله فقبل له في اعنانه
البشر فقد فتح اسم عليك يا با من الحكمة **وعن** علي رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من كنانة
يلقي بمصنعة من الارض فيه اسم من اسماء الله تعالى الا بعث
الله ملائكة يحفونه باجنحتهم حتى يبعث الله تعالى وليا
من اوليائه فيرفعه من الارض ومن رفع كنانا فيه اسم
من اسماء الله تعالى رفعه الله تعالى في عليين وخفف عن
ابويه وان كانا مشركين **وروي** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توضأ احدكم فذكر اسم
الله عليه طهر جميع اعضائه فاذا لم يذكر اسم الله عليه لم
يظهر منه الا ما حسه الما وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأت يوم اذ صلى رجل من بني غفار ثم خرج من المسجد فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم صليت قال نعم قال انك لم تصل ففعل
ذلك مرتين فقال له انك لم تصل ففعل ع فاتي عمر رضي الله عنه فقال

له عمر

لعمرك قال هلكت صليت مرتين فمرت بالنبي صلى الله عليه
وسلم فكلما مرت به بعد كل صلاة قال لي انك لم تصل فقال
عمر ويحك ايت ابا بكر فاتي ابا بكر فقال له مثل ذلك قال
له ايت علي بن ابي طالب فاتي عليا فقص عليه قصته وقال
يا علي ادر كني فقال لا اخبرني ارايت اذا توضأت سميت
قال لا قال فاذهب وخذ اناك فاذا صليت علي يدك قسم
الله وصل الله من النبي صلى الله عليه وسلم فانظر ان قال لك
مثلي فارجع الي فذهب الرجل فتوضأ وسمي فلما صلى خرج
علي النبي صلى الله عليه وسلم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال له الان صليت **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
انه عليه الصلاة والسلام قال يا ابا هريرة اذا توضأت
تقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ
واذا غشيت اهلك قل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك
الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك مثل ذلك
المواقعة ولد كتب لك حسنات بعدد انفاسه وبعدد انفا
عقبه حتى لا يبقى منهم احد يا ابا هريرة اذا ركبت دابة
تقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات بعدد كل خطوة
واذا ركبت السفينة تقل بسم الله والحمد لله يكتب لك
الحسنات حتى تخرج منها قل بسم الله في مسالك
الحنفا ان مثقال اذا ركب دابة لسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي سجانة ليس له سبي سجان الذي نحن لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الي ربنا لنقلبن والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله
عليك من مومن خففت عن ظهري واطعت ربك واجتبت
الي نفسك بارك الله لك في سفر واخرج حاجتك انتهى ونقل

خ
انفا ذلك
الولد

بعضهم عن بعض العلماء ان القصاب اذا سمي اسم تعالى عند الذبح قالت
الذبيحة اخ اخ وذلك انها استطابت الذبح مع ذكر اسم تعالى
ولذلك ولا يزيد **الرحمن الرحيم** لان في الذبح تقديرا وقطعا
والرحمن والرحيم اسمان رقيقان ولا قطع مع الرقة ولا عذاب مع
الرحمة ولذلك قال نوح عليه السلام لاصحابه اركبوا فيها بسم الله
بحر ها ومرساها ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم لان الرحمن الرحيم من
الرحمة وكان في قصة نوح هلاك قوم ابي هلاك من لم يركب معه فيها
والرحمة لا تقتضي الهلاك وفي قصة سليمان هداية بلقيس والهداية
لا تكون بغير الرحمة فلذلك كتب سليمان اليها انه من سليمان وانتم
بسم الله الرحمن الرحيم فكانت بسم الله شعا وقوم نوح عليه الصلاة والسلام
لما ركب في السفينة فجا بسببها من العرق ووجدت بلقيس ببركة
بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثة اشيا احدها زيادة الملك والثاني
عود عرشها لها والثالث تزويجها سليمان عليه الصلاة والسلام
والمراد بعرشها سريره قبل وكان سريرا ضحيا حسنا مقدمه من
ذهب مرصع بالياقوت الاحمر والذبرجد الاخضر وموخره من فضة
مكمل بالوان الجواهر وله اربعة قوائم قاية من ياقوت احمر وقاية
من زبرجد اخضر وقاية من زمرد وقاية من در ووصفها في السري
من ذهب وعليه سبعة ابيات في كل بيت باب معلق وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان عرش بلقيس ثلاثين
ذراعا وطوله في الهوى ثمانين ذراعا وقال **مقاتل** كان
ثمانين ذراعا وطوله في الهوى ثمانين ذراعا انتهى **وقوله**
سبعة ابيات نحوه في الجلال وفي **المعوي** ان عليه اربعة
ابيات وما ذكره في طوله وارتفاعه يخالف ما ذكره **المعوي** فانه
قال قال ابن عباس كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا وطوله
في السما ثلاثون ذراعا وقال **مقاتل** كان طوله ثمانين ذراعا

وطوله

وطوله في الهوى ثمانون ذراعا وشمل كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه
اربعين ذراعا وارتفاعه ثلاثين ذراعا انتهى **وقوله** وقيل الخ
اقتص الجلال على الاحير **وحكي** ان بعض العارفين
باسم تعالى اتم بفتحة السجدة ودخل قلمه في فيه
السجدة وقيد الشيخ بقيد عظيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فطار عنه قيده باذن اسم تعالى فقام يصلي فلما فرغ من صلاته
ساله تلميذه فقال يا استاذي ما حقيقة المعرفة فقال اذا
جاغد وفرد والشيخ على الخشب وقطع يده ورجله فاسالني
هذه المسئلة فغشي علي التلميذ من كلام الشيخ فلما طلع
اليها رقطعت يد الشيخ ورجله ومدوه فلم يقطن الدم
على الخشب قطرة الا انكبت منها اسم الله فلي تظر الشيخ الي
تلميذه فقال هات ما سالت يا تلميذ فقال ان تشكر
اسم على النعمة والمحن كما تشكره على النعمة والمنن تشم
قالت اسم الله فانفل عنه قيده ثم طار الشيخ في الهوى
حتى غاب عن ابصار الناس فلم يبقه ذلك حيا ولا ميتا **وحكي**
ان يهوديا احب امرأة يهودية فكان لا يهذه الطعام والشراب
وصار كالمجنون من حبه لها فقصده عطا الاكبر فقص عليه
القصة فكت عطا في ورقة طبعه بسم الله الرحمن الرحيم ثم اعطاه
اياها وقال له ابتلعها حتى يخيل اسم الله فلما ابتلعها قال
يا عطا طهر في نور ووجدت في قلبي حلاوة الايمان ولست
المرأة اعرض على الاسلام فغرض عليه الاسلام فاسلم ببركة
بسم الله الرحمن الرحيم فسمعت تلك المرأة بالسلام فجات مسرعة
الي عطا وقالت يا امام المسلمين ان الرجل الذي اسلم عندك
وقضى حب المرأة انا تلك المرأة التي كنت يحبها ثم قالت اني
كنت البارحة بين البيضة والنوم اذا التانيات فقال ابتلعها المرأة ان

اردت ان توري موضعك في الجنة فاذهبي الي عطا فانه يريدك فارني الجنة
 فقال ان اردت روية الجنة فجليك اولاً ان تقضي بآله ثم تذهب قلت
 كيف افصح بآله قال قولي بسم الله الرحمن الرحيم فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
 ثم قالت يا عطا تنور قلبي ورايت ملكوت السموات اعرض علي
 الاسلام فعرض عليها الاسلام فاسلمت بركة بسم الله الرحمن
 الرحيم ثم ذهبت الي بيتها ونامت تلك الليلة فذات في منامها كأنها
 دخلت الجنة ورايت فيها قصوراً ورايت فيها قبة خلقها الله تعالى من
 اللؤلؤ مكنوياً علي بآله بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول
 الله وسعيت مناذياً ينادي يا قارية بسم الله الرحمن الرحيم
 ان الله اعطاك كل ما رايت فانتبهت المرأة وقالت كنت دخلت
 فاخرجتني منها اللهم بخني من نعم الدنيا بركة بسم الله الرحمن الرحيم
 فما فرغت من قولها حتى سقطت مبيتة انتهى هذا
 وقيل ان عمر بن عبد العزيز قال لعمر بن الخطاب الا اخبرك بركة
 بسم الله الرحمن الرحيم بينا انا سائر في مفارقة رايت قصراً مشيداً علي
 بابه شيخ جالس وعنده جارية جميلة فقلت في نفسي اقبل هذا الشيخ
 واخذ الجارية ولنت يومئذ كما فرأيا ابي المومنين فذوت منه وقلت
 سبني وجئت اليه فضحك من ذلك الشيخ فقلت فضحك علي قال
 لي ان شئت اطعماك وان شئت فمدي علي وجهك اي اذهب فقلت
 له ما اريد طعامك ما اريد الا قتلك فضحك الشيخ ثم دخل القصر
 واخرج سيفاً اعظم من سيفي وكان راجلاً وانا فارس وقال انا
 معشر العرب نستكشف ان تقا تل فارس ابراجك فقلت مكاني حتى
 انزل فنزلت فتقار عفا فحك شفني وقرا شيا فصر عني
 وجلس علي صدي واخذ يلحني وقال لجارية انتي بالكن
 لاذبحه فانت بها قوس صغها فني خلقي فقلت اعف عني فغف عني
 عني وقام وقال لي ان احببت الي طعام اطعماك والا فخذ طريقتك

فلم

فلم احبه بشي لما دخل علي من العار ثم مشيت قليلاً ورجعت
 اليه لا قتله ففعل معي كما مرة الاولى فاستغفرت فغف عني وقال
 لي ان احببت الي طعام اطعماك والا فاذهب فمشيت قليلاً
 ورجعت ففعلت معه وفعل معي كما مر غير اني لما استغفرت
 وهو علي صدي فقال لي بشرط ان اجذ ناصيتك فقلت جاذ
 ناصيتي فحذها فصرته عياله لان منه عادة العرب ذلك فلما
 جزها استحييت ان ارجع الي اهلي فقال اصحبني الي البرية فليس
 لي عندي منك وجل فاني وانت بركة ليس الله الرحمن الرحيم
 فصرحتي وردنا علي واد فقال با علي صوتي بسم الله الرحمن الرحيم
 فلم يبت سبع في مريضه ولا طير في ذكوه الا هرب فاستقبله
 جني بسير شعره جلده كالنحلة الصخر فقلت اين اذهب
 انا وصاحبي من هذا الجني فالتفت الي صاحبي وقال لي اذارتني
 قد اخذت فقل غلب صاحبي بركة بسم الله الرحمن الرحيم
 فلما اخذت قلت غلب صاحبي بركة بسم الله الرحمن الرحيم
 فبعج اي خرق بطنه كما يبيع السبع فريسته فقلت له مالك
 وللهذا الجني فقال الجارية التي رايتها في القصر كان ابوها
 من حنار الجنت وكان لي مواخيا في الاسلام علي دين عيسى
 عليه الصلاة والسلام وهو لا قوميها يغذوني في كل سنة
 رجل منهم فينص لي اسم عليه بركة بسم الله الرحمن الرحيم
 ثم قال لي انطلق قال تمس لي الكلمة فاني قد غلب علي الجوع
 فانطلقت فلم اجد الا بيض الفخار فانتقم به فوجدته نالماً
 وكان تحت راسه سيف فاخذته فصرته ضربة فربيت الساقين
 مع القدمين فاستلقي علي فقار طهر وهو يقول فانتك اسم
 ما عذر ك يا عذار قلم ازل ارضه حتى قطعته ارباً فغضبت
 عمر رضي الله تعالى عنه وقال والله لو كنت اخذ في الاسلام بما

بما علم في الجاهلية لقتلتك ولكن هدم الاسلام ما قبله ثم قال
 له عمر ثم ما كان من حديثك قال رجعت واذا انا بالجارية
 على باب القصر فلما ابصرني قالت ما فعلت بالشيخ قلت
 قتله الاسود فقالت كذبت انت قتلت ثم دخلت القصر فدخلت
 خلفها وارادت سبيها فلم اجدها فسقت الماشية وابصرني وهذا
 ما كان من العجوبة ليس له الرحمة الرحيم **فارس** قال
 سيدي ابن عراق في كتابه الصراط المستقيم في خواص
 لسانه الرحمن الرحيم ان من كتب في ورقة في اول يوم من
 المحرم بالمسئلة مائة وثلاث عشرة مرة وحملت لم ينزل حائلها
 مكروه هو واهل بيته مدة عمره ومن كتب الرحمة تحسب
 مرة وحملها ودخل بها على سلطان جابر او حاكم ظالم
 امن من شره **قوله** قال العبد الفقير الي ربه عبد الله
 ابن سعد بن ابي جبره الازدي رحمه الله تعالى **ش** عبد يقال دون
 بقول لقوة رجائه في حصول هذا الامر تحت صار عنده منزلة
 ما وقع او انه استخضره في ذهنه قبل ان يعبر عنه ثم عبر بحمل
 ان يكون هذا القول من بعض تلامذته او من غيرهم ونسبته
 الي الازد لا ينافي ما علم من انه انصاري خروجه من ذرية
 سيد الخدرج سعد بن عباد لا ن الا انصار من اولاد الازد
 قال في الصحاح ارد كلفس ابن الغوث وبالسعين
 افصح ابوجي باليمن ومن اولاده الانصار كلهم وبقا
 ازدي غنوه وعمان والسمره انتهى **قوله** الحمد لله الحمد
 لغة الوصف بالجميل على الجمل الاختياري على جهة التعظيم
 والتمجيد سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل والفضائل هي
 المزايا الذاتية والفواضل هي المزايا المعقودة والمراد
 بكونها معقودة انه يتوقف تحققها على تعلقها بالغير

بخلق

9

بخلاف الذاتية وحينه اندفع ما يقال ان ارد بالسعدي تعدي
 الذات فلا شيء من الفضائل كالعلم والفواضل كالاتقان
 كذلك وان ارد تعدي الاثر فكل منهما اثره بيقدي والحمد
 اصطلاحا فعل ينسب عند تعظيم المنعم بسبب كونه منعم
 والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا والشكر اصطلاحا
 هو صرف العبد بجميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيره
 الى ما خلق له وهو اخص من الثلاثة التي قبله والحمد
 اصطلاحا والشكر لغة معترضان وبين الحمد لغة
 والحمد اصطلاحا عموم وخصوص من وجه اذ يجتمعان
 في ثناء باللسان في مقابلة احسان مثلا وينفرد الحمد
 لغة في ثناء باللسان في مقابلة فعل جميل غير انعام
 كالشكر على شخص جميل تحسن خطه وينفرد الحمد اصطلاحا
 بفعل غير فعل اللسان ينسب عند تعظيم المنعم في مقابلة
 انعامه وبين الحمد لغة والشكر لغة ما بين الحمد لغة
 والحمد اصطلاحا فقد ثبت ان بين الحمد والشكر من
 شئ ثلاث عموم وخصوص مطلق واشتراك
 عموم وخصوص من وجه وواحدة ترادف وقورظمت
 ذلك مع زيادة ثقلت **ش** اذا نسب للحمد والشكر مفعلا
 فشكل كونه في عرف اختصا **ش** وفي لغة الحمد عرفا يراى
 عموم لوجه في سواها منصفة **ش** وفي لغة الحمد عرفا يراى
 ولكن يراعى الجملة في سواها منصفة **ش** كونه في عرف وحمد يراى
 اي الحمد لا عرف فواع هذه التي وجود كشمس والضياء يوافق
وقوله ولكن يراعى الجملة في سواها منصفة **ش** كونه في عرف وحمد يراى
 يصح ان تكون بحسب الجملة وجب التحقق والوجود الا النسبة

بين الحمد لغة والشكر لغة اصطلاحا فانها انما تضح بحسب التحقيق
والوجود لا بحسب الجمل اذ لا يصح حمل الشكر باللسان الخ على صرف
العبد جميع ما النعم الله به عليه الخ لانه من باب حمل الجزء على الكل
وقوله حق حمده اي واجب حمده الذي يتقيد به ويستحقه
كمال ذاته وقدم صفاته ونقد سائر اسمائه ونعمه والآله وانتم عليه
على المفعولية المطلقة **تم** اعلم ان معنى الحمد
لغة اختصاصا به بالثناء عليه لثرائه اذ اريد وصف
اسم بمعناها اللغوية وهو اختصاصا به بالثناء عليه
واستعملنا الحمد في هذا المعنى المراد اما على طريق
اليجاز او على طريق النقل الشرعي اي فتكون حقيقة
شرعية فهي انشائية باعتبار معناها على كل منهما واما
باعتبار لفظها فعلى انها مستعملة في المعنى المراد
بجوازها في خبرية لفظا وعلى انها مستعملة فيه بطريق
النقل الشرعي فهي انشائية لفظا وهذا الكلام مأخوذ
من كلام الشيخ زكريا في الكلام على البسملة وشرحها
للشيخ احمد السنباطي فان قلنا **تم** استعمالها
في المعنى المراد من استعمال اللفظ في غير ما وضع له لغة
اي فهي مستعملة في غير ما وضعت له لغة اي فهي
مستعملة سواء كان استعمالها بطريق المجاز او
بطريق النقل الشرعي فلم كانت في الاول خبرية لفظا
دون الثاني قلنا **تم** لانه اللفظ في الاول
ينقل وينقل في الثاني ومن هذا استنبه ان اللفظ
الخبري اذا استعمل في معنى انشائي بطريق المجاز
يستعمل على خبرية **تم** اعلم ان قولنا انما انشائية
لفظا في حالة النقل مبني على ما ذهب اليه النحويين

من ان

من ان استعمال اللفظ في لازم معناها الانشائي يكون انشا
واما على طريقة عبد القاهر فانه لا يكون انشا الا اذا كان
المعنى المستعمل فيه مما هو من معاني الجمل الانشائية كالام
وحدوة فلا يكون انشا قلنا **تم** وعلى كلام الشيخ عبد
القاهر صبيح العقود كعبت واشترت لمست بانشا
لان ما استعملت فيه ليس بما وضع له الجمل الانشائية الا ان
يقال ان بعث مثلا مستعمل في الامور ان معناها
تصرف في هذا ومعنى اشترت تصرف في الثمن هذا
وقال السيد الجرجاني ان قولنا الحمد اذا استعملت
في معناها اللغوية الذي هو اختصاص الحمد بقالي فهي
حمد وان لم يرد انشا معناها اللغوية الذي هو اختصاص الحمد
به بقالي بالجمل لانه يصدق على قول القائل الحمد لله انما ثنا
على الله بالجمل انظر شرح البسملة لسيد احمد بن عبد الحق
متا ملا هذا اما خطر عند النظر في شرح البسملة فتدبر
خوف الضياع واذا عرفت المراد فلا عليك من العواد فاني
كتبته مع شغل البال واسم اعلم بحقيقة الحال **قوله**
والصلاة والسلام على محمد الخيرة من خلقه **تم** الصلاة
من اسم الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين
التضرع والدعاء كذا قاله الجماعة ورده في شرح جمع الجوامع
وفي المعني واي في كلامهما وفي قولهم انها من الملائكة
الاستغفار نظر لما ياتي في كلام المصنف من حديث ابي هريرة
من انها من الملائكة الاستغفار والدعاء بالرحمة ونص
ما ياتي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة
تصلي على احدكم ما دام في صلاة الذي يصلي فيه ما لم يحدث
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه انتهى **وقال** الزركشي

فعلها

في شرح جمع الجوامع ما نصه وقد وردت الصلاة من اسم بالرحمة ومن الادب
الادعاء ورد الاول **بانه** الرحمة فعلها منفرد والصلاة قاصده ولا
حيث نفسه القاص بالمعنى وبانه يلزم جواز رحمة اسم
عليه والتكرار في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربي
ورحمته ولهذا افسرها بعضهم من اسم بالمعنى لاجل ذكر الرحمة
بعدها ورد الثاني بانه يلزم جواز دعي عليه **واجب**
اي عن الثاني بانها لما تضمنت معنى العطف والتجويع
بغلي والاحسان ما قاله الامام في الغزالي وغيره ان الصلاة
موضوعة للقدر المشترك وهو الاغتناء بالتصلي عليه
انتهى وقال في المعنى في التبيين الثاني تحت
الخاتمة المذكورة فيها شرط الحد في من الثاني
الخامس لما ذكر ان شرط الحد ان يكون المذكور مطابقا
للحدوف فان قلنا **نكف** نضع بقوله تعالى
اسم وملا بكفه يصلون على النبي في تواة من رفع وذلك
بحول عند البعض بين على الحد في من الاول لانه الثاني
اي ان اسم وملا بكفه يصلون وليس عطف على الموضع
اي موضع الجلالة ويصلون خبرا عنها ليلا يتوارد عاملان
على معول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار لانها
مسندة للملائكة والحدوف بمعنى الرحمة لانها مسندة
اسم قلنا **الصواب** عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد
هو العطف لمر العطف بالنسبة الى اسم تعالى الرحمة والى الملائكة
الاستغفار والى الادب دعاء بعضهم لبعض اي فالعطف
مستعمل في هذه الثلاثة بطريق الاشتراك العارض
فهو ليس من المشترك حقيقة اذ ليس هنا الا وضع واحد
لشي واحد واما قول الجماعة فيعيد من جهات اولاهما فتقاربه

احداها

الاشتراك

الاشتراك اي اشتراك لفظ الصلاة بين معان والاصل عدمه
لما فيه من الالباس حتى ان قوما لقوه لمر المشتبهون له يقولون
متي عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز فذكر عليه الثانية
انا لا تعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف
المستند اليه اذ كان الاسماء حقيقيا والثالثة
ان الرحمة فعلها منفرد والصلاة فعلها قاصر ولاحيث
نفسه القاص بالمعنى الرابعة انه لو قال مكان صلي
اسم عليه دعي عليه انعكس المعنى وحق المنفراد في صحة
حلولا كل منهما محل الاخر انتهى وقول **والاحسان**
الحق تفسيره زيد بانكف لاحيث وانماحيث تفسيره
بالكف وقد اورد الدماميني عليه بعض امور وردت
الشمي والحاصل ان المشترك هو الموصوع
لاكثر من معني كل معني بوضع فاستعمال الصلاة في العطف
ليس من المشترك بخلافها على قول الجماعة **تتمت**
الاولى قال الدماميني في شرح المعنى والصلاة اسم لما بوضع
موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقول صليت صلاة
كذا في الصحاح وفيه ايضا ان السلام اسم من التسليم انتهى
الثانية قال بعض العلماء والصلاة على محمد اذ اوردت
معطوفة على كلام عطف بحرف العطف كما هنا واذاوردت
معطوفة على البسملة فيجوز ذكر حرف العطف ويجوز اسقاطه
لانها جملة خبرية لفظا ومعناها الطلب انتهى **وقول**
الخبرة من خلقه قال بعضهم الخبرة بتكليفها وتبليغها
صفة له صلي اسم عليه وسلم وهو من باب رجل عدل اي انه تعالى
اختاره عليه افضل الصلاة والسلام للتبليغ فانه نفس
الاختيار مبالغة او ذوالاختيار او بمعنى خير في نفسه للتبليغ

على الاوجه الثلاثة التي في رجل عدل وقال في مختصر النهاية الطيرة
 بكسر الطاء ونحوها واوتد نسب كمن التسم بالشيء مصدر
 نظم كتحسين حيرة ولم ينج في المصادر غير هذا انتهى في
 شرح الالفية لا في اسحاق التستاطي وهذا الخبر بمعنى
 الاختيار قال الجوهرية الحيرة مثل العينة الاسم
 من قولك اختاره اسم تعالى يقال محمد صلى الله عليه وسلم
 خيرة اسم من خلقه وخيرة اسم ايضا بالتسكين **قوله** وعلى
 الصحابة السادة المختارين لصحة **ش** الصحابة جمع صحابي
 وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به على الوجه
 المتعارف **وقوله** مؤمنا به لا خفاء ان الايمان هو القصد
 بما علم به الرسول به ضرورة وهذا يقتضي ان من آمن
 النبوة وقبل الرسالة بنبوته وانما سيجتمع ليس بمؤمن
 وعلى هذا شكل قول من ذهب الى ان ورقة بن نوفل
 آمن به فانه مات قبل رسالته لكنه بعد ما آمن بنبوته
 وانما سيجتمع اسم اي سيرة وقد ذكر العراقي ومن
 وافقه انه الذي آمن ثانيا فانه آمن بعد ما آمن خديج
 فقال ثمرات به توه ورقة قص عليه ما راي فصدقه
 وهو الذي آمن بعد ثانيا **د** كان برا صا دقا موافقا
 لما يجي في ايمان خديجة قبل الرسالة ما جري في ايمان ورقة
 فان قلنا **قوله** في الصحابي مؤمنا به اي بالنبي
 ظاهر في ان المراد الايمان بنبوته وخبره فلا اشكال في كون
 ورقة بن نوفل صحابيا لانه آمن بنبوته وان لم يحصل منه
 الايمان الشرعي وهو القصد بما علم به الرسول
 ضرورة لموته قبل ذلك **قوله** وهذا ياتي قولهم
 اول من اسلم من الرجال ابو بكر وقد يقال لا ينافيه لان

المراد

لان المراد بيان اول من آمن بالايمان الشرعي وهو القصد بما علم
 به الرسول به ضرورة **وهذا** غير الايمان الذي يعتد به
 الصحة لمن مات قبل الرسالة فانه القصد بالنبوة والحاصل
 ان الايمان الشرعي هو القصد بما علم به الرسول به ضرورة
 وهذا انما يكون بعد رسالته عليه الصلاة والسلام واما
 الايمان المعتد به في ثبوت الصحة في حق من ادرك نبوته
 عليه السلام ولم يدرك رسالته فهو القصد بنبوته وعلى
هذا فلا يشك قولهم اول من آمن من الرجال ابو بكر
 وعدهم ورقة بن نوفل من الصحابة فان قلنا **قوله**
 قول العراقي في حق ورقة وهو الذي آمن بعد ثانيا ظاهر
 في حصول الايمان الشرعي **قوله** قد علمت
 انه لا يتصور الايمان الشرعي في حق ورقة حمزاه آمن
 الايمان بنبوته ولا شك في انتفاع ورقة بايمانه المذكور
قال العراقي عفت ما تقدم **د**
والصادق المصدوق قال انه **د** راي له خصخصة في الجنة
 لجاني الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا تضنوا
 ورقة بن نوفل فاني قد رايت له جنة او جنتين **ع** عفايته
 وقوله بعضهم ومات على ذلك يقتضي عدم ثبوت الصحة لمن لقيه
 كذلك قبل موته مع انه صحابي فاعتباره لدوام الصحة لا لثبوته
 والمراد باللقبي ما يشمل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اوراه
قوله روي ابو داود والترمذي من حديث
 ابن ثعلبة برفعه ياتي على الناس ايام للعامل القصد من
 قبل منهم او منا يا رسول الله قال بل منكم **وا** اخرجه حديث
 لا تشربوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثرا احد هذا
 ما بلغ ما احدثهم ولا نصيفه قال شيخ الاسلام في شرح العقائد

في الكلام على هذا الحديث النصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة
لغة في النصيف وعرض الحديث بحديث ياتي على الناس زمان
يكون للعامل منهم اجر خمس منكم ومن الاعمال الانفاق
فيكون اهل ذلك الزمان افضل واجيب بان الاعمال
مخصوصة بغير الانفاق لعزته في ذلك الزمان او بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لعزتهما في هذا الزمان انتهى **شهر**
ان مدلول الجواب الثاني ان الامر بالمعروف في زماننا هذا
له اجر خمس من عمداً معروف من الصحابة وكذا يقال
في النهي عن المنكر **شهر** ان ما في معناها بمقتضى كليهما حتى
لو استظان جابر وكذا اقتات الطغاة المحاربين الممردين
الذين فعلوا في حرم اسم من الجرائم والمنكرات ما بلغ النهاية
منها فلكل شخص من قائلهم اجر خمس من الصحابة
المقاتلين مثل هؤلاء ومن المعلوم ان مقاتلة الطغاة بما
ثاب عليها وقد جازي الحديث عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة حق
عند سلطان جابر وامير جابر رواه ابو داود انتهى
قلنا **شهر** فالجواب الاول ظاهره مشكل لانه يقتضي
ان اعمال البر كلها الصادرة من الامة غير الصحابة افضل من
اعمال البر الصحابة ما عدا الانفاق **تم** قال القرطبي
عنه قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظم ولا نصب الاية قال
ابن عباس لهم تكرروا في سبيل الله في سبيل الله سجون الجنة
وفي الصحيح الخيل ثلاثة وفيه فاما التي هي اجر فرب
ربطها في سبيل الله الا سلام في مخرج او روضة فاما التي
من ذلك المخرج والروضة الا كتب له عدد ما اكلت حساء وكتب
له عدد ارواها وابوالها حساء الحديث هذا وهي في مواضعها

فليق

فكيف اذا اذرب اية قائلها **قوله** وبعد طرف زمان كثيراً وكان
قليل كذا رزيد بعد از عمر **وقال** الشافعية يستحب
الابتداء بها في الخطب والمكاتب اقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم ونسبته عمل مفروضة باما والواو وبجدها واختلف
في اول من نطق بها فقيل داود عليه السلام وهلهي
فصل الخطاب التي اوتيت او هو البينة على المدعي واليمين
على من انكر **وعنه** في بعضهم القول الاول للداودي
وقال وليس عليه الا كثر وقيل اول من قالها كعب بن لؤي
وقيل غير ذلك **قوله** فلما كان الحديث الخ الحديث ويراد به
الخبر على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل اولى صحابي
اول من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة ويعبر عن هذا
بعلم الحديث رواية **ويجوز** بانه علم شاع على نقل ذلك
قال **شهر** شيخ الاسلام على الالفية للعراقي **وقال** الكراني
هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
وموضوعاته ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي
وغايته الفوز بسعادة ادارته **وقال** شيخ الاسلام في رسالته
المسماة بالملوك النظم غايته الصون عن الخلل في نقله واما علم
الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق فهو علم يعرف به
احوال الراوي والمروي من حيث القول والرد وموضوعه
الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد
من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد انتهى **قوله**
مناقرة الوسائل **قال** في المصباح وصلت الى الله بالعلم اسد
من باب وعد رغبت وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ما
يقرب به الى الشيء والجمع الوسائل انتهى **قوله** بمقتضى
الاثار جمع اثر وهو الحديث غير المدفوع وقد يطلق على المرفوع

على غير وجه القلب واما على وجه القلب فكثير وهو المراد
هنا **قوله** ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امرتي
حديثا واحدا كان له اجر اخذ **وجفت** نبيها **يقا** قال
ابن جرير في شرح الاربعين هذا حديث موضوع ولكن علي
ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل
وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابي
هرويره وابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم من
طرق كثيرة بروايات متنوعة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حفظ على امرتي اربعين حديثا
امردنيها بعثته الله يوم القيامة في زمرة العلماء والفقهاء والمراد
بمن حفظ من نقل وان لم يحفظ اللفظ ولا عرف المعنى
اذ به يحصل انتفاع المسلم بخلاف حفظ ما لم ينقل اليهم
قوله النووي **ثم قال** وانفق الحفاظ على انه حديث
ضعيف لا موضوع وان كثرت طرقه ولا يرد على كلام النووي
هذا اذ كراين الجوزي له في الموضوعات لانه ثبتا هل منه
والصواب انه ضعيف لا موضوع **في** **قوله** **فلم**
قد سلمنا عدم وضعه لكنه شديد الضعف والحديث
اذا اشتد ضعفه لا يعمل به ولا في الفضل كما قاله السبكي
وغیره وحديثه فكيف عمل بجمع من الائمة اتفقوا أنفسهم
في تخریج الاربعينات اعتمدا على **قوله** **فلم** لانهم
انه شديد الضعف لانه الذي لا تخلو اطياف من طرقه
عن كذاب او منهم بالكذب وهذا ليس كذلك كما دل عليه
كلام الائمة ولما سلمنا ذلك فهم لم يعتمدوا في ذلك عليه
بل على ما استندوا من الاحاديث الصحيحة منها **قوله**
عليه الصلاة والسلام ليبلغ الشاهد منكم الغائب اخرجه

الشيخان

الشيخان في صحيحهما **وقوله** **نضر** الله امراسه مقالتي
فوعاها واذاها كما سمعها رواه الترمذي وقال حسن
صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال
حسن صحيح على شرط الشيخين ونضر يتخفيف الضاد
المعجمة ورجم بعضهم وعليه جري الروايات في شرحه
ونبشدها قال النووي وهو الاكثر وقية انضر
من النضارة وهي حسنة الوجه وبريقه فهو على حد
قوله تعالى نفث في وجوههم نضرة النعيم ومن ثم قال
بعضهم اني لا اري في وجوه اهل الحديث وعبر بعضهم
بأهل العلم **نضرة** فحتم لا لهذا الحديث يعني انها دعوة
اجيبت وقال بعضهم ليس هذا من الحسن في الوجه
وانما معناه حسن الله وجههم في خلقه اي في جاهه
وتقدره فهو نحو **قوله** **صلى الله عليه وسلم** اطلبوا
الخواييج عند حسان الوجوه يعني الوجوه من الناس
وذوي الاقدار استهي وهوتا ويل بعيد مخالف للظاهر
متر غير حامل عليه ولتسا نظيره حديث اطلبوا الخواييج
لذكو الوجوه فيه المحتمل لان يراد بها جمع وجه من الوجاهة
وهي التقدير وعلو القدر وفي رواية صحيحة نضر الله امراسه
سمع منا حديثا فاداه عننا كما سمعته نضر يبلغ بفتح اللام
او عني من سامع وفي اخرى **صحيحة** ايضا نضر الله رجلا
سمع منا كلمة فبلغها كما سمعها نضر يبلغ او عني من سامع
والعسى في قوله كما سمعها منع لرواية الحديث بالمعنى بشرطه
خلافا لما زعمه **لكن** المراد حكمها لا لفظها بدليل قوله
في اخر الحديث نضر خامل فقه غير فقيه الى من هو
افقه منه والفقهاء اسم للمعني لا للفظ وانما قال غير

ففيه ولم يقل غير علم ايذانا بان الجاهل غير عار عن العلم اذ الفقه
علم يدق ايق العلوم المستنبطة من الاقيسة ولو قال
غير علم لزم جهله وقال **امام** الامية مالك بلغني
ان العلماء ليسوا بكنون عن تبليغهم العلم كما يشاء الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وقال **سفيان** لا اعلم عملا افضل من
من طلب العلم الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى وهو افضل
من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية قلت
روى القزطبي في كتابه التذكرة في باب من يدخل الجنة
غير حساب من حديث انس رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القنطرة الحجازية
الحديث بايديهم المحابر نياموا الله تعالى جبريل عليه الصلاة
والسلام ان ياتيهم فيسألهم فيقولون نحن اصحاب
الحديث فيقول الله تعالى لهم ادخلوا الجنة طال ما كنتم
تصلون على نبي محمد صلى الله عليه وسلم انتهى **فاشدة**
اختلف هل ثواب قاري الحديث كثواب قاري القرآن ام لا قال
الجلال السيوطي في الفقيه الحديث لم
وهل ثواب قاري الاخبار كقاري القرآن خلق جاري
وانظر هل ثواب مستمع كثواب مستمع القرآن وقد عد
هم من يوتي اجره مرتين ام لا **قول** مع كثرة كتبها من
اجل اسانيدها لا يخفى ان حذف الاسانيد لا يقلبه عدد
الكتب وانما يصغر به حجمها فلعل كتب مصدركت لا جمع
كتاب والاسانيد جمع اسناد وهو حكاية طريق المتن
والسند طريق المتن قال **القاضي** هذا
هو التحقيق وقال **البقاعي** لا يشك بحديث ان الاسناد
والسند متزادان ومعناها طريق المتن انتهى وهذا

المعني

المعني هو المناسب لما هنا لقوله ما عدا راوي الحديث لان الاصل
في الاستشهاد الاتصال وراوي الحديث من السند لا من
الاسناد وقد يقال مراده بقوله ما عدا راوي الحديث
انه يذكره على وجه الحكاية فالمعني ما عدا حكاية راوي
الحديث لانه يقول عن فلان واما ايراد حديثه عن فلان
وذكره كذلك من الاسناد وحديثه يبين ان الاستشهاد
متصل **قول** كتاب البخاري هو الامام ابو عبد
الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة بفتح
الموحدة وسكون الواو وكس النون المهملة وتفتح كين
النواي وبالموحدة المفتوحة هذا هو المصنف وهو من ضبطه
وجزم به ابنه ما كولا وهو بالفارسية الذراع الجعفي
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفارسية اسم المغيرة
وكان بجوسيا على يد الميمان الجعفي والي بخاري وابوه
اسماعيل كان من خيار الناس واخذ عنه حاكم وحامدان
زيد وصاحب بن المبارك وروى عنه جماعة منهم
مسلم صاحب الصحيح وانه كانت تجابة الدعوة وكان البخاري
قد ذهب بصره وهو صغير فوات امه ابراهيم الخليل في
المنام عليه الصلاة والسلام فقال يا هذه قد زدتني
على ابنك بصره لكثرة دعائك او بكائك فاصبح بصيرا ولد
بخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت
من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالثة عشر سنة اربع
وتسعين ومائة والتم حفظ الحديث في صغره وهو
ابن عشر سنين وكتب عن شيخه كثرة وقد قال **كثير**
عن الفراء ثمانية رجال ليس فيهم الا صاحب حديث كلهم
يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص واجمع المحققون

عليه كتابه اصح كتاب بعد القرآن وروى عنه رجال كثير
توفيت مائة الف او يزيدون او ينقصون وعظمه العلماء غاية التقدير
حتى ان مسلما صاحب الحديث كمال دخل مسلم عليه ويقول دعني
اتكلم رجلك يا طبيب الحديث في علمه ويا استاذ الاستاذين
وسيد المحدثين وقال ابو عيسى الترمذي لم ار مثله وقال
البخاري رحمه الله تعالى حجت هذه الحديث الصحيح من روى سمعته
الف حديث وهذه التي يضم الراي وبالمدة اي قدرة تقريرا لا تحقها
من زهوتة بكذا اي خذرتة حكاية الصاغاني فلبت الواو هرة
لتطرفها اثر الف زائدة كما في كسا انتهى واقف اذكا ووه وحة
علمه وحفظه وسيلان ذهنة فقبل انه كان يحفظ وهو صبي سبعين
الف حديث سردا وروى انه كان ينظر في الكتاب مرة
واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد بن ابي حاتم
سمعت سليمان بن عمار يقول كنت عند محمد بن سلام فقال
لوجيت قبل ان ايت صبي يحفظ سبعين الف حديث قال فخرجت
في طلبه فلقينته فقلت انت الذي تقول انك تحفظ سبعين الف
حديث قال نعم واكثر ولا اجيبك بحديث عن الصحابة او التابعين
الا عرفت مولد اكثرهم ووفائهم ومساكنهم ولست اروي حديثا
من حديث الصحابة والتابعين الا في ذلك اصل احفظه
من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان يحتمل في رمضان
كل يوم خمسة ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال يختمه وكان يصلي
في وقت السجدة ثلاث عشرة ركعة قلت قال ابن عمير الناب
عن ابن عساكر ان البخاري كتب عن ابي عيسى الترمذي وحسنه
بذلك فخر **قوله** لكونه من اصحاب عبارة غيره لكونه اصحابها
وبدل الله ما تقدم من قوله واجمع المحققون على ان كتابه اصح كتاب
بعد القرآن وهو الموافق لقول العراقي ان كتابه البخاري اصح كتب الحديث

وعبارة المصنف هنا توافق عبارة المتقدمه في قوله فرأيت ان من اصح
كتبه كتاب البخاري ثم ان القول بان كتاب البخاري اصح كتب الحديث
لا يخالف قولهم انه ارفع الصحيح ما رواه البخاري ومسلم ثم ما رواه
مسلم وذلك ظاهر **قوله وكان بحاجب الدعوة** وقد سيجت
دعوتهم في نفسه فانه لما خرج من بغداد لحصول الخطة فيها
بمسئله خلق القمان واراد الذهاب الى سموتند فلما بلغ خوتنك
بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وهي قرية على فرسخين من سموتند
بلغه انه افتتحت اهل سموتند في دخوله فقام يريدون دخوله وقوم
يكرهون ذلك فاقام بها حتى اجلى الامر فخصى ليلة فوغي وقد
فرغ من صلاة الليل وقال اللهم قوضاقت على الارض بما رحبت
فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر سنة ست وخمسة ومائتين
وعمره اذ ذاك اثنتان وتسعون سنة فان قلت كيف استخار
الرب بما لموت وقد خرج هو في صحبه لا يمتنع احدكم الموت لضرب به
قلت نصوا ان المراد بالضرب الضرب النوي واما اذا انزل به ضرب
ديني فانه يجوز تخيه خوفا من طريق الخلل للدين وماذا في فاح
من تراج فبده راحة الغالية اطيب من المسكة واستموت انا ما
كثيره حتى تواتر ذلك عند جميع اهل البلاد **قوله** والرحلة
هي بالكس الارتحال وبالصم الشخص الموقل اليه **قوله** ولا
في مركب فترقت المركب بفتح الكاف وغرق بكس الراء من باب تعب
والوصف منه غرق وغارق **قوله** علم ان البخاري صدره هذا
المبحث بقوله باب كيف كان بد والوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقول اعلم ان كيف في محل نصب خبر كان ان جعلت نافذة
وحالا ان جعلت تامه وبني على الفتح لتضمنه معنى الحرف وهو
الا ستفهام والفتح اخن الحركات ولم يبق على **قوله** كون كان
ما قبله ساكن وتقدمه واجب لان الاستفهام لم يمدد قلت

والضابط في كيف انها ان وقعت قبل ما لا يستغني عنها
فهيها بحسب الافتقار اليها في كذا في كيف انت رفع لا بها خبر
المستد او في كيف كنت نصب ان قدرت كان ناقصة خبر لها
وكيف ظففت زيد ان نصب مفعولا ثانيا لظن بعضهم بطلق
في هذا النوع ان خبر ومراهم باعتبار الاصل قبل دخول النسخ او
الحال ان وقعت قبل ما يستغني عنها نحو كيف جازيد وكيف
كان زيد ان قدرت كان تامة بمعنى وجد او خوذ لك في كذا نصب
على الحال وقد تاتي مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك باصحاب
القبيل لا تنص الكلام ذلك انتهى **قوله** الوحي هو لغة الاعلام
في خفا وفي اصطلاح الشرع اعلام اسم انبياء بالشيء اما كتاب
او برسالة ملك او عن امر او بالهام او بمشاهدة او قد يحى بمعنى
الارخو واذا وحيت الي الخوارسب الاله وبمعنى التسخير نحو واوحى
ربك الى الخليل ان يخرجها لهذا الفعل وهو اختارها من الجبال
بيوت الخ وقد يعبر عن هذا بالالهام والمراد به هدايته له ذلك
والا فالالهام حقيقة انما يكون للعاقل وبمعنى الاشارة نحو
فاوحى اليهم ان سجدوا لكره وعشيا وقد يطلق على الوحي به
من كتاب وسنة خواتمه هو الاوحى يوحى **قوله** الشئ بعد
ذكره تعريف الوحي شرعا باعلام اسم انبياء الخ وانواع الوحي ثمانية
الاول الرويا الصادرة في النوم وقد جاني الصحيح روي الانبيا
وحى قال تعالى في حق ابراهيم بابي اني اري في المنام اني اذبحك
الثاني الالهام وهو ان ينفث الملك في روعه بضم الراء نفثه
اي في قلبه من غير ان يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان
روح القدس نفث في روعي لم يمت نفس حتى تستكمل رزقها
واحيها فاتقوا الله واجتنبوا نهي الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فانما عند الله لا ينال الا بطاعته

الثالث

17
الثالث ان ياتيه مثل صلصلة الجرس وهو اسد كما في حديث عائشة
ان الحارث بن هشام رضي الله تعالى عنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني
مثل صلصلة الجرس وهو اسد ه علي فبعضهم عني وقد وعيت
مكفول واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول
الرابع ان يكلمه الله تعالى بلا واسطة من وراحياب في البيضة
كما في ليلة الاسراء على القول بعدم الروية الخامسة ان يكلمه
الله في البيضة من غير واسطة حجاب كما في ليلة الاسراء على
القول بالروية السادسة ان يكلمه الله تعالى في النوم كما في حديث
معاذ عند الترمذي اتاني ربي في احصاف صورة فقال
فيم يختصم الملا الاعلا فقلت لا ادري فوضع كفهم بين كتفي فوجدت
بردها بين يدي وتجلي لي علم كل شيء فقال لي يا محمد فم يختصم
الملا الاعلا فقلت في الكفارات فقال وما هي فقلت الوضوء عند
التغزبات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوات
بعد الصلوات فمن فعل ذلك عاش حميدا ومات شهيدا
وكان من ذنبه كيوم ولدته امه الحديث رواه الترمذي وسأل
عنه البخاري فقال صحيح والتمذودة قال في الحصباح وزنها
فنعلم بضم الفاء والعين ومنهم من يجعل النون اصلية
والواو زائدة ويقولون وزنها فقلوة قيل هي معرزالحمدي
وقيل هي اللجة التي في اصله وقيل هي للرجل بقوله العذري
للمرأة وكان روية بهذه قال ابو عبيد وعامة العرب
لا يهتذها وحكي في الفارغ انها بضم التاء مع الهمة وفتح التاء
مع الواو **قوله** ان السكيت وجمع التتودة تناد على النفس
انتهى وفي القسطنطيني عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألني ربي فقال يا محمد فم يختصم الملا الاعلا

اختصم

قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المشي على
 الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السجرات والمقننات
 في المساجد وانتظار الصلوات بعد الصلوات قال وما الدرجات
 قلت آفة السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والنهار
 قيام خوجه الترمذي بمعناه عن ابن عباس وقال فيه حديث
 غريب وعن معاذ بن جبل ايضا وقال حديث حسن صحيح
 انتهى المراد منه قال السبيوطي في حاشية الترمذي قال
 في النهاية يريد الملائكة المقربين وقالت التوريشي المراد
 بالاختصاص التفاؤل الذي كان بينهم في الكفارات والدرجات
 شبه تفاؤلهم في ذلك وما يجري بينهم من السؤال والجواب بما يجري
 بين المختصين وقال البيضاوي اما عبارة عن تبادلهم
 الى كتب تلك الاعمال والصعود بها الى السما واما عن تفاؤلهم
 في فضلها وشرفها وافتقارها على غيرها واما عن اغتباطهم
 الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وتفضيلهم على الملائكة
 بسببها مع تفاؤلهم في الشهوات وتوابعها في الجنات
 انتهى السابع مجي الوحي كودي الخلل روي الامام احمد والحاكم
 عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا نزل عليه الوحي يسمع عنده كدوي الثامن من العلم الذي
 يليق به الله في قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد في الاحكام لا انه
 اتفق انه اذا اجتهد عليه الصلاة والسلام اصاب قطعا وكان
 معصوما من الخطا وهذا اذا يفارق الودع من حيث حصوله
 بالاجتهاد والنفث بدونه انتهى باختصار وما ذكره من انه
 لا يخطئ في اجتهاده هو احد قولين عند الاصوليين وهو نقض
 في دعوى الاتفاق **شعر** انه يرد هذا ايضا جعلهم ما يحصل
 باجتهاده عليه الصلاة والسلام تسجيما لما يوحى اليه به وبني

دوي

اي كلام الشاى

وبقي من اقسام الوحي ما كان بكتاب كالقراءة وقد سبق في تعريف
 الوحي ما يفيد ان هذا من جملة الوحي **عن عائشة** بالهذوعوام
 المحبة شين يبدلونها يا **امر المومنين** في الاحتزام والتوقير
 وكذا بائي ازواجه صلى الله عليه وسلم المدخول بهن لا في
 جوار الخلوة وحريم بنتا تهن وتوذلك وكذا النظر في
 الاصح وبه جزم الراغبى وكما يقال في ازواجه صلى الله عليه وسلم
 امهات المومنين وامر المومنين يقال نهن ايضا امهات
 المومنيات وامر المومنيات **ايها قالت اول ما يدي به رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم من الوحي يحتمل ان يكون هذا الحديث من مراسيل
 الصحابة فان عائشة لم تذكر هذه القصة وهو من الموصول
 قال العراقي **هـ** **هـ** **هـ**
 اما الذي ارسله الصحابي **هـ** فحكم الوصول على الصواب
 وحتمل وهو الظاهر ايها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم لقولها قال فاخذني اليها قالت **اول ما يدي به**
 بداضم الموحدة **رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي** من
 للتفويض **الرويا الصالحه في التوهم** الرويا ادراك يقوم
 بجذ من القلب لا يحله النوم وقوله **في النوم** لزيادة الايضاح
 ولدفع توهم ان المراد روي العين وكانت مدة الرويا ستة اشهر
 كما حكاه البيهقي **وكان لا يري روي الاجات فلف الصبح**
 مثل صفة لمصدر متخفف في اي جات يحيا مثل فلف الصبح ان
 صيا الصبح قال **العلما** انا ابتدي عليه السلام بالرويا
 ليلا يباهي اليك وياتيم بصريح النبوة بغقة فلا تخفها
 القوي المشية **فان** حتى الراجعي في اماليه خلافا
 في انه صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بشي من القرآن في نوم
 ام لا قال **والاشبه** ان القرآن نزل عليه كله يقطنة

قلت وقد ذكر انه حين نبئ وهو ابن اربعين سنة قرأ بمسودة
 اسرافيل ثلاث سنين فكانت تلكه الكلمة والشئ ولم ينزل عليه شئ
 من القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرأ بمسودة جبريل
 فنزل القرآن على لسانه عشرين عاما انتهى وهذا ظاهر
 في ان القرآن لم ينزل عليه منه شئ في النوم **ثم حجب اليه الخلاء**
 بانم مصدر بمعنى الخلوة اي الاختلاء **ولان ما في جبريل**
 جبريل وبين ملكة نحو ثلاثة اميال على يسار الذاهب الى مبي
 وهو مصروف ان اريد المكان وممنوع الصرف ان اريد البقعة
وحكي فيه فتح الى وقصر ويمد وكذلك في قيا وقال
 القسطلاني بكسر الخاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد **وحكي**
 الاصلي فتحها والقصر وعزاها في القاموس للقاضي عياض
قال وهي لغة وهو مصروف ان اريد المكان وممنوع
 ان اريد البقعة فهي اربعة التذكير والتأنيث والمد والقصر
 وكذا حكم قيا وقد نظم بعضهم احكامهما في بيت فقال
 حوا وقيا ذكر وانتهما معا ومد او اقصر واصرفن وانفع الصفا
 انتهى **وقال** في الصحاح وقيا عمد وموضع بالحجاز يذ كر
 ويوشه انتهى **وقال** الخطابي والقيمي تلحن العوام فيه
 في ثلاثة مواضع فتح الحاء وفصر الالف وهي ممدودة قال الخطابي وكسر
 الراء وهي مفتوحة والقيمي ترك صرفة وهو مصروف وفيه نظرا ذ
 ليس شئ مما قال لا لحن فتدحكي في الحاء الفتح والقصر والصف
 وتركه باعتبار المكان والبقعة كما سبق قاله الكرماني
 ولما لم يزل يقول كسر الراء ليس بلحن انه بطريق الامام البرقادي
 وفيه نظر لان سبق الراء الالف مانع منها كما لا يقال راسد
 ورائع انتهى وفيه بحث لان الراء الواقعة اخرا لا تمنع الامانة
 بخلاف الواقعة اولا انتهى واسم اعلم **فيختص فيه وهو**

التعبد

19 **التعبد** ادرجه الزهري الليالي ذوات العدد والليالي منصوب
 على الظرفية متعلق بيجتنب لا بالتعبد والا لا تقتضي ان التخت
 هو التعبد المتعبد بالليالي الى وليس كذلك بل هو مطلق التعبد
 واقل الخلوة ثلاثة ايام ثم سبعة ايام ثم شهر كما عند البخاري
 انه صلى الله عليه وسلم جاور جوا شهرا قال ابن اسحاق انه
 شهر رمضان قال في ثوبت الاحياء ولم يصح عنه صلى الله عليه
 وسلم اكثر منه نعم **روى** الاربعين سوار بن مصعب
 وهو متروك الحديث قاله الحاكم وغيره **فان قلت**
 امر الغار وهو التعبد والخلوة به قبل الرسالة والاحكام قبلها
اجيب بانه وقع مرتين على الرويا التي هي من الرويا
 الصالحة جملة اذ قال بعد ما ذكر ان اول ما بدى به الرويا
 الصالحة ثم حجب اليه الخلاء على ان الخلوة حكم مرتين على
 الرويا وايضا لو لم تكن من الدين لم يكن عنها هذا ولم يات
 القصر بحقيقة تعبد عليه الصلاة والسلام فيجمل ان
 اطلق في الحديث التعبد على مجرد الخلوة فان الانزال عن
 الناس ولا سيما من كان على باطل من جملة العبادات وقيل كان
 يتعبد بالتفكير وياتي ما يفيد ان الراجح انه كان قبل البعثة
 متعبد بالشرعية واختلف هل هي شرعية ادم او نوح او ابراهيم
 او موسي او عيسي **قيل ان يتفرع** بفتح اوله ثم نون ثم زاي
 مكمسورة اي يرجع الى اهله عماله **وبقرود** **لذلك**
 اي للخلوة والتعبد كذا بطرقة نسخة المص اي منته عطف
 على يجتنب فهو من نوح ثم يرجع **فيرجع الى خديجة** بدل
 على ان السنة عدم دوام الا تقطاع عن الاهل وقد ورد
 من يدل على ذلك **ثم يتزود** **لمثلها** اي لمثل الليالي
حتى جاء الامر الحق وهو في غار حراء جاء الملك

او يشق
 كذا في الصحاح

وعلى ما اقتصر
 ابن حجر

من المعنى لما يفيهم من
 ملاح السقطلاتي

قلت وقد ذكر انه حين نبئ وهو ابن اربعين سنة قرأ بمسودة
 اسرافيل ثلاث شئفة فكانت بكلمة الكلمة والشئ ولم ينزل عليه شئ
 من القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرأ بمسودة جبريل
 فنزل القرآن على لسانه عشرين عاماً انتهى وهذا ظاهر
 في ان القرآن لم ينزل عليه منه شئ في النور **ثم حجب اليه الخللا**
 بآمد مصدر بمعنى الخلوة اي الاختلا **ولا ن يا بني جبريل**
 جبريل وبني ملكة نحو ثلاثة اميال على سائر الذاهب الى مبي
 وهو مصروف ان اريد المكان وعمود الصرف ان اريد البقعة
وح كي فيه فتح الى ويقصر ويمد وكذلك في قيا وقال
 القطلاني بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد **وح** كي
 الاصلي ففتحها والقصر وعزاها في القاموس للتأضي عياض
قال وهي لغة وهو مصروف ان اريد المكان وعمود
 ان اريد البقعة فهي اربعة الف ذكيرة والثلاثين والمد والقصر
 وكذا حكم قيا وقد نظم بعضهم احكامهما في بيت فقال
 حواوتيا ذكر وانتهما معا ومد او اقصر واصرفن وانفع الصفا
 انتهى وقال في الصحاح وقفا بمد وموضع بالحجاز يذكرو
 ويؤنث انتهى وقال الخطابي والقيمي يلحن العوام فيه
 في ثلاثة مواضع فتح الحاء وقصر الالف وهي ممدودة قال الخطابي وكسر
 الراء هي مفتوحة والقيمي ترك صرفه وهو مصروف وفيه نظراء
 ليس شئ مما قاله لحن ففتح الحاء في الالف والقصر والصرف
 وتركه باعتبار المكان والبقعة كما سبق قال الكرماني
 ولقال ان يقول كسر الراء ليس يلحن انه بطريق الامام البرقوقي
 وفيه نظراء سبق الراء الالف مانع منها كما لا يقال راسد
 ورافع انتهى وفيه بحث لان الراء الواقعة اخرا لا تمتنع الامالة
 بخلاف الواقعة اولا انتهى واسم اعلم **فيتخنت فيه وهو**

التعبد

التعبد ادرجه الزهري الليالي ذوات العدد والليالي منصوب
 على الظرفية متعلق بفتح لا بالتعبد والا لا تقتضي ان التخت
 هو التعبد المتعبد بالليالي الخ وليست كذلك بل هو مطلق التعبد
 واقل الخلوة ثلاثة ايام ثم سبعة ايام ثم شهر كما عند البخاري
 انه صلى الله عليه وسلم جاور جبرائيل شهر قال ابن اسحاق انه
 شهر رمضان قال في قوت الاحياء لم يصح عنه صلى الله عليه
 وسلم اكثر منه نعم **روى** الاربعين سوارث مصعب
 وهو مفرد الحديث قاله الحاكم وغيره **فان قلت**
 امر الغار وهو التعبد والخلوة به قبل الرسالة والاحكام قبلها
اجيب بانه وقع مرتين على الرويا التي هي من الرويا
 الصالحة جملة اذ قال بعد ما ذكر ان اول ما بدى به الرويا
 الصالحة ثم حجب اليه الخ فدل على ان الخلوة حكم مرتين على
 الرويا وايضا لو لم تكن من الدين لم يكن عنها هذا اذ لم يات
 الفتح بصفة تعبد عليه الصلاة والسلام فيجمل ان
 اطلق في الحديث التعبد على مجرد الخلوة فان الانعزال عن
 الناس ولا سيما كان على باطل من جملة العبادات وقيل كان
 بتعبد بالتفكير ويا في ما يفيد ان الراجح انه كان قبل البعثة
 بتعبد بالشرعية واختلف هل هي شرعية آدم او نوح او ابراهيم
 او موسى او عيسى **قيل ان يتفرع** بفتح اوله ثم نون ثم زاي
 مكسورة اي يرجع الى اهل بيته **وبتزداد لذلك**
 اي للخللا والتعبد كذا بطرقة نسخة المد اي منته عطف
 على يتخنت وهو من نوح ثم يرجع **فترجع الى خديجة** بدل
 على ان السنة عدم دوام الا تقطاع عن الاهل وقد ورد
 من يدل على ذلك **ثم يتزداد لمثلها** اي لمثل الليالي
حتى جاء الامر الحق وهو في غار حراء جاء الملك

ادشتاق
 كذا في الصحاح

وعلمها اقتصر
 ابن حجر

من المعنى لما يفهم من
 كلامه السقط لاني

اي جبريل وكان ذلك يوم الاثنين لست عشرين من رمضان وهو ان ازار
سنة كما رواه ابن سعد والفا في نجاه نفسه كما في قوله فتولوا
الي بارئكم فاقبلوا انفسكم **فقال اقرا قال قلت ما ان**
بقاري وفي رواية ما احسن ان اقرا فيما تافيه بدليل دخول
الباني خبرها وقيل استغفامية وقيل استغفامية وضعف
بدخول الباني الزيادة في خبرها اذ ما قبلها مثبت واجيب
بان الاخفش جواز زيادتها في الخبر المثلث كما جسد
زيد لان زيدا مبتدأ موخر لانه معرفة وحسبه خبر مقدم لانه مكررة
والبازار مذكورة فيه ومما يدل على انها استغفامية رواه ابى
الاسود في مغازيه عن عروة انه قال كيف اقرا اول واسنة
عبد الله بن عمر بن عبد الله بن اسحاق ما ذا اقرا **قال فاخذني**
فقطني بالغيب المجرة اي ضمني وعصري وعنده الطبري
نعتني بالمشاة الفوقية بدل الطاء وهو جيب النفس فالمعنى
انه خفية حتى جيب نفسه **حتى بلغ مني الجهد** بفتح الجيم
وهو منصوب على المفعولية وفاعله الملك والمعنى ان جبريل
عظم حتى استفرغ قوته وجهد جهده بحيث لم يبق فيه
بقية واستشكل بان البنية البشيمة لا تقوي على ذلك
لا سيما وهو في مبدأ امره عليه الصلاة والسلام واجب
بان جبريل حين عظم لم يكن على صورته الحقيقية بل كان على
صورة بشية فاستفرغ جهده بحسب الصورة التي هو
عليها حين الغط لا بحسب صورته الحقيقية وبروي
الجهد بضم اوله وهو فاعل والمفعول محذوف اي مبلغا عظيما
وعلم ما ذكرنا ان الجهد بضم اوله معنوم الاخر وفتح اوله
مفتوح الاخر وعليه فهو بضم الجيم مدفوع ليس الا وفتحها منصوب
فقط هذا وقال في الصحاح الجهد والجهد الطاقة وتذكر

بالوجهين

بالوجهين في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم وقال
الفرا الجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح من قولك اجهد
جهدا اي ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدا والجهد
المشقة يقال جهدا تابة واجهدا اذا حمل عليها في
السير فوق طاقتها وجهد الرجل في كذا اي جده فيه
وبالفتح انتهى **ثم ارسلني** اي اطلقني **فقال اقرا فقلت**
ما انا بقاري فاخذني فخطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد **ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري**
فاخذني فخطني الثالثة اي ضمني وعصري في الكلمة
في هذا الخط احضار قلبه وليغتر عنه عن الفطر الى الدنيا
وليعمل بكلمته الى ما يلقي اليه وتكرره ثلاثا للمباغنة
واللتنبيه على ان المعلم ينبغي له ان يحيط بالمعنى ويحافظ
على تنبيههم واحضارهم جميعا قلعه وقته دليل على ان
المؤدب لا يضرب الصبي الاثر من ثلاث ضربات ولم
يقل في الثالثة حتى بلغ مني الجهد وهو ثابت عنده
في التقدير وعنده بعضهم هذا من خصايصهم
عليه والصلاة اذ لم ينقل عنه احد من الامة انه جرا
له عقدا بقية الوحي مثله **ثم ارسلني فقال اقرا**
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرا وزبك الاكرم اي الزايد في الكرم على كل ذكر اسم
وفيه دليل الجهور على ان هذا الاول ما نزل وياقن لهذا
تتمه عند قوله فانزل اسمها المودثر **فدجج بها**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالآيات **برجج** اي
يخفف ويضبط **فواديه فدخل على خديجة بنت**
خويلد فقال زملوني زملوني كرهه مرتين والتميز

والترميز التلخيص والعادة جارية يكون الرعدة بالتلفيف
فرملوه حتى ذهب عنه الروع بفتح الراء اي الفرع
 واما بالضم فالتمسها والقلب فان قلت كتيق خاطب
 خديجة خطاب جمع المذكر قلت لا نسلم ان الخطاب
 بها ويدل عليه انه لم يقل فقال لها زملوني وان
 سلم خطاب المقدر والمحقق الجمع لا يفتح فان قلت
 اليا في خطاب الميزد المذكر جمع المذكر لا خطاب
 الموثقة جمع المذكر قلت ان سلم هذا فهي لجزالة
 عقلها وفضلها نزلت منزلة المذكر بل ربما يقال
 نزلت لذلك منزلة الجمع **فقال لحد حجة وقد اخبرها**
الخبر اي محي الملك والفظ **لقد خشيت علي**
نفسى جواب قسم مقدرا اي وانه لقد خشيت على نفسي
 الموت من شدة الرعب او المرض كما جزم به في المحنة
 النفوس او خشيت ان لا اقوى على هذا الامر ولا اطيع
 حلا اعدا الرسل الوحي لما لقته او لا تخشع لقا الملك وليست
 بعساة انه خشى ان يكون ما اتاه ليس من عنده انه
 فانه متخفف انه من عنده اسم **فقلت له خذ حجة كلا**
خوف روع ونحو اي لا تقل ذلك **واسم ما يجزيك اسم ادا**
 وفي نسخة الكرماني لا يجزيك بلا وهو "وجزيك ضم المثناة
 التثنية وبالخاء المعجمة وبالزاي من الخزي وهو اي ما يقضحك
 اسم لان الخزي هو القصصية والكهوان ولا يبي ذر ما يجزيك
 بفتح اوله وضم ثانيه او لضم اوله وكسر ثالثه وبالنون مثنى
 الخزن يقال خزنه واخزنه وهما لغتان فصيحتان ترى لهما
 في السبع **انك** بكسر الهمزة لوقوعها في ابتداء الجملة المستأنفة
 الواقعة جوابا لسؤال مقدر عن سبب خاتمة اقتضت الجملة

الاولي

21 المادي اي لا سبب ذلك هو الانصاف مكارم الاخلاق ومحاسن
 الاوصاف كما سيأتي اليه كلامك **فقلت انك لتصل الرحم**
 اي تحسن القرابة **وتحل الكل** بفتح الكاف واللام وهو الذي
 لا يستقل بامره والمعني انك تقيمه وتحل عنه ما لا يطيقه او المراد
 به التقليل ليس المثلثة واسكان القاف اي تحل الامور الشاقة
وتكسب المعدوم بفتح المشاء الفوتية على المشهور والاكثـ
 في الرواية والافصح ان تعطي الناس ما لا يجدون عند غيرك او
 يعني تكسب المال المعدوم الذي يجز غيرك عند اصابته
 والعرب تمدح بهذا ورؤبانه لا معنى لهذا اهلنا الا بضميمة
 انه جوده ونفعه في الملومات وكسب يقدي بنفسه
 لواحد نحو كسب المال والى اثنين نحو كسب غيري المال وهذا
 منه لانه على المعنى الاول متقد لاثنين وعلى الثاني متقد
 لواحد ولا يبي عساكر وتكسب بضم اوله اي تكسب غيرك المال
 المعدوم اي يتبع له به **فالت** الخطابي الصواب المعدوم
 بلا واداي الفقير لان المعدوم لا تكسب **واجيب** بانه
 لا مانع من اطلاق المعدوم على المعدوم اي وبان المراد المعدوم
 عند غيرك وفي تهذيب الازهوي عن ابن الاعراب رجل عديم
 الخلق له ومعدوم لا مال له قال في المصباح كانهم نزلوا وجود
 من لا مال له منزلة المعدوم **وتقرى الضيف** بفتح اوله يقال
 قرى الضيف اقرى به قرابكس اوله وبالقص بفتح اوله وبالضم
وقال الربي وسع تقرى بضم اوله رباعيا اي تهني له طعامه
 ونزله **وتفني على نوايب الحق** اي حوادث الحق وانما
 اضاف النوايب للحق لانها تكون حقا وبالافلاضافة للحق
 يخرج نوايب المياطر **فانطلقت به** اي فمضت به **خديجة**
 مضاجعة له لانها اي المضاجعة تلزم الفعل اللازم المتعدي بالتبـ

بغير خبره
 قسلا في

بخلاف المعدي بالهجرة كاذبة وهذا على ما ذهب اليه الجمهور والساهلي
 وهو خلاف ما ذهب اليه الجمهور من التعدي بالبالا تقتضي مصاحبة
 الفاعل للمفعول **حتى أتته ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي**
ابن قضي سلم خديجة بنصب ابنه الأخير يدل من ورقة كالاول وكان
أمرا بتصرفها إليها هلمه وكان **تكتب الكتاب بالعبراني فكان تكتب**
من الأختل بالعبراني الجار والمجرور اعني بالعبرانية متعلق
 بـ **تكتب ما شاء الله ان يكتب** وقيل ان النوراة عبرانية والاختل
 سرياني وعن سفيان ما نزل من السماء والبالعبرانية وكانت
 الانبياء عليهم السلام تتوهم لقومها والعبرانية تكتب العبر
 واسكان الموحدة زيد فيه الف ونون على غير قياس نسبة
 للعبر تكتب العبر واسكان الموحدة قيل سميت بذلك
 لان الخليل على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام تكلم بها لما
 عبر الفرات نارا من التمدود انتهى والاختل من الخجل لان
 الاحكام مخولة منه اي **مستخرجة** ومنه اختل فلان ولما
 فسي بذلك لان اسم اظهر للناس وقيل من التنازل وهو
 التنازع لانهم اختلفوا فيه وقراءة **الحسن** من لفتح الهزة
 فهو عجي اذ ليس في العربية ان يعيد لفتح الهزة **وكان**
شيئا كبيرا قد عني فقالت له خديجة يا بن عم اسمع من ابن اخيك
 قال البرصادي هو جاز عن تعظيم ورقة واستعطافه
 او التقدير ابن اخي جدك لان جد ورقة الثالث اخو جد
 النبي صلى الله عليه وسلم الرابع ويكون تقبيرا عن ابنه الابن
 بالابن انتهى قلنا **ابن** اراد بالجد الثالث **الاب**
 الثالث اراد بالجد الرابع **الاب** الرابع كما في عبارة غيره
 وهو واضح وبيان ذلك انه صلى الله عليه وسلم ابن عبد اسم
 ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ورقه
 هو ابن نوفل بن أسد بن عبد العزي بن قصي فعبد العزي

ابن ثالث

ابن ثالث ورقة وهو اخو عبد مناف وعبد مناف رابع له عليه
 السلام فالثالث من بابا ورقة وهو عبد العزي اخو الرابع
 من ابيه صلى الله عليه وسلم وهو عبد مناف وقول البرصادي
 ويكون فعبرا عن ابنه الابن بالابن اراد بابن الابن ما يشبه
 ابن الابن وان سفل لانه صلى الله عليه وسلم ليس ابن ابن
 بل انزل من ذلك **قال** الشامي وقضي اسم زينة
 وقسم مكارمه بين ولده فاعطى عبد مناف القابة والندوة
 فكانت فيه النبوة والثروة واعطى عبد الدار الجاهلية
 واللو واعطى عبد العزي الرقادة والضيافة انتهى
 والله ودة دار ثبكت بناها قصي سميت بذلك لانهم كانوا
 يندون فيها اي يجتمعون واللو العلم وهودون الرابة
 والجمع الوية **فقال له ورقة يا ابن اخي ما ترى فاجبره**
رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما راي **فقال له ورقة هذا**
الناموس بالنون المراد به هذا جبريل لان اسم تعالي خصه
 بالغيب وهو اصله صاحب الشئ مطلقا او صاحبه سرا لوجي
 وقيل اصل الناموس صاحب الخير عند الجاسوس فانه في
 الشئ **الذي نزل اسم علي موسى** نزل بحرف الهزة ويستعمل
 فيما نزل جوما **وروي** انزل اسم ويستعمل فيما نزل
 تحلة قلنا **اختلف** هل معنى القول ان يعدي
 بالهزة وبالتضعيف واحد او مختلف والاول ظاهر كلاهما
 ابن مالك وذهب الزمخشري والساهلي ومن تبعهما للثاني
 وعليه فالمعقبة بالهزة لانك على التكرير جلافة التضعيف
 ولما اجابنا انزلناه في ليلة القدر لانه نزل فيها الى سما الدنيا
 دفعة واحدة وجا فانه نزل على قلبك ونزلناه تنزلا اي
 شيئا بعد شي والاول هو الصحيح قال تعالي لولا نزل تخليمة

القرآن جلة واحدة وإنما قال على موسى مع أنه نصراني من قوم عيسى
لأن كتاب موسى مثله على كثير من الأحكام فهو ككتاب الله كتابنا
وكتاب عيسى أمثالاً ومتواظظ ولأن نزول جبريل على موسى
متفق عليه ولا كذا لك نزوله على عيسى **باليقين في بها جذعاً**
وقوله فيها أي في النبوة أي في زمنها أو الصمير للدعوة والمناوي
مجدون لتعقب بانه قد يقع هذا من واحد كقول مريم البتني
مت واجيب **بانه جبريل من نفسه ليس شيطاناً**
وخو هذا يجري في قوله يا ليتني اكون حياً على رواية اثبات
حرف النون كما عند الاصمعي وجذعاً منصوب بفعل مؤخر
اوليت على انها تنصب الجزم وللاصمعي وأبي ذر جزم
بالرفع والاولى أكثر واشهر **ليتي اكون حياً اذ يحكي قومك**
أما المستعمل في اذ جائز عند ابن مالك كما في قوله
تقالي وانذرهم يوم الحشر اذ قضى الامر **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اخرجني هم فان قلت
الاصول ان يحيا بالعاطف قبل اداة الاستفهام كما في قوله
تعالى فاني توفكون وقول **فابيت ذهون اجيب**
بان الهمة خست بتفد على العاطف تنبها على
اصالتها في ادوات الاستفهام هذا مذهب شيبونة
وقال جازانه ان الهمة في محلها وان العطف على جملة
متدرة بينها وبين العاطف والتقدير هنا امعادى
هم ومخرجي هم **ش** ان جملة ومخرجي هم عطف على جملة
التمني تنبها وهو من عطف الانش على الانش واصول
او مخرجي هم او مخرجي هم اجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالياء كون قلبت الواو ياء وادخلت في الياء هو خبر

هذا هو الذي مر في كتابنا
منه في كتابنا في كتابنا
في كتابنا في كتابنا
في كتابنا في كتابنا

مقدم

مقدم وهم مبتدأ موقر **قال** ورقة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **نعم** هم يخرجون لانه **لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا**
عودي وان يدركني يومك بالرفع فاعل وما
كان ورقة سابقا واليوم متأخرا سند الادراك لليوم
لان المتأخر هو الذي يدرك السابق وهذا ظاهر
اقر بينوته ولكنه مات قبل الدعوة فيكون مثل جبريل في اثبات
الصحة له نظر قل **بانه جزم العلق بانه هو الذي امن**
بنا وخو جئة امت اول **فقال** **ه**
ولقوله الذي امن بعد ثانيا **ه** وكان برأصا دقا موافيا
والصادق المصدوق قال انه **ه** رايه خففة في الحسن
وقد قدمنا ما في ذلك في شرح خطبة هذا الكتاب **الفصل**
نصرامور را تضم الميم وفتح الزاي المشددة اخره
رامهلة مهورا أي قويا بليغا **فلم يلبث ورقة**
يفتح اوله وثالثه **ش** من نعمة مفتوحة اي يلبث وقوله
ان توفني بدل اشتغال من ورقة **وقدر الوحي** اي احتجب
بعد النزول ثلاث **ش** نفي كما في تاريخ احمد وجزم به
ابن اسحاق وفي بعض الاحاديث انه قد **ش** منتف
ونصف زاد مع عن الذهب **ش** في التفسير حتى حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغنا حزنا غدا منه مرات
كي يتري من روع شواها في الجبال ويأتي قول ابن عباس
ان مدة فترة الوحي اربعون يوما وعرب ابن الجوزي
الما خمسة عشر يوما وعن مقاتل انها ثلاثة ايام **قال ابن**
شهاب واخبرني اوسمة **ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد**
الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي **فقال** في حديث

بيننا أنا أمشي اصل بينا بين فاشبهت فتحة النون
فصارت الفاء هي طرف زمان مكفوف بالالف عند الاضافة
الى المعنود والتقدير بحسب الاصل بينا اوقات ان
امشي وقال الابي بينا وبيننا طرفا زمان بصافان
الى الجذر الاسمية والفعلية وخفض المعنود بهما قليل
وهما في الاصل بينا التي هي طرف مكان اشبعتهما الحركة
فصارت بينا وزيدت عليها الميم فصارت بينهما ولما
فيهما من معنى الشرط يفتقران الى جواب يتم به المعنى
والافصح في جوابها عند الاصحح ان يصحها اذ
واذا الفخاتان والافصح عند غيره ان يتجد عنها
ومنه بينا تحت رقبته انا انا انتهى الجواب
بيننا قوله اذ سمعت صوتا من السماء فرجعت لضي
فاد الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين
السي والارض بضم الكاف وقد تكسر فرجعت منه
بضم الزا وكسر العين ولا يصلي بفتح الراءم
العين اي فرجعت **فرجعت فقلت زملوني زملوني**
كذا التوى ذر والوقت بالتكرار مرتين ولعل كرمه
مرة واحدة ولم يسم كما عول في التفسير من رواية
يونس وشرهوني قال **الزركشي** وهو الانسب
لقوله **فانزل اسم نغالي** **يا بها المدثر** ناداه
يا مدثر تاسا له وتلقا والمعنى يا بها المدثر تاسا له
وعن عكرمة المدثر بالنبوة واعتنا بها **فانذر عذر**

من العذاب

من العذاب من لم يؤمن بك وفيه دلالة على انه امر بالانذار
عقب نزول الوحي للآيتين بما التفتيت واقتصر على الانذار
لان التفتيت لا يكون الا بعد دخول في الاسلام ولم يكن
اذ ذاك من دخل فيه **وربك فكبر وثيا بك فطهر والرجز**
اي الاوثان **فاهجر فجي** بفتح الجيم الى المهيمة وكسر الميم اي فبعد
نزول هذه الآية **كثر الوحي** اي نزوله وتتابعه ان
في هذا الحديث دلالة على ان اول ما نزل من القرآن على
الاطلاق اقرا باسم ربك اي من علق واول ما نزل بعد
فتور الوحي يا بها المدثر اي فاهجر فليس القول بان اول
ما نزل من آي القرآن اقرا باسم ربك الآية والقول
بان اول ما نزل منها يا بها المدثر اي فاهجر فليست
خلاف ما يفيد كلام العراقي واما القول بان اول
ما نزل فاتحة الكتاب لا يخالفه ما تقدم لان المراد
به اول ما نزل من السورة الكاملة وما تقدم في
اول ما نزل من الآي وخو هذا الجمع لشيخنا شيخنا
السيد عيسى الصفوي والتوقيف بين الجمع بان اول
ما نزل من اقرا الى الاكرم اذ الى ما لم يعلم واول
ما نزل يا بها المدثر اي فليست مستفاد من الحديث
المدثر كروية ايضا ان نزول الفاتحة بعد نزول
الاستغفار المدثر كروية وجعل العراقي كما يظهر من كلامه
الآتي ان الاقوال الثلاثة في اول ما نزل مختلفة ورجح
الاول ونصه
اقراه جبريل اول العلق • قراءة كماله به فطس
وكون ذا الاول فهو الأشهر • وقيل بل يا بها المدثر
وقيل بل فاتحة الكتاب • والاول الاقرب للصواب

تنبيهات الاول ظاهر حديث عائشة هذا ان اول ما حصل
 له به النبوة الوحي من اعلان روبا الانبياء وحي والنبى انسان
 اوحى اليه بشرع واتجبريل نزل عليه بالو العلقا وفتح الوحي ثم نزل
 عليه بالو المدثر وتتابع الوحي وانه لم يقترن به اسرافيل من اول
 النبوة التي تتابع الوحي قال بعضهم وهو الصحيح وقيل وكل به اسرافيل
 حين نبوته وقيل ميكائيل كما رواه بعضهم لكن رواه الامام احمد
 في تاريخه سنة صحح عن الشعبي رحمه الله قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة
 فقرن نبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الكلمة والشى
 ولم ينزل شى من القرآن على لسانه قبل مضى ثلاث سنين فقرن
 بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة عشر كلمة
 وعشر بالمدينة ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة انتهى
 ويمكن التوفيق بين حديث عائشة وبينه وقد اشار الى
 ذلك ابو شامة فقال وحدثت عائشة لانها في هذا فان
 يجوز ان يكون اول امره الرويا ثم وكل به اسرافيل في تلك
 المدة التي كان يخلو فيها بها رخوا فكان يلقي اليه
 الكلمة بسرعة ولا يقيم معه بمدينا وتدجى الى ان جاءه
 جبريل فعلمه بعد ما غطاه ثلاثا فحكت عائشة ما جرى
 له مع جبريل ولم تحك ما جرى له مع اسرافيل اختصارا
 للحديث او لم تكن وقعت على قصة اسرافيل ذكره **ش**
 ثم قال وقد انكر الواقدي خبر الشعبي وقال لم يقترن به
 من الملائكة الا جبريل قال الحافظ ولا يخفى ما فيه لان الميث
 مقدم على الثاني الا ان صحب الثاني دليل تقية فيقدم انتهى
 وقال الشيخ رحمه الله في فتاويه قد ورد ما يوهي
 اثر الشعبي وهو ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه قال بينما النبي جالس عنده جبريل اذ سمع نفسا من السماء
 فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل
 لم ينزل الارض قط قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اليس بنورين او نبيتهما لم يوتها فني قبلك فاتحة الكتاب
 وخواتيم سورة البقرة لم يقر احرقا منها الا او تيتتم
 انتهى كلام الشيخ والملك المذكور اسرافيل ثم قال **ش** ايضا
 ان الطبراني والبيهقي وابن حبان وروا بسند صحيح حسن ما
 يعوي ما ذكره الواقدي ثم قال بعد ذلك ما نصه فظهر ان المعتمد
 ما مشى عليه الواقدي انتهى كلام شيخ رحمه الله **ش**
 واستقيد مما ذكره ابو شامة ان مدة الرويا التي بدا بها
 قبل اقتران اسرافيل به وان مدة اقتران اسرافيل به كانت
 بين انقضاء مدة الرويا وبين نزول جبريل عليه باقرا باسم
 ربك الى الاكرم وكلاهما قبل نزول جبريل عليه السلام باقرا
 باسم ربك ويلزم على هذا ان تكون مدة النبوة اكثر من ثلاث
 وعشرين سنة اذ مدة الرويا ستة اشهر ومدة اقتران
 اسرافيل به ثلاث سنين وكلاهما قبل نزول جبريل عليه السلام
 ومدة نزول جبريل عليه عشرين سنة ثم قال **ش** ايضا في
 الطبقات لابن سعد ودلائل السهتي عن داود بن ابي هند
 عن الشعبي قال انزل عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة
 فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الكلمة والشى
 ولم ينزل على لسانه شى من القرآن قبل مضى تلك المدة
 قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة
 انتهى كلام شيخ **ش** قلت وانزال النبوة عليه بالرويا
 من ايام اياه به اسرافيل اينده قوله فقر بنبوته اسرافيل
 الخ وقد سبق عند ابي شامة ما يعينه ثم ذكر شيخنا بعضهم

ما يفيد ان اقتران الوحي اسرافيل به كان في مدة فترة الوحي فانه قال الخامس
اي من التاييم قال ابن كثير قال بعضهم كانت الفترة قريبة
من سنتين او سنتين ونصف والظاهر واسم اعلم انها المدة
التي اقترن بها ميكائيل فيها كما قال الشعبي وغيره ولا ينافي
هذا ان قد مر بي جبريل اليه اولا باقرا باسم ربك اذ بعد ما حصلت
الفترة التي اقترن به ميكائيل فيها ثم اقترن به جبريل بعد
ما نزل بها الميثاق وتتابع الوحي قلتم وتقدم ان
الذي ذكره الشعبي اقترانه به هو اسرافيل انتهى باختصار
قلتم قد ذكرنا في الباب ١٢ في فترة الوحي انه
اختلف في مقدار مدة فترة الوحي فقالت السهيلي ح
في بعض الاحاديث المدة التي كانت سنتين ونصف سنة
قال في الزهو ويحدث فيه بما ذكره ابن عباس في تفسيره
انها كانت اربعين يوما وفي تفسير ابن الجوزي ومعاين
الزجاج والفرافصة عشرين يوما وفي تفسير مقاتل ثلاثة ايام
واعلم هذا هو الاشبه بحاله عند ربه انتهى وعلى هذا فكيف
يصح الجزم بان اسرافيل اقترن بعنونه ثلاثة سنين مع قول
من قال ان مدة فترة الوحي هي المدة التي اقترن به فيها اسرافيل
الثاني قال الكرماني فان قلت بعنونه في الغار هو
بشرع من قبله ام لا قلت يحتمل ان يكون من الشرع السابق
اذ المختار عنه الاصول في انه متعبد قبل البعث بالشرع السابق عليه
فقبل شرع نوح وقبل شرع ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى وقبل
ادم وقبل ما ثبت انه شرع ويحتمل ان يكون يقتضي العقل
على قول من يقول بقاعدة الحسن والقبح ويحتمل ان يكون
من شرع نفسه الحاضر من الروايات يدل على ان الله الخلاق
حيث ذكره بلطف ثم الدال على التراخي ولو حملناه على اجتناب

الخرج

الخرج الذي كان يتركه اهل الجاهلية لكان انهم انتهى وتقدم انه
كان عبادة الفكرة وقول حتى فحتم الحق اي الوحي الكريم
وهو كس الجيم وفتحها اي فحتم الثالث قال امام
الحرمين تمثل جبريل رجلا معناه ان الله تعالى افاض الزايد
من خلقه أي لم يخلق له غيره اوانه ازاله ثم يعيده له بعد
وقال الحافظ تمثل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته اتقلت
رجلا بل معناه انه ظهر بتلك الصورة تائيدا لمن خاطبه والظاهر
ان القدر الزايد لا يزول ولا يفني بل يحثي على الراي فقط واسم علم
وقال السراج البلقيني يجوز ان يكون الاق جبريل بسبب كونه
الاول الا انه انضم فصار على قدر الرجل ثم يعود بعد انضمامه
الى هيئته كالقطن اذ اجمع بعد نفض ثم نفث لكن يعود
في هذا ما ثبت انه كان ياتي نفثا عليها السلام في صفة
دحية الكلبي فلا يتم ما ذكره الا باضافة انه بعد انضمامه المذكور
يصير على صورة دحية الكلبي وقال بعضهم الصورة
التي تشبه صورة دحية الكلبي غير صورته التي خلقه
اسم عليها له ستمائة جناح جناح منها سبعمائة الف وتشكل
بان روحه تكون في احدي صورتين وتخلو منها الاخرى فتموت
واجيب بان موت الجسد تخلوه من الروح ليس بواجب
عقلا وانما هو لقاعدة مطرحة احداها اسم تعالى في ارواح
بنى ادم ويجوز تخلفها فيبقي الجسد مع خلوه منها
حيلا لا ينقص شي من معارفه وطاعته ويكون انتقال
الروح للجسد الثاني كما يقال ارواح الشهداء الى اجواف
الطيور الخشن وبان من الممكن ان يخص اسم بعض عباده
في جوار الحياة خاصة لنفسه الملكية القدسية وقوة
لها تقدر رتبها على التصرف في بدن اخر غير بدن المعهود مع

استمرار نصرته في الاول وقد قيل في الابد انه انهم انما سموا
 ابدال لانهم كانوا يرحلون الى مكان ويقومون في مكانهم شخصاً
 اخر شبيهاً بشخصهم الاصلي وقد اثبت الصوفي عالم متوسط طالين
 عالمي الايمان والارواح ويتوالى ذلك تجسد الارواح وظهورها
 في صور مختلفة من عالم المثال وقد يستأنس لذلك بقوله تع فتمثل
 لها بشراً سوياً فتكون الروح الواحدة لروح جبريل مثلاً في وقت
 واحد مدبرة لشجرة الاصلي ولهذا الشيخ الثاني قلت وتواصل
 الجواب ان الله تع خص بعض الارواح بقوة يحصل بها التصرف
 في مثاله ذي الروح سواء كان واحداً او اكثر مع استمرار التصرف
 في ذي الروح فقول له نفسه متعلقاً بخاصة وقوله الملكية القدسية
 صفة لنفسه لكن لا مفهوم للملكية اذ هذه المصلحة في غير النفس
 الملكية كما يد له عليه ما ذكر في الابد الـ وعن الصوفية وقوله
 وقوة الخ عطف تفسير على خاصة اي الخاصة المذكورة في قوة
 لها تتم **قال** الحافظ السيوطي في كتابه ترتيب الارائك
 في الدليل العاشر في انه صلى الله عليه وسلم اعطى من الملائكة
 امور لم يعطها احد من الانبياء الى ان قال ومنها ان الملائكة
 تحضر امته اذا قلت فقلت القدر في سبيل الله لنصر
 دينه خصيصه مستمر الى يوم القيامة ومنها ان جبريل
 عليه السلام يحضر من مات قلن امته ليطرد عنهم الشيطان
 في تلك الحالة انتهى وهو بظاهرة يخالف ما في الحديث الوقاية
 من قول جبريل له عليه السلام لا تنزل بعدك الارض
 او ما هذا معناه وقوله تع وتنزل الملائكة والروح فيها
 الاية اذ المراد بالروح جبريل كروح الرابع حكمه في نزول
 الوحي ذهاب ما كان يجده من الروح ولما حصل له الشوق
 الى العود انتهى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نس

الثاني

وبه قال

بن

انس ابن مالك هو الصحابي المشهور خادماً رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ودعي له بكثرة المال والولد وطول المدة فقال
 اللهم اكثر مالي وولده وبارك فيه وفي رواية واطل
 عمره واغفر ذنبه فحققت الله دعاه فعاثت نحو المائة اي
 عاث مائة الاسنة وكان يوتي بضم الحقة التختية وكسر
 المشاة الفوقية تخله في السنة حليف اي وكان يحمل تخله
 حليف في السنة روي انه كان له بستتان يحمل في السنة
 مرتين وكان فيه ربحان يحي منه ربح المسكن والولد
 الكافي لصلية اي من صلبه مائة من بعد عشت
 ذكورا اشتوا بضم الهمزة وكسر الموحدة ولا يعارض هذا
 ما ورد اللهم من امن بي وصدقني وعلم ان ما جيت
 به هو الحق من عندك فاقبل مالي وولده وحب
 اليه لقاك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني
 ولم يعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك فاكفر مالي
 وولده واطل عمره انتهى لان هذا يحمل على من
 الغني شره وحديث انس ونحوه على من لا يظفره
 الغني وفي الحديث انه من عبادي من لا يصلح
 الا الغني انتهى من الغني العراقي وشرحها **ثلاث**
 مبتدأ سوغ الابتداء به كون المتنوع عوضاً من
 المضاف اليه اي ثلاث خصال او انه صفة يحذون
 اي خصال ثلاث قد مثل ابن مالك ذلك في شرح
 التشكيل بقوله لهم ضعيف عاذ بقوله اي انسان
 ضعيف التماسي قد مله وهي شجرة ضعيفة ويجوز ان يكون
 من باب شرا هترو انا ب توصف ثلاث مقدروا الجملة
 الشرطية صفة والخبر على هذا التقدير هو ان يكون الخو علي

وعلى ما قبله الخبر هو الجملة الشرطية وان يكون بدل من ثلاث او بيان
واما خبر اسم الشرط فعليه خلاف فقيل جملة الشرط والجواب
وقيل جملة الجواب وقيل جملة الشرط انظر ما وجه جعل الجملة الشرطية
على الوجه الاخير صفة وعلى ما قبله خبر وقول **انه المتعبد**
في ثلاث عوض عن المضائق اليه فان هذا انما قيل في تنوين
كل واحد وان لم يما قاله فلم يعدوه من مسوحات الابدان
الابتداء بالثبوت فيما اعلم **من كان فيه** يعني يكون فيها فيه غلبتها
عليه لانه يتضح دلالتها وخصت الثلاث بالذكور لانها اعمال
قلب لا يعرض له الربا والا فقد قال صلى الله عليه وسلم الصدقة
برهان وكانت ادلة على حلاوة الايمان لانها مسببات
عنه ووجود المسبب يدل على وجود السبب والثلاثة متلازمة
فلا يوجد بعضها منفكا عن بعضها حتى يسأل عن مفهوم العدد
فيقال فمذ وجدت فيه واحدة منهن قاله الابي **وحد**
اي اصاب ولذا نقدي لمفعول واحد **حلاوة الايمان** اي
حسنه او معنى حلاوة الايمان الاسلمة او بالطاعات
وتجمل المشاق في الدين والبار ذلك على اعراض الدنيا انتهى
وقال الا اني قلت حلاوة الايمان استغارة شبيهة
الشراح الصدر بشي ذي حلاوة فهو لوجوده يستعذب
الطاعات ويكمل المشاق فعن عتبة الفلام كابدت الصلاة
عشر سنين ثم استغلت بها بقمه عمري **وحسن الجنيح**
رحمة الله ورضي الله عنه اهل التل في ليلهم الله اهل
الله في لهوهم **وعن** ابن ادهم انما في لذة لسو عليها الملوك
لجالدونا عليها بالسبوق انتهى ومحنة الله بفعل طاعته
وتزكي مخالفته وكذلك محنة الرسول في ما في البيضاوي
وخبره للكر ما في اخر القولة وقوله **ان يكون اسم ورسوله**

احب اليه

اليه **سوالها** فيه دليل على جواز جمع اسم ورسوله في ضمير واحد
في مثل ذلك واما قوله للخطيب الذي قال ومن يعصها ما يبيس
الخطيب انت فليس مثل هذا لان موضوع الخطب الاطفا
واما هنا فامراد الایجاز ولهذا جاني ابي داود ومن يعصها
قلابيض الانفسم لكونه في غير خطبة وخبر هذا في **س** ثم
قال واما تشبيه الضمير هنا فلانها الى ان المعتمد هو
المجموع الموكب من المحتجبين لالكل واحدة فاليها وحدها
لاغية واحدا بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل
واحد من المعصيتين مستقلة باستلزام الغواية
او العطف في تقيد التكرير والاصل استقلال كل من
المعطوفين في الحكم **واقول** وهذا الجواب احسن
ما تقدم **وقال** الاصوليون امر بالافراد لان
اشد تعظيما والمقام يقتضي ذلك انتهى ويزج جواب
اخر وهو ان تقول انه يسوغ ذلك له صلى الله عليه وسلم
وسلم كما يسوغ ذلك لله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم
ما كان ما يصدر منه عن الله ولو معني فكان كالمفرد
عليه من الله فهي اجوبة ثلاثة **قول** وان يجب امر كل
يحييه الله **فجملة** لا يحبه الاسم حاله اما من الفاعل او من
المفعول **قال** بعضهم او من كليهما وفيه نظر انتهى **قلت**
لان لا يكون شي واحد حاله من متعبد وان صلح كونه حالا
من كل واحد منهما وعبارة بعض اشياحي وقد روي يحيى
الحال من الواحد من احد متعبد واختلف هل يجب اطلاقه
لما هو حال منه او يجوز تاخره عنها وعلى الثاني في
الاسلام في شرح البهجة حيث جعل قول **بالمستحج** الحرام
يصح كونه حالا من فاعل رآيت ومن مفعول انتهى ورض

ونص البهجة وانما رايت في مناهي بيبين بالمسجد المحرم . ثم
لعل امتناع جعل شي واحد حالا من متقدم ان الحال تطابق
صاحبه في الافراد والتشبية والجمع لكن هذا يتم فيما اذا كان
الحال غير ظرف ولا جار ومجرور والافا كانع من جعل المسجد
المراد حالا منهما معا ويقدّر متعلقه مثني اي كائنه بالمسجد
المراد وحسب فيجب حمل كلام شيخ الاسلام على ما اذا قدّر
متعلق الجار والمجرور مفردا واما ان كان قدّر مثني
فانه يصح كونه حالا منهما كما انه يصح مجي الحال من الفاعل
والمفعول حيث جي بها بلفظ التشبية نحو ضربت
زيدا قاتلا كما هو مذكور عند النحاة قال **رحمه**
اسم المحبة معناها على ما عرفنا اكثر المتكلمين الارادة فقل
هي اعتقاد النفع او ميل يتبع ذلك او صفة مخصصة
لاخذ الطرفين بالوقوف المؤوي اصل المحبة الميل الى ما
يوافق المحب ثم الميل قد يكون الى ما يستلذه بجواسه
كحسب الصورة او كما يستلذه بعقله لمحبة الفضل
والكمال وقد يكون لاحسانه اليه ودفع المضار عنه
ثم قال **رحمه** بعد نحو الورقة ما نصه **واعلم** ان المحبة
قد تكون لاحد امور ثلاثة اي وهي الامور المتقدمة
ولا يخفى ان المعاني الثلاثة كلها متوجودة في رسول
اسم صلي الله عليه وسلم لما جمع من جملة الظاهر والباطن
وكما ان انواع الفضايل واحسانه الى جميع المسلمين
لهذا انتهم الى الصراط المستقيم ودوام النعم
ولاشك ان الثلاثة فيه اكمل تما في الروايات
كانت فيهما فيجب كونه احب فتعلم لان المحبة تابعة لذلك
حاصلته بحسبها كما ملته بكما لها فان قلنا **رحمه**

المحبة

المحبة امر طبيعي غريزي لا يدخل تحت الاختيار فكيف
يكون مكلفا بما لا يطاق عادة قلنا **رحمه** لم يرد به
حب الطبع بل حب الاختيار المستند الى الاسباب
فمعناه لا يؤمن احدكم حتى يثر ضياي على هوى
الوالدين وان كان فيه هذا سبها **واعلم** ان محبة
الرسول ارادة فقل طاعته ونزك مخالفة وهي
من واجبات الاسلام قال **اسم** يقال قل ان
كان اباؤكم الي بامره انتهى وفي كلامه بحث
وقال **البيضاوي** المراد بالحب هنا المحبة
العقلية وهو اثار ما يقتضي العقل رجائه ويستدعي
اختياره وان كان على خلاف ما يقتضيه الهوى
الا ترى ان المريض يعاق الدوا ويتفر منه طبيعة
ولكنه تميل اليه باختياره ويهوى تناوله
بمقتضى عقله لما يعلم ان ضلوجه فيه فالمرء لا
يؤمن الا بالاثبات والتيقن ان الشارح لا ياتر ولا ينفي
الا بما فيه صلاح عاجلي او خلاص اجلي والعقل يقتضي
ترويج تجانبه **رحمه** ان مقتضى كلامه **رحمه** ان
قول **رحمه** في الحديث وان يحب المرء الى اخره من
عطف الخاضع على العام فانه قال **رحمه** ومن محبة الله
ورسوله عليه السلام المتكلم بها المرء ان يحب
المرء حال كونه لا يحب اليه تعالى **رحمه** وان يكره
ان يعود في الكفر كما يكره ان يثقف في النار
المراد بالعود التلبس بالكفر لاحقيقة وامر
عمدي العود يعني ولم يعده بالي كما هو المذهب
لانه ضمن معنى الاستقلال فكانه قال ان يعود مستقرا

فيه قال **ع** الحافظ وفيه نظر لانه يقتضي ان المعنى كراهة
 التعود للكفر على وجه الاستمرار فيه لا يعود من غير استمرار
 ولذا تقى العيني بقوله وفيه نقص وانما في هذا
 يعني الى كقوله تعالى اولمفون في ملتنا اي لتصير
 الى ملتنا **وه** هذا الحديث ذكره البخاري في باب
 من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار **قوله**
 عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يا يعقوب علي ان لا تتركوا باسمه شيئا ولا تتركوا
 ولا تتركوا ولا تتركوا اولادكم ولا تتركوا بيهتان تغتروا
 بين ايديكم وارجلكم ولا تقصوني في معروف ثم وني
 منكم فاحذروا علي اسم ومن اصاب من ذلك شيئا
 فموت في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب
 من ذلك شيئا ثم شتره اسم عز وجل فهو
 الى اسم ان شاعني عنه وان شاعني فماتت
 على ذلك **ش** عبادة بن الصامت هو ابو الوليد
 بن الصامت بن مبر الانصاري الخزرجي روي
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابة
 واحد وثلاثون حديثا ذكر البخاري منها ثمانية
 انتهى وفي **ق** ذكر البخاري منها تسعة
 وهو اول من روى قضاة فلسطية وكان طويلا
 جسيما جميل خبير توفي **س** تسعة اربعة وثلاثين
 سنة **وهو** ابن اثنتي عشرة سنة وكان
 قتل في خلافة معاوية قال **ع** الاستصحاب
 وجهه عمر رضي الله عنه الى ان مات قاضيا معلى
 فقام محبص ثم انتقل الى فلسطية ومات بها

ودفن ببقيت المقدس وقبره بها معروف وقيل توفي بالرملة
 رضي الله عنه وعجالة البخاري بعد عبادة بن الصامت فمات
 رضي الله عنه وكان شهيد بدر وهو احد النقبالية العقبة
 يعني قال شارحه النقا جمع نقيب وهو الناظر على القوم
 وضمينهم وعرفهم وكانوا اثني عشر رجلا والواو في
 وكان وفي قول **ع** وهو احد النقبالية الداخلية على الجملة
 الموصوفة بها لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وافادة ان
 اتصافه بهما امر ثابت ولا ريب ان شهود عبادة بدر
 وكونه من النقبالية صفتان من صفاته على الوجه المذكور
 واراد انهما صفتان من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
 اذ الصفة كذلك لا تقتضي بعاطف **قوله** بيهتان
 البيهتان هو الكذب الذي يبهت ساءه اي يدهشه لفظا عنه
 كالرعي بالزنا وخوة **قوله** تقدره اي تحتلونه بين
 ايديكم وارجلكم ذكرها مع انها لا مدخل لها في البيهتان لان
 الحنانيات تضاق اليها لان بها المباشرة **والسعي** وان
 شاكلها بنية الاغصا **ويحتمل** ان يكون كفي باليد بين
 والرجلين عن الذات لان معظم الافعال بها والمعنى لا تاتوا
 بيهتان من قبل انفسكم ولهذا يقال في عتاب الشخص
 على القول ذلك بما كسب يداك **وهنا** وجه آخر وهو ان
 البيهتان على ما مر عبارة عما يحتلقه القلب الذي هو
 بين الايدي والارجلين يزره بلسانه والمعنى لا تاتوا
 بيهتان تحتلن ما بين ايديكم وارجلكم وهو القلب لان
 بين الايدي والارجلين **بالحديث** فامر ادب ذلك تذف المحض
 وخوة من الكذب على الناس ورسمهم بالعظام وبما يحفظهم
 به العار والفضيحة **قوله** ولا تقصوني في معروف المعروف

المعروف هو ما يحسن في اي ما عرف من الشرح حسن فيها او امرا
وقيد به تطييبا لقاد بهم لانه عليه الصلاة والسلام
لا ياخذ الاله قال **قوله** انبسطوا في الالهة والتمتعوا
مع ان الوصا لا ياخذ الالهة للتنبيه على انه لا يجوز اطاعة
مخلوق في معصية الخالق اي لانه اذا كان لا يجوز اطاعة
اعظم المخلوق في عيب المخلوق فغيره اولى فهو يشبه
فيكون من الخيال الذي قصد بالاختيارية لا زمر فادته
وخص ما ذكره من المعاني بالذکر دون غيره للاهتمام به
قوله فمن وني هو بالفتش ويد والتخفيف اي ما على
طابع عليه **قوله** فاجرة على اسم اي تفضيلا منه
فلا يؤخذ من لفظ فاجرة ولا من لفظ على انهما في العبد
على عمله اجدا ولا وجوب شيء على اسم كما نقوله المعتزلة
قوله اخذ الحديث فهو الى اسم الخويلد على اسم
لا يجب على اسم عقاب العاصي ولا ثواب المطفئ فلا
يجب عليه شيء اذا قام بالفرق **قوله** في قوله
في سياق الشرط فتعجب **قوله** فهو اي العقاب
اي الحد **قوله** كفارة اي مسقط عنه الاثم حتى لا
يعاقب في الآخرة وقد ذهب اكثر المتأخرين الى ان الحدود
كثارات لظاهر الحديث ومنهم من توقف في ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحد وكفارة
ام لا **قوله** ان حديث اي هو مروي فيكون
في حديث عبادة فلم يعلم ثم علم بعد ذلك فانه المروي
في شرح مسلم وقيل ان الحدود زواج فقتل القاتل زجر
لغيره واما في الآخرة فلا طلب بالعقوبة قائم واجب
بانه لو كان كذلك لم يجز العفو عن القاتل واستشعر

الاول بان المرتد اذا قتل على ردة لا يكون قتله كفارة واجيب
بان عموم الحديث مخصوص بقوله تعالى ان اسم لا يغفر ان
يشرك به **قوله** ومن اصحابه من ذكروا شيئا ثم سقوه اسم
عقروا وجل فهو الى اسم ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فان
قلت **قوله** هذا يخالف حديث لا يستقر اسم ذنبا على عيب
في الدنيا الا سقوه يوم القيامة على ما هو المرتضى في
معناه من انه يغفر له ولا يعذب به كما ذكره النووي
فانه قال **قوله** القاضي يحتمل امر ان احدها ان يستقر
معاصيه وعيوبه عند اذاعتها في اهل الموقف والثاني
ترك محاسنه عليها وترك ذكرها قال والاول اظهر منا
جاء في الحديث الاخوانه يقرره بذنوبه ويقول سقرتها
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم انتهى وكذا
يخالف حديث مسلم ايضا كل عبادي معافا الا
المجاهدين اي وهم الذين جهروا بعبادتهم واطهروها
وكشفوا ما ستر الله عليهم فبعد ثبوتهم لغفر
ضرورة ولا حاجة انتهى وكل من الحديث يدل على ان ما
سقوه اسم تعالى من الذنب على العبد في الدنيا لا
لا يعاقبه عليه حيث لم يكن مجاهدا وهو خلاف ما وقع
في الحديث **قوله** ان ما سقوه اسم تعالى من ذنب
على العبد ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه قلت
لانما انما لان ما ذكرهنا لبيان ان هذا من الامور
الخاصة في حق تعالى وما ذكر في الحديثين الاخرين
يغني عن عدم وقوعه لانه اخبار من اسم بانه لا يعذب به
ونظير هذه الغفران الشكر من الافعال الخاصة بموتها
ولكنه امتنع شرعا بقوله تعالى ان اسم لا يغفر ان يشرك

عليه وسلم وودي لانه وجعله في صاعه حبات من بر فارس منهن
 اوسقا وحدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلقي بيده
 في رداءه وحدثه بشا كثير واشني عليه ابو بكر وعمر وعثمان
 رضي الله عنهم اجمعين وكانت عايشة تجله وقال صحت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي ملي بطني وهو احد فقر الصفة وقال
 لا يشتم لا تلبس الذهب فاني اخاف عليك المذهب وقال
 من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور وترحم عليهم فكأنما
 شهد جنازتهم والصلاة عليهم وهو ممن دخل مصر ومن
 كراماته ما كان في تاريخ ابن البخار ووصله ابن الصلاح
 عن الدجاني قال حدثني الشيخ ابو بكر اسحاق الشيرازي
 عن ابي الطيب كنا في حلقة ائمتنا طرفة فجاء شاب خراساني
 يسأل عن المصلاة ويطلب الدليل فاجب عليه **بحر**
 الشيخ جعفر عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان حنفيا فقال
 ابو هريرة غير مقبول الحديث فماتم كلامه حتى سقطت
 عليه حبة فتفرق الناس هاربين فتبعته دون غيره فقال
 ثبتت فلم ير لها اثر انتهت ولم يحضر الرب بين معاوية
 وعلي وكان ياكل علي سباط معاوية ويصلي خلف علي فاذا كان
 وقت الحرب صعد علي ذروة فقبلت في ذلك فيقول
 طعام معاوية اذ سمع الصلاة خلف علي اقوم والقعود
 علي هذا اليوم اسم ونظيره ما ذكره ابو عمران عفيلا
 رضي الله عنه غاصب اخاه عليا وخرج الي معاوية واقام عنده
 فرغموا انه معاوية قال له يوما حضرته هذا ابو يزيد
 لو لا علمه اني خير من اخيه ما اقام عندي وتركه فقال
 عفيلا اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اشرت
 دنياي علي ديني واسأل الله خاتمة خير وقال صلى الله عليه وسلم

لعقيل

لعقيل هذا اني احبك جبين حبال فزادتك وجبا لما كنت اعلم
 من حب عمي اياك قول **من** من يقر ليلة القدر فيه يحيى
 نفل الشريط مضارعا وجواب ما ضحك وهو قليل **وقد**
 استنبط جواره من قوله تعالى ان نشأ نفل عليهم من
 السماء اية فظلت اعناقهم لان تابع الجواب جواب **واما**
 قال هنا يقر وفي الحديث من قام رمضان لان ذلك محقق
 الوقوع وقتا ليلة القدر لم يثبت محققا متيقنا فان
 قل **فما** بال اجزاء يطابق الشرط في الاستقبال
 مع انه المغفرة في زمن الاستقبال قلت اشعارا
 بانة متيقن الوقوع فضلا من الله تعالى على عباده
 والمواد بقبول ليلة القدر العتيم للطاعة كما في قوله
 تعالى وثم مواسمه قانتين وليكنن عايسى قياها لا اتمام
 الليل وعليه بعض الائمة حتى قيل بكفاية اذ انرض
 العشا في جماعة في دخول تحت العتيم لكن العرف
 لا يقال قام الليلة الا ان قام الكل او الاكثر وقوله
 ايماننا اي تصدقنا به حق وطاعة واحضنا باي اخلاص
 اي لوجه الله تعالى لا للرب او الخوف وقال **التي**
 في ايما اي مومنا بان صلاة فيها سبب المغفرة انتهى
 قلت **وحيه** قول بعضهم اي تضديقا بوجهه
 الله بالثواب عليه وهل لابد في ذلك ان يقوم اللبالي
 التي الغالب انها ليلة القدر فاما ان قام غيرها وضادها
 لم يحصل له هذا الثواب وهو مقتضى كلام التيمي ام لا انتهى
 قلت **وفي** شرح الجامع انه يجعل له الثواب
 المذكور سواء شعر بها ام لا وهما منصوبان على التخيير
 او على المفعول **قال** البرماوي فان قيل شرط

التبيين ان يقع فاعلا نحو طاب زيد نفسا قبل ممنوع ولو
 لم فالمراد ان يكون فاعلا بالفعل او بالقوة كما في نحو
 طاب عمر و فوجا فانه ما ور بان المراد ا طابة الفرج فتكون
 المعني هنا اقامة الايمان قاله **س** ويجوز ان يكونا خالفا
 وهما مصدران بمعنى اسم الفاعل وقولهم من ذنبه متعلق
 بغفر فهو في محل رفع مفعول مام بيسم فاعله قلت
 الظاهر بعلقه بتقدم ونائب الفاعل ما لانه اللائق
 بالمعني والصناعة **واعلم** انه يستثنى من
 ذلك حق العباد وهذا الحديث ذكره **خ** في باب قيام ليلة
 القدر من الايمان وقولهم غفرله ما تقدم من ذنبه وفي
 رواية وما تاخر قال **الحافظ** ابن حجر ولا يتاخر تكفير
 الذنوب بها الى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان
 وقيامه وقد يقال **ب** يغفرله عند استكمال القيام
 في اخر ليلة منه قبل تمام نهارها وتتاخر المغفرة بالصوم
 التي اكملت النهار بالصوم انتهى وقد ورد من قام
 رمضان ايمانا واحتسابا يغفرله ما تقدم من ذنبه **س**
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدينيسر ولد يشاد هذا
 الدين احد الاغلبه فشهدوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
 بالغدوة والروحة وشئ من الدجّة **ش** قوله ولد يشاد الدين
 اي يغالبه من الشدة زواه الجمهور باستقاط لفظ احد واشبهها
 ابن السكن فعلى هذا الدين نصب بالمفعول وعلى الاول
 فضبطه كثير بالنصب ايضا على اضمار الفاعل في يشاد المعلم
 به وضبطه صاحب المطالع وهو الاكثر بالرفع على بناء يشاد
 للمفعول قال **ت** الاكثر بالرفع على بناء يشاد الاكثر في بلادنا
 بالنصب والمعني ان الدين يغلب من غالبه قلت **س** اعلم انه

علي رواية

على رواية اثبات احد فيشاد مبني للفاعل وكذا على رواية
 حذفتها ونصب الدين واما على رواية حذفتها ورفع الدين
 فيشاد مبني للمفعول وهذا ما يقيد به كلامه وقوله
 فسددوا وبهملات من السداد والتشديد بالسين المهملة
 التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل
 ورجل مسدد اذا كان يعمل بالصواب والقصد لكن لا يخفى ان
 سددوا امر فهو لطلب السداد منهم ولا يصلح ان يقصد
 بطلب التوفيق **للسداد** منهم اذ لا قدرة لهم عليه وانما
 يطلب من الله وقاربوا بالموحدة اي لا تبلغوا النهايت
 بل تقربوا منها يقال رجل مقارب كس الراي وسط بين
 الطرفين وابشروا بهمة القطع وبنيه لغة ابشروا بضم الهاء
 بمعنى الابشروا ابشروا بالثواب على العمل وان قلروا
 عليه الصلاة والسلام احب الاعمال ما د اوصد عليهم
 صاحبهم وان قلروا حديث عطا الخراساني عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم ساعة خير من
 عبادة ستين سنة حديث باطل كما قال ابن الجوزي وفي
 اسناده كذا بان احدهما اسحاق بن نجيج قال احمد هو الكذب
 الناس وقال يحيى هو معروف بالكذب ووضع الحديث وقال
 الفلال كان يضع الحديث والثاني عثمان قال ابن حبان كان
 يضع الحديث عن الثقات لا تخل روايته انتهى وقال الحافظ
 السيوطي فيما نعتبه علي ابن الجوزي حديث ابي هريرة فكم
 ساعة خير من عبادة ستين سنة فيه عثمان بن عبد الله القرني
 عن اسحاق بن نجيج الملقب كذا بان قلت له شواهد خرج
 الديلمي عن ابن مرفوعا تفكر ساعة خير من عبادة ثمانين
 سنة **واخرج** الديلمي وابوالفضل بن صالح في القصص عن

الدين

انما مرفوعا ثم كرساعة حين من قيام ليلة واحذره بهذا اللفظ
 ابو الشيخ ابن حبان في العظمة من حديث ابن عباس واهم في الزهد
 عن ابي الدرداء مرفوعا انتهى **ويجب** ان يكون تفكركم
 يتعلق بالحالة التي يطلب منه لم يست بها ففي حال الصحة
 والشجوية يكون تفكركه فيما يقرب به الخوف وفي حالة المرض
 والعجز يكون تفكركه فيما يغلب فيه الرجا **وقول** **بالفرد**
 والروحة بفتح اولها قال الجوهري الغدوة ما بين صلاة
 الغداة وطلوع الشمس والرواح من الزوال الى الليل
 وسكنى من الدجالة هي بضم الدال وفتحها اسم من الادلاج
 يكون الدال لكنها بالضم سيراخر الليل واما بالغنغ
 فيراد له ولكن الرواية بالضم وهو كقولته تعالى
 اقم الصلاة طربا النفا روزلغا من الليل **كاتبه**
 عليه الصلاة والسلام خاطب مسافرا بقطع طريقته
 الى مقصده فنبههم على اوقات نشا طه الحبر **وكثرت**
 عمله لان هذه الاوقات افضل اوقات المسافر لان الدنيا
 حقيقة دار نقلة وطريق الى الآخرة فنبه الامة على اعتقاد
 اوقات فروعهم اي فان الدوام لا يطيقونه فاستعينوا
 على تحصيله بذلك كما في السفر كما سبق **والخاص**
 الامر بالاقتصاد وترك المبالغة المودية الى الانقطاع والترك
 لم يكونون متوسطين في الاعمال **ثم اغ** **لم** انه ليس
 امتداد بقوله عليكم بالغدوة الخ انه يطلب منهم ايقاع اعمال
 الدين في الغدوة والروحة والدجوة وانما المراد انهم يعملون
 اعمال الدين في اوقات نشا طهم للعبادة فالمعنى عليكم
 بما يشتمل الغدوة والروحة والدجوة للمسافر وفي الكلام
 الذي ذكرنا اشارة الى هذا فالغرض من هذا الكلام تشبه

العابد

العابد بالمسافر في ان كلا منهما لا يستغرق زمنة بالعمل فبالعبادة لا يستغرق
 زمنة بالعبادة كما ان المسافر لا يستغرق زمنة بالسير وفي كلاهما
 يعمل في اوقات نشا طه فالعابد يعبد في اوقات نشا طه للعبادة
 والمسافر يسير في اوقات نشا طه للسير **وقد بين** علم
 السلام اوقات نشا طه المسافر للسير ويقاس عليه اوقات
 نشا طه العبادة وان كانت تختلف اوقات نشا طه السير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما
 لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من الوفد اوقات القوم
 قالوا ربعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا
 نداما فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في
 شهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كاهر مضى
 فمرنا بامر فصل خبره من ورائنا وندخلت به الجنة وسالوه
 عن الاشربة فامرهم بربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان
 باسم وحده قال اتدرون ما الايمان باسم وحده قالوا
 اسم ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصيام رمضان
 وان تعطوا من الغنم الخمس ونهاهم عن اربع الختم والدرب
 والتعير والمزفة وربما قال المقير وقال احفظوا هفت
 واخبروا بهف من درآم **ثم** **قول** **عن** عبد الله بن عباس
 عبد الله بن عباس كان يسمى ترجمان القرآن وجبر الامة
 والنحر لكثرة علمه ودعاه المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال
 اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له الا اعلمك كلمات
 ينفعك اسم بهن احفظ اسم يحفظك احفظ اسم تجد لا
 انا لك تعرف اليه في الرخايع فك في الشهادة واذا سالت
 فاسال باسم فاذا استعنت فاستعن باسم جف القلم بـ

كان من كلامه صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد ثقلًا
 وفي الحديث تجاوزوا عن عثرات الكفرة فإن أبعد
 اخذ بيده كل عثر وقال مكتوب علي الجواد بالسرياني
 اني انا لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجواد جند من جنودي
 اسلمه علي من اشيا من عبادي وقال ما ضل
 الدرهم والدينار اخذه ابليس فوضع علي عينيه وقال
 ان ثمة قلبي وقرة عيني بك اطعمي وبك اكفري وبك ادخل
 النار ومن وضع بالبعث للصلاة جاذبا ايضا فدخل
 في كفنه فلم يخرج فالتفت فلم يوجد ومن سوي سمع صوت
 لا يرى شخصه يايتها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك
 الانية مات بالطايف سنة ثمان وستين قوله
 ان وفد عبد القيس المراد من الوفد الجماعة المختارة من
 القوم ليقدّموهم في لقاء العظماء وصل الوفد الورود وعند
 القيس هو ابو تبيش ابن اقصي بالهمزة المفتوحة وبالفا
 الساكنة والصاد المهملة المفتوحة ابن دعي بالذال المهملة
 والعين الساكنة وبالنسبة بن جذيلة بالجم المفتوحة
 ابن اسد بن ربيع بن نزار كانوا ينزلون البحرين وحوالي
 القطيف وغير ذلك وكان سبب وفودهم ان منقذ
 ابن حيان احد بني غنم بن دبيعة كان يجتهد الي ثوب
 في الجاهلية فتشخص اليها امرأة بملاحف وتمر للمختار بعد
 هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها فبينما منقذ قاعدا
 اذ مر به النبي صلى الله عليه وسلم فنهل من منقذ اليه
 فقال عليه السلام منقذ بن حيان كيف جميع هيتكل
 وقومك ثم سأل عن اشرافهم رجل رجل جسميهم باسمائهم
 فاسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحة واقرأ باسم ربك فكتب

النبي

هذه

النبي عليه السلام الي جماعة عبد القيس كتابا فذهب به
 وكتبه اياما ثم اطلعت عليه امراته وهي بنت المنذر
 والمنذر هو الاشج بن عاذ بالذال المجنة وهو يصلي ويقرأ
 فانكرت امراته ذلك وذكرته لابيها المنذر فقالت
 اني انكرت فغلب علي منقذ قد من يثرب انه ليفسر
 اطرافه ثم استقبل فيجني ظهره مدة ويضع جبينه
 بالارض مدة ذلك ديدنه منقذ قد فاجتعا فتجاريا
 ذلك فوقع الاسلام في قلبه ثم نهض الاشج بكتات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي توم فقرأ عليهم فوضع
 الاسلام في قلوبهم واجمعوا علي المسجد اليه عليه السلام
 فلم يوافقوا المدينة قال عليه السلام لعلبانية اناكم
 وقد عبد القيس خيرا اهل المشرك فيهم الاشج غيرنا كثر
 ولا صديق ولا امرتا بغير اذم يسلم قوم حتى وتروا فلما
 وصلوا اليه عليه السلام رموا بانفسهم عواركا بهم
 فبهم من مشي ومنهم من هدرل ومنهم من سعي حتى اتوا
 النبي صلى الله عليه وسلم فابتدره القوم بلباس سفرهم
 وقبلوا ايده وتخلف الاشج وهو اصغر القوم قوله
 الركاب حتي اناخ راحلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظره
وروي الامام احمد ان الاشج هذا اخذ من
 راحلته ثوبين ابيضين من ثيابه انتهى ثم جاء بمشي
 حتي اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان
 رجلا ذميا فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
 دما منته قال يا رسول الله انه لا يسبني في مسكون اتي
 جلود الرجال انما يحتاج من الرجل الي اصغر من لسانه
 وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خلتين

عبيها اسم ورسوله الحليم والائانة قال يا رسول الله انا اتخلف
 بها ام اسم جبلي عليهما قال بل اسم جبلك عليهما قال
 الحمد لله الذي جعلني علي خليفتهما اسمي تعالى ورسوله
 صلى الله عليه وسلم **قوله** من القوم او من الوفد شك
 من الراوي والظاهر انه ابن عباس **وقوله** ربيعة هو
 ابن نزار بن معد بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد
 القيس من اولاده **وقوله** مرجا منصوب بفعل لازم
 الاضمار يستعمله العرب كثيرا ومعناه صادفت رجلا
 اي سعة فاستأنس ولا تستوحش **وقوله** غير خزايا
 ولا نداما وفي رواية مسلم ولا الندامى بالتعريف وفي
 بعض الروايات **قوله** غير الخزايا ولا النداما باللام
 فيهما وهو اي غير نكرة واصافته لا تقيد به تعريفا ولا
 اذا كان الموصوف به عند المضاف اليه فيصح ان يكون حالا
 ويصح جعلها صفة وان كان موصوفا معا معرفة لانه معروف
 بلام الجنس وهو قريب من النكرة والخزايا جمع
 الخزان كسكاري جمع سكران والخزبان المستحي
 وقيل التذليل وقيل المفتضح والندامى جمع ندمان بمعنى
 النادم فهو علي بابيه وقيل جمع نادم فكان الاصل نادمت
 فابعد الخزايا تختمت لفظا كما يقال لا دريت
 ولا نلت والقياس لا تلوت والغدايا والعشائيا
 والقياس العذوات فجعلت تابعا لما يفارقه والمعنى
 لم يكن منكم متاخرا عن الاسلام ولا اصاكم قتال
 ولا سبي ولا اسر ولا ما اشبههم مما تشبهون او تدلون
 او تقتضون بسببهم او تندمون عليه **وقوله**
 الا في الشهر الحرم المراد به الجنس فيتناول الاشهر

الحرم

الحرم الاربعة وفي سيرة **ش** ما نصه الثالث اي من الثمانية
قوله الا في شهر حرام وفي لفظ الشهر الحرم فاللام
 فيه للعهد والمراد به شهر رجب وكانت مضربا لبح
 في تعظيمه ولذا اضيف اليهم في حديث ابي بكره حيث
 قال رجب مضى والظا هذا انهم كانوا يختصونه عزبة
 المعظم مع حرمهم القتال في الاشهر الثلاثة الاخر
 ولذا ورد في بعض الروايات الاشهر الحرم وفي بعضها
 الا في كل شهر حرام انتهى وهذا الكلام متعلق بما رواه
 عن الشيخين وسمى الشهر بالشهر لشهرته وظهوره
 وبالحرم تحريمه القتال ونحوه فيه لان العرب كانت لا تقابل
 في هذه الاشهر **وقوله** هذا الذي من كذا مضى اصل
 التي منزلة القبيلة ثم سميت القبيلة به انت عالان
 بعضهم يحيى ببعض **من كذا مضى** هو ابن نزار وهو
 غير منصرف للعلمية والتانيث لان المراد به هنا القبيلة
 ويقال له مضى الجوا ولاخيه ربيعة الفرس لانها لما
 اقتسم المال اعطى مضى الذهب وربيعه الخيل واصلقتهم
 علي ما ذكره **ش** عن ابن جوير والماوردي والزبير والبلاذري
 وصاحب النخبة عن ابن عباس ان نزارا اباه لما حضرته
 الوفاة اوصا بنبيه وهم مضى وربيعه واياه وانما يقال
 هذه القبلة لقبه حرم من ادم وما اشبهها من المال لمضى
 وهذا الخبا الاسود وما اشبههم لربيعه وهذا الخادم
 وكانت شمطا وما اشبهها لا ياباد وهذه البكرة والمجلس
 لا يمارجس فيه وقال نهم اذا شكر عليكم الامر في ذلك
 واختلفتم في هذه القسمة فليكم بالافني الجوهري
 وكان بخزان فلي مات نزارا خلفوا واشكر عليكم امر القسمة

فتوجهوا الى الافعي فيبيناهم في مسيرهم اليه اذ راي مض كلاً قد
 رعي فقال ان البعير الذي رعي هذا الاغور فقال ربيعة وهو
 لا زور وقال اباد وهو ابيد وقال اغار وهو شروء فلم يسيرا
 الا قليلا حتي لقنهم رجل قد ضل له بعير فسالهم عنه فقال مض
 هو اغور قال نعم قال ربيعة هو اغور قال نعم قال اباد
 هو ابيد قال نعم قال اغار هو شروء قال نعم هذه واسه
 صفتهم دلوني عليهم فلفوا له الهم ماراوه فلزمهم وقال كيف
 اراقكم وانتم تصفون بعيري بصفة فساروا وسار معهم
 حتي اتوا بخران ففزلوا بالافعي الجره في فمهم صاحب الجمل
 الى الافعي وقال بعيري وصفوا لي صفته ثم قالوا ام نره
 فقال لهم الافعي كيف وصفتموه ولم نره فقال له مض رايته
 برعي جانبا ويترك جانبا فعرفت انه اغور وقال ربيعة رايته
 احدي يديه ثابتة والاخرى فاسدة الاثر فقلت انه افسدها
 بشدة وطه لا زوراره وقال اباد عرفت بفره باجتماع بره
 ولو كان ذبالا لمصع به وقال انما عرفت انه شروء بانه كان
 يرعي في المكان الملتف نبتة لثمد جوزة الي مكان ارق منه والظن
 وحلفوا له الهم ماراوه فقال الافعي ليسوا باصحاب بعير
 فاطلبهم ثم سالهم من انتم فاجبروه فخرج بهم وقال تخنا جون
 الي وانتم في جزالتكم وصحة عقولكم واراكم علي ما اري ثم
 خرج عنهم وارسل اليهم بطعام فاكلوا وبشراب فشربوا
 فقال مض لم ارجوا اجود منها لولا انها نبتت علي قبر وقال ربيعة
 لم اركا اليوم لحا طيب لولا انه ربي بلبن كلبه وقال اباد لم ارك
 كال يوم خيرا اجود من هذا لولا ان التي عجنته حايط وقال اغار
 لم اركا اليوم رجلا اسري لولا انه ليس لاني الذي تدعي له وسمع الافي
 كلامهم فقال ما هولا الاشيا طيف ثم اني اتمه فسالتها فاجبرته انها

كانت

كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت
 رجلا نزل بي فحيت انت منه وقال لتفهر ما بي الخمر الذي
 شربنا ما امرها قال من عقلة غرسها علي قبرا بيك وسات
 الراعي عن الهم فقال شاة ارضعناها من لبن كلبه ولم يكن في
 الغنم غيرها وقيل لمض من ابيد عرفت الخمر فقال لاني اصابني
 عطش شديد وفي الخبيث فقال مض انما علمت انها من كرم
 غرس علي قبر لان الخمر اذا شربت ازال الهم وهذه بخلاف
 ذلك لانها شربناها دخل علينا الهم والغم وفي الاكتفا قال
 مض لانه اصابني عطش شديد وقيل ان الكرم اذا نبت علي
 قبر يكون الغنم له قليلا وقيل لربيعة من اين علمت الهم
 قال لانهم الكلب يعلموا شجرة بخلاف الخمر الشاة فان شجرها
 يعلمونها وقيل لا ياد من اين عرفت ان نسجم الي غيرها قال
 لانه وضع الطعام ولم يجلس معنا فيكون اصله ذنبا وقال اغار
 انما علمت ان الخمر عجنتم حايط ان الخمر اذا نبتت في الطعام
 وهو بخلاف ذلك فقال ما هولا الاشيا طيف ثم قال قصصوا
 قصصكم فقصوا عليه ما اوحى به ابوهم وما كان من الاختلاف
 بينهم فقال ما اشبه القبة الخمر من مال فهو لمض فصار
 اليه الدنانير والابل فسمى مض الخمر قال وما اشبه الخبا الاسود
 من دابة وما لم يبق ببقية فصارت اليه الخيل وهي دهم فسمى
 ربيعة الفرس قال وما اشبه الخادم وكانت شمطا من
 مال فيه بلف فهو لا ياد فصارت الما الحية البلف لم فقيل اباد
 الشمطا وقضي لا ياد رباحه والارض فساروا من غنوه
 وهم علي ذلك انتهي **فاد** مض يضم الميم ونح
 الضاد المجنة معدولت عن ماض لقب بذلك لانه كان يمتض
 قلب من رآه حسنه وجماله وقيل غيره ذلك واسمه عمرو وكنته

ابو الياس وفي الحديث **عن** سعيد بن المسيب **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مض فانه كان على ملة ابراهيم **وعنه** ابن عباس قال مات ادد وال
 عدنان وعدنان ومعد وربيعه ومض وقبيل غيلان وشم واسد
 وضميه وخزيمه على الاسلام على ملة ابراهيم عليه السلام
 انتهى ولعل نزار ابو مض وابن معد في ذلك لانه بعد خروجه
 عما عليه اباوه واولاده وكفار مض كانوا بين ربيعة والمدينة ولا
 يمكنهم الوصول الى المدينة الا بالحدود عليهم وكانوا يخافون
 منهم في غير الاشهر الحرم **وقوله** بامر فصل بلفظ الصفة
 لا بالاضافة والامد اما واحد الا واما اي القول الثالث
 للمفعل واما واحد الامور اي الشان وفصل اما بمعنى الفاعل
 كالعدل اي الذي يفصل بين الحق والباطل واما بمعنى المفعول
 اي واضح بحيث يفصل به المراد عن غيره **وقوله** من
 ورانا في بعض الروايات من وراينا بكسر الميم والمراد قومهم
قوله امرهم بالايمان باسمه وحده فان قلنا كيف قال امرهم
 بارج ثم قال امرهم بالايمان باسمه وحده **قوله** الايمان
 باعتبار اجزائه الاربعة صح اطلاق الاربعة عليه **قوله**
 شهادة الخ هذا دليل على ان الايمان والاسلام بمعنى واحد لانه
 فسر الاسلام في حديث اخر بما فسر به الايمان ههنا ولم يذكر
 الحج لانه لم يفرض حج لان وفادتهم كانت ستة ثمان عام الفتح
 ونزلت فريضة الحج ستة تسع من الهجرة اي على احد الاقوال
 اولانه عليه الصلاة والسلام علم انهم لا يستطيعون
 الحج بسبب كفا رمض او بغير ذلك **وقوله** وان تقطوا
 من العزيمة الخمس فان قلنا **قوله** م عدل في هذا عند لفظ
 المصدر الصريح الى هذا اللفظ قلنا **قوله** استعرا بمعنى
 التجدد الذي للمفعل لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك

بخلاف

39
 بخلاف اعطاء الخمس فان فريضة كانت متجددة المؤوى عد جماعة
 الحديث من المشكلات حيث امرهم بارج والمدة كوزنوا واشتلفوا
 في الجواب عنه والصحيح انه عد الاربع التي وعدهم بها ثم زادهم
 خامسة واجاب **قوله** ابن الصلاح بانه عطف على اربع
 اي امرهم بارج وبان يعطوا الخمس والخمس يجوز فيه ضم الميم
 وكونها وكذا في اخوانه من الثلاث الى العشر **قوله**
 الحنتم هو بفتح الحاء المهملة وبالنون الساكنة والمشدة الفوقية
قال ابو هريرة هي الجدار المحض وقال ابن عمر هي
 الجدار كلها **وقال** ابن مالك خوار يوتي بها من مصر فقيرات
 الاجواف وفي الابي واختلف في الحنتم فقال ابن حبيب هو
 كل فخار كان اخضر او ابيض وانكده **قوله** وقال ابن
 الحنتم ما طلي من الفخار بالحنتم المعمول من الزجاج وخوه
 لانه الذي يسرع اليه الشدة بخلاف الابيض **وقال**
 ابو عبيد هي جوار خض يحل فيها الخمر للمدينة **قوله** وقيل حرس
 طويلات الاذان ضيقة الاقواء **وقال** عطاء بن جابر صنع
 من الطين وتجن بالدم والشعر دعة النهي اما كونها
 مرفقة بيسرع اليها التغيير اما كانت يحل فيها الخمر فنهي
 ان تستعمل فتلا اجادة غسستها **قوله** واما لانها من الدم
 النجس والشعر فتبهي عن ذلك ليمتنع من استعمالها
قوله الدباضم الدال فوشد يد البيا الموحدة وبالمده **قوله**
 اليتطين اليابس اي الوعا منه **قوله** النقيير بالنون المفتوحة
 والقاف المكسورة وجا تفسيره في صحيح مسلم انه جذع
 ينقرن **قوله** وينبذون فيه **قوله** المزفت يتشديد
 الفا اي المطلي بالزفت اي القار قاله شارح البخاري وفي ابني
 الحسنة في شرح المدة وتكميل التقييد انه يستكون الزاي

وتخفيف الفا واقتصر عليه وربما قال ابن عباس المقير بدل
المزفت انتهى قلبي وما ذكره من ان الزفت هو
القارحلان ما قاله اخرا لقوله من انه عنده فان قلبي
السؤال عن المظروف والجواب بالمظروف فما توجيهه
قلت المراد من اطلاق المحل هو الحال والقربة ظاهرة
في الكلام حذف مضاف اي تهني عن ظروف الاشياء قال
الحافظ وصرح بالمراد في رواية النسائي من طريق قرة
فقال وانما لم يرد عن اربع ما يتنبه في الختم انتهى النووي
ختمت هذه الاوعية بالنهاي لانه يسرع اليه الاسكار فيها
فربما يشربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه لئلا
النهاي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله عليه الصلاة والسلام
كنت تهتم عن الانتباه الا في الاسقية فانتبه واني كل
وعا ولا تشربوا من سكر او قال ما لك واسد رضى اسم
عنهما البخاري باق قال وذكر ابن عباس هذا الحديث
لما استفتي دليلا على انه يعتقد النهي ولم يبلغه
الناسخ وقوله وربما قال المقير بالفاق والمشاء التهمة
المشادة المفتوحة وهو ما طلي بالقار وبقار له القبر
وهو نبت يرق اذا يبس ويطلق به الشيف وغيرها كما
يطلق بالزفت وهذا الحديث ذكره في باب اد الخس من
الايمان ص عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا نفق الرجل على اهل بيته فليس له صدقة **نسخ**
ابو مسعود هو عتبة بن عمر وبفتح العين وسكون الميم
ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي البصري المشهور بالكوفة
او بالمدينة قبل الاربعة او ستة اشدي وثلاثا واحدي
او اثنين واربعين **وقوله** اذا نفق الرجل على اهل بيته

زوجته

اي زوجة وولده وسائر من ينفق عليهم وجوبا حال كونه بحسبها
اي يريد بها وجه اسم فهي له صدقة وفي رواية فهو اي الانفاق
اي له صدقة في الثواتر والاحرم على من كان من اهل
عليه الصلاة والسلام والصارف له عند الحقيقة
الاجماع **وقال** القذافي افاد منطوقه ان الاجر في الانفاق
انما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة او غيرها وافاد
مفهومه ان ما لم يقصد القربة لم يوجب كنف تبرأ ذمتهم
من النفقة الواجبة لانها معقولة المعنى انتهى وكذا
سائر الاعمال التي لا تتوقف صحتها على النية واما ما
يتوقف صحتها على النية فانه يشترط عليه حيث علم يقصد
القربة او لم يقصد به قربة ولا عدمها **وهذا** الحديث ذكره
البخاري في باب ما جاء في الاعمال بالنية ص البخاري قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد اسم به خيرا نفقه في
الدين وانما العلم بالتعلم **هذا** الحديث وصله البخاري
بعد ذكره معلقا على نحو ما هنا **قوله** وانما العلم
بالتعلم ذكره البخاري على نحو ما ذكره المؤلف قال شارح
في قوله التعليم يضم الدائم المشددة على الصواب
وليس هو من كلام المصنف فقد رواه ابن ابي عاصم من
حديث معاوية وابو نعيم الاصبهاني في روضة المتعلمين
من حديث ابي الدرداء مرفوعا انما العلم بالتعلم وانما
الحلم بالتعلم ومن يتخير الخير يعظم وفي الجامع الصغير
انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم ومن يتخير الخير
يعظم ومن يتف الشرب يوقه **فقط** في الاثر **خط** عن
ابي هريرة **خط** عن ابي الدرداء انتهى والحلم حالة توقيف
وشبهاة في الامور وتصبر على الاذي بحيث لا يستقر صاحبه

رياض

عند الأسباب المحركة للغضب ولا يجعله على الانتقام وهو شعار الفضل
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك بالجل الاعظم **ص** البخاري
من سلك طريقا يطلب به علما سهل اسه له طريقا الى الجنة **ش**
قال شارحه وهذه الجملة اخرجها مسلم من طريق الاعمش
عن ابي صالح والترمذي وقال حسن وانما لم يقل صحيح لانه
الاعمش والندلس لا يخل عن عنده على الاتصال لكن في رواية
مسلم عن الاعمش حدثنا ابو صالح فانتفتت فهمة تدلسمه
انتهى **وهـ** او ما قبله ذكره البخاري اول كتاب القلم
في الترجمة وفي الحديث طلب العلم فريضة وان طالب العلم
ليستغفر له كل شئ حتى الجنان في الجنة ابن عبد البر عن ابيه
فان قلتم **هـ** هذا غاية في الخساسة ولا يخفى ان ثم ما
هو اخس من الجنان كالفرد فم خص الحوت دون غيره مما هو
احسن منه قلتم **هـ** خصه لكونه للسان له وما للسان
له ربما يتوهم عدم استغفاره لطالب العلم بخلاف غيره من
الحيوان فان **هـ** وان صغر لسان **ص** عن معاوية قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدنيا وانما انا قاسم والله يعطي ولان تزال هذه الامة
قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله **ش**
يرد عليهم التيامن مشقة من الدادة وهي عند الجمهور
ضقة مخصصة لاحد طرفي المقذور الملك بالوقوع وقيل
انها اعتقاد النفع والضرر وقيل لم يتبعها الاعتقاد
وهذا لا يصح في الارادة القديمة وقول **هـ** يفقهه اي يحمله
فقهها اذ الفقه لغة الفهم وعرفنا العلم بالاحكام
الشريعة الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالاستدلال
فان قلتم اي المعنيين يناسب المقام **قلت**

المعنى

41 **قلت** **هـ** المعني اللغوي يتناول فهم كل علم من علوم الدين وقال
هـ البصري الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة
البحر بامر دينه المداوم على عبادة ربه **قوله** وانما انا قاسم
اي انا اقسم بينكم فالقي الي كل واحد ما يليق به والله تعالى
يوقت من يشاء منكم لفهمه والتفكر في معناه **وقل** **هـ** بعضهم
اعلم لك النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انه لم يفضل في نفسه
ما اوجي اليه احدا من امته على الاخر بلسوي في البلاغ وعمل
في القسمة وانما التفاوت في الفهم ولقد كان بعض الصحابة
يسمع الحديث ولا يفهم منه الا الظاهر الجلي ويسمع اخر
منهم ويمن بعد فهم فيستتبط منه مسائل كثيرة وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء **فان قلتم** **هـ** انا نقيد الحصص
فمعناه ما انا انا قاسم **وهـ** اكيف يصح وله صفات اخري
مثل كونه رسولا ومبشرا ونذيرا **قلت** **هـ** المحصر انما هو
بالجمعية الى اعتقاد السامع اذ يعتقد كونه معطيا وحسينا
ان اعتقد انه معطى لا قاسم فيكون من باب القلب اي ما انا
الا قاسم اي لا معطى وان اعتقد انه قاسم ومعطى ايضا فيكون
من قصر الافراد اي ما انا متصف بالوصف بل انا قاسم
فقط **قال** **هـ** **ك** ويصح جعله من قصر التعيين بان
يكون الخطاب يعتقد ثبوت احدها لا بعينه **قوله**
ولان تزال مضارح زال الناقصة وما مضارح التامة فيزول
وهو قاص ومعناه الانتقال ويزيل وهو متعد ومعناه
المميز والامر من المعقدي زل بكس الزاي يعني مزوم
القاص زل ضم الزاي يعني انتقص واما الناقص فليس له امر
واعلم ان الناقص يلزمه الفنى بخلاف التامة وقد نظمت بعض
ذلك فقلت يزول ما ضمه كان اقصا ما ضي يزول فهو مفقود
اي قاص والامر منه زل ضم الزاي انتقص فاعلم

ومحمد رانا نفعه بعد ودم كما بسا يرتضيه فانه قال **بسم الله**
 زال يذبل واقع والامور باللسان اي من خورل ذامر ذل
قوله عني امراسه اي علي الدين الحق او المراد به التكليف
 والاول يشكك معه قوله حتي ياتي امراسه اذ يودي الي انه
 اذ اتي امراسه الذي هو يوم القيامة او الموت لا تكون هذه
 الامة علي الحق وليس كذلك واما علي الثاني فلا شك وان
 كان المراد بقوله ما دامت السموات والارض علي المعينة **فان قيل**
قوله عليه السلام لا تقوم الساعة الا علي شرار الناس وقوله
 ايضا عليه السلام لا تقوم الساعة حتي لا يقول احد اسم
 الله قلت المراد من هذا الحديث فيه الخصوص فاما معني
 لا تقوم علي احد يوحد اسم بوضع كذا او لا تقوم الا علي
 شرار الناس بوضع كذا وقد جاز ذلك مبينا في حديث
 ابي ليابة الباهلي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة
 من امتي ظاهرين علي الحق لا يضرهم من خالفهم قبل وابينهم رسول
 الله قال ببيت المقدس **وقال** النودي لا مخالفة
 بين الاحاديث لان المراد من امراسه الروح اللينة التي تاتي
 قرب الساعة فتأخذ روح كل مومن ومومنة وهذا قبل يوم
 القيامة واما الحديث **فان** الاخران فيها علي ظاهرهما اذ ذاك
 عند القيامة واما هذه الطائفة **فقال** البخاري هم اهل العلم
قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري
 منهم **وقال** عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة
وقال النودي يحتمل ان تكون هذه الطائفة مفرقة
 في انواع المؤمنين فمنهم متقيلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون
 ومنهم زهاد اي غير ذلك انتهى **ص** عن اسماء ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اخذ اسم واثني عليه ثم قال ما من شيء لم اكن اريته

الارانية

الارانية في مقامي هذا حق الجنة والنار فاجي الي انكم تفتنون
 في قبوركم مثل او قريب لا ادري اي ذلك قالت اسماء بنت
 المسعود **سبح** الدجال يقال ما علمت بهذا الرجل فاما المؤمن
 او المؤمن لا ادري ايها قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات والهدى فاجنا واتبعنا
 هو محمد ثلاثا فيقال ثم صالحا فذ علمنا ان كنت لموقفا
 به واما المخالفة او الممثلة لا ادري اي ذلك قالت اسماء
 فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت **س**
 اسماء بنت الهذيل والمد بنت الصديق رضي الله عنه اخت
 عائشة لا بها فقط رضي الله عنها وهي اكبر من عائشة بعشر
 سنين روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وخمسون
 حديثا اخرج البخاري منها ثمانية عشر واسمها ذات النطاقين
 لانها حين اراد عليه السلام وابوها الهجرة اتتهما بسفرتهما
 ونسيت ان تجعل لهما سدا فاشقت نطاقها فجعلت نصفه
 سدا ذات النطاقين والنصف الاخر عصا ما للفرقة وقيل
 جعلت النصف الثاني نطاقا لهما وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ابد لك اسم بنطاقك هذا نطاقني في الجنة ففعل لها ذات
 النطاقين والنطاق بكسر النون شقة تلبسها المرأة ونسجها
 وسطها ثم ترسل الاعلى علي الاسفل الي الركبة والاسفل
 ينجو علي الارض وليس لها جذوة ولا ينفق ولا ساقان وكان
 يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين **والس** **س** **س** **س**
 المهمل ما سيد به القارورة والسفة بالضم طعام يتخذه
 المسافر ومنه سميت السفرة والعصا بكسر العين رباط
 القربة وسيرها التي تجلبه قاله في الصحاح استلمت
 بكفة ثمانية ثمانية عشر انسانا وتزوجها الزبير بكفة وطلقها

بالهنية ماتت بمكة سنة ثلاث وسبعين وقد بلغت المائة ولم يسقط
 لها سن ولم يتغير لها عقل قبل ان ابنه عميد اسم وقت يوما
 بالباب فلما اراد ابوه يدخل عنقه فسأله عنه ذلك فقال لا ادعك
 فخرجني تطلق اسمي فسيل عن ذلك فقال مثلي لا يكون له
 امر نوطا فطلقها وقتل وضربها الزبير فصاحت بابنها عميد
 اسم فاقبل فلما رآه قال امك طالق ان دخلت فقال انجعل
 ابي عوضا ليمينك فاقتم علمها وخلصها منه وكانت من
 اعرف الناس بتعريف الرويا وتعلمتها من ابيها الصدوق
 رضي الله عنهم وكان ابنها عميد اسم هذا امث اذ كيا العالم
 فمن ذلك انه ما حكى عن ثنية ان عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه مر بصبيان يلعبون وفيهم عبد اسم بن الزبير
 فهو بوا منه الا عبد اسم فقال له عمي مالك لم تهت مع
 اصحابك فقال يا امير المؤمنين لم اكن علي رية فاخافك
 ولم تكن الطريق ضيقة فوسع لك وهو اول مولود ولد
 في الاسلام للمهاجرين في المدينة بعد عشرين شهرا من
 الهجرة ولدته امه بقباء وانت به المصطفى صلى الله عليه
 وسلم فوضعه في حجره ودعا بثمره فوضعه في فيه
 فكان اول شيء دخل جوفه ربي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان صوايا قواما وصولا للرحم كثير المعبد **قال**
 في الاحياء كان يطوي ستة ايام وكان يطير التبرجود حتى يسقط
 الطير على ظهره فيظنه جوارا وكان يصلي في الحجر والمخنيق
 بصيب ثوبه فلا يلتفت اليه **وكان** عظيم الشجاعة جدا
 وكان اول ما اوضح وهو رضيع السيف وكان لا يضعه
 من فيه وكان ابوه يقول له ليكون لك منه يوم واعطاه
 المصطفى دمه ليمه ريقه فشربه فقال له عليه السلام

وبلكن

وبلكن من الناس وويل لهم منك ولما مات معاوية تشاقل في بيعة يزيد
 فبلغه فكتب اليه بعثت سلسلة من فضة وكما مئة وقيد من
 ذهب وحلفت لتأبيني فيها فمزق كتابه وقال
 ولا ائمن لعير الحق اسأله • حتى يلين الصرس الماصع الحجر
 لضربة بسيفه في عز احب الي من ضربته بسيفه في ذلك
 ومراي مكة واظهر الخلاف فلما مات يزيد يبيع له واطاعه
 اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ولم يخرج عنه الا الشا
 ومصر عليه عليها مروان ثم ابنه الي ان اراد اسم قتل
 على يد عرواسه الحجاج بامر عبد الملك بن مروان **قول**
 جد اسم واثني عليه فيه دليل على ان الشا بعد الحمد من السنة
 ومرغب فيه لانه علمه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك
 واستقر عليه عمله وعمل اصحابه هذه هي السنة فيما يخص
 عليه الصلاة والسلام واما غيره فلا يدل له من الصلاة
 عليه لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم تسنتي وسنة
 الخلفاء بعدي والخلفاء بعده الصحابة عن اخرهم كانوا
 يصلون عليه صلى الله عليه وسلم بعد الحمد والثناء على
 اسمته تعالى قاله الشا **قول** ما مدني لم اكن اريته
 بضم الهمزة اما روية عين بان كشف اسم عند ذلك بلا
 حاجب يمنع مثل ما كشف عن المسجد الاقصي حتى وصفه
 للناس وقد تقر في علم الكلام ان الروية امر خلت
 اسم في الراي وليست مشروطة بمقابلة ولا مواجهة ولا
 خروج شعاع وغيره بل هذه شروط عادية جاز الانفاك
 عنها عقلا **قال** السنوسي والروية عند اهل الحق
 لا تستدعي بنية ولا جهة ولا مقابلة وانما تستدعي
 مطلق محل تقوم به وليست بانبعاش اشعة من العين

ولا يمنع منها قـ ولا بعد مفرطين ولا حجاب كـ كيف كذا انتهى
واما روية علم ووجي انتهى **قوله** الـ رايته الاستشـ
منظر لانه قد غـ وقد قالـ النـ كل مفرغ متجمل والتوزيع
من الحال والتقـ بر ما من شي لم اكن اريته كـ في حال
من الاحوال الاحـ رويته اياه ولـ لك جازا سـ
الفعل بهذا التاويل وقولـ **هـ** من شي مخصوص
بما يصح رويته اذ ما من عام الا وخصه الا في نحو اـ
شي علم والمخصوص يكون عـ وغيره قلنا حصصه
العقل بما يصح ان يري وقد يخص بالحق كـ في واوتيت
من كل شي وخصصه العرف هنا بما يليق ايضا فانه هنا
يتعلق بامور الدين والجزا ونحوها ويدخل في العموم
انه راي اسـ اذ الشـ شيئا وله عقلا ولا يمنع والعرف
لا يقتضي اخراجه قالـ **سـ** وما ذكره من قوله ولـ لك
جازا سـ الفعل بهذا التاويل خالف ما في الرضي
فانه قالـ واعلم ان اصل الـ ان تدخل على الاسم وقد
يليهما في المفعول مضافا اما خبر مبتدأ كـ
تقولك ما الناس الا يعتبرون وما زيد الا يقوم او حال
نحو ما جازيد الا يضحك او صفة نحو ما جاتي منهم رجل
الا يقوم ويقعد ويجوز ان يكون هذا حالا للعموم ذي
الحال وانما شرط التوزيع ان تكون الـ ملغاة عن العمل
على قول او على التوصل بها الي العمل على قول اخر فسهل
دفعها عما تقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالفاء وشرط
كون الفعل مضافا كـ لـ الاسم واما الماضي فيجوز
ان يليها في المفعول باخذ فتدبر وروا اما اقتضائه بقـ
نحو ما الناس الا قد عبروا واذ لك لتقر بها له من الحال

عرفنا
بالجـ

المشبه

المشبه للاسم واما تقـ مر صـ مني نحو قولك ما لغت
عليهم الا فيشكروا واما اشبه الا انا في وعنه
عليه الصلاة **والـ** لـ ما ايتى الشيطان من بني
ادم الا اياه من قبل النـ وذاك اذا قصد لزوم بـ
مضمون ما بعد الاضمون ما قبلها انتهى المراد منه ذكره
اخرباب الاستشـ ولا يخفى ان قوله الـ رايته في الحديث
خبر عن المسند الذي هو من شي ولم يقتض بـ فلا بد
من تاويل لما علمت من ان الماضي لا يقع بعد الا ما من
تاويل الا اذا كان معروفا بقـ او بقـ مر ما من مني وها
عارضتها والتقـ بر ما شي متصرف بـ رايته في حال من
الاحوال الاحـ رويته في مقامى هذا وقولـ **هـ**
في مقامى حتم المصدر والزمان والمكان حتى الجنة
والنار وان كان حتى عاطفة فما بعدها منصوب عطفا
على المفعول في رايته او ابتداءية فمرفوع او جارة مخوض
غواكـ السمكة حتى راسها انتهى **وقالـ الحافظ**
ابن حجر رويته بالحركات الثلاث فيهما كـ استشكل البدر
الدماميني الجريانه لا وجه له الا العطف على الجبرور
المقـ وهو ممنوع لما يلزم عليه من زيادة من مع
المعرفة والصحيح منه قالـ **فتشـ قلـ** وفيه
جـ **عـ** لم ان حتى ان كانت عاطفة فهي كالواو تشـ
في اللفظ والمعنى قلـ **هـ** فيه نظرا حتى هنا جارة
لا عاطفة والجارة قسمة للعاطفة وان سلم ان جر ما بعدها
جامن كونها عاطفة على الجبرور الذي هو شي فلا يلزم المحذور
الذي ذكره اذ يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع لـ
ان قوله ما من شي لم اكن اريته الخ يفيد انه علم الامور

الجنة التي استأثر الله تعالى بعلمها ان فست الروية في الحديث
 بالعلمية وانظر هل علمه بقول الغيث وما بعده **تختص** بزمته
 صلى الله عليه وسلم اوده وما بعده الى يوم القيامة **وعلي**
 الثاني فهل علمه لغيره كعلي رضي الله عنه ام لا وانظروا
 المبدأ بعلم ما في الارحام هل علم كونه ذكر او انثى وكونه
 يخرج حيا ام ميتا شقيا ام سعيدا او يشمل ذلك ويشمل
 علم كون المواة حاملا ام لا وعلي ان الروية في الحديث
 بصرية **يعني** انه راي الله في مقامه المذكور في الحديث بعين
 بصره وهذا مشكل لانه لم يذهب احد قويا علم الى انه
 عليه الصلاة والسلام راي ربه بعينه بصره في غير ليلة
 المعراج وان علم **يعني** تكرر رويته له عليه السلام
 بعينه بصره ولا اعلم ان احدا ذهب لهذا ايضا وهذا
 بنا على ان الحديث سابق على قصة المعراج **علي** قول
 الجمهور انه راي ليلة المعراج بعينه بصره واما على ان الحديث
 بعد قصة المعراج فعلى القول بانه راي ليلة المعراج بعينه
 بصره لم يره في المقام المذكور وعلى القول بانه لم يره فيها
 يقتضي انه رايه في مقامه المذكور وقد علمت ما فيه ثم ان
 الغاية في قول **الله** حتى الجنة والفار لا تظهر على ان الروية
 علمية لتقدم علمه بهما اللهم الا ان يراد بالعلم بهما علمية العلم
 على وجه خاص وكذا ان كانت بصرية حيث كان الحديث متاخرا
 عن قصة المعراج ثم انه لا يظهر جعل الجنة والفار غاية لما قبلها
 حيث كان فيما رايه في مقامه المذكور ما هو اشرف منهما وما
 هو دونهما الا ان يقال **لما** كانت رويتهما مستتعة بالنسبة
 لغيرهما وكان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر صح جعلها غاية في الشرف بهذا الاعتبار فتأمل

وفي قوله

45

وفي قوله حتى الجنة والفار دليلهما مخلوقا **الان** قول
 انهم تفتنون في قبوركم اي تختبرون كما في قوله تعالى وهم
 لا يفتنون **لكن** الاختبار هنا بخاصة كما اخبرني با في
 الحديث وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لا يفتن اذ لو كان
 داخل لقال تفتن في قبورنا ويؤيد هذا قول **الله** عليه الصلاة
 والسلام في باقي الحديث ما علمك بهذا الرجل ولا يمكن ان
 يسأل عن نفسه **فان قيل** اعلمه فتنة ليست على هذه
 الصفة قبل لو كان له ذلك لبينه لتسلي امته ويهون
 عليهم ما يرون كما فعل في غير موضع كاختباره عن نفسه
 المكرمة بانه يصعق يوم القيامة فيما يصعق ثم **يعني**
 من تلك الصعقة ويكون اول من يفتن فيجد موسى عليه
 السلام متعلقا بساق العرش فلا يدري اصعق منها
 صعقا او قام قبله او ممن لم يصعق وظاهر الحديث شموك
 الفتنة للاطفال **ويذكر** عليه انه عليه الصلاة والسلام صلى
 على صبي ودعاه بالعاينة من فتنة القبر انتهى **قلت**
 وقد ورد انه عليه السلام لعنه وله ابراهيم كما ياتي عتق
 السيوطي **قلت** وقد حكى السيوطي الخلاف في
 سؤال الاطفال فقال
 الخامس الاطفال دون الحنث في ارجح قولهم وجزم النسخة
 وذلك يقتضي حال الغوي **وابن** الصلاح لا يلتفت الصبي
 والذكر كشي آصبي لم يعمل **بانه** في قبره لن يسأل
 وقيل ان كل طفل **يسأل** ويحصل العقل لهم ويكمل
 ويلهم الجواب **في** عتق **فقد** عوهد الذر عليهم قدما
 والفردابي والفاكهاني جزما **به** وجمع من كبار العلماء
 وصح ابن يونس من صحبنا **بانه** ينبغي ان يلتفت

قال وفي تمة قديما **قد** لقن النبي ابراهيم **هـ**
 انتهى المراد منه قال **واذا** قلنا بشمول الفتنة للصغير فهل
 فيه وفي الكبير علي حد سواء او مختلفة يحتمل الوجهين ولم يرد
 نصيان ذلك فيسمى الاحتمال **وقول** **هـ** مثلا او قريب شك
 من الراوي الذي روي عن اسماء في ايها قالت وهي فاطمة
 بنت المنذر بن الزبير ابي العواد روت عن جدتها ام سمية
 اسماء وفيه دليل على تحريمهم في النقل وكل منهما لا تنوين فيه
 لاضافة الي فتنة لا على معنى ايها اضعيفا معا بل احدهما والمضاف
 اليه من الاخر محذوف دل عليه المضاف اليه المذكور كما في قول
 بني دارمي وجبهة الاسد **فان قلت** **هـ** تليق جاز
 الفصل بين المضاف والمضاف اليه باجنبي وهو لفظ لا
 ادري ايه ذلك قالت اسماء قلت هي جملة معترضة مؤكدة
 لمعنى الشك المستفاد من كلمة او او المؤكدة للشي لا يكون اجنيا
 منه فجاز الفصل به كما في قوله يا تيم تيم عدي انتهى **قلت**
 وما ذكره من ان الجملة المؤكدة لا يضر الفصل بها بين المضاف
 والمضاف اليه يراى علي ما ذكره ابن مالك في الفتنة من الامور
 التي يجوز الفصل بها بين المضاف والمضاف اليه المشار
 اليه بقوله **هـ**
 فصل مضاف شيم فاعلم ما نصب **مفعولا** او ظرفا اجزا ولم يجب
 فصل يمين واضطرارا **وحده** **هـ** باجنبي او صنعت او نداء
فان قلت **هـ** في بعض النسخ من فتنة بلفظ من قبل
 فتنة ومن لا يتوسط بين المضاف والمضاف اليه في اللفظ قلت
 لان لم امتناع اصناف حرف الجر بينهما اذ بعضهم جوز التوضيح
 بما هو مقدر من اللام وغيرها في الاضافات وهو مثل قول
 لا اباك ولين سلمنا هـ فهما ليسا بمضافين الي فتنة مقدره

والمذكورة

والمذكورة بيان لها **فان قلت** **هـ** قد روي تزييب بالقنوين
 واستحسنه **ع** وقال ابن مالك انه المشهور ووجهه
 ان من فتنة متعلق به ويقدر مثل مضاف اليه ويروي
 مثلا او قريبا يتنوينهما **قول** **هـ** المسيح سمي بالمسيح
 لانه مسح الارض اولانه بمسوح العين ودجالا لان الله جل
 الجلال والتمويه وخلط الحق بالباطل وهو كذاب موه
 خلاط ووصف باله جال ليتميز عن المسيح ابن مريم
 وقال الشاعر وتمشيله عليه السلام فتنة القبر فتنة
 المسيح يحتمل وجهين الاول ان يكون مثلهما اعظمها
 اذ ليس في الدنيا فتنة اعظم منها الثاني للتنبيه على
 حال المناقاة او الموتى في قصر العلة وذلك ان الدجال
 يدعي الربوبية ويسعدك عليها باشا منها انه
 يحيي ويميت ومنها انه يسد بصره مثل الحية عن
 عينيه ومثل النار عن بصره ومنها ان اموال من يابي
 عنه اتباعه تتبعه التي غير ذلك مما جازي عظم فتنة
 وبعد هذا كله ذاة تلة - كلما استدرك به لانه امور
 مركوبة امور فلم يكن في قدرته ان يحسن خلقه ولا خلق
 مركوبه ثم مع ذلك يقول عيسى عليه السلام فيقله
 جبريته حتى يري دعم في الحربة فلو كانت الهام يصيبه شيء
 من ذلك وانما فتنة او الموتى به اشبههم في هذا المعنى لانه
 انظر الايمان في الدنيا وتليب في الظاهر به ولم يكمل له
 ما شرط عليه قيم فاذا احتاج الى الايمان لم ينفعه قاشم
 الدجال في علة القاصرة ولحق الهلاك به وقد حتمت
 ان يكون مثله تنبيهها على الوجهين جميعا وهو الاظهر
 لانه اتم فاشبهه **قوله** فقال بيان لقوله يقيمون اي ينجون

ولهذا لم تدخل الو او عليه قلت وهو يفيد ان المراد بالامتحان السؤال
قوله وما علمك الخطاب فيه للمفتون فان قلت لم جمع او لا
 حيث قال في فتوركم وافرد ثانيا حيث قال وما علمك قلت
 هو من مقابلة الجمع بالجمع فيفيد التوزيع وكأنه قال
 لك احده انك تفتن في قبرك اولان السؤال عن العلم يكون
 لك واحد بالفراده واستقلاله وكذا لك واحد جواب خاص
 بخلاف الفتنة قلت وهذا يقتضي ان السؤال
 اعلم من الفتنة وصدر الحديث يقتضي ان الفتنة هي
 السؤال فان قلت هل يقال للانتقال من جميع
 الخطاب الى مفرد الخطاب كما نحن فيه التفات قلت
 عرف بعض علماء المعاني الانتقال بحيث يتناول الانتقال
 من صنف من نوع الضمير الى صنف اخر من ذلك النوع كما
 في قوله تعالى يا ايها النبي اذ اطلقت النساء وخوه لكن
 الجمهور على خلافه **قوله** لا ادري اي ذلك قالت اسما البرواية
 المشهورة رفع اي وهي مبتدأ خبرها قالت اسما وغير
 المفعول محذوف وفعل الدراية متعلق بالاستفهام لانه من
 افعال القلوب ان كانت اي استفهامية ويجوز ان تكون
 موصولة مبتدأ مبنية على الضم على تقدير حذف صدر صلتها
 والتقدير لا ادري اي ذلك هو قالته اسما واما توجيه النص
 فبان يكون مفعول ادري ان كانت موصولة او استفهامية
 والدراية بمعنى المعرفة او مفعول قالت استفهامية كانت او
 موصولة او يقال انه من شريطة التفسير بان لا تشتغل
 قالت بضميره المحذوف قاله **قلت** حاشا لما اشار اليه
 ان رفعها من وجهين احدهما ان تكون استفهامية على العامل
 عنها والثاني ان تكون موصولة وحذف صدر صلتها وبنيته

على الضم

47 على الضم وان نصبها من وجوه جعلها استفهامية منصوبة
 ما دري بنا على جعله بمعنى اعرف وبفعل مقدر سوا جعلت
 موصولة او استفهامية او من باب الاشتغال
 وبقي من اوجه النص جعلها موصولة والعامل فيها ادري
 وهنا امور الاول كل من اي الاستفهامية والموصولة
 لا يضاف معرفة مفسر الا اذا تكرر اي نحو اي وايل
 فارس الاحزاب او نويت الاجزا نحو اي زيد احسن
 وهنا اصبحت معرفة ولم تكرر ولا يصلح له الاجزا
 اللهم الا ان يقال ان طر في الشك منزلا من منزلة الجزئين
 وفيه بعد الثاني قوله في توجيه النص انه من
 شريطة التفسير الخ فيه بحث اذ لا بد من اشتغال
 العامل بضمير الاسم السابق الثالث قوله ويحتمل
 ان يكون الدراية بمعنى المعرفة يقتضي انها بهذا المعنى
 لا تغلق وهو يوافق ما ذكره في علم بمعنى عرف لكن
 استعمال ادري يعني عرف لم نره **قوله** بهذا الرجل اي النبي
 صلى الله عليه وسلم وانما لم يقل في لانه حكاية قول المحدث
 ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يصير ملقبا لجنه
قوله او الموقوف من فاطمة ومعناه المصدق بنبوته قوله
 بالبينات اي المعجزات والهدى اي الدلالة على ما يوصل
 الى اليقين **وقوله** فاجنا اي قبلنا نبوته واشتغالها
 خبر اجابة والاجابة تتعلق بالتعلم والاتباع بالعمل انتهى
وقوله ثلاثا اي يقول هو محمد ثلاثا مرتين بلفظ محمد ومرة
 بكسر سورا الذي هو صفة **فان قلت** فاذا قال
 هذا المذكور اي مجموع ثلاثا يلزم ان يكون هو محمد ذكر
 سبع مرات لكن ليس كذلك **قلت** لفظ ثلاثا للتوكيد

المذكور فلا يكون المتكلم الاثلاث مرات **قوله** قوله
 اعلم ان صفاد هذا ان الذي تكرر ثلاثا هو لفظ هو محمد لكن
 قد بينا الشرح الثالث بلفظ رسول الله وظاهره ان السؤال
 لا يتكرر وكذا الجواب وانما المكرر هذا اللفظ فقط وعليه
 فتقوله ثلاثا معقول ليقول لكنه قيد في قوله هو محمد وكذا قد
 الشارح يفيد خلافاه او انه يرجع للجواب بتمامه وعليه فالاول
 فيه بقوله او انه يرجع له والسؤال وعليه فالعامل فيه
 يقال ويقول على طريق التنازع وجعل الشارح ثلاثا
 راجعا للجواب ويقع السؤال ايضا ثلاثا كما يفيد هـ
 نزوده في كونه يقيد او معقول المعنى فانه قال
 الواحد والثلاثون تكرر هذه الثلاث هل المراد به تكرر
 الجواب فقط فيكون المطلق سالا مرة واحدة واجاب
 هو ثلاث مرات او المراد به تكرر السؤال والجواب مجتمعا
 معانك ظاهر اللفظ ينص على ان المراد تكرر السؤال
 والجواب معالاة ذكر السؤال والجواب ثم بعد ذلك قال
 ثلاثا فدل على ان ما ذكر قبل ذكر الثلاث يعاد برمتة انتهى **قوله**
 ليرطحا اي منتفعا باحوالك واعمالك اذ الصلاح كون الشيء في
 حد الانتفاع وقال الشارح النوم هنا جمل ان يكون حقيقة
 ويحتمل ان يكون مجازا فان كان حقيقة فيكون فيه دليل على ان
 النفس تبقى في القبر مع الجسد هذا على قول من يقول بان
 النفس والروح اسمان لمعنيين مختلفين والذي يقولون بهذا
 يقول بان النائم تنقبض روحه وتبقى نفسه في الجسد فاذا
 اراد الله عز وجل ان يميتهم وهونائم تنقبض الذي في الجسد فالجسم
 بالمقبوض وان اراد بقاءه رد المقبوض اولا الي الجسد فرجع
 بينهما حيا ولا تنقبض الروح والنفس معا الا عند الانتقال من

هذه

48 من هذه الدار وعلى هذا حملوا قوله تعالى انه يتوفى الانفس حين
 موتها الى قول **قوله** مبني فاذا كان المراد بالنوم هنا النوم
 الحقيقي المعهود في الدنيا ففيه دليل على ان النوم
 التي في القبر لا يجد لها اما اذا النوم لا الم فيه بل هو راحة اما
 ما يقول ان النفس والروح مسماها واحد فليس المراد
 بالنوم حقيقة بل هو موت حقيقة فكيف عند الموت بالنوم
 وانما فعل ذلك تحسينا له في العبارة ليلا يلحقه رعب انتهى
 باختصار **قوله** قد علمنا ان كنت لموتنا ان بكس
 الهمة واسمها صمير الشان اي انه اي الشان كنت لموتنا
 اي انك لموتك فتقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
 كان علي بابها قال القاصي وهو الاظهر واللام في
 لموتنا عند البصر بين للفرق بين ان المخففة والنافعة وان
 الكوفيين فانها عندهم معني ما واللام معني الاكفول
 تعالى ان كل نفس ما علمها حافظ اي ما كل نفس الا علمها
 حافظ والتعبد ما كنت الا لموتنا **قوله** القاصي في
 الهمة من ان علي جعلها مصدريه اي علمنا كونك موتنا به
 ورده بدخول اللام انتهى ونقبة الدما ميني وقال
 انما تكون اللام مانعة اذ اجعلت لام الابتداء على راي سيبويه
 ومن تابعه واما علي راي الفارسي وابن جني وجماعة انها لام
 غير لام الابتداء اجعلت للفرق فيسوغ القول بذلك بل يقين
 حينئذ لوجود مقتضى وانما مانع **قوله** انها لام غير
 لام الابتداء اجعلت للفرق اي بين ان المخففة من ان بفتح
 الهمة وبين ان المصدرية الموصولة ابتداء مخففة **قوله**
 قال الشارح الرابع والاربعون لقيل ان يقول لموتنا عليه
 الصلاة والسلام هذا الطرف وهو الهالك وذكر الطرف

الطرف الاخر وهو الناجي وسكت عن الطرف الوسط والجواب
من وجهين الاول انه اذا وجد حكمان منوطان بعلة واحدة
تختلفت في وجه العلة في شق واحد بجمعتين
فلا بد من اثر الحكيم ان يظهر في ذلك المشي ومثل هذا ما
قاله بعض العلماء في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
انهم هم الذين خرجوا للعدو بغية اذنه ابوهم فاستشهدوا
فالشهادة منعتهم من دخول النار وعقوق الوالد
يعنيهم من دخول الجنة فيبغون على الاعراف ما شاؤهم حتى
يرضى الله عز وجل عنهم والله بهم وحيد فيكون
الجنة يزيد هذا ايضا ما حكى عن بعض الصالحين
انه كان خطيبا ياخذ الامصار يجتمعها الا عظم فلما
انتقل بالوفاء رآه صاحب له في النوم فسأله ما
فعلك المملكان في القبر فقال سالاني فارخ علي
فلم ادر ما اجيبهما فبقيت مخير ساعة فاذا انما بشاة
حسن الصورة قد خرج من جانب القبر فلبثتني
الجنة فلما جاوتها وذهبا عني اراد ان ينصرف فتعلقت
به فقلت من انت يرحمك الله الذي اغاثني بك فقال
انا علك قلت وما ابطاك حتى بقيت متخيرا في امري
فقال لي كنت تاخذ اجرة الخطابة من السلطنة فقلت
له والله ما اكلت منها شيئا وانما كنت اصدق بها فقال
لواكلتها ما انتك ولا خذك اياها ابطات عنك فبين
لهذا ما ذكرناه من ان العلة في اذا اجتمعت بالشئ
الواحد يظهر حكمها لانه لما اخذ ابطاعهم وما لم ياكل
اتاه بعد البطي فحصل له من اجل الاخذ رحمة ومن
اجل عدم الاكل والنصر اعانة ورحمة وعلى هذا

فتن

فتن الثاني انه لما بين حكم الموقف او المومن الكامل الايمان الذي
هما متقاربان بقي الايمان الضعيف الذي هو مختلط
فقد يكون بعض الناس يغلب حسنة سيئة وقد
يكون بعضهم بالعكس وقد يكون بعضهم بالمعسوية
بشيء يتقوا وتكون في ذلك حسب الاحوال والاعمال
فاحوالهم بالنظر في هذا المعنى كثيرة متقدمة فلو
ذكره لاحتاج ان تبين كل شخص بحدته كيف يكون
فتنته وكيف يكون جوابه وكيف يكون خلاصه او
هلاكه فيطور الكلام في ذلك اكثر مما يكون
بل انه قد لا يخص لكثرة اختلاف الاحوال فذكر
عليه الصلاة والسلام الطرفين وبين حكمهما الذين
هما محصوران وترك الطرف الوسط لكثرة ولكونه
يوجد بالاستقرار وهو ما ابدع ما يمكن من الاختصار
والفصاحة وحسن الادراك في العبارة اذ انه
ذكر الطرفين وبين علمتهما وعلتهما اذا توملت دلالة
على احوال القبر فان قال قال قال انما ذكر عليه الصلاة
والسلام المومن على الاطلاق ولم يقيد فلم يقيد ثمرة
وهي الكمال قبل انما قيدناه بصفة الكمال لانه قد سوي في
الاختصار بين الايمان واليقين اي له من الايمان الكامل
على ما تغور وعلم ولا يمكن ان يسوي في الاخبار بين
ناقصه وكامله وانما يسوي بين صفتيه متماثلتين او
متقاربتين وقد تقدم ان الايمان الكامل يقارب اليقين
وقد نص عليه الصلاة والسلام على ان المومن الناقص
الايمان لا بد له من العذاب في الغالب وكيف يقع له الخلاص
هنا وهو بعد بعد والنص الذي ورد في ذلك ما روي عنه عليه

السلام انه قال الايمان ايمانان ايمان لا يدخل صاحبه النار وايمان
 لا يجلد صاحبه في النار فالإيمان الذي لا يدخل صاحبه النار
 هو الايمان الكامل وصاحبه هو الذي يقع منه الجواب عند
 السؤال بصيغة ما ذكر في الحديث والايمان الذي لا يجلد
 صاحبه في النار هو الايمان الذي يكون معه بعض المخالفات انتهى
 ولم يبين صفة جوابه ولعلها لا يها مثل جواب الاول قلت
 المستفاد من كلام السيوطي ومن رافقه الجزم بان
 كلاهما في الجواب ان حوال المؤمن الصالح وغيره انما هو عن
 الاعتقاد فقط وقد اشار الى ذلك السيوطي في نظم
 المتعلق بهذا ونصه **هـ**
 وليس عن غير اعتقاد **ب** يسئل كما ان في خبر مفصل
ص عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد
 الناس بشفا عتقك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يجيبني عن هذا الحديث
 احد اولي منك لما رأيته من حرصك على الحديث اسعد
 الناس بشفا عتقك يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا
 من قلبه او نفسه **ش** اختلف في اسم ابي هريرة واسم ابيم
 علي خو ثلثين قولاً والاصح ان اسمه عبد الرحمن بن هذيل الدوسي
 وكان له هرة فكنى بها **و** روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمسة الاق حديث وثلاثة واربعة وسبعين حديثاً
 وليس لاحد من الصحابة هذا القدر ولا ما يقارب وذكر البخاري
 عنه منها ثمانية عشر واربعاً والرواية عنه ثمانية رجل
 او اكثر كان يسبح في اليوم اثنتي عشرة الف تسبيحة ولي
 اماراة المدينة ثلاث مرات مات سنة سبع وخمسين ودفن بالبقيع
 انتهى من **د** وشرح الترغيب والنظر مع ما ذكره **د** في ترجمته

عبد الله

عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ما كان احد
 اكثر حديثاً مني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب قال كان يكتب وانا لا اكتب **و** روى عنه
 عليه السلام سبعاً حديث اخراج البخاري منها خمسة وعشراً
 وانما قلت الرواية عنه لكونه سكن مصر والواردون اليها
 قليل انتهى **و** قد يجازي **ب** بان الذي روي عنه
 هذا القدر واما ما رواه فيريد علي ذلك لكن يفتح في هذا اوس
 لاحد من الصحابة **و** هذا اذا ذكرنا شرح الترغيب وقد قدمنا
 شيئاً من ترجمة ابي هريرة عند ذكره اول **قوله** قلت يا رسول
 الله وفي بعض الروايات قيل يا رسول الله قال البر ما و **ك**
 لكن هذا لا يناسب ما بعده من قوله لقد ظننت اني **قوله**
 من اسعد الناس بشفا عتقك يوم القيامة خلافاً للمعتزلة في
 قولهم الشفاعة للمطيع بزيادة الثواب لا العاصي ولا يخرج
 بالناس الجن والحلائكة لان المقرب لا يشفع له **قوله** بشفا عتقك
 يوم القيامة الشفاعة مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء
 الي مثله لان المشفع له كان فرداً فجعله الشافع شفيعاً
 بضم نفسه اليه والشفاعة الضم الى اخر ما ونا له واكثر
 ما يستعمل في الضمان من هو اعلى رتبة الى من هو ادنى منه
 قال الشارح الثاني عشر نقلاً عن ان يقول لم يتد الشفاعة
 بيوم القيامة وهي مستمرة ابدان الدنيا في الآخرة لا يزال
 عليه الصلاة والسلام يشفع ويشفع والجواب انه انما
 فيها يوم القيامة لانه قد عاين شفاعته الدنيا وعمرها وانها
 وان كانت على الحشيشة ففي كالمقطع بها اذ لم يشفع لاحد
 في الدنيا فرد ولم يكن ليشفع عن شيء قد عاينه اذ السوال
 عن ذلك كتحصيل الحاصل والصحابة اجزم من ذلك **قوله**

لقد ظننت اللام جواب قسمي هذا **قوله** يا باهرية اصله يا باهرية
فخذت الهمزة تخفيفا انتهى وانظر هل هذا مسبوغ او مطرد
وعليه فهل بقوله او كثرة **قوله** ان لا يسلمني بفتح اللام
صحتها لو وقع ان بعد النطق **قوله** اوله اما بالرفع صفة او بدل قال
الشيخ ابو محمد الحلبي وهي روايتنا او بالنصب على الظرفية قال
السفاقي وهي روايتنا وقال ابو البقا على الحال اي
لا يسلمني احد سابقا لك وجاءت من النكرة لانها في حيز
النفي وقالت **ع** على المفعول الثاني لظننت واختلف في وزن
اوله فقليل فوعمل وقيل فاعمل وهو الصحيح لو وقع من بعده وبالجملة
معناه قبلك وقالت **س** اقدم منك قال **السيرافي**
فاذا حذفوا من بعده قالوا الاول لان ال تعاقبت من قلت
والاحسن هنا بل المتعريف كونه اسم تفضيل وقد نظمت احوال
اول فقلت **ب** **ب** **ب**
اذا اول قد جامعنا اسبق **ب** تمنع انصرف فيه امر محتم
لوصف ووزن الفعل ياء الفتي **ب** فمن حافظا للعلم تحظى وتغنم
وما جازف فاحكم فيه بالذي **ب** حكمت به في قبل واسم اعلم
قوله لما رايت اي رايت من حرصك من تعبضتني اي نرويتني بعض
حرصك **قوله** من تات لاله الا اسم اخرج الكافر وقول **س**
مخلصا اخرج المنافق واسم التفضيل هنا اما علي غير باب
كما في الناقص والاشيخ اعلم لابي مروان اي عاد لا هم والناقص
سليمان بن عبد الملك وسمي بذلك لانه نقص اوراق الجيوش
والاشيخ هو عمر بن عبد العزيز اذا الكافر والمنافق لا سعادة
لهم او على باب التفضيل حسب امرات اي هو اسعد
منهم يكن في هذه الرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غاية
والله ليل علي ارادة تاكيدها ذكر القلب اذا الاخلاص معدنه

القلب

51 بعد القلب ففائدة ذكره التاكيد لان اسناد الفعل الى الجاه
التي يعمل بها ابلغ خواصه بعيني وسمعت باذني وامرأ
بلا اله الا الله الكلمة بنما لها تقول قدوات ام ذلك
الكتاب اي السورة بنما لها قال **س** فان قلت
الايمان هو التصديق القلبي على الاصح وقوله الكلمة
لاجرا احكام الايمان عليه فلو صدق بالقلب ولم يقل الكلمة
س بعد بالشفاعة **قلت** نعم لو لم يكن مع التصديقت
مناف ففائدة القول حكما بتلك السعادة او امراد
بالقول القول النفساني او ذكر على سبيل التغليب
اذ الغالب ان من صدق بالقلب قال باللسان فان
قلت من قلبه هل هو طرف لغوا واستقر قلت ان
يعلق بمذكور كقول فلغوا والافستقر وقد يره حينئذ
ناشيا من قلبه فان قلت هل له محله ام لا قلت الاصح ان اللغو
لا محله من الاعراب والمستقر هنا منصوب على الحال وفي
بعض النسخ يدور خالصا مخلصا انتهى قلت وهذا مخالف
لما اطبق عليه جمع من ان الطرف في نحو مررت بزيد في محل نصب
وقال البرماوي من قلبه يحتمل تعلقه بخالصا او هو
حال من ضمير قال وهذا ارجح اي ان شيئا من قلبه ومحله الاعراب
حينئذ المتعلق لا لنفسه الجار والمجرور انتهى بل غظم وفيه
بحث **قوله** او نفسه شك من ابي هريرة قال **ع** ولم
شفاعات خمس اولها الراحة من هول الموقف وهي من خصائصه
عليه الصلاة والسلام **س** وفسر بها المقام المحمود وثانيها
ادخار قوم الجنة بغير حساب وثالثها شفاعة لقوم استوجبوا
النار ولا يخرجهم به بل تشفع فيهم ايضا من يشاءه وراعيها
اخراج بعض المذنبين من النار وتجا ان الملائكة تشفع

في ذلك واخوانهم من المؤمنين وخامسها الشفاعة في زيادة
الدرجات وهذه لا تنكرها المعتزلة كما لا تنكر الاولي وقد
نظمت هذه مع زيادة شفاعات اخرويين ما يختص به صلى
الله عليه وسلم منها اما اتفاقا او على اختلاف وبيان ما يكون
منه ومن غيره باتفاق فقلنا **شفاعة**
شفاعة فصل القضاء والدخول **لدار النعيم** **بغير الحساب**
واخراج من قد اربا **ب** كذرة من بين اهل العذاب
وتخفيف نار علي كاف **كذلك** الشفاعة في فتح باب
ورفع المقام بدار النعيم **يخص الجميع بطله المهاب**
وهو من رذ منع من يستحق **جهنم** فيها اختلاف صواب
واما شفاعته اخراج من **بنا** ريع **تغير** ارتيا **ب**
وزيد شفاعته تخفيف من **بغذب** بالقبولت الصواب
وقول كذا الشفاعة في فتح باب اشترى به لما رواه مسلم
انه صلى الله عليه وسلم يشفع في فتح باب الجنة قال ابن بطال
وفيه اي في الحديث ان للعالم ان يتقرس في متعلبه فينظر في كل
واحد ويعطيه مقداره وان ينبغي علي تفرسه ليمسحه
على الاجتهاد في العلم والحرص عليه وفيه ان للعالم ان يسكن
اذا لم يسكن عند العلم حتى يسار عنه ولا يكون كما
لان علي الطالب ان يسكن قال تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون ثم علي العالم ان يبين اذا سئل
فان لم يبين بعد ان سئل فهو **ثم** الا ان يكون له عذر
فيعذر هذه او قد روي **ابن** البخاري عن انس مرفوعا
من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة الاف ذنب
من الكبائر وذكر العلامة السخوسي هذا اثر اعتمد
بعض الصحابة بلفظ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومدها

للمتعظيم

52 غفر له اربعة الاف ذنب من الكبائر وقيل فان لم تكن له هذه
الذنوب قال يغفر له ذنوب ابويه واهله وجيرانه ولم ينسبه
بخرجه **وهو** ان يبين ان الذنوب الكبائر تكفرها الاعمال
الصالحة **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله
خرفت السموات حتى تقف بين يدي الله فيقول اسكنني
فنتقول كيف اسكنك ولم تقف لقايلي فيقول ما اجرتيك
علي حسنة الا وقد غفرت له رواه الله تعالى بسند يعلم به
ويعني خرق هذه الكلمة السموات ومخاطبة الحق لها
ومخاطبتها له وهو اولى الاجوبة ان الله تعالى يعظم
بامره مثلا الحقيقة هذه الكلمة يصعد ويخرق ويجاذب
كما هو في نظايرة من بعث القرآن يوم القيامة بصورة
رجل وصعود سورة تبارك الى العرش للشفاعة فيمن
كان يتلوها الي غير ذلك مما هو ما ثور مشهور انتهى
وقال سفيان بن عيينة عن ابي العباس المرسى نفعنا الله اذا
صلى المؤمن صلاة تقبلت منه خلق الله من صلاته **ب**
صورة في ملكوته رابعة ساجدة الي يوم القيامة وثواب ذلك
لصاحب الصلاة انتهى **وعن** عبد بن زيد رضي الله عنه قال
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
الا الله صعدت فلا يرد لها حجاب حتى تصل الى الله تعالى
فاذا وصلت الى الله تعالى نظرت الى صاحبها وحق
علي الله ان لا ينظر لموحد الا وجهه رواه ابن جرير في اماليه
وعن اسحاق بن عمار عن ابي طلحة عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وحده كتب الله له مائة

كتب الله له مائة الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة قالوا
 يا رسول الله اذ لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم لم يجي بالحسنة
 لو وضعت على جبل لا ثقلمته ثم جتي النعم فتذهب بشكركي
 ثم يتطاور الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرک
 له من صحيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله وحده كتب
 له مائة الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة ومن قال
 لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة رواه
 الطبراني بسند لا بأس به وعن جابر رضي الله عنه قال
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
 الا الله صبا جابته قالها مسننا ندي مناد من السما الا اقترنوا
 الاخرة بالاولي ثم العوا ما بينهما رواه الديلمي والظاهر
 والله اعلم ان الخطاب مع الحفظة في قوله الا اقترنوا وقوله
 ثم العوا ما بينهما اي من الذنوب وقد جاني بعض الاحاديث
 ما يشهد له منه حديث ما من حافظين رتعا الى الله ما حفظا
 من عبد العبد في ليل او نهار فيمري في اول **الحقيقة**
 خيرا وفي آخره خيرا الا قال الله تعالى ملائكته اشهدوا اني
 قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الحقيقة ثم عن **أحمد قول**
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه عن
 من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
 عالما اخذ الناس رؤس جهل لا يفهمون فافتنوا بغير
 علم فضلوا واضلوا **عبد الله** هو الطحاوي الزاهد
 العابد ابن الصبيح عمرو بن العاص القرشي الكوفي
 والجمهور على كتابة العاصي بالياء وهو الفصحى عنده

العربية

العربية لان الوقت عليه بالياء اولى وحذفها من غير المعرف في الكتابة
 احذف لان الوقت عليه بتقرن الياء اولى والرسم تابع للوقت
 وقد قال ابن مالك وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم يقبض
 اولى من تنوينه فاعلم **•** وغير ذي التنوين بالعكس **القول**
 انتزاعا مفعول مطلقا يقبضه على حد رجوع القهقري لا يرفع
 من بينهم الى السما او يحوجه من صدرهم بل يقبضهم بقبض ارجاح
 العلماء او موت جملة وغير بالخطي في قوله يقبض العلم موضع
 الضمير لزيادة تقطيم المظهر كما في قوله تعالى الله الصمد
 بعد قوله اسم احد **القول** حتى ابتداءية فيما بعدها جملة واذا ظرف
 والعامل فيها الجزاء **القول** لم يبق يضم الياء رياء وعلمنا
 مفعول او يبق بفتح اوله وعلم فاعلم وهما روايتان الاولى
 للاصلي والثانية لغيره **القول** حتى اذا لم يبق عالما
 فان قلت **الواقع** بعد حتى هنا جملة شرطية فكيف
 وقعت غاية اجيب بان التقدير ولكن يقبض العلم بقبض
 العلماء الى ان يتخذ الناس رؤس جهل لا وقت انتزاعا اهل العلم
 فالغاية في الحقيقة هي ما ينسب من الجواب مرتبا على فعل
 الشرط انتهى قلت انت خير بان الغاية حتى لا بد ان
 تكون بعضا او بعضها فالغاية في الحقيقة ما يقتضيه كذا
 الناس رؤس اخذ بالقبض العلم فاذا انقضت العلم اخذ
 الخ وقول **الغاية** في الحقيقة هي الخ احسن منه ان
 يقال الغاية ما ينسب من الجواب معتد بفعل الشرط فان
 قلت لم يبق ماض فكيف وقع بعد اذا التي للاستقبال
 قلت لم جعل العفا ماضيا واذا جعلتني البقا مستقبلا
 او يقال تقارضا فساقتا ويبقى على أصله وهو المضارع
 او تقادلا فيعني الاستمرار ثم الشرط يقتضي ان اتحاد

الردس الجاهل انما هو حيث لم يبق عالم اذ يلزم من انتفاء الشرط
انتفاء الشرط وطوبى من وجود الشرط وجود الشرط لكنه ليس
كذلك لجواز حصول الانتفاء مع وجود العالم **قلت** هذا
في الشرط العقلية لا في غيرها وفيه نظرا اذ الشرط اللغوي
هو تعليق شئ بشئ يجعل المعلق عليه سببا لنتفاء الشرط
عند انتفائه ويوجد لوجوده الشرط وطوبى هذا الاستلزام
انما هو في موضع لم يكن للشرط بدل فقد يكون لشرط واحد
شروط متعاقبة كالمصلاة او المداود بالناس جميعهم فلا يصح ان
الكل اتخذوا رواسيها الا عند عدم العالم **قال**
البرماوي عتب الجواب الاول قلت ليس هذا من الشرط
اللغوي الذي يصير فيه الشرط سببا للشرط وقال في قوله
او المراد ان هذا اصل من الجوابين قبله والاحسن في
الجواب ان يقال ان ذلك جدي مجري الغالب فلا يعمل بمفهومه
انتهى **قوله** رواسيها بوزن فعول جمع راس ويرد
رواسيها بفتح الهزة والمد جمع ريس وجها لا اعم من الجمل البسيط
وهو انتفاء العلم والمركب وهو انتفاءه مع اعتقاد خلاف
الواقع **قوله** فسلوا بعض السبلين فصلوا الى اي ضلوا
في انفسهم واصلوا السبلين **واعلم** ان الانتفاء في راسيها
هذا وبين حديث ولفظ نزول هذه الامة قائم على امراته حتى
يأتي امراته وامثال ذلك لان الذي هنا بعد اتيان امراته
انه ان لم يفسر اتيان امراته بالقيام بل بالزواج التي هي العين من
الحديد التي يبعثها الله لقبض ارواح المؤمنين حتى تأتي
قلبه مثقال ذرة من ايمان راد **مسلم** في كتاب الفتن حتى لو
ان احدهم دخل في كبه جبل دخلت عليه حتى يقتضيه فيبقى شرا
الناس في خفة الطير واهلام السباع انتهى وان فسر

امراة

امراة بيوم القيامة فالمداد ان عدم بقا العلم انما هو في بعض
المواضع فانه لا يقطع من بيت المقدس كما جاء في حديث
ابن المغيرة **تمت** قال النووي في قوله عليه السلام ان
الريح المذكورة التي من الجحيم انما كانت التي من الجحيم رفقا
بهم واكراما لهم **قال** الا في **قلت** هذا من السياق
والا فليس التسهيل دليلا على التكرمة ولا التصعيب
دليلا على الشقا فكم شق على سعيد وسهل على شقي **وعن** زيد
ابن اسلم عن ابيه اذ ابقى علي انموذج شئ من درجته لم يبلغه
من عمله شدد الله عليه الموت ليبلغ بدرجة في
الآخرة واذا كان المكافء معروف في الدنيا سهل عليه الموت
ليستكمل ثواب معرفته ليصير الي الفار **وعن** عائشة
لا يغبط احد سهل عليه الموت بعد الذي رايت من شدة
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل يده في قدح ويمسح
بها على وجهه ويقول اللهم سهل عليه الموت ان للموت لسكرات ونزع
معاذ رضي الله عنه نزع عالم ينزع احد فكان كلما افاق قال رب
احتف حتفك فوعدتك لتعلم ان قلبي يحبك انتهى فانظر شرح
الصدور وهذا الحديث ذكره **خ** في باب كيف يقتضى العلم
قوله عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شئ
لا تعرفه الا رجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حوسب عذب قالت عائشة تقلت اوليس يقول عز وجل
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض
ولكن من نوقت الحساب يهلك **ش** هذا الحديث
ذكره في الاصل في باب من سمع شيا فلم يفهمه **قوله** كانت
لا تسمع شيا لا تعرفه **قال** **قوله** جمع بين كانت الماضية وبين لا تسمع
شيا لا المضارع المخلص بلا للاستقبال استحضار المصورة

سكرات

الماضية او غير الماضي لقوة تحققها **قوله** اوليس يقول الله المعطوف
عليه مقدر بعد الهزقة اي كان ذلك وليس يقول اسم الخ واسم
ليس ضمير الشأن وخبرها يقول او ان ليس بمعنى لا قاله **قوله**
اي فليس لها اسم ولا خبر **قوله** ما ذكره من المعطوف
عليه مقدر هو ما ذهب اليه الزمخشري ومذهب سيبويه
خلافه وان الهزقة اختصت بتقدمها على العاطف لانها اصل
ادوات الاستفهام بخلاف غيرها من ادوات فانها تكون بعد
العاطف كما في قوله تعالى فان تذهبون فاني توفكون وقد
تقدم هذا عند قوله او يخشى هم فان قلت على مذهب سيبويه
هل المعطوف عليه مقدر قبلها مطلقا او ان لم يوجد ما يصلح للعطف
عليه بخلاف غوات الهمت زيدا اودمت على ذلك **قوله**
انما يقدر اذ لم يوجد ما يعطف عليه كما اذا افتقرن العاطف
لهزقة الاستفهام فانظر المعنى **قوله** انما ذلك بكسب
الكاف العرض اي الابرار والاطهار وكنت من بوقش الحباب
مناقشة الحباب استقصاؤه ويهلك جواب الشرط فيجوز
جزمه ورفع قال ابن مالك **قوله**
وبعد ما ضر فعل الجراحه منوصوب برفع الخافض
اي من بوقش في الحباب **قوله** قبل اعلى رضى اسم
عنه كيف يجاس اسم العباد مع كثرة عددهم فقال كما يبرزهم
مع كثرة عددهم وقبل لعبد اسم بن عباس اي تذهب الارواح
اذا فارقت الاجساد فقال اي تذهب نار المصاييح عند فناء
الادهان وهذا ان الجوابان جوابا اسكات والعبر من المبادرة
بها **قوله** عن ابي موسى قال جازل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدث
يقا تل غضبا ويقا تل حمية فرفع اليه راسه قال وما رفع اليه

راسه

55 راسه الا كان قايما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله **قوله** ذكر هذا الحديث في الاصل في باب من يسأل
وهو قائم عما جالسوا ابو موسى وهو عبد الله بن قيس الاشعري
صاحب الهجرات الثلاثة من الهجرات الى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بمكة ومنها الى الحبشة ومنها الى المدينة **قوله**
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عدي جابلي مع انه مقدر
بنفسه للاشتغال بان المقصود بيان انتهاء المجي وقوله
غضبا الغضب هو حالة تحصل عند غلبان دمر القلب
لارادة الانتقام والحمية هي المحافظة على الحرم وتبيل هي
الانفة والغيرة والحماقة عند العشرة والاول اشارة
الي مقتضى القوة الغضبية والثاني الي مقتضى القوة
الشهوانية والاول لا جلد رفع الحصة والثاني لا جلد
جليب المنفعة **قوله** الا انه كان قايما استثنى من
وان مع الاسم والخبر مؤولان بمصدر اي ما رفع لا مومن
الامور الا قيام الرجل وقوله وكلمة الله اي دعوته للاسلام
او كلمة الاخلاص **قوله** **قوله** السؤال عند ماهية القتال
والجواب ليس عنها بل عن المقاتل **قوله** فية الجواب
مع زيادة او ان القتال بمعنى اسم الفاعل اي المقاتل بقرينة
لفظ فان احدا واحدا فيهما ان كانت للعام وغيره
فالامر ظاهر وان قلنا انها لغيره فكيف يقع على العاقل
اي المقاتل **قوله** اذا اعتبرت الوصفية
فلافرق بين العاقل وغيره او انها تطلق على غير العاقل
كما اشارة الزمخشري في قوله تعالى له ما في السموات
والارض كله فانتمون فقال فاذ قلت كيف جاء بما الذي
لغير اولي العلم مع قوله فانتمون **قوله** هو كقوله

سبحانه ما سخرن لنا انتهى قل **قل** وفي شرح الكافية
 ما صالحة للعالم ولغيره كلف الاولي بها غير العالم نحو واسمه
 خلقكم وما تعلمون وقد ذكر كثير أنها مختصة بغير العالم
 عكس من ذلك وهم في من وورد هاهنا في العالم قوله تعالى
 فانحو اي اطاب لكم من النساء الخ الصغير في قوله فهو في سبيل
 اسم للمقاتل والمجاري والمجور وخبر ولنا في مطابقة الجواب
 للسؤال وجه اخر وهو ان تقول صغير هو راجع الي القتال
 المفهوم من قاتل اي قاتل في سبيل الله والقتال لغوا
 الاخرة ولرضي الله عن القتال في سبيل الله لا فيها والقتال
 لا علاقة كلمة اسم مثلا زمان وخاص **الجواب** ان القتال
 في سبيل الله قتال معشاه القوة العقلية لا القوة الغضبية
 ولا الشهوانية واخصار القوى الانسانية في هذه الثلاث
 مذكور في موضعه **وقال** ابن بطال جواب النبي صلى الله
 عليه وسلم بغير لفظ سوال واسم اعلم من اجل ان الغضب والحمية
 قد يكونان لله تعالى وهو كلام مشترك في جواب النبي صلى الله
 عليه وسلم بالمعنى لا باللفظ الذي سأل به السائل لارادة
 انها لله وخشية القياس الجواب عليه لو قسم له وجوه
 الغضب والحمية وهذا من جوامع الكلم الذي اوتي صلى الله
 عليه وسلم انتهى **قل** وفي كلام ابن بطال هذا
 اشارة الى ان قوله صلى الله عليه وسلم من قاتل الخبيث
 القتال حمية وغضب حيث كان كل لا علاقة كلمة اسم وهو ظاهر
 الحديث اذ قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا يجتمع
 مع القتال حمية وغضب فاما هذا وروى **ابن الجاهد**
 في سبيل الله بغير روعة تناله سبعون الف خيمة **قوله**
 عند عبادة بن نعيم عن عمه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم الرجل الذي يخيل له انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينتقل
 اولا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد رجلا **ش** قوله اي عني
 او الصغير لك ان شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل
 الخ هذا الحديث ذكره في الاصل في باب لا يتوضأ من الشك وعاد
 بفتح العين وتشديد الباء صحابي وعمه عبد الله بن زيد صحابي
 ايضا والرجل الذي يخيل اليه هو فاعل شكى بنا على ان الصغير
 لك ان لا ما على انه نعم فهو مفعول شكى او نائب عن فاعله
 بنا على رواية شكى بالبناء للمفعول **وقول** لا ينتقل بالجر
 على انتهى اي لا ينصرف ويجوز الرفع على ان لا نافية اولا ينصرف
 شك من الكواوي فيم الوجهان وهو شك من الراوي وكانه
 من علي بن عبد الله المدني شيخ المولى اي البخاري قاله
قيل وقال الظاهر ان الشك من عبد الله بن زيد
 وهو احد رجال سند هذا الحديث عند البخاري لان الرواية
 غيره رواه عن **سفيان** بلفظ لا ينصرف من غير شك **قوله**
 حتى يسمع صوتا اي من الدية او يجد رجلا غير يجد دون
 يشتم ليشتم ما لو لمس المحل ثم شتم يده وليس المراد تخصيص
 هذين الامرين باليقين وظاهر الحديث ان هذا فممن حصل له
 ذلك في الصلاة واما من جعله ذلك وهو خارج عنها
 فانه لا يخلها بذلك **قال** النووي هذا الحديث
 اصل في حكم لبقا الاشياء على اصولها حتى يتيقن خلاف
 ذلك ولا يضر الشك القطاري عليها واخذ بهذا الحديث
 جمهور العلماء وروى **عنه** ما في النقص مطلقا وروى
 عنه النقص خارج الصلاة دون داخلها وروى **عنه**
 التفصيل عن الحسن البصري والاول مشهور مذهب
 مالك قاله القرطبي قال القرطبي في ترجيح ما ذهب اليه مالك ما

بالف واللام منه لا منتقل

ما حاصله لنا قاعدة ان الاولى ان كل مشكوك فيه من شرط او سبب
او مانع يلغى الثانية ان الشك في الشرط يوجب الشك في
الشرط واذا علمت هذه القواعد فليكن مالك بالغ الطهارة التي
شك في طهر الحديث عليها مخالف للقاعدة الاولى اذ الحديث
مشكوك فيه ولم يلغى واما قول الشافعي ببقاء الطهارة
المذكورة فموافق للقاعدة المذكورة لانه الغي الحديث
المشكوك فيه ولكنه جالفها في اعتبار صلوات الغرض
بها وعدم الغايتها مع انها من الانساب المشكوك
فيها اما انها من الاسباب فلان لعلها سبب
لبراءة الذمة واما حصول الشك فيها فلان شرطها مشكوك
فيه والشك في الشرط يوجب الشك في المشروط كما هو
مقاد القاعدة الثانية واما انه اعتبرها ولم
يلغها فلان براءة الذمة منها عمده يحصل بفعلها
بالطهارة المذكورة فلو الغاها ولم يعتبرها لم تحصل
براءة الذمة بها واللازم عنده باطل فبطل الملزوم
واذا اقرر هذا السلام المذهب مخالف للقاعدة الاولى
لان مالك مخالفها في الحديث والشافعي جالفها في الصلاة
التي سبب براءة الذمة لكن مذهب مالك الرجح اذ لا بد من
المخالفة لهذه القاعدة ولا شك ان مخالفتها في الوسيلة
كما ذهب اليه مالك دون مخالفتها في المقصد التي هي الصلاة
كما ذهب اليه الشافعي اذ قد انعقد الاجماع على ان الوسائل
اخترت من المقاصد فالعناية بالصلاة والغايتها مشكوك
وهو السبب المبري منها اولى من رعاية الطهارة والغا
الحديث الراجع لها انتهى ملخصا من الفرق العاشر
وذكره بعض شراح البخاري هنا على وجه فيه تحريف

وعدم

57 وعدم افادة للمد لم قال عقيم وجوابه ان ذلك من حيث النظر في
لكنه مغاير لمذلول الحديث لانه جزم فيه بعدم الانصراف الى ان
يتحقق انتهى وفيه بحث اذ حمله على ظاهره الموحى
بمخالفة القاعدة المذكورة غير سديد وكلام القرائي هذا
على القول بانه اذا اعتراه في الصلاة لا يعيابه مطلقا
ولما ستم على شكه وهذا خلاف المذهب قوله عن ابي
قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بات
احدكم فلا ياخذن ذكوة يمينه ولا يستنجي بيمينه
ولا يتنفس في الاثنا هذا الحديث ذكوة في الاصل في باب
لا يمس ذكوة يمينه واو قنادة الحارث ابن ربيعي بكسر
الراء كون الموحدة وبالعين المهملة وتشد يد
الي الا انصارى الشافعي بفتح السين المهملة نسبة الى احد
اجداده كعب بن سلمة شهد احدا او ما بعد ها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا حديثه بدرا خلاف تولى بالمدينة
سنة اربع وخمسين على الصحيح وعمره يوم مات سبعون سنة
روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعون
حديثا اتفق الشيوخ على احدى عشر واغرد البخاري بحديث
مسلم بن ثمانية واما قنادة التي اصببت عينه فهو
قنادة بن النعمان وقصته ان عينه اصببت يوما احد
نوقعت على وجنته فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقال
يا رسول الله ان لي امرأة اجملها فاحشي ان ترواني فقد راني
فاخذها صلى الله عليه وسلم بيده وردّها الى موضعها وقال
اللهم اكسنيها جمالا فكانت احسن عينيه واحدا نظرا
وكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى وقد روي عن
عبد العزيز رضي الله عنه رجل من ذرية قتالة من انفق

تقد رني

ابونا الذي سالت على الخدم عينه . فردت بكف المصطفى ايمار
فغادته كما كانت لاول امرها . فباحث ما عينه وناجته
فوصله عمر واحسن جايته وقال .
تلك المكارم لا تقبل من لبن . شيئا مما فصارت بعد ابوالا
واشاد صاحب الهمزية الى قصة تنادى هذه بقوله
واعادت على تنادى عينا . فهي حتى مما يتبع النجس
اي الواسعة نظر والضمير في اعادته لراحة كف عليه الصلاة
والسلام **قوله** فلا ياخذن كذا في رواية ابي ذر ولغيره
باسقاط نون التوكيد **قوله** ولا يستنجي يمينته
روي باثبات الباء وحذفها بنا على ان لانه اونا فيه وجا
الوجهان في قوله . ولا يتنفس في الاثنا والحكمة
في ذكرهنا ههنا مع انه لا يتعلق له بحالته البوران الغالب من
اخلاق المؤمنين الثاني به صلى الله عليه وسلم في احواله وقد كان
اذا بار توضع **قوله** انه شرب فصلا وصومه فامون
بصد وان بفعل ذلك فغلبه ادب الشرب مطلقا لا مستحضرا
فان قلنا لا يصلح عطف ولا يتنفس على فلا ياخذن
ذكره لانه لو عطف عليه لكان مقيدا بالشرط فيقتضي ان
النهى عن التنفس اذا بار مع ان النهى غير مقيد له
قلنا نعم فهو عطف على الجملة المركبة من الشرط
والجزا ولهذا غير الاسلوب حيث لم يوكد بالنون انظر
قوله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا راي كلبا ياكل الثري من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل
يعرف له به حتى ارواه فشكر الله له فادخله الجنة **قوله** هذا
الحديث ذكره في الاصل في باب اذا شرب الكلب في انا اجدكم
فليغسله سبعة **قوله** ان رجلا اي من بني اسرائيل

راي

راي اي ابص كلبا ياكل الثري وهو الغراب الذي من العطش
وفي رواية يلهث يثار لهث يفتح لها وكسرهما
يلهث يفتحها لا غير لهثا باسكان الهمزة والاسم الهمزة
يفتحها واللهات بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهثي
كف طشان وعطشي وهو الذي اخبر لسانه من
شدة العطش فاحس فاخذ الرجل خفه فجعل يعرف من باب
ضرب فشكر الله له اي اثني عليه او جازاه فادخله
الجنة من باب عطف الخاص على العام او الفاتحة على
حد قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ما
نزل القتل كان توابعهم وفي الرواية الاخرى فشكر
الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في التهام اجرا
نقال ان في كل كبد حنارة اجرا وقد استدل بعض
المالكية بقول بطهارة الكلب بايراد المؤلف هذا
الحديث في هذه الترجمة من كون الرجل سقى الكلب في
خفه واستباح لبسه في الصلاة دون غسله اذ لم يفاكر
الغسل في الحديث واخيلا باحتمال ان يكون صتب
في شيء **قوله** ادم يلبسه ولبسنا سقيم
فلا يلزمنا لانه وان كان شرع غيرنا فهو منسوخ في شرعنا
انتهى قلنا **قوله** مذهبنا ان شرع من قبلنا شرع
لنا من لم يكن ناسخ **قوله** ودليل مالك رضي الله
عنه ان الطائفة كانت تقبل وتدبر في مسجده عليه السلام
ومن شأنه وضع افواهها بالارض لا سيما في محل الجذب
ولم يامر عليه الصلاة والسلام باخراجها ولا بغسل
ما شئت من ارض المسجد مما استند به ايضا على
طهارة عين الكلب وريقة قوله تعالى فكلوا مما امسكت

عليكم فامرنا انه عز وجل يا كل ما امسك الكلب علينا من الصيد
ولم يشترط علينا غسله فدل ذلك على طهارة عينه وريقه
قوله تعالى فكلوا مما امسك عليكم فامرنا انه عز وجل يا كل
ما امسك الكلب علينا من الصيد ولم يشترط علينا غسله
فدل ذلك على طهارة عينه وريقه فالقول بنجاسة عينه
ووجوب غسل ما ولغ فيه مخالف لهذا النص ولانه حيوان
حي فوجب ان لا يكون نجسا ودليله ان علة الطهارة في سائر
الحيوانات الحياة باجماع وهي موجودة فيه وهذا يقلل من
لان الحكم يوجد بوجوده ويتقدم بافهامه ولان الحيوانات
باسرها لا يجب غسل الانا من ولو غشيها فوجب ان يكون الكلب
كذلك ولان الحيوانات باجماع على صلب ما كوال اللحم كهيئته
الاغنام وما في معناها وغير ما كوال اللحم كالبعير والجماد والخنزير
وما شبه ذلك ولا خلاف بين الامة ان جميع هذه الحيوانات
ما كوال اللحم وغيره طاهرة العين حال الحياة فوجب ان يكون
الكلب طاهرا العين كسائر الحيوانات ولانه حيوان لا يكره مسخه
الكله فوجب ان يكون طاهرا لدليله سائر الحيوانات التي لا يكره
مسخها كلها ولان غسل الانا من ولو غشيها لا يدل على
نجاسته كما ان الوضوء وسائر الاغتسالات الواجبة في طهارة
الاعضاء لا تدل على نجاسة الاعضاء فلا يكون الغسل
من ولو غشي علة النجاسة فهو للتعمد كما هو مدعانا وما
يدل على ان الغسل للتعمد لا للنجاسة انه لو كان لها
لاكتفى بمرة من غير تجديد يسبغ وانما لو كان لها
لكانت الخنزير كذلك بل اولى ولان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عما الحياض التي بين مكة والمدينة فقيل له انها
تردها السباع والكلاب فقال عليه الصلاة والسلام

لها ما علت

لها ما علت في بطونها ولنا ما بقي شرابا و ظهورا ولم يفرق عليه
السلام بين قليلها وكثيره فدل ذلك على طهارته **وتعلق**
بالكلب امور منها ان اول من اتخذه نوح عليه السلام قال
يا رب امرني ان اصنع الفلك وانا في صناعتك اصنع اياها
فجيبون بالليل فيفسدون كل ما عملت فمضى بليتهم ما امرني
طال على امري فاوحى اسم تعالى اليه يا نوح اتخذ كلبا حرسك
فاخذ كلبا وكان يعمل بالليل ونيام بالليل فاذا جاء نومه
ليفسد وابليلهم الكلب فينبه نوح وياخذ الهراوة
ويشيب عليهم فينهزمون عنه فالتام له ما اراد انتهى منها
انه يجوز اتخاذه لحراسة الذرع والضرع والملاصطيا دبه ولا يجوز
اتخاذه لحراسة الدور ولكن وقع للشيوخ ابن ابي زيد انه
حين هدمت بعض حوايط داره اتخذه كلبا
وهل ينقص من اجر من اتخذه حيث يجوز اتخاذه شي ام لا
وفي من الحصار الحميدة التودد والتالف بحيث اذا دعي
بعد الضرب والطرد رجع واذا لاعم ربه عضه العض
الذي لا يؤلم واضراسه لو انشبهها في الحرس لنشبت وقيل
التاديب والتلقين والتعليم حتى لو وضعت على راسه
مسرحة وطرح له ما كوال لم يلقفت اليه ما دام على تلك
الحال فاذا اخذت المسرحة وثبت الي ما كواله انتهى ومن
طبعه انه يحرس ربه ويحرمه شاة او غنما او ذكرا او غنلا
وناعيا ويقظان وهو يلقظ الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم
وانما نومه بها راغدا لا استغفا عن الحراسة وهو في نومه
اسمع من فرسه واحذر من عققه واذا نام كسر اجفان
عينيه ولا يطبقها وذلك لخفة نومه وسب خفة نومه
ان دعا عنه يارد بالنسبة الي دماغ الانسان انتهى وما

هنا حاض في اصل مولد

هنا ايضا ايضا

وقع بيده احمد الرفاعي رضي الله عنه ان كلما حصل له جذام فقدر
 نفوس اهل بلده وصار كل واحد يظنه عن بابيه فاخذه **سيد**
 احمد وخرج به الي البرية وضرب عليه منطلة وصار ياكل هو
 واياه ويسقيه ويدهنه مدة اربعين يوما حتى عافاه الله
 من الجذام فسخن له ما يغسله ودخل به البلد فقبل له
 انفتحت بهذا الكلب هذا الاغتنام فقال نعم خفت ان
 يواخذني اسم تقالي به يوم القيامة ويقول اما كان عندك
 رحمة بهذا الكلب اما تخشى ان تبلى بما ابتليته به انتهى
هـ هذا وقال عليه الصلاة والسلام من لا يرحم
 الناس لا يرحم الله ومن لا يغير لا يقبل الله قال الشيخ عبد
 الوهاب الشعلبي عند ذكر هذا الحديث وقع لزوجتي مرض
 اشرفته معه على الهلاك فاذا هانت يقول لي خلصك الذبابة
 من جبل العنكبوت في السقف الغلاني من البيت ونحن
 نخلصك لك عيا ان تقمت فاخذت مصباحا وفتشت على
 الذبابة في ذلك السقف فوجدتها متكيلة في جبل العنكبوت
 فخلصتها فخلصت امراي في الحال من ذلك المرض كانها
 لم يكن بها مرض **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا
 قال ليعقوب عليه السلام ما الذي اذهب بصرك وحيث
 ظهر لك قال اما الذي اذهب بصري قال ليكا علي يوسف
 واما الذي حيي ظهري فالحزن على اخيه نبيا ميتا فاتاه
 جبريل عليه السلام فقال انت شكا اسم تقالي فقال
 انما انت شكا ابني وحزني الي الله فقال جبريل عليه السلام
 الله اعلم بما قلت قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل
 يعقوب بيته فقال اي رب ما ترجمه الشيخ الكبير اذهبت
 بصري وحيث ظهر لي فارد علي رجائي فاشمك شمة

واحدة

واحدة ثم اصنع بي بعد ما شيت فاتاه جبريل فقال يا يعقوب
 ان الله عز وجل يقربك السلام ويقول ابشر فانها لو كانت
 ميتا لم ننبئك بها لانها لم يمتك ويقول لك يا يعقوب
 انك تدري لما اذهبت بصرك وحيث ظهر لك ولم فعل اخوة يوسف
 يوسف ما فعلوا قال لا قال انه انا الذي يتيم مسكين وهو
 صائم جايع وذبحت انت واهلك شاه فاكلتموها ولم
 تطعموه ويقول اني لم احب شيئا من خلقي حيي المتاي
 والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال صلى الله
 عليه وسلم فكان يعقوب كلما مسي نادي مناديه من
 كان صائما فليحضر طعام يعقوب واذا اصبح الصباح
 نادي مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب
حكاية عن سيدنا يوسف الصديق قال ابو عبد
 الله الطبراني لما لقي يوسف اباه يعقوب وكان يعقوب
 هذا واقفا فمضى راكبا في جوف الفرس ان فقال يعقوب هذا
 يوسف فقالوا لا ان يوسف من وراينا حتى مضى سبعون
 سويا ثم جاء يوسف فلقاه ابوه علي ظهر الدابة ليريه
 عز نفسه لا استخفا فابا به قال فادجي اليه يا يوسف هلا قضيت
 حق والدك بالنزول فلو نزلت له لا خرجت من صلبك سبعين نبيا
 مرسلا فلما لم تنزل لاجرم حرمت ذلك عليك وحولت النبوة
 الي اخوتك انتهى

ص عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا نكح احدكم وهو يصلي فليرقه حتى يذهب عنه
 اليوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعلم يستغفر
 فيسب نفسه **ش** ذكر هذا في الاصل في باب الوضوء من اليوم
 وقوله اذا نكح بنتك العتيق وكذا في امثاله ايضا ونظم

هنا ما عظم الاصل

في المضارع ايضا وغلط من ضمنها في الماضي وقول **فليزني** اي
بعد ان يتم صلاته ويسلم منها لانه يقطع الصلاة بحج النفس
خلاف المذهب حيث حمله على ظاهره فقال انما امره بقطع النفس
الصلاة لقلية النور عليه فدل على انه اذا كان النفس ساكنا
من ذلك عني عنه انتهى قلت ان حمل كلام المذهب على النفس
الذي لا يبطل الصلاة وهو الظاهر فكلامه غير واضح بل انه على
كلام غيره يقال ما حكمه الامر بالرقاد واشار ابن ابي حمزة الى
ان الحكم في ذلك حنفية ان يوافق ساعة اجابة فيمنع فيها
ما دعاه على نفسه فان قال وعلة النهي خشية ان يوافق
ساعة اجابة وانت خبير بان المذكور في الحديث الامر بالرقاد
لكن الامر بالشئ بهي عنه صده كما عليه جمع فان قلت
ما ذكره ابن ابي حمزة يفيد طلب النور من كل ناحية ولا يختص
بمنه نفس في الصلاة قلت قد يجاب بانه انما خص
ذلك بمنه نفس في الصلاة لا فاداه انه يطلب منه النور وترك
فعل الاذكار الواردة عقبها وقول **فليزني** اذ اصلي وهو ناعس
غايته لفظي النفس فغير في الاول بلفظ الماضي وهنا
بلفظ اسم الفاعل تنبيهها على انه لا يكفي تجدد أدنى ناعس وتقصير
في الحال بل لابد من ثبوت بحيث يقتضي الى عدم دراية بما يقول
وعدم علمه بما يقول فان قلت هذا يعني قوله نفس احكم
وهو يصلي وبين قول **فليزني** صلى وهو ناعس فرق اجيب بان
الحال قيد وفضلة والقصد في الكلام ماله التبدل والقصد
بها في الاول غلبة النعاس لا الصلاة لانه العلة في الامر
بالرقاد فهو المقصود الاصيل في التركيب وفي الثاني الصلاة
لا النعاس لانها العلة في الاستغفار فهي المقصود في
التركيب اذ تعدى الكلام فان احكم اذ اصلي وهو ناعس

يستغفر

يستغفر انتهى من حاشية الجامع **فان قلت** الشرط
هو سبب الجزاء فلهذا النعاس هنا سبب النور او لامر النور
قلت الشرط هو سبب الجزاء فلهذا مثله محتمل للامرين
كما يقال في خواصه ناديا ان القاديب مفعول له اما الامر
بالضرب واما لما موربه والظاهر هو الاول وحمله وهو ناعس
حالية لا يدري لعله يستغفر فيسبب نفسه وفي بعضها
سبب بدون قاء وهو حال وعلى وجود القاء فهو اما منصوب
نوعه جوابا للفعل او مفعولا عطفيا على يستغفر واليه
اشار ابن مالك فقال جاز في فيسبب الرفع باعتبار عطف
الفعل والنصب باعتبار انه جواب للفعل قالها مثل قلت
قاله **و** والبرماوي واقراه وذكره السجوطي ايضا
عند ابن مالك في توضيحهم وزاد ونظير جواز الرفع والنصب
في سبب جوازها في لعله يزكي او يذكر فتتفعه الذكر
نصبه عامم ورفع الباقيون قال **الطبي والنصب**
اولى لان المعنى لعله يطلب من الله الغفران لذنبه ليصير
مركب فيتكلم بما يجب الذنب فيزيد العصيان على العصيان
وكان قد سب نفسه وفي الحديث ايضا اذا غس احدكم
وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره دت
عند ابن عمر **قوله** احكم زاد الترمذي يوم الجمعة **قوله**
فليتحول الخ لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي النور
المتخذي للنور فان لم يجد في الصفوف مكانا يتحول اليه
فليتم ثم يجلس **قلت** قال شيخنا واذا غس والامام
يخطب تحول من مجلسه الى مجلس صاحبه ويحول صاحبه
الى مجلسه انتهى ولا ينافيه قولهم ويجزى على انه اخل اقامته
قاعد يجلس مكانه فان اثره به لم يكره جلوسه

فيه ولا يشاره ان انتقل الى موضع آخر الى الامام او مثل الاول والآخر
 كره بلا عذر ولا يكره في مسكتنا لانه لعذر وهو
 اعانة علي معروف من دفع ضرر النعاس عن اخيه المسلم
 فيحصل له من الاجر ما يعادل الجهة القريبة الى الامام
 كما لو جرد المفرد شخصا من الصف ليقف معه فانه ليس
 له مطاوعة قال ابن رسلان قال الشافعي فاذا ثبت
 في موضعه وتحفظ من النعاس بوجه يراه نافعا للنعاس
 لم اكره بقائه ولا احب له ان يتحول وفي الحركة بالتحول
 ما ينبغي الفتور المقتضي للمؤد كما تقدم ويجايزه علامة
 الصحة انتهى **ص** عن عائشة انها كانت تغسل النبي
 من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او
 بقعا ومن رواية اخوي بقعا بقعا **ش** ذكر في الاصل
 في باب اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب
 اثره **قوله** ثم اراه اي ابراهيم في الثوب بقعة او بقعا
 اي اري اثر الغسل في الثوب بقعة او بقعا هكذا ذكر بعضهم
 وفي شرح المصنف ما يفيد ان المروي لونه النبي فانه قال وفيه
 دليل على رفع حكم الجناسة وان بقي لونها اذا غسلت بالماء
 وذهب عينها يؤخذ ذلك من قولها ثم اراه بقعا بقعا
 انتهى المراد منه والظاهر انه من كلام عائشة ويجوز ان
 شك من سليمان فان قلنا **قوله** ثم اراه الخ ليس
 كلام سليمان لانه تابعي لا يصح ان يكون الشك
 منه فما تقدمه **قلت** يصح بتقدمه قالت قبله اي قالت
 عائشة ثم اراه بقعة او بقعا لا ادري ايها قالت ويكون
 اول الكلام نقلا بالمعنى عن لفظ عائشة اذا صلح ان يقال
 اني كنت اغسل واخره نقلا للفظها بعينه والضمير في اراه

البارز

البارز راجع للمني اي لونه لان العرب تزد الضمير لاقر مذكور
 رواية اخوي بقعا بقعا عام اريها في البخاري كذا ص
 الشافعي يفيد ثوبها **ص** عن عائشة قالت كانت احدا
 تحيض ثم تقرض الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله
 وتنضح على سايره ثم تصلي فيه **ش** ذكر هذا الحديث
 في الاصل في باب غسل دم الحيض **قوله** كانت احدا
 تحيض ثم تقرض وفي بعضها ثم تقرض بالقاف والصاد
 المهملة قاله **قوله** انتهى قال **ص** في الصحاح القرض
 بالاصبعين وقد قرصه يقرصه بالضم قرصا الى ان قال
 وفي الحديث ان امرأة سالت عن دم الحيض فقال اقرصيه
 بما اي اغسله باطراف اصابعك وبروك **قوله** قرصيه
 بالتشديد قال ابو عبيد اي قطعته به انتهى وكلام
 الصحاح هنا وفي فصل القاف والضاد المعجمة يفيد ان تقرض
 بالقاف والصاد المهملة ايضا وذكره السيوطي في حاشيته
 فقال تقرض الدم بالقاف والصاد المهملة اي تغسله
 باطراف اصابعها ولفظ فتغسله يدل على انه لا بد في ازالة
 الجناسة من استعمال الماء قال ابن بطال حديث عائشة
 تغسل برؤسها اسماء وان ماروته اسماء من نضح الدم فمعناه
 الغسل واما ينضحها علي سايره اي باقية فهو رش لا غسل
 وانما فعلت ذلك لتطهر نفسها لانها لم تنضح على مكان
 فيه دم لانه قد بان في هذه الرواية انها كانت تغسل الدم
 ولا يجوز ان تغسل بعضه وتنضح بعضه وانما نصحت ما لا
 دم فيه دفعا للوسوسة **قوله** الدم من ثوبها عند طهرها
 اي من الحيض فتغسله اي باطراف اصابعها وتنضح بالماء
 اي ترش على سايره دفعا للوسوسة ثم تصلي فيه **ص**

لتطيب

عن عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
 كيف اغتسل من الحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضي ثلاثا
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحبوا واعرض بوجهه او قال
 توضي بها فاخذتها فحذبتها فاحبرتها بما يريد النبي
 صلى الله عليه وسلم **ش** هذا الحديث ذكره في باب غسل الحيض والمرأة
 هي اسم بنت يزيد من الزيادة ابن السكك بفتح الكاف خطبة
 النساء **قلت** وقع في مسلم انها بنت سكر بفتح السين
 والكاف فقال المصياطي انه تصحيف وانما هو سكر بنت
 الي جد لها فانها اسم بنت يزيد بن السكك وكذا قال الخطيب ^{السيد}
 وابن الجوزي في التلخيص ورد ذلك باحتمال ان يكونا امرأتين ^{المهملة}
 ولا يورد الاخبار الصحيحة بالتوضي بل في مصنف ابن ابي
 شيبة كما في مسلم فانتمني عنه التوضي وقد جزم
 بذلك ابن طاهر وابو موسى المذني وابو علي الجبائي
 قاله ابو داود في قوله قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
 كيف اغتسل من الحيض قال عليه الصلاة والسلام خذي
 اي بعد ابطال المال شعرك وشرك فرصة بكسر الفاء وبالضمة
 المهملة **وحكي** ابن سيدة تثلثتها ورأسها كنه قطعة
 من صوف او قطن او جلدة عليها صوف وفي رواية
 لابن داود فرصة بفتح القاف قال المفسر **ر** اي تشابها
 مثل الفرصة بحرف الا صعبين وقال **ابن قتيبة**
 هي فرصة بفتح القاف وبالصفا المعجمة ذكره السموطي رحمه
 الله وقال **فرصة** بكسر الفاء وبالضاد المهملة انقطع
 يقال فرصة الشئ فرصة اي قطعة الجوهر هي قطعة قطن
 او خرقة ممسحة بها امرأة من الحيض ممسكة بضم الميم الاولى
 وفتح الثانية **وشهد** يد السيف اي مطيعة بالمسك فتوضي

اي

اي تنظفي فالتوضي هنا بالمعنى اللغوي ثلاثا ليس راجعا للتوضي
 بل هو متعلق بقوله او يقال كما سبق في الباب قبله قاله
 ابو داود وعنه في **ن** ونصها في الباب قبله عن عائشة
 رضي الله عنها ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي
 فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف اتطهر بها قال
 تطهر بها قالت كيف اتطهر بها قال سجان اسم تطهر
 بها فاحذبت بها الي فقلت تتبعني بها اثر الدم انتهى والمسك
 نجس الميم الطيب المعروف وروي بفتحها اي الجلد اي خدي
 قطعة منه ولكن في شرح المحم فانضم قول **ثلاثا**
 مبالغة في التطيب انتهى **وفي** المدخل ما يوافق انتهى
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحبوا فاعرض بوجههم الكريم
 او قال شك من عائشة توضي بها اي بالفرصة قالت
 عائشة فاخذتها فحذبتها فاحبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من التتبع لازالة الكريهة **نقطة**
 قال الله فاعلموا للطيب على الوجه المذكور عند دواب لا واجب
 وهل يطيب لذات الزوج او مطلقا ينظر فان قلنا ان
 بقية فيطلب مطلقا وان قلنا انه معلل فان ذلك العلة
 فقيل انما ذلك لاجل الزوج لان دم الحيض نقي ويبقى الايام
 المتوالية على ذلك المحل فيكسب منه رائحة فربما تاذى
 منها الزوج فيكون ذلك سببا للفرقة **وقيل** ان المحل النجس
 من الدم رخو وان الطيب يصلح ذلك منه فعلى هذا ايده
 لذات الزوج ويبقى الظلم في غيرها ويظهر واسم اعلم
 ان كان ذلك بحرك شهوة الجماع منها فلا تفعل وان كان لا بحرك
 ذلك عندها فحسن ان تفعل لان الطيب من السنة لاشي

لمنفعة تلحق انتهى باختصار **ص** عن انس بن مالك عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انه اسم تعالي وكل بالرحم ملكا يقول يا رب
 نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد اسم ان يقضي خلقه
 قال اذكر ام انني شقي ام سعيد فما الرزق وما الاجل فتكلمت
 في بطن امي **ش** هذا الحديث ذكره في الاصل في باب قوله اسم تعالي
 مخلقة وغير مخلقة **قوله** بالرحم هو محل وقوع نطفة الرجل
 من المرأة **وقوله** ملكا انظر ما اسم هذا الملك وهل هو واحد
 او متعدد في كتاب الحياكل للسيوطي قال علقمة اذا وقعت
 النطفة في الرحم قال الملك يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال
 غير مخلقة مجتهدا في الرحم دما وان قال مخلقة قال اذكر ام
 انني والمخلقة هي نامة الخلقة المسواة بلا نقصا وعيب
 من خلقت السؤال سويتم ولينته **قوله** يا رب اي اربي
 يحذف يا المتكلم ويجوز في مثله يا ربا ويا ربا بالها
 وقفنا ويا ربي بفتح الياء المتكلم ويا رب بفتح الياء ويا رب
 بالضم وقرئ **ر** رب الجنة احب الي **قوله** نطفة بالنصب
 وهي رواية القابسي اي جعلت لنا المتني نطفة في الرحم
 او صار نطفة او خلقت انت نطفة وبالرفع خبر مبتدا محذوف
 اي هذه نطفة وهي كما قال ابن الاثير اما القليل والكثير
 والمراد به هنا المني **قوله** علقة اي قطعة دم جامدة **وقوله**
 مضغة اي لحم صغيره بقدر ما ينضج **فان قلت** كيف يكون
 الشئ الواحد نطفة علقة مضغة **قلت** هذه الاخبار
 الثلاثة تصدر عن الملك في اوقات متعده لا في وقت واحد
فان قلت الخبر ما يدته اعلام المخاطب مضمون الخبر او اعلام
 بعلم المتكلم به وجبسي الاول فائدة الخبر والثاني لازمها ولا
 يتصور ان هذا لان اسم علام الغيوب **قلت** هذا اذا كان

الكلام

واراد على مقتضى الظاهر وهو هنا واراد على خلاف مقتضى الظاهر
 فلا يلزم احدهما كما في قوله تعالي حكاية عن ام المؤمنين رب اني وصعتك
 انني قال العرض من اخبار الملك بذلك التماس تمام خلقه والدعا
 باقتضاة الصورة الكاملة عليه او الاستعلام عن ذلك وخبره
 فاذا اراد اسم ان يقضي اي يتم خلقه فقد جا القضا بمعنى الفراغ
 قال الملك اذكر خبر مبتدا محذوف اي هو ذكر وقال **ر**
 هو مبتدا وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة تخصيصه بثبوت
 احد الامرئ اذا السؤال فيه عن التبيين لان امر المتصلة
 لا بد ان تكون في استقها م وفي بعضها ذكر بالنصب اي اريد
 او تخلق ذكر او كذا شقيا او سعيدا او اجعل ذكر ام انني
 او شقيا ام سعيدا **قوله** فما الرزق اي الذي ينتفع به قاله
فس هنا وقال في شرح حديث ابن مسعود في قوله صلى
 الله عليه وسلم ورزقه اي غذاه حلالا او حراما قليلا او كثيرا
 وكلما ساقه اسم اليه ينتفع به كالعالم وغيره ونص حديث ابن
 مسعود حديثا رسولا صلى الله عليه وسلم وهو
 الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
 اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل
 ذلك ثم يبعث اسم ملكا فيؤثر باربع كلمات ويقال له اكتب
 علمه ورزقه واجله شقيا او سعيدا ثم ينسخ فيه الروح
 اي اخذ الحديث هذا واصح تقاريف الرزق انه ما ينتفع
 به العبد وان كان حراما **قوله** ما الاجل اي وقت موته
 او مدة حياته اي موته لانه يطلق على غاية المدة وعلى المدة
 فيكتب بالياء للفاعل ومبنيه سم تعالي والظاهر انه للملك وفي
 بعضها فيكتب بالياء للمفعول **فان قلت** الكتابة
 حقيقة او مجاز عن التقدير **قلت** الكتابة حقيقة واسم علي

كل شيء قد ير ويملك **قلت** ان تكون مجازا عن التقدير فان قلت
التقدير اذ لا يلائم حاصله في المبدأ قلت **قلت** المخلص في المبدأ
تعلقه بأول الوجود وليس في قدر او ما كان في الازل كان امرا
عقليا محضا وليس في قضا او مجازا عن الالتزام وعدم الانفعال
عنه وهو ظاهر والمبدأ طرف للكتابة والشخص مكتوب عليه في
ذلك الظرف والمكتوب الامور الاربعة وقدر وكي **قلت** ان
تكتب على العبد الجبهة قاله بعض شراح البخاري وقال
القسطلاني في باب ذكر الملايكة عقب حديث المعراج في حديث
ان احدهم يجمع خلقه الخ مانصه والظاهر ان الكتابة هي الكتابة
المعمودة في صحيفة الاعمال وقد جاء ذلك مصرحاً به في رواية
مسلم في حديث حذيفة بن اسيد **ثم** تطوي الصحف فلا
تلا يراذ نميتها ولا ينقص **وفي حديث** ابي زرعة فيقضي
اسمه ما هو قاض فيكتب ما هو لاق به عينه انتهى وقال
شيخ شيخنا ابن حجر الهيتمي في شرح الاربعين القضا
عند الاشعري ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على
ما هي عليه في الازل والقدر ايها علي قدر مخصوصا
وتقدر مع ما في دوائها او القضا اذ لا علم بالاشياء على
ما هي عليه والقدر ايها علي ما يطاق العقل
وقال **ابن ابي شريف** الارادة والتمني **قلت** والحكم
والقضا الفاظ مترادفة عند الاشاعرة ومعني جميعها انها
صفة تقتضي تخصيصها الممكن باحد اوصافه من وجود
او عدم اي توهم فيها **قلت** **الابي** في شرح مسلم
القدر في عرف المتكلمين عبارة عن تعلق علم الله لادته
ازلا بالاشياء قبل وجودها فلا حادث الا وقد قدره اذ لا
اي سبق علم به وتعلقت ارادته به وقال شيخ الاسلام

في شرح

في شرح المنفردة القضا الحكم بالكلية بحملة في الازل والقدر
هو الحكم بتوابع جزئياتها قال الله تعالى وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ويقرب
منه قوله بعضهم القضا ايجاد جميع المخلوقات في الدعرج
المحفوظ بحملة والقدر ايجادها في الاعيان مفصلة انتهى
وما ذكره الشارح بجل على ما ذكرناه عن شيخ شيخنا
اولا لانه اقرب ما يحمل عليه من الاقوال المذكورة والضمير
في جيسى راجع الى التقدير بمعنى الارادة مع تعلقها بالازل
او التخييري وقد نظمت معني القضا والقدر علي
ما قاله شيخ شيخنا **قلت**
ارادة اسم مع التعلق في ازل قضا رب الفلق
والقدر الابدان للاشياء **او** وجه معني ارادة علما
وبعضهم يقول معني الاول العلم مع تعلق في الازل
والقدر الابدان للاشياء **او** **علي** وفاق علمه المذكور
وذكر الابي ان القدر **او** تعلق للعلم من غير مرا
مع علقة الارادة ايضا في الازل **او** كلاهما معناه من غير خلل
ويقال اخرا مصرع الثاني بدل قضا رب الفلق
قضا **وه** في ازل **فجفت** **قوله** فما الاجل كذا في رواية
ابي ذر في رواية غيره والجل اي وقت الموت **او** ندة
الحياة الى الموت لانه يطلق على المدة وعلى عابيتها **واعلم**
ان في هذه الحديث جميع احوال الشخص اذ فيه بيان
حال المبدأ وهو خلقه ذكر امر انشي ومحال المعاد وهي
السعادة **فادق** وضدها وما بينهما وهو الاجل وما يتصرف فيه
وهو الرزق وقد جاء في حديث **فرغ** اسم من اربع من الخلق
والخلق والجل والرزق والخلق الاول يفتح المخاد وهو المذكور

وضدها والثاني بضمها السعادة وضدها **ص** عن جابر ابن
 عبد الله واي **سعيد** صلياً في السفينة قائم وقال
 السيف تصلي قائماً ما لم تشتت على اصحابك تدور معها
 والافقاع **اش** اما جابر فروي له عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الف حديث وخمسة مائة حديث واربعون حديثاً
وروي عنه جماعة من الصحابة والتابعين
 وقال غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر
 غزوة ولم أشهد بدراً ولا احد اوانا واتي وخالي من
 اصحاب العقبة توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين
 وهو اربعة وتسعين سنة بالمدينة وابوه عبد الله
 استشهد يوم احد واحياه الله تعالى وكلهم وقال
 يا عبد الله ما تريد فقال ارجع الى الدنيا وانت لمدة
 اخري وقال جابر دفنت ابي يوم احد مع رجل ثم استخرجته
 بعد ستة اشهر فاذا هو كيموم دفنته غير انه وانما خرجته
 لان نفسي لم تطلب ان يكون مع اخوتي قبر واحد **قوله**
 صلياً في السفينة الخ هذا قول وقال الحسن الخ اثران
 ذكرهما البخاري في باب الصلاة على الحصيد وليس بموضع
 كما ذكره بعضهم وياتي عن **قصة** خلافة ولا شك ان جابر وانا
 سعيد صحابيان دون الحسن والصحابة رضي الله عنهم
 يقتدي بهم في افعالهم واقتوالهم قال الله لا يعملون
 عملاً الا بالتوفيق من الشارح عليه السلام ولعلمه
 عليه السلام بذلك فانه لما اخبره الله تعالى بالفتن
 التي تكون بينهم اغتم لذلك صلى الله عليه وسلم قاضي اسم
 اليه اصحابك عندي مثل النجوم واخبر عليه السلام بان
 قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم تعناه اهتديتم

بي لانه عليه السلام امام المهدي والهم لا يفعلون ما يخالفونه
 تفعلهم كلمة قائم مقام الاخبار عنه عليه السلام انتهى المراد
 منه وانظر قوله لانهم لا يعملون عملاً الا بالتوفيق قلت
 وذكر **قصة** انه ما فعله جابر وابو سعيد وصلته ابناي شيعة
 بسنة صحيح وكذا ما قاله الحسن فانه قاله في قول
 البخاري وصلي جابر وابو سعيد الخذري في السفينة
 هذا ما وصلته ابناي شيعة بسنة صحيح وقال الحسن
 الخ اي البصري وقد وصله هذا ابناي شيعة باسناد صحيح
 ايضا قال اي **قصة** وادخلها المصنف هنالك فماتت
 من قول معاذ عفر وجهك بالقراب اشتراط مباشرة المصلي
 الارض انتهى المراد منه وقوله وقال الحسن
 تصلي قائماً ما لم تشتت على اصحابك تدور معها والافقاع
 ظاهره ان ما لم تشتت على اصحابك قيد في قوله تصلي
 قائماً لانه وفي قوله تدور معها مع ان الدوران ايضا
 معتد بذلك وقوله والافقاع اي وان شق
 عليك الصلاة قائماً فصل قاعداً او اما اذا شق عليه
 الدوران فيصل على حيث ما توجهت به **تقريب** ما قدمناه
 من ان الصحابة يقتدي بهم في افعالهم وافعالهم اي اقوالهم
 واتقوا لهم التي استنبطوها من الادلة هو ما ذهب اليه
 مالك وابو حنيفة واحمد وكذا الشافعي في القديم وخالف في
 الجديد كما ذكره امام الحرمين في الورقات فقال وقوله
 الواحد من الصحابة رضي الله عنهم ليس بحجة على القول
 الجديد وفي القديم حجة انتهى وذكره غيره **ص** عن ابن
 ابي مالك قال كنا بصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في كان السجود

ش ذكره في الأصل في باب السجود على الثوب في سدة الحر **قوله**
 كما نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب
 لا دليل فيه على رد قول الشافعي بمنع ذلك لاحتمال أن الطرف
 الذي يضعه لا يتحرك بحركته أما بانه غير محمول للمصلي او محمول
 طويل فان سجد على ما هو محمول له ومتحرك بحركته عامة عالم
 بتحريمه بطلت صلته لانه كالجزء منه وان كان ساھيا او
 جاهلا لم تبطل صلته وتجب إعادة السجود ذكره **تسعين**
 شرح المذهب واحتج بهذا الحديث ابو حنيفة ومالك واحمد
 واسحاق على جواز السجود على الثوب في سدة الحر
 والبرد وبه قال عمر بن الخطاب وغيره وما ذكره من الجواز
 عند مالك اراد به انه ليس بممنوع لانه مكروه عند مالك
 وسوا عند مالك فعلم ذلك لسدة حر او برد ام لا **ص** عن
 ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم راي نخامة في القبلة فشق
 ذلك عليه حتى روي ذلك في وجهه فقام فحكها بيده
 ورعى منه كراهة شديدة او روى كراهية لالك وثمة
 عليه وقال ان احكم اذا قام يصلي قائما ينجي ربه
 او ربه بينه وبينه القبلة فلا يبدفن في قبلته ولكن على
 يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه فبزر فيه ور
 بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا **س** **قوله** في
 القبلة اي في جهة حائطها انتهى ولعل فيه قلب اي في حائط
 جهتها او ان المراد في جهة حائطها حيث يكون النزاع في
 حائطها **قوله** فحكها بضمير المحدث اي النخامة ولا يصلي
 فحكه اي اثر النخامة او البصاق **قوله** وروي بضم الراء
 هزة مكسورة ثم يا مفتوحة ولا يروي في تكس الرا
 ثم يا ساكنة ثم هزة مفتوحة منه اي عليه السلام كراهية

اورى

اورى بضم الراء هزة مكسورة فيا مفتوحة كراهية نهى
 عليه السلام لذلك الفعل والشك من الراوي وكراهية
 مرفوع بروي الحبيبي للمفعول وبشدة عليه رفع عطف
 على كراهيته او جر عطف على قوله لذلك **قوله** عليه
 الصلاة والسلام ينجي ربه قال **س** المناجاة والنجوى
 السد بين الاثنين يقال نجوة نجوى اي سارته وكذلك
 نأجته فامناجاة هنا مجازا لا كلام محسوس الا من
 طرق العبد فالمراد لارمها خواردة الخير **قال النووي**
 وهو اشارة لاضلاص قلب وحضوره وتقر به لذكر
 اسم **قوله** اورى ربه مبتدأ خبره بينه وبين قبلته
 والجملة عطف على الجملة الفعلية قبلها والمراد اطلاق ربه
 على ما بينه وبين قبلته اذ ظاهرة محال لتقريب الرب
 تعالى عن المكان فيجب على المصلي ان يوجه قبلته
فان قلتم اطلاق اسم تعالى عام متعلق بكل شيء
قلتم نعم لكن هذا على طريق القلب محل نظر
 الرب والقلب يقع المحبة الصغرى به وعلى المعنى
 القايم بها وهو العقل عندنا يقول ان محله القلب
وقال الغدالي القلب لطيفة رابنية هي المخاطبة
 وهي تغايب وتفاقت ولها تعلق بالقلب المحامي
 الضموري الشكر تعلق العرض بالجوهر وتسمى روحا
 ونفسا انتهى وهي اشد تعلقا من القدر في غلبتها
وقال في مختصر الاحياء بعد ما ذكر ان القلب يطلق
 على معنيين احدهما المحبة المتقدمة ذكرها ما نصه والمعنى
 الثاني هو لطيفة رابنية روحانية لها بهذا المصطلح اتصال
 ما وهذه اللطيفة هي العارفة باسمه تعالى المدركة لما ليس

يدركه الخيال والوهم وهو حقيقة الانسان وهو المخاطب والي
 هذه المعاني الاشارة بقوله تعالى ان في ذلك لذكرى
 لمن كان له قلب انتهى المراد منه **قوله** فلا يميز احدكم
 في قبلته ولكن يميز غدا يباراه او تحت قدمه اي اليسري
قوله فميزق بالزكي واصله بالسيف ويجوز قلبها صا د ا
 للقاعدة التي ذكرها اهل التصريف واللغة وقد نظمتها
 وعكسها فقلت **هـ**
 يجوز ابدال حرف السين صاد ان من بعدها واحدا من طغف **هـ**
 كبصطلة وكساع الامر لي وكذا لسف و سلخ فكن للعلم استعما
 وعكس هذا سماع غوغهم **هـ** فلا تجاوز ما من لفظهم سمعا
تمت قال في المدخل وينهي الناس عن الجكوس
 في المسجد الحديث في امر الدنيا **وقد** ورد ان الكلام
 المسجد لغير ذكر الله تعالى ياكل الحسنات كما تاكل
 النار الحطب **و** ورد ايضا عنه عليه السلام انه قال
 اذا أتى الرجل المسجد فاكثر الكلام تقول الملائكة اسكت
 يا ولي الله فان زاد فتقول اسكت يا حبيب الله فان
 زاد فتقول اسكت يا غيظ الله فان زاد فتقول
 اسكت عليك لعنة الله **فائدة** قال في المدخل ايضا من
 ترك الكلام واقبل على الذكرا شيب عليهما ومن ترك الكلام
 فقط او جر عليه خلافا لاهل العراق في قولهم لا يوجر على ترك
 الكلام خاصة **ص** **عن عائشة** قالت كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في ظهوره
 ونزوله وتنعله **ش** هذا الحديث ذكره **خ** في الاصل في التيمن
 في دخول المسجد **قوله** ما استطاع ما اما موصولة في نحو
 بدل من التيمن واما بمعنى ما دام و به احتراز عما لا يستطاع

بل على الفكرة

فيه

68 فيه التيمن هذا ومن المعلوم ان التيمن يشع في امور غير هذه
 ولا يشع في امور اخر **قوله** في شأنه كله ليس على عموم
قوله في ظهوره يضم الظا اي تطهيره **قوله**
 ونزوله اي تمشيطة الشعر وتنعله اي ليسه الشعر انتهى
قلت ما ذكره من ان الظهور يعني التطهير يضم
 الظا الخالف ما ذكره ابن عصفور فانه قال **المصادر**
 الانية على فعول بفتح اوله خمسة وهي القبول والوقوف
 والولوع والظهور والوضوء انتهى زاد ابن هشام في شرح
 خطبة التمهيل وما عداهن بالضم كالدخول والخروج
 انتهى ومجيئه بالضم على هو القياس **قلت** وذكر
 النووي في شرح مسلم ما يفيد ان ما ورد من الكلمات
 على غير القياس كالجمعة بالكسب ملوكة المحج يجوز فيه النطق
 بالقياس وعلى هذا يجوز ضم اول المصادر الخمسة
 المذكورة وقد نطقت ذلك كله فقلت **هـ**
 وزان فعول ج بالفتح مصدرا **خ** خمسة الفاظ خلاف قياس
 وقود ولوع والقبول اصف لها **هـ** ظهورا وصف ايضا وضوئا
 ووزنه مضموم قياس وجازان **هـ** يضم خمس اول لقياس
قوله وجازان الاشارة لما ذكرته عن النووي
قوله لقياس اي مراعاة للقياس وقلت ايضا **هـ**
 ان الفعول التي بفتح مصدر **هـ** في خمسة نقلا وغير قياس
 اي في قبول الولوع وقود وصف **هـ** وكذا الظهور وضو وضو القياس
 ومجيئه بالضم من قياس **و** لا **هـ** محظور في نطق بها بقياس
 وقولي بها اي بالخمسة التي جات بالفتح سمعا وهذا اشارة لما
 ذكره النووي **ص** عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلي فيه **ش** ذكره **خ** في الاصل في

باب الصلاة اذا قدم من سفر وكعب هو ابن مالك الانصارى
 احد الثلاثة الذين خلفوا روى له عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثمانون حديثا بخلاف ما روي منها اربعة شهد العقبه
 مات بالمدينة سنة خمس والاثنتان الاخران هلال بن امية
 ومرة بن الربيع وكلهم من الانصار وروى في معني خلفوا قولان
 احدهما انهم خلفوا عن نوبة ابي لبابة واصحابه وذلك انهم
 خضعوا لما خضع ابو لبابة واصحابه فتاب الله على ابي
 لبابة واصحابه فورا وتأخر امرهم مدة ثم تاب عليهم
 بعد ذلك والقول الثاني انهم خلفوا عن غزوة تبوك
 فلم يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها انتهى
 وقوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
 اي برحبتها اي شيعتها وهو مثل الخيرة في امرهم كانهم
 لا يجدون فيها مكانا يقدرون فيه قلتا وجزعا مما هم
 فيه وضائق عليهم انفسهم اي قلوبهم لا تشع انسا
 ولا سرورا **ص** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه
 الذي صلى فيه ما لم يجد ش تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه
قوله الملائكة كذا في رواية جمع الملائكة بدون ان في رواية
 التشميم في ان الملائكة والجمع المحلى بالرفع لا يستغراق
قوله ما دام في مصلاه اي في المكان الذي صلى فيه **قوله**
 ما لم يجد ش فان احدث حرم استغفارهم ولو استمر جالس
 معاقبة له لا يذابه لهم براحتة الخبيثة وهو يدل على انه اشتد
 النجاسة لان لها كفارة وهي الدفن بخلافه انتهى وفيهم
 منه ايضا ان المراد بالحدث قاله ريج كالحاج من البرح لا الناقض
 مطلقا حتى يشتمل نحو ما ذكره خلافا لما زعمه ان المراد

به الناقض مطلقا ونظير هذا حديث ان الملائكة لا تزال تصلي
 على احدكم ما دامت ما يدته موضوعه الحكيم عن عائشة وفي
 الحديث ايضا من توفى فاحسن الوضوء وخرج بها
 الى المسجد لا يخرجها الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له
 درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي
 عليه ما دام في الصلاة تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه
 ولا يزالون في صلاة ما انتظر الصلاة انتهى والخطوة بالضم
 وتفتح ما بين القدمين وبالفتح فقط الحركة انتهى وفي الحديث
 ايضا افضل الرباط **ص** عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين
 وسماها ابو هريرة ولكن نسيت الا قال صلى بنا ركعتين
 ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فانكأ عليها كانه
 غصبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه
 ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السراجان
 من ابواب المسجد فقالوا اقصر الصلاة وفي القوم ابو بكر
 وعمر فيها بان يحكمه وفي القوم رجل في يديه طول يقار له ذو
 اليمين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم
 انس ولم تقصر الصلاة فقال انما يقول ذو اليمين فقالوا
 نعم فنقصد وصلي ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده
 او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
 ثم رفع راسه وكبر وبعثا سالوه ثم سلم فيقول ببيت ان عمر ان
 ابن حصين قال ثم سلم **ص** ذكره في الاصل في باب
 تشبكي الاصابع في المسجد والراوي له عن ابي هريرة هو
 ابن سيرين **قوله** احدى صلاتي العشي بفتح العين وس
 الشين وسدة الياء والمراد باحدى صلاتي العشي بفتح العين

وليس الشين وشدة البيا والمراد باحدي صلتي العشي اما
الظهر واما العصر **قال** الارزهرى العشي بفتح
العين وكسر الشين وتشديد الياء ما بين زوال الشمس
وعذوبتها **قوله** معروضه اي موصوفة بالعرض
اذ المراد مطروحة في ناحية المسجد **قوله** السرعان
تلك الجمهور هو بفتح السين والواو المسرعون في
الخروج ونقل القاضي عن بعضهم اسكان الراء وضبطه
الاصيلي في البخاري بضم السين واسكان الراء فيكون
جمع سريع نحو كشي وكشيان **قوله** فصرت بضم
القاف وكسر الصاد وروى **قوله** بفتح القاف
وضم الصاد **قوله** قال لم اشئ ولم تقصروني رواية
لذلك لم يكن **وهو** هذا مشكلا بظاهره **واجيب**
باجوبة منها ان قوله لم اشئ اي في اعتقادي او المراد
لم اشئ وانما سهوت والسهو غير النسيان اذ السهو
زوال المعلوم عن المدركة مع بقاءه في الحافظة والنسيان
زواله عنها وعن الحافظة هذا هو التحقيق في الفرق بينهما كما
ذكره في شرح المواقي ودرج عليه شيخ الاسلام في حاشية
جمع الجوامع لكنه فيه بعض تحريف والمراد ما نسيت ما تركت
ولعل المراد الترتك عمدا لان النسيان قد يأتي بمعني الترتك
كما قال تعالى نسوا الله انفسهم او المراد لم اشئ ولكن
نسيت نقوله لم اشئ انكارا لنتية القائل النسيان لم نقوله
ببعض ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كذا وكذا ولكنك نسيت
ويقوله في بعض الروايات الحديث الاخر لست انسى ولكني
انسى **لا شين** **واجيب** بجواب اخر وهو ان هذا
الفعل وقع منه صلى الله عليه وسلم عند البيعة الحكم عند اعترافه

مثله

مثله سهوا وجيشة فلم ينس **قال** عياضا وهذا مرعوب عنه وكيف
يكون متعمدا ساهيا وكيف يقول انما يقول ذو اليمين انتظر **قوله**
تستعمل علي ما يقع فيه السهو عنه من اقواله عليه السلام وما لا
يقع فيه ذلك وقد نظمت ذلك منها **قلبت**
مقال طه الذي يوجي اليه به **السهو** فيه باجماع الوري امتنع
كان يحدث عن يوم القيام وما يفيد احكام شرح اسم فاستحيا
وما عدا اذا فني السهو جالدي **جمهورهم** وعياضا فيه قد منعها
وكذا في سوي ما جاء عنه نشا **عن** اجتهاد فني السهو لن يبقا
والخلف في خطا فيه وبعضهم **يري** صوابا مقال المنع باورعا
وعكسه مرتضى بعضا وكذا **في** اي ذكر كذا في سنة وقفا
كما جري منه في تلقيح غلهم **اذ** هو من الراي كن للعلم خيرا وعما
واشرت بقولي وعياضا قد منعنا الي ما ذكره من منعه وقوع السهو
في اخباره التي ليس بوجي ولا باخباره عن المعاد ولا مفيدة الاحكام
الشرح فان قيل ما ذكره القاضي عياضا الخ يريد ما قوله عليه
السلام لذي اليمين حين سلم عليه بعد ما صلى عليه السلام
ركعتين من العصر **وقال** له ذو اليمين اقصرت الصلاة ام نسيت
قال ما قصرت وما نسيت **قلبت** هذا السؤال على قول الجمهور
لا يتوجه كما هو ظاهر واما علي ما اختاره عياضا فاجاب عنه باجوبة
منها ان ما حصل منه سهو لا نسيان **فقوله** ما نسيت صحيح
وامنها ان قوله ما نسيت قصده رد نسبة القائل النسيان له
لحديث يبيس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كذا وكذا ولكنه نسي اي
بالتشديد وفي بعض الروايات لست انسى ولكني انسى لانه
اي فلو قال ذو اليمين ام نسيت **بفتح** يد السين لم ينكر عليه
صلى الله عليه وسلم مقاله **وامنها** ان قوله ما نسيت اي في اعتقادي
قلبت كل من هذه الاجوبة يتضح فيها اختاره القاضي من

لنا

عدم وقوع السهو والنسيان منه عليه السلام في مثل هذا الخالف
 ما عليه الجمهور اذ فيها ثبوت وقوع السهو منه بل في بعضها ثبوت
 وقوع النسيان منه كما هو بين قلنا **هذه** الاجوبة انما
 تقيده وقوع السهو والنسيان في الفعل الواقع منه عليه السلام
 لا في قوله ما نسيت الذي هو اخبار عن الشيء بخلاف ما هو
 عليه والمخاض ان لنا مقامين الاول تعلق السهو والنسيان
 بوقوع الفعل منه عليه السلام وهذا متفق على وقوعه
 منه كتركه للركعتين من صلاة العصر والى هذه الاشارة
 بقوله عليه السلام لست انسى ولكنني انسى لا يحسن الثاني
 تعلقها بخبر عن شيء ليس من الامور الثلاثة السابقة بخلاف
 ما هو عليه سهو الخبر عن فعل فاعلم بقوله ما فعلتم ذاهلا
 عن كون فعله وهذا هو محل الخلاف بين الجمهور وما ذهب
 اليه عياض فذهب الجمهور الى جواز ذلك ووقوعه منه عليه السلام
 وذهب عياض الى منع ذلك واما اخباره عن شيء فعله بانه
 ما فعلتم فهو يعلم انه فعله فلهذا متفق على منعه قطعا اذا تم
 هذا فنقول **ه** عليه السلام ما نسيت كما في رواية الموطأ
 التي ذكرها عياض اولها انما كما في رواية البخاري اخبار عن الشيء
 بخلاف ما هو عليه سهو او نسيان ظاهره فهو مخالف لما ذهب
 اليه عياض فلهذا احتج الى الاجوبة السابقة **واعرض**
 شارحه ايضا فترس الجواب الثاني هنا فقال قلنا وفي هذا
 الكلام نظرا لانه تعالى قال له عليه الصلاة والسلام واذكروا
 لي اذ انسييت ولو كان هذا اللفظ منكرا لكان الله تعالى احق
 بالتعليم بهذا الحكم لا شرف خلفه انتهى **قلنا** وفيه
 بحث فان الله تعالى ان يقول ما ينهي العبد عن قوله الا نرى
 ان العبد منهي عن ان يجمع بين الله وبين عبده في ضمير واحد كما في

حديث

حديث الخطيب الذي قال في خطبته من بطع الله ورسوله فقد
 هدى ومن يعصم فقد غوي فقال له عليه الصلاة والسلام
 بيب خطيب القوم انت مع انه قال ان الله وملائكته يصلون
 على النبي على احوال وجه النبي في الآية ولا يجوز للشخص ان
 يقول وعصى امر ربه علي غير وجه القرآن على انه ليس
 في الآية دلالة على انه يجوز للعبد ان يقول نسيت كذا
 وانما مدلولها انه اذا حصل منه النسيان يذكور به ويلزم
 على ما فهمه ان تكون الآية معارضة لحديث بيب ما لا حدكم
 الخ فان اجاب عن ذلك بان الآية في نسيان ما لا يتعلق
 بآيات القرآن والحديث في آيات القرآن كما هو صحيح قوله
 فيه انه كذا احتج الى ما يدرك على ذلك من كلامهم **فائدة**
قال اهل العلم صلاة بسهو خير من سبعين صلاة
 بغير سهو قال وكيف ذلك قالوا لان الصلاة اذا كانت
 بغير سهو احتملت القبول وغيره واذا كانت بالسهو
 خرج على لسان اهل العلم قد ارغم ان الشيطان كما قال
 صلى الله عليه وسلم قتلك ترغيم للشيطان وما يرغم ان الشيطان
 يرغمي معه رضي الرحمن تفضلت غيرها بتلك الصفة انتهى وقال
 صاحب كشف الاسرار في حكمة تعليل الشيطان عليا حرقه
 كالغراش يريد ان يطغى السراج فيحترق والشيطان يوسوس
 فيحرق بنور الايمان ووسوسته في الصدر لا في القلب اذ حارسه
 هو الله تعالى فلا يقدر ان يدخله وقد شكى رجل للنبي صلى الله عليه
 وسلم وسوسة الشيطان فقال ان السارق لا يدخل بيتا ليس فيه
 شيء فذلك من محض الايمان **وسئل** ابراهيم التيمي عن الوسوسة
 فقال كل صلاة لا وسوسة فيها فانها لا تقبل لان اليهود والنصارى
 لا وسوسة لهم **وقال** علي رضي الله عنه الفرق بين صلاتين

وصلاة اهل الكتاب وسوسة الشيطان لانه فرغ من عمل الكفار لانهم
وافقوه والمؤمن يخالفه والمجاربة تكون مع المخالفة وقالت النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يوسوس بكم بما لو تكلمتم به لكفرتم
فعلكم بقراءة قل هو الله احد انتهى وبعضه بالمعنى **قوله**
انما يقول اي الامم كما يقول ذو اليمين وهذا لغيره واسمه الخزيق
كسب الخاء المعجمة وسكون الواو والياء الموحدة والقاق **قوله**
ربما سالوه رب للتقليل وكثرا استعماله في التكثير ولحقها ما
فتدخل على الجمل اي سألوا ابن سيرين هل سلم عليه السلام
بعد هذا السجود مرة اخرى او اكتفى بالصلاة الاولى
فيقول اي ابن سيرين ثبت بضم النون اي اخبرته ان عمر ان
ابن حصف بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التثنية
قال ثم سلم **ص** عن اي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذ صلى احدكم الى شيء يستتره من الناس فاراد
احدا ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان اتى فليقاتله فان
شيطان **ش** ذكره في الاصل في اخرباب يرد المصلي من
مربى يديه **قوله** فليدفعه اي دفع غير قوي وقوله
فليقاتله اي فليدفعه بالعنف كذا قاله العلماء وليس المراد
جواز المقاتلة والمقصود المبالغة في كراهة المرور قال **ص**
و قال الشافعي واما المقاتلة وكيفيتها فاختلف الناس فيها
اختلافا كثيرا حتى ان من تقالفا في ذلك من بعض العلماء قال
ان قتله قدومه هدر والعجيب منها ما يدل عليه تعليل الشارح
صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث وان لم يسمع من تقدمه لانه
عليه الصلاة والسلام قال فانما هو شيطان فتكون المقاتلة
كما يقاتل الشيطان ومقاتلة الشيطان بالافعال اليسيرة
مثل الكتب او الرقعة لان العمل اليسير في الصلاة من اجل الضرورة

جائز

جائز فاذا قاتله قتالا شديدا يخرج من الصلاة فقد رجع
المصلي شيطانا ثانيا بل استدمنه ولذلك قال علماء **ون**
المحققون يدفعه دفعا لطيفا لا يخرج من الصلاة فان
ابي ان يرجع تركه واشتغل بالصلاة انتهى **قلت**
وعلي هذا فيما معني قوله في الحديث فليدفعه فان ابي قتيبة
وقد يقال **ق** قد دل كلامه على ان المراد بالدفع اللطيف
ملا يخرج من الصلاة وهذا يصدق بالافعال اليسيرة
فالمراد بالدفع اولها وبالمقاتلة ما بعده وفيه من التكلف
ما نرى وما ذكره ظاهر كلام غيره من الفقهاء **ولهذا**
قال غياض فان دفعه بما يجوز فلهذا به فلا تؤد عليه بالانفا
وهل يجب الدية امر يكون هدر افيه خلاف **فان قلت**
ظاهر الامر الوجوب فيجب دفعه **قلت** حملوه
على الندب للقرآن **قال** في شرح السنة انفت اهل العلم
علي كراهة المرور بين يدي المصلي فمن فعل فلم يصلي دفعه
قال قلت مقتضى مذهبه الحرمه انتهى وفي الحديث
لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه لكان عليه ان يقف اربعين
خريفا خيرا له من ان يمر بين يديه انتهى **وقال** ابن بطال
اتفقوا على دفع المار اذ صلى الى ستره فان صلى الى غيرها
فليس له دفع لان التصرف والمتشي مباح لغيره اذ ان الموضع
الذي يصلي فيه اي لغيره بلا ستره ولم يستحق ان يمنع
الا ما قام الدليل عليه وهي الستره التي وردت السنة بمنعها
واجمعوا على انه لا يقاتله بالسيف ولا بما يفسد صلاته
لانه ان فعله كان اضر على نفسه من المار واختلفوا اذا جاز
بين يديه وادركه هل يردده فقال مالك لا اذ رده مرور ثانيا
واختلفوا ايضا فيما اذا دفعه فمات فقيل عليه الدية وقيل علي

عاقلة وقيل هو هدر لانه تولد من فعل اصله مباح انتهى ونفهم
من كلامه وكلامه عما ضا ان هذا الخلاف اذا تولد موته غبت فعل
مباح واجبا ان تولد عن غير فانه يقتل به كذا ينبغي وقوله
فانما هو شيطان اي كشيطان او انه معناه ان الشيطان
يحمل على ذلك ويجريه عليه او انه شيطان حقيقة لانه الشيطان
هو المارذ الخبيث من الجن والانس **تم** قال في المدونة
الخط باطل لعمل اهل المدينة على خلافه فقد نظرت امارة الى
ابن جريح وقد خط خطا وضلي اليه فقالت عجبا لهذا الشيخ
وجهلته بالسنة فاشاد اليها ان قفي فلما قضى صلاته
قال ما رايتني من جهلي فقالت انك تخط خطا تضلي اليه
وقد حدثتني مولاتي عن امها عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن عمة عليه السلام انه قال الخط باطل لان
العبد اذا كفر تكبيرة الاحوام سدت ما بين السماء والارض
فسالها ان تذهب الي مولاتي ففعلت فحدثته بذلك
وقالت اجهل هذا وانت من علماء المدينة فقال عند ذلك
يختل الديار فسدت غير مسود ومن الشقا تقوى بالسوء
تم **السنة** مطلوبة تدعى على ما للباحي والاكثر
وقايد فيها قبض الخواطر عند الانتشار وكف النفس عن الاسترسال
وكف النفس عند الاسترسال حتى يكون العبد مجتمعا لاجابة
ربه ولهذا اشترعت الصلاة بحقة واحدة وشرع فيها الصمت وترك
الانغال العادية ومنع الجري اليها وان قانت الجماعة واقامتها
مع الجوع وغيره من المشوشات ما لم يخش خروج الوقت
تخصيلا لادب القلب مع الرب اعاننا الله على ذلك **ص** عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في
اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة

والامر

والامر وانتهى **تم** ذكره في الاصل في باب الصلاة كفارة وقوله
فتنة الرجل انه قال **ص** فان قلت ما معنى فتنة الرجل فيها
ذكر قلت **تم** قال ابن بطال معناه ان ياتي لاجلهم
ما لا يجزله من القول والعمل ما لم يبلغ كبيرة وقال
النووي اصل الفتنة الابتلاء والامتحان ثم صارت في
العرف لكل امر كشكفه الامتحان من سوء وفتنة الرجل
بالاهل وخوهم مما ذكره مما يحصل من افراط محبته لهم
بحيث يشغلهم عن كثير من الخيرات او تغبطهم فيما يلزم
من القيام بحقوقهم وتاديبهم فانه راع لهم ومستول
عن رعيته وهذه كلها فتنة تقتضي المحاسبة ومنها
ذنوب يرتجي تكفيرها بالحسنة كما قال تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات انتهى وقوله **ص** تكفرها الصلاة **تم**
يحمل ان يكون المراد ان كل واحدة من هذه الفتنة تكفر
بكل واحدة مما ذكر وان يكون كل واحدة مما ذكر من المكفرات
تكفر جميع هذه الامور وان يكون جميع ما ذكر من الفتنة
تكفر جميع هذه الامور وان يكون من باب اللب والفش
بان تكون الصلاة مكفرة للفتنة من الاهل والصوم
للفتنة الحال وهكذا الباقيات وان تكون كل واحدة تكفر جميع
ما ذكر وفي الشئ ان جميع ما ذكر من المكفرات تكفر هذه الامور
او واحدة منها حيث اتي بما بقي من الواجبات وداوم
عليها فانه قال واما هل تكفر او المجموع بل الواحدة
مع تباقي من الواجبات والداوم على ذلك بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم من لم تنههم صلاة عن الغش والمكر لم
يزدد من الله الا بعدا ومن ترك شيئا من الواجبات فقد
اتي فاحشة ومنكروا ومن اتاها فقد بعد من الله ومن بعد

كيف يفر عنه شيئا مما ذكر انتهى وكلامه يفيد انه اذا لم يحصل ما
ذكر مع الامر على بقية الواجبات لم يفر عنه شي من
هذه **قوله** والامر اي بالمعروف والنهي عن المنكر وشرط
جوازه ان يعرف المعروف والمنكر وان لا يخاف ان يودي امره
او ينهيه الي منكر اعظم وشرط وجوبه ان يكون قادرا على
ذلك ويعلم او يغلب على ظنه انه ليس مع منه من امره او
لهم فاذا انتهى هذا وتوجد الاولان جاز ولم يجب
وقد نظم بعضهم تلك الشروط فقال **هـ**
معرفة المنكر والمعروف **هـ** والظن في افاده الموصوف
والامتناع من استئصال كفتل شخص في قيام الخسر
قلبت **و** بقي من شروط جوازه ان يكون مجتمعا على
تحريمه او القول بعدم تحريمه ضعيف المدرك قال **بعض**
الميتا واذا تفرقت الشروط وجب عليه ان لا يجتنب الاضمار
على الناس ولا يستترق سمعا ولا يشفق رجلا لينتقل
بذلك الي المنكر ولا يحمك عما خفي في يديه او ثوبه او حانوته
او داره فان السعي في ذلك حرام لقوله تعالى ولا
تجسسوا **وروي** عنه عن ابنه اخبر عن رجل بالغضا
فتصور عليه فراه على منكر فصاح عليه فقال يا امير المؤمنين
انا محصيت اسم في واحدة وانت حصيته في ثلاث فقال
وما هي قال تجسس وقد قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد
يضي عنه واثبت البيوت من ظهورها وقد امر الله بالتأنيها
من ابوابها ودخلت غير منزلك ولم تستاذن وتسلم
وقد امر الله تعالى بذلك فقال غفر الله لنا ولك يا امير
المؤمنين **ويشتر** انه لا بد في الامر والنهي ان يكونا برتقا
ولين وقد وقع ان شخصا فعل مع المأمون ذلك بغلظة وشدة

فقال

فقال له يا هذا انما لست باعظم ذنبا من فرعون ولست
انت باقبي من موسى وهارون وقال تعالى لهما قولاه
قولا لينا الآية وفي الحديث كلام ابن ادم قله عليه
لا اله الا امر المعروف والنهي عن المنكر او ذكر الله عز وجل
وفي الحديث ايضا لتامدون بالمعروف ولتتهنون عن المنكر
او ليس لطف الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب
لهم وفي الحديث ايضا ياتي على الناس زمان يكون للعامل منهم
اجر **ممن** وعورضت حديث لا تسبوا اصحابي فلو
ان احدكم انفق مثله احد ذهب ما بلغ مدا حرم ولا نصفه
انتهى والنصف لغة في النصف واجيب **ب** حديث
يأتي على الناس زمان الخ على الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر اي جمل العرفية على ذلك وقد قدمنا ذلك مع زيادة
في شرح خطبة هذا الكتاب **ص** عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر ثم يعرج الذين ياتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو
اعلم بهم كيف تروا عبادي فيتقاولون تركناهم
وهو يصلون واثبتناهم وهم يصلون **ش** هذا الحديث
ذكره في الاصل في فصل صلاة العصر **قوله** يتعاقبون
اي تغتصب طائفة طائفة باللائتان وقتل معناه
يذهبون ويبرحون ولكن اثبتناهم ملائكة تكررة
في الموضعين يفيد التصيد كما في غدها شهرين
شهرين ورفعه على انه يدل من الضمير او بيان
لانه فاعل الواو علامة الجمع لان تلك لغة بني
الحارث ونحو بلغة الكهلاني البراعينث على ان ابن

ابنه ملك وغيره ذهبوا الى حمله على هذه اللغة وجعلوه شاهدا
 لها وقال السهيلي لا شاهد فيه لانه مختص من حديث
 مطول رواه البزار لم يفتقد ان سه ملائكة يتعاقبون فيكم
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار قل **قلت** ومثله ردا ابو
 حيان علي ابن مالك وقول **هـ** في صلاة الفجر الخ اي يجتمعون
 في وقت هاتين الصلاتين قال **ث** الشم وتخصيص هـ في
 الوقتين بالسؤال فيها يفيد انهما اشرف الاوقات وقد
 دللت عليه احاديث كثيرة منها قول **هـ** عليه الصلاة والسلام
 عن اسامة اذ كوفي ساعة بعد الصبح وساعة بعد العصر الكلا
 ما بينهما ومنها ان الرزق يقسم من بعد صلاة الصبح
 فمن كان في ذلك الوقت في طاعة رزق في رزقه ولذلك
 تزي ارزاق اهل العقيد مباركة والبركة اكبر الزيارات
 ويفيد ان الصلاة التي توقع فيها تكون افضل الصلوات
 لان الوقت المسبوق عما يقع فيه مرتفع علي غيره فالعمل
 الواقع فيه مرتفع علي غيره وهو هنا صلاة العصر والصبح
 فيكون ناكل منهما هو الصلاة الوسطى التي امرنا بالحاقطة عليهما
 فيكون صلاة الوسطى في زمان الليل وصلاة وسطى في النهار
 لان الوسطى اختلفت فيها على احد عشر قولاً ما من قول الا
 ويخصم فيه مطعون واعتراض وارجوا ان هذا اقلها اعتراضا
 انتهى بالمعني **قوله** وهو اعلم بهم اي بالمؤمنين من الملائكة
 فخذ في المفضل عليه ويحتمل ان اعلم يعني عالم فلا حذف قول
 كيف تركتم عبادي ذكر الشارح ان المراد بالعباد هنا العباد
 الذين وصفهم الله تعالى بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
 فانه قال واما هؤلاء العبيد المشار اليهم بهذا التخصيص العظيم
 وهو كونه جل جلاله ايضا فهم لنفسه الجليلة وذكره لهم لانه قد

خ
 بالاجتماع

اخبرني

في كتابه ان ذكره عبده رحمة له قال **ث** العلماء في قوله تعالى ذكر رحمة ربك
 عبدا زكوا معناه ذكر ربك وعبده رحمة له فهم الذين وصفهم
 وحل في كتابه بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم انتهي **قوله**
 وانتي اعم وهم يصلون هو زيادة في الجواب اذ السؤال كيف
 تركتم عبادي قال **ث** ابن ابي حمزة زاد واني الجواب لانهم
 علموا انه سوال يسجد في التعطف علي بني ادم فزادوا
 في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة في اخره فاعف عنهم يوم الدين
 قاله السيوطي وايضا الزيادة في الجواب بخودة وقد وقع
 ذلك في القرآن كما في وما نذك بك يمينك يا موسى الاية وفي السنة
 فانه صلى الله عليه وسلم سئل عن ما البهي فقال الطهور ما هو
 المحرم ميتة وسواله تعالى لهم لان طهار فصل المؤمنين وخريف
 الملائكة علي ما يوجب العقوبة لهم فانها وطبعتهم كما
 قال تعالى ويستغفرون للذين امنوا فاجتنبوا الملائكة
 في الوقتين لطف بالمؤمنين لما شاهدتهم ما شهدوه من
 خيرهم وسوال الرب تعالى يحتمل ان يكون ما تقدم ولا اعتراض
 الملائكة بالشهادة للمؤمنين كما يفيدهم بكتب اعمالهم
 والملائكة هم الحفظة علي قول الاكثر قال **ث** **قسي** ونعقب
 بانه لم يتقل انه الحفظة بفارقون العبد ولا ان حافظة
 الليل غير حافظة النهار انتهى ويحتمل انهم عن غيرهم
 وفيه ان ملائكة الليل لا تزال حافظة للعباد الى الصبح
 وذكر اللذة ياتوا دون غيرهم اما لاكتفا نحو سرا بيل
 تقليم الجواني والبرد وامانة استغليات في اقام مجازا
 فلا يختص ذلك ببلد دون نهار ولا عكسه فكل طائفة
 منهم اذا صعدت سبلت ويؤيد هذا ما رواه النسائي

خ
 الذين كانوا انهارا

عند عقبه عن أبي الزناد يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
 للأعمش عنه صالح عن أبي هريرة عن أبي ذر غزمية في صحيحه
 مرفوعا ما يعني عند كثير من الاحتمالات ولغظه يجمع
 ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر
 فيجمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت
 ملائكة النهار ويجمعون في صلاة العصر فتصعد
 ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل انتهى **من قس**
 وقوله عن كثير من الاحتمالات اي ويبقى احتمال
 استعمال بات معني اقامه وان من باب الاكتفاء فلا
 بد من التأويل في باتوا اذ البيا لا يتعلق بملائكة
 النهار فلا بد مما ذكر من التأويل وذكر **السيوطي** في
 حاشيته بعد ما ذكر انه ترك الكلام على ملائكة النهار اكتفا
 مانصة وقيل ان الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر
 وهم لان الثابت منه طرق كثيرة هو الاقتصار على الفجر وبه
 فسره قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهد
 ملائكة الليل والنهار وقيل استعمل باتوا بمعنى اقاموا
 سواء كان ليلا او نهارا وهذا الصحاح واقرى ونوب **ده**
 رواية النسائي الذي كانوا فيهم ولا يثبت غزمية الا ما
 تقدمه **ده** او قد سلك الشيخ في الجواب سلكا
 اخر فقال انه اطلق باتوا على من باتت الليل كله ومن تلبس
 ببعض المبيت كملائكة النهار فان صعودهم اذا كان
 عند العشاء الاخرة فقد اركوا بعض المبيت لان المبيت
 اوله الغروب كما ياتي له بعد ايضا **ده** انه على هذا
 يحتمل ان يكون نزل ملائكة الليل واجتماعهم مع ملائكة

المسألة

النهار

النهار في صلاة العصر ويحتمل ان يكون ذلك في صلاة
 العشاء وقد جاني الحديث اذا صعد الحافظان بعمل
 العبد **واول** الصحيفة مبيضة بالحسنة واخرها
 كذلك قاله الله عز وجل اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت
 ما بينهما من السيئات فبقى الصحيفة بيضاء فثبت
 وان كان احد طرفيها مختلطا بالحسنة والسيئات اقر
 على ما هي عليه ذكره الشيخ **وهو ذكر** السيوطي ما يقيد
 بان وقت صعود ملائكة الليل وملائكة
 النهار فانه قال واخرج مالك وادبجار
 ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يتعاضبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
 ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
 يبرح الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كفى
 تركتم عبادتي فيقولون تركناهم وهم يصلون
 وانتنا هم وهم يصلون **قال** ابن حبان
 في هذا الخبر بيان واضح بان ملائكة الليل
 انما تنزل والناس في صلاة العصر وحيدون
 تصعد ملائكة النهار وهذا خلاف قول من زعم
 ان ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس
 انتهى **قلت** ظاهر الثاني هو الموافق لما
 ذكره من رفع النافذة بمقتضى المذهب معهما
قال انما بعد ما تقدم له وهذا بحث

وهنا بحث وهو متى يكون عروج الملايكة لانه قال عليه السلام ثم
يجري الذين باتوا فيكم وفي رواية اخري كانوا فيكم فاما في صلاة الصبح
فبعد الشدة فيهم او الانشطار لها واما الذي يجرعون اخر النهار
فاحتمل ان يكون مثل الصبح واحتمل ان يكون عند العشاء الاحرة
على رواية باتوا فيكم لان المشهور من اللغة انهم يسمون من الزوال
الى المغرب مساو من المغرب الى الصبح مبين فاذا صعدوا بعد
العشاء فقد اخذوا جذام من البيت والعرب تطلق اسم الظل
على البعض كما يقولون جازيد يوم الخميس وما وقع مجيبه الا في
جزء منه واما على رواية كانوا فيكم فتحتمل مثل الصبح وقد يحتمل
مثل ذلك على رواية باتوا فيكم لان العرب تسمى الشيء بما يقرب
منه وان كان قد جات رواية ضعيفة عن العرب انهم تسمى من
الزوال الى الصبح مبين وقد يبقى ما قلناه من احتمال اخرهم
بالصعود الى العشاء الاخيرة وزجبا لشعبه العطف بهم
لانه لما احدث محملا لها وهو الذي نبه عليه اهل الصناعة
الخوية في بابها عند كلامهم عليها وعلى اخواتها من حروف
العطف وهي للمهلة فهذه المهلة احتملت ان تكون متارة
للاوقات التي حدثت للصلاة فانها موبدة او الى ازدياد
من ذلك واما الصبح فلا يحتمل ازدياد منه لانه ليس لنا ما
يدرك له ذلك وما طرقت الاحتمال في الطرف الاخر الا على
رواية باتوا فيكم لا تساع الزمان في ذلك ولذلك يجب المحافظة
في الجمع كما قاله اهل المعرفة من العلم ليصلي الوسطى بالقطع
وتوهم واتيناهم وهم يصلون الوجه منه كالوجه في الذي قبله
من انهم اتوهم وهم في نفس الصلاة او وهم ينتظرون فيها
لكن الاظهر والله اعلم انهم في الوقت الذي يكون نزولهم
صعود الاخرين ويكون ثم لا نقلا من خارج الى حال

ليس

ليس بينهما شي اخر وهو من احد وجوهها المستعملة فيها وذكر
ما يقوى ذلك بامر لا يخلو من بحث الى ان قال ودليل اخر لو
كان كذلك اعني بقايم الى العشاء الاخيرة لكان السيد صلي
الله عليه وسلم يبيت لنا هذا لانه يترتب عليه فوايد واحكام
واقل من هذا لم يعقله واخبرنا به لما طبع عليه من الشفقة
انتهى قلست وكانه لم يقف على ما تقدم عن السيوطي
وغيرة المعنى ان صعود ملائكة النهار في صلاة العصر ثم
انه على ما ذكره السيوطي وغيره وعلى ما ذكره الشافعي
ان في صعود ملائكة النهار قولين احدهما انها يصعدان
في صلاة العصر والثاني انها يصعدان في صلاة العشاء
والثاني منهما مروج فوايد الاولى ملك
اليمين امين على ملك الشمال فاذا عمل الشخص سنة واراد صلاته
الشمال كتبت لها قال له صاحب اليمين ترفقت اذ فعله يستغفر
اسم اي يتوب فينتظره ست ساعات فاذا استغفر اسم فيها
كتبت له صاحب اليمين حسنة والاكتبت صاحب الشمال حسنة
وذكر الشيخ داود انه ينتظره سبع ساعات قلست لها
روايتان ذكرهما الحافظ السيوطي الثانية المباح بكتبه
كانت الشمال كما يفيد ما اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على
حمار اذ عثر به قال تعسست فقال صاحب اليمين ما هي حسنة
فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي حسنة فاكتبها فتدري
صاحب الشمال ايما تركه صاحب اليمين فاكتبه انتهى الثالثة
هل تكتب الحفظة اعمال القلب ام لا قلست ذكر شيخنا
العارف بالله تعالى ابن الترجمان انها تكتب ذلك وعلامة
كونه حسنة وجود روح طيبة منه وعلامة كونه حسنة وجود

وجود ريح متسنة منه وخوه في القرطبي فانه قال **الثالثة** سئل
 فيان كيف تعرف الملايكة ان العبد قد هم بحسنة او هم
 بسـئـلة قال اذا هم بحسنة وجد منه ريح المسك وان هم
 بسـئـلة وجد منه ريح النتن انتهى ولا يحصل بذلك معرفة
 عين ما هم به من الحسنات ولا عين ما هم به من السيئات والهم
 في جانب السئنة المراد به العزم لا حقيقته واما في جانب
 الحسنة فالمراد به حقيقته **الرابعة** روي ابو نعيم
 في تاريخ صبهان انه صلى الله عليه وسلم قال **ثقة** نفوا افواهكم
 بالجلال فانها مجلس الملوك الكرامين الحافظين وان موادها
 الريق وتلمحها اللسان عليهما شي اضر من بقايا الطعام
 قال ابو طالب المكي هذا تمثيل في القرب واسه اعلم
 بكيفية ذلك وما يكتسب فيه رقي قال **ثقة** تقالي في رقي
 منشور الخامس الملايكة اجسام نورانية خلقها الله تعالى
 من النور تتشكّل بمناشاة من الاشكال ومن اعجب ما
 خلقه الله بهم ملك نصفه من نار ونصفه من تلح فلا النار
 يذيب التلح ولا التلح يطفئ النار وهو يسبح الله ويقده
 ويحده ويوحده ويقول في كلامه اللهم يا من الغـ
 ين التلح والنار التي بين قلوب عبادك انؤمنين وهو
 اكثر الملايكة نصحا لاهل الارض **ص** عن انس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها
 لا كفارة اثم الصلاة **لذكر** **ش** ذكره في باب من
 نسي صلاة فليصل اذا ذكرها **قوله** لا كفارة لها
 الا ذلك قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما انه لا يكفرها
 غير قضائها والاخر انه لا يلزمه في نسيتها عزيمة
 ولا صدقة ولا زيادة تضعيف لها انما يصلي ما ترك سوا

اقول

78 اقول كان الاول قصر قلب والثاني قصر افراد انتهى والمراد
 بقوله لا كفارة لها الا ذلك انه لا يخرج من عهدة يطلب
 بها الا بذلك واما حرمته فتعد تأخيرها فيما اذا تعمده
 تأخيرها فهي كبيرة تحتاج لتوبه **قوله** اقم الصلاة
 لذكرى الآية يحتمل وجودها كثيرة من التاويل لكن الواجب
 ان يصار الي وجه يوافق الحديث فالعني اقم الصلاة لذكرها
 لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او بعد المضاف الى لذكر
 صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشيئ فيها وضمير
 بل ونية دليل على ان شئ من قبلنا شئ لنا فام يرونا شئ
 لانه خطاب لموسى عليه السلام وقد ذكره على تسبيل
 الاستدلال **لشئ** **ص** عن عبد الرحمن بن ابي صعقعة
 الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد
 الخدري قال له اني اراك تحت الغنم والباذرة فاذا
 كنت في غنمك او باديتك فاذا نمت للصلاة فارفع للصلاة
 فارفع صوتك بالندا فانه لا يسمع مد اصوت المودن جن ولا انس
 ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ش** ذكره في باب رفع الصوت بالندا **قوله**
 مد اصوت المودن قال في مختصر النهاية المدي الغاية
 والمودن يغفر له مد اصوته اي يستكمل مغفرة الله تعالى اذا
 استنفذ وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ
 الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل اي ان المكان الذي ينتهي اليه
 صوت المودن لو قدر ان يكون ما بين اقصاه وبين مقام المودن
 ذنوب مثلك المسافة لغفرها الله **قوله** ولا شيء الا شهد
 له قيل انه مخصوص بمن تصح منه الشهادة فمن يستمع كالملايكة
 وقيل عام حتي في الجمادات والله تعالى خالق لها ادراكا للاذان وغلا

فهو تقيم بعد تخصيص وقال الشارح الظاهر ان قوله ولا شيء يشمل
 الجاد وغيره لاسيما وقد جاني حديث اخر مدر ولا شجر فان
 قيل ما الثالث في شهادة هؤلاء وما يثبت عليه للفاعل
 من الخير فالجواب انه يكون له من الثواب بقدر ثواب علم من
 سمعه اي ثواب عمله الذي حصل بواسطة الاذان يؤخذ
 ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام من دعي الي هدي
 فله اجره واجرم من علم به وجان بفتح الارض تنادي كل يوم
 بعضها بعضها هل عبيدك اليوم من ذكراسه فمن خطئ
 عليها ذاكراسه افتخت على صاحبته فيكون هذا ابتداء
 داعيا لذكراسه فله بقدر اجر من ذكراسه من اجل ندائه
 وقد اختلف العلماء فيما جاء من الاخبار عن الجاد ان
 في مثل هذا والتسبيح في مثل قوله وان من شيء الا يسبح
 بحمده فمن قال يقول ذلك بلسان حالها ومن قال يقول
 بوضع فيها حياة وحينئذ تسبح ومنهم من حملها على
 ظاهرها ثم ضعف القول الاول والقول الثاني
 هو مذهب الجمهور انتهى باختصار وفيه امور الاول
 قوله والجواب ان له من الثواب بقدر ثواب علم سماع
 الاذان لا يجري في الجاد اذ لا علم له غير الشهادة وهي
 انما تكون يوم القيامة وجزاؤها مترتبة عليها ومتأخر
 عنها وفي كلام بعض العلماء ما يدل على ان فائدة شهادة
 الجاد رفع رتبة المؤذن عن غيره فانه قد جاني الحديث
 المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ونحو ذلك المتكلمون
 يوم القيامة في صورة الذر تنظاوه والناس تحت اقداسهم
 وسيل بعض العلماء عن طول اعناق المؤذن قال معني
 طول اعناقهم انه اذا كان يوم القيامة تأتي الخلائق وقد نكسوا

رواههم

رجال من اسه تعالى ووجلا ويا في المؤذن يؤن يشهد لهم كل حجر
 ومدر بانهم دعوا الخلق الي الله تعالى وشهدوا له بالوحدانية
 وكرسه بالرسالة ولا يظنون ردهم فيكونون اطول اعناقا
 انتهى وانظر هل لابد في الحجر الذي يشهد ان يكون حيا اي بان
 لا يقطع من محله كما ذكره في تسبيحه وهو الظاهر ام لا الثاني
 ما يحصل من شهادة الحجر ونحوه لا يتأتى فيها الخلق الذي
 في تسبيح الحجر ونحوه هل ذلك بلسان الحال ام بلسان
 القول الثالث قوله ومنهم من حملها على ظاهرها
 انتهى ليس هذا غير القولين الذين قبله ثم قال وفيه دليل
 على ان الحيوان والجاد يفرح بالصالحين وقد جاني معني قوله
 عز وجل لما نكت عليهم السما والارض ان الارض التي كان
 المومن يتعبد فيها والياب الذي كان عمله يصعد منه الي
 السما يتكلمون عليه ارفع في يومها وفيه تخصيص على العبادة
 في البرية لانه اذا اخبر بمثل هذا الا جبر اجتهد في ذلك وقد
 جاني منه كان في برية واذن واقام صلى خلفه امثال الجبال
 من الملائكة وان اقام ولم يؤذن صلى وراه ملكان ليس الا
 وقد جاني الصلاة في البرية تسبحة بعين صلاة قل
 وهذا خلاف نقل التعقيب والتزهيب فانه قال فيه صلاة الفذ
 في البرية تفضل صلاة الجماعة في غيرها بحسب في درجة قلت
 وفضلت صلاة الفذ في البرية صلاة الجماعة في غيرها لما
 احتوت عليه من الانقطاع الي الله تعالى وقلة ذكره تعالى في ذلك
 المكان انتهى والمؤذن محشبا لا تأكل الارض جسمه وقد زيد
 عليه تسبحة وقد نظم الشيخ الشافعي خمسة منها فقال
 لا تأكل الارض جسما للنبى ولا تعلم وشهيد قتل بعترى
 ولا لقاري قران ومحشوب اذانه لاله مجرى الفلك

قلت لو قال ولا يحل قرآن الخ بدل ولا تقارى قرآن الخ
 كان مناسبا للحديث واصففت اليها محنة اخرى فقلت
 وزيد من صار صديقا كذلك من غدا يحب لاجل الواحد الملك
 ومن يموت بطعن او رباط او كثر ذكر وهذا اعظم الشكر
 والظاهر ان المراد بالصديق من لا يزال يصدق ويتجدي
 الصدق وفي الحديث من استسلم لقضاي وصبر على
 بلاي وشكر على نعمي ورضى بحكمي كتبته صديقا وبعثته
 يوم القيامة مع الصديقين انظر في شرحنا على عقيدة
 الرسالة عند قوله وان انت شهدا سمعته اي هذا
 الكلام الاخير وهو انه لا يسمع الخ وفيه انه يستحب للمنفرد
 ان يردن وان يردن على مكان مرتفع ليكون ابعد لذهاب
 الصوت وكان بلال رضي الله عنه يردن على بيت امرأة من
 الانصار من بني النجار بيتها طول بيت هو المسجد وما
 ذكرناه من رجوع ضمير سمعته الي هذا الكلام الاخير
 هو ما جري عليه الكرماني والبرماوي خلاف ما عليه شيخنا
 الرملي في شرح المنهاج ونصه سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي سمعت جميع ما قلته لك بخطاب لي اي من النبي
 صلى الله عليه وسلم كما فهمه الامام والغزالي وانما ورد في
 واوردوا باللفظ الدال على ذلك اي وهم يوردوه بلفظ
 الحديث بل بعينه فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يسمع الله اني اراك الخ ليعلموا الاستدلال على اذان
 المنفرد ورفع صوته انتهى وهذا بظاهري يخالف ما ذكره الكرماني
 والبرماوي وفي حاشيتي شرح المنهاج الشيخ علي الزبيري
 قوله سمعت ما قلته لك يعني قوله اني اراك تحت الغنم
 الخ بخطاب لي اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشكر ما شئنا

الرملي

فائدة الرملي ما جري ان الاذان في اذن المحدثين
 بصرف عنه حوته واذا اذن خلف المسافر رجع واذا اذن في
 اذن المولود المني واقيم في اليسرى امنا من ام الصبيان
 واذا اذن في اذن من خلقته شي خست خلقته وما جري تحرق
 الجن ان يودن في اذن المصروع سبعا ويقرأ الفاتحة سبعا
 والمعوذ ثلث واية الكرسي والسما والطارق واخر سورة
 الحشر والصفقات واذا قرئت اية الكرسي سبعا على ما ورث
 به وجه المصروع فانه يفيق انتهى **ص** عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في القدا
 والصف الاول لم يجدوا الا ان يستقيموا علمهم لاستقيموا
 ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة
 والصبح لا يؤمنوا ولوجوا **ش** ذكره البخاري في باب الاستها
 في الاذان ومعني قوله لو يعلم الناس ما في القدا انهم لو علموا
 فضيلة الاذان وعظيم جزاءه لم يجدوا طريقا يحصلون به
 به لصيق الوقت او لكونه لا يودن للمسجد الا واحد لا يقرعوا
 في تحصيله انتهى وكذا يقال في قوله والصف الاول
 قوله ثم لم يجدوا في بعض الروايات لا يجدوا **فان**
قلت ما الموجب لحذف النون **قلت** جواز
 بعضهم حذف النون بدون الناصب والجازم قال
 ابن مالك حذف نون الرفع لمجرد التخصيف ثابت
 في الكلام الفصيح نكرة ونظمه انتهى وفي الحديث الرحمة
 تنزل على الامام ثم على من علي عيسى الاول فالاول
 ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة قوله لا استهوا
 الاستهام الا قرايع وانما قيل له الاستهام لانها سهام تكتب
 عليها الاسماء فوقع له منها سهم حاز الحظ الموسوم به

قوله ما في التهجير قال الشئ التهجير هنا في يوم الجمعة
 عاقله الفقه لا اعلم في ذلك خلافا وفيه دليل على انه
 مالك الذي يقول ان الافضل في يوم الجمعة التهجير وفصل
 القرب المذكورة من بدنة الى بيضة في الساعة الواحدة في
 السبق على حاله **سبعة** اخذ بدنة في الثالثة بقية ذلك
 حتى الجوز بيضة ونص البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
 يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما
 قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة
 ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبش اقرن ومن
 راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في
 الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامانة
 حضرت الملائكة يستمعون الذكر انتهى وقوله اذا خرج
 الامام لمسلم فاذا جلس الامام طروا الصحف وجاوا يستمعون
 الذكر وفي رواية تاتي اذ كان يوم الجمعة وقفت الملائكة
 على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ولابن جرير على كل
 باب من ابواب المسجد مكان يكتبان الاول فالاول وفي
 الحديث اذا كان يوم الجمعة بعث الله الملائكة بصف من نورا
 والاقلام من نور ولابن جرير فتقول بعض الملائكة لبعض
 صاحب فلانا فتقول اللهم ان كان منانا هذه وان كان فقيرا
 فاغنه وان كان مريضا فاعافه وانما عبره هنا بالاستباق وفيما
 قبله بالاستنهاه لان التراحم يقتضي للاقتراع موجود في الصف
 الاول والنداء وغير موجود في التهجير لان الزمان طرف يسع
 القليل والكثير قال الشئ **وقوله** ولو يعلمون ما في العتمة
 اي العشا والتصبح اي لو علموا الثواب الحاصل من صلاتها مع

الجماعة

الجماعة لا توها ولو جوا هو يفتح الحادسلون البالموحد ان يمسي
 عابدين وركبته او استنه وفيه حث عظيم على حضور صلاة العتمة
 والصبح والفصل الكثير لما فيها من المشقة على النفس من تنقيص
 اول النوم واخر وفيه تسمية العتامة وقد ثبت النهي عنه وجوابه
 من وجهين احدهما ان هذه التسمية بيان للجواز وان ذلك النهي
 ليس للتخريم والثاني ان استعمال العتمة ها هنا مصلحة لان
 العرب كانت تستعمل لفظة العتامة في المغرب فلو قال ما في العتمة
 لمجروها على المغرب ففسد المعنى وفاته المطلوب فاستعمل العتمة
 التي لا يشكون فيها وقواعد الشرع متظاهرة على احوال اخذ المقسدين
 لدفع اعطى انتهى من **قوله** قال الشئ وفي الحديث دليل على ان التشويه
 مع حصول الافضل في الدين اولى يؤخذ ذلك من قوله عليه
 الصلاة والسلام ولو جوا فان الجوى حق المبيد تشويه
 لاسيما لمن له منزلة فراعى عليه السلام ما هنا الدين
 ولم يراع التشويه وفيه دليل على ان يقول يصلي الجمعة وان كان
 طمعا بشئ به وبوجهه وهو احد ما قيل في ذلك وهو
 الموافقة لقول صاحب المختصر وعذر تركها والجماعة شدة
 وحل ومطر **واعلم** انه لا يلزم من جعلها في المبادرة
 اليها استواءها في الاجر فلا يرد انه عليه الصلاة والسلام
 قال من شهد العتمة فكانما قام نصف الليل ومن شهد
 الصبح فكانما قام ليلة كاملة لكن في حديث ذكره في الجامع
 الكبير من صلى العشا الاخرة في جماعة فكانما صلى الليل ومن
 صلى العدا في جماعة فكانما صلى النهار كله **عن عثمان**
 ان عثمان **قوله** تنقلت بهذا المجلد الاول
 ذكر الشيخ الحافظ ان يوجب ان العشا من خصوصيات هذه
 الامة قال لقوله في الحديث ما صلى هذه الساعة اي وقت العشا

الاخرة احد غيركم ونص كلامه في قول البخاري باب فصل صلاة
 العشا اي لاختصاص هذه الامة بها لقوله في الحديث **ما**
 صلى هذه الساعة احد غيركم كذا اظهر لي في توجيهه خلافا
 لقوله الحافظ ليس في حديثي الباب ما يشعر بفضلهما
 حتى احتاج الي تفدير فضل انتظار العشا **الثانية** الحكمة
 في هرب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون القران
 والذكر في الصلاة حتى لا يسمع صوت المؤذن فيشغله يوم
 القيامة ويعود في الصلاة ليؤدي المصلي بالوسوسة **ثانية**
قال ابن بطال ويشبهه ان يكون الزجر عن خروج الاذان
 من المسجد بعد الاذان من هذا المعنى لئلا يكون مشغولاً
 بالشيطان الذي يفر عند سماع الاذان **ص** عن ابي
 قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذ سمع جليلة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم **قالوا**
 استعملنا في الصلاة **قال** فلا تفعلوا واذا انتم
 الصلاة تفعلكم **بالسكينة** فما ادر كنتم فصلوا وما
 فانكم فاتهموا **هذه** الحديث ذكره البخاري في باب
 قول الرجل فانت الصلاة **قوله** جليلة الرجال الجليلة
 بفتح الجاء الاصوات وذلك الصوت كان سبب حركتهم وظلامهم
 واستعمالهم والثاني بالهمزة والتخفيف الحال اي ما حالكم
 حيث وقع منكم الجليلة **قوله** فلا تفعلوا اي تشتملوا
 وذلك لفظ الفعل لا لفظ الاستعمال مباينة في النهي
 عنه **قوله** بالسكينة هي بفتح السين وكسر الكاف التاني
 والهيئة وفي بعض الروايات بدون حرف الجر منصوب
 نحو عليك زيدا اي الزممه ومرفوعاً على انه مبتدأ وعليكم
 خبره **قوله** فاذا ركعتم اي القدر الذي ادر كنتم من الصلاة

مع الامام

مع الامام فصلوا معه وما فانكم اي منها فاموا اي همكم وهو
 دليل للشافعية حيث قالوا ما ادر كنتم المسبوقا مع الامام اول
 صلاة **وما** التي تب بعد سلام الامام اخرها لان التمام لانه
 يكون الا لا خروا لانه يقع على باقي شيء تقدم اوله ومثل
 الوضوء **فقال** واذا ركع مع الامام فهو اخرها ويشهد له
 حديث وفاقا لكم فافضلوا والحديثان صحيحان وقد اخذ كل
 من الامامين حديث والآخر وما لك جمع بينهما **فقال**
 يكون بائناً في الافعال قاضياً في الاقوال وهو احسن الوجه لان
 اعمال الحديثين خير من اسقاط احدهما **ص** عن ابي قاتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قميت الصلاة
 فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة والوقار **ش**
 ذكره في باب متى يقوم الناس وقوله اذا قميت الصلاة
 اي ذكرت لفظ الاقامة قوله حتى تروني اي تبصروني
 فاما **قال** الشافعي رحمه الله يستحب ان لا يقوم احد
 اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وزكيا عن مالك
 انه كان يقوم في اول الاقامة وفي الموطان انه يرى ذلك
 على طائفة الناس فان منهم القليل والضعيف **وقال** ابو حنيفة
 يقومون في الصف الاول **اذ قال** حي على الفلاح **فاذا قال**
 قد قامت الصلاة كبر الامام **وقال** النجاشي لا يلزم الامام
 حتى يفرغ المؤذن من الاقامة والسكينة تقدم دعاء
وقال **ص** الوقار يقع الواو وقيل انه هو والسكينة
 بمعنى واحد فالجمع بينهما تأكيد على الظاهر ان بينهما فرقا
 وهوان السكينة الثاني في الحركات واجتباب العت وكونه
 والوقار في غص البصر وقصص الصوت وعدم الالتفات
 والاقبال على طريقه وامثاله انتهى لفظه **ص** عن ابي

حتى يفرغ المؤذن من الاذان
 الاقامة وقار احمد يؤمر

هريزة قال اقيمت الصلاة فسوي الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقدم وهو جنب ثم قال علي مكانكم فرجع فاعتسل
 ثم خرج وراى الله يعظم ما فصلي لهم **ش** ذكره في باب اذا قال
 الامام مكانكم قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم
 وهو جنب ثم قال علي مكانكم يحمل بعد ان احرم بان تذكرك
 بعده انه جنب وهو ليت اذ من لفظه ويحمل ان تذكره ذلك قبل
 الاحرام قال فان قلت قوله فخرج الى اخره صريح في ان الاقامة
 في السجدة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الاول
 وجيبه في قوله كيف اقاموا وروى الصوفاء قبل خروجه
 قلت المعتبر فيهما اذن الامام سواء كان خارجا او داخل
 فربما علموا بالقرآن والعلامات خروجه وهو عزله
 الاذن او اذن له في الاقامة ولهم في السجدة صريحا
 وقوله فصلي ما هرة انه لم يامر باعادة الاقامة
 وفي بعض النسخ بعده قيل لي عبيد الله انك بدلت
 احدا مثل هذا يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال فاي شي يصنع فقيل ينتظرونه فاما او يعود
 قال ان كان قبل التكبير اي تكبير الاذان فلا بأس ان يعقد
 وان كان بعد التكبير ينتظرونه فاما انتهى كلامه
 قلت ومقتضى ما ذكره اهل الذهاب اي مذهب مالك
 عدم اعادة الاقامة ايضا حيث قرب الامر والظاهر
 انه يطالب المأموم بانتظار الامام حيث كان العذر قريب
 الرمن **ص** عن ابي هريزة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
 الامام العادل ونشاب نسا في عبادة الله تعالى ورجل
 قلبه مع الحق فليساجد ورجلان تجابا في الله اجتماعا عليه

الاحرام

وتفرقا

83 اجتمعوا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال
 فقال ان اخاف الله ورجل تصدق واخفى حتى لا تعلم شماله
 ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه **ش**
 ذكره في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة **قوله**
 في ظله الاضافة فيه للتشريف وكل ظله فهو ملكه واما
 الظل الحقيقي فهو منزلة عنه تعالى لانه من خواص الاجسام
 او في الكلام تمضاف مقدر اي ظل عرشه والمراد من يوم لا ظل
 الا ظله يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ودنت
 الشمس منهم واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظلهما
 الا للعرش **قلت** وفي حديث كنفك مغيث بن سمي قال
 تكون الشمس فوق رؤس الناس على اذرع وتفتح ابواب
 جهنم فتذهب عليهم ريحها وتبوسها وتخرج عليهم
 نفاثتها حتى تجرى الارض من عرقهم انث من الجيف
 والصائمون في ظل العرش وهذا لا يقال من قبل الراي
 ومغيث هذا من كبار التابعين **قوله** قال الخزازي
 في عقيدته ونسبة الكل للمركبي في غظم كجاءه في دلائل جاني المثل
قال شارحه السخوسي اشار بهذا لقوله عليه الصلاة والسلام
 ما السموات السبع والارضون في الكرسي الا مخلقة ملقاة في
 في فلاة من الارض وما الجميع في العرش الا مخلوق لك انتهى وقيل
 المقصود من الظل هناك الكرامة والكنف يقال فلان في ظل فلان
 اي في كنفه وحمايته **قوله** الامام العادل اي الواضع كل شيء
 موصغه وقيل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط سواء
 كان في العقائد او في الاعمال او في الاخلاق وقيل الجامع بين
 امهات كمالات الانسان الثلاثة وهي الحكمة والشجاعة والعفة

التي هي اوساط القوى الثلاث اعني القوة العقلية والعنصرية
والشهوانية وقبل المطيع لاحكام الله وقيل المراد عي الحقوق
الرعية وهو عام في كل من اليه نظر في شئ من امور المسلمين
من الولاة والحكام وقدم على ما بعده لغرض تفعله وقد
جاء في الحديث الوالي العادل تظلم له في الارض فبضحه في
نفسه او في عبادة اظلم له تظلم يوم لا تظلم الا ظلم انتهى
وهاتان الخصلتان من الخصائص الموجبة للمظالم عن
السبعة المذكورة وقد ذكر الحافظ السوطي انها
سبعون وقال عليه السلام يوم من ايام عبادك افضل
من عبادة ستين سنة واحد يقام في الارض اركب فيها من
مطار رعين صباحا وقال عليه السلام ايضا عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة وقال عليه السلام من ولي
من امور المسلمين شيئا لا ينظر اليه في حاجته حتى ينظر في
حاجتهم **قوله** وشاب لم يقل بوله ورجل لان العبادة
في الشاب اشد واشق لكثرة الدواعي وغلبة الشهوات
وقوة البواعث على متابعة الهوى والظواهر ان المواد بالشباب
هنا من لم يجاوز الاربعين وان المراد ينشأ في عبادة الله ان تغلب
طاعة على عصية وانظر اذا تغير بعد ست الشبوية هل
تستمر له هذه الخصوصية ام لا وانظر ايضا اذا حصل له
ذلك بعد مضي مدة من مبداء الشبوية وقبل مضي رزمنها
قوله ورجل قلبه الخ الظاهر ان المراد به الذكر البالغ فهو
اعم من الشباب **قوله** في المساجد اي بالمساجد وحروف
البحر بعضها يقوم مقام بعض ومعناه شدة الحب لها والملا
للمجاورة فيها قاله **س** واما الملازمة على باقي ما يطلب ففعل
في المسجد فلا يعتبر هنا هذا ظاهرا **قوله** غاب

خ
عبادة

خ
امور لم

في الله

في الله اي لا في غرضه ونوي وقد جئ في المسببية كما في حديث في
المنفس المومنة مائة من الالم ودخلت امرأة النار في هرة
قوله وتفرقا عليه اي على حب الله يعني انه كان سب اجتماعهما
حب الله واستمر عليه حتى تفرقا من مجلسهما **فان قلت**
التفاعر هو لا ظاهرا ان اصل الفعل حاصل له وهو منتف
ولا يريد حصوله خوفا هلت فانه لا ظاهرا ان الجهل قائم به
مع انه منتف عنه ونحوه باليس المراد به ان ظاهرا رقتا من المحبة
بكم مع انتفاها **قلت** قد جئ بغير ذلك نحو
باعدته فتبا عه قاله **س** **قلت** وفي كلامه بحث اخذ
مقتضاه ان هذا المعنى الذي ذكره في السواد هو الاصل في معنى
تفاعله وليس كذلك بل هو غير معناه الاصل ومعناه الاصل مطابق
لما في الحديث كما يفيد كلام السعد في شرحه بغير العذبة فانه
تلك في قوله وتفاعله خوفا عدا وهو كما يصدر من اشد نصا
خوفا ربا ونصاريا فان كان من فاعل المتعدي اليه منقولين
يكون معناه يا الي معقول واحد خوفا رمة الحديث وتنازعته وعلي
هذا افتس ودلك لان وضع فاعل نسبة الفعل الي الفاعل على
المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فاعل ذلك وتفاعله وضعه لنفسه
الي المشتك فيه من غير قصد الي تعلق له اي لا لك الفعل بغير
الفاعل والمطابقة فاعل نحو باعدته فتبا عدا والتكلف خوفا هل
اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه انتهى وقوله
س من مجلسهما يفيد انه لا يتوقف حصول هذه الخصوصية على
ذلك الموت بل ظاهره يصدق بما اذا حصل ذلك منهما في مجلس واحد
في عمرهما وانظر اذا احب احدهما صاحبه دون الاخر هل تحصل
الخصوصية المذكورة لمن احب في الله دون الاخر **قلت**
وفي حديث ابن شاذان في حصة باسناد جيد عن ابي هريرة رضي

اسم عنه عنه عليه السلام عدم ينظر ينظر العرش رجلا لقى رجلا فقال
 اني احبك في اسم وعدي في حديث ابي امامة فيمن ينظر ينظر العرش رجلا
 يجب الناس لجلال اسم انتهى **قوله** طلبته اي للمرايا ذات منصب
 اي ذات الحسب والنسب الشريف وانظر اذا انتفى من المرأة احده من
 الوصفين اي وهي المنصب والجمال ودعته وقال **اي** اخاف اسم
 هل يحصل له الخصوصية ام لا وهو ظاهر الحديث فاما اذا لم يقل اخاف اسم
 فالظاهر انه يحصل له الخصوصية وربما يفيد **قوله** **فمن** فقال لسانه
 زجرا لها عن الفاحشة او بقلبه رجا لنفسه **قوله** واخفى بلفظ الماضي
 وهو جملة حاله بتقدير قد ولفظ المصدر اي مخفيا انتهى **قلت**
 حاصله ان في رواية واخفى وفي رواية الاصيلي بكسر الهمزة وانفك هو
 مصدر منصوب بمقدرا وعلى الحال من الفاعل اي مخفيا فالمصدر
 يعني اسم الفاعل انما رل ذلك **قوله** حتى لا تعلم بالرفع نحو
 مرض زيد حتى لا يرجونه وبالمنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس
 قالوا وذكر اليمين والشمار مبالغة في الاخفا والاسرار بالصدقة
 وضرب المثل بهما لقربهما من بعضهما او لملامتهما ومعناه لو قدرت
 الشمار رجلا مستيقظا لما علم بصدقة اليمين لمبالغة في الاخفا
 وقال بعضهم المراد من على شمالك من الناس زاد في حاشية
 الجامع قال القرطبي وقد سمعنا من بعض المشايخ ان ينصدق على
 الضعيف في صورة المشترى فيدفع له درهمي مثلا في شيء يساوي
 نصف درهم والصورة مبايعة والحقيقة صدقة انتهى وهو اعتبار
 حسن وقال في الحاشية المذكورة ايضا في قوله ورجل تصدق الخ قال
 العلماء وهذا في صدقة التطوع اما الزكاة الواجبة فاطرها افضل انتهى
 وخو في البيضاوي عند قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان
 تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وزاد ما رصم وعفا ابن عباس رضي
 اسم عنها نفقة السر في التطوع فنقل علما انتهى **بعض** ضعفا

صدقة

وصدقة الغرض علما ينتها افضل من سرها بخسة وعشر في ضعفها انتهى
قوله خاليا اي لانه حينئذ يكون مخلصا به مبرا عن شائبة
 الريا **قوله** قفاضت عيناه اسناد الاقامة للمعنى على سبيل
 المجاز العقلي من باب اسناد ما للجمال بحلم نحو يجر جارا ذاك الذي يغيب
 انما هو الدمع وهذا نحو **قوله** بقاى ترى اعينهم تغيب
 من الدمع فان **قلت** هذا مختص بالرجال ام النساء
 ايضا كذلك **قلت** النساء ايضا كذلك قال اكثر الاصويين
 احكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد
 حكم الجماعة الاما دل انه يدل على اختصاصه بالمعنيين والظاهر
 ان المراد مشاركة المرأة للرجل فيما عدا الاول بل وفي الاول
 ايضا لان المراد بالا مام من له ولاية عليا تقدم وعمل
 ينظر ينظر اسم ما جاء عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال
 من قرأ اذا صلى الفداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام
 الى ويعلم ما تنسبون انزل الله اربعة الف ملك
 يكتبون له مثالا عما لهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات
 ومعه موزنة من حديد فان اوحى الشيطان في قلبه شيئا
 من الشر ضرب به ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجرا
 واذا كان يوم القيامة قال اسم انارك وانت عبي امض
 في ظلي وانشر من الكوثر واعقل من السلسيل
 وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث غريب وفي
 اسناده ابراهيم بن اسحاق الصبي قال الدارقطني
 متروك وقال الازدي زايغ لكن وثقه ابن حبان وله
 شاهد عن ابن مسعود مرفوعا انتهى **سابق**
 هذا فيما ذكره عن **قوله** وطى وقد الف السوطي مولفا
 فيمن ينظر ينظر العرش وانها هي التي **بعض** وقد ذكر لم يذ

العلمي في حاشية الجامع الصغير على وجه فيه نوع مخالفة لما
 في مولف شيخهم وانا اذكر بعضها من كلامه واذكر ما يتعلق
 به وبعضها من كلام شيخهم لا يوافقني ذلك واذكر ما يتعلق
 به ايضا فقول **قال** الشيخ شيخنا العلقمي في حاشية الجامع
 قال شيخنا قلت وهذا العدد لا مضموم له فقد وردت
 احاديث بزيادة على ذلك وتتبعها فيبلغت سبعين
 وافرح بها في مولف بالاسانيد ثم اختصرته وقد نظم السبعة
 المذكورة ابوشامة فقال **وقال**
 وقال النبي المصطفى ان سبعة **بظلمهم اسم العظم بظلم**
 محب عفيف ناشئ متصدق **وبكان مصلر والامام بعدله**
 وشار بقوله مصلر الى قوله في الحديث ورجل قلبه معلق
 في المساجد وزاد الحافظ ابن حجر سبعة **بشر سبعة ثم زاد**
 شيخنا الى تمام السبعة بل وزاد عليها وقد رأت اذا ذكر
 ما زاد بلفظ الحديث غالبا او بمعناه خادفا ما تنكره المخرج
 والراوي والحقق بتطبيقاتهم سيما للزيادة فزاد الحافظ ومن
 انظر معسرا او وضع عنه او من اعان بجلده في سبيل الله او
 غارما في عسرة او مكاتبيا في رقبته ومن اظلم راسه غار ورجل
 كان مع شربة في قوم فلفوا العود فالكشفوا الخي اثارهم حتى
 جوا ونجا واستشهد قال وهذه السبعة اسانيدها
 جيدة ثم نظمها فقال **وقال**
 وزد سبعة اطلال غار وعونه **وانظار ذي عسر وتخيخ حمله**
 وحاي غزاة حيف ولو وعونه ذي **غرامة حقة مع مكاتب اهلهم**
 ثم زاد **سبعة ثم سبعة** وهو الموضوع على المكاره والمنشي
 الى المساجد في الظلم واطعام الجامع حتى تشبع ومن اعان
 اخرق والتاجر الصدوق **وحسن الخلق ولوم الكافر**

اي

اي ونظمت حديثه على ما ذكره السيوطي اوجي اسم الى ابراهيم عليه
 السلام يا خليلي حسن خلقك ولوم الكفار تدخل
 مداخل الابواب وان ظلمتني سبقت لمن حسن خلقه ان
 اظلم تحت ظر عرشي واسقيه من حصيرة قدسي وادنيه
 من جواربي انتهى لامن كفرتيما او ارملة والذين اذا
 اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس
 بحكمهم لانفسهم ولم يدخلها الحافظ في نظمه لاسات
 الحديث في نظم شيخنا والخريف ولفظ حديثه مصلر على
 الجناب لعذر ذلك بجزئك فان الخريف في ظر اسم والناصح
 للوالي في نفسه او في عبادة اسم ومن لم يكن على اتومنت غليظا وكان
 بهم روفار حيتما ومن يعزي الشكلي ثم نظمها فقال **وقال**
 وزد مع ضعف سبعتن اعانة **لاخرق مع اخذ الحق وبذل**
 وكبره وضوء ثم شى طيب **وتحسين خلق ثم مطعم فضله**
 وكافله يتيما وارملة وهت **وتاجر صدق في المقال ونفله**
 وحزن وتصبر ونصح ورافة **ترجع بها السبعات من فضله**
 انتهى كلام المحشي في هذا اقل **وقال** ويتعلق به امور الاول
 قول **لاخرق قال** في القاموس الاخراق الا حرق وهو من لا
 حسن الصنعة وقال في المصباح وخرق الغزال والظالم
 خرقا من باب تعب اذا فرغ فلم يقدر على الذهاب ومنه قيل
 خرق الرجل خرقا من باب تعب ايضا اذا دهش من حيا او خوف
 وخرق خرقا ايضا اذا عمل شيئا فلم يرفق فيه فهو اخرق والانثى
 خرقا مثل احمى وحمى والاسم الخرق يضم الخاء تكون الراو خرق
 بالشي من باب قرب اذا لم يعرفه عمله بيده فهو اخرق ايضا مع
 اخذ الحق وبذله هو اشارة بحديث والذين اذا اعطوا الحق
 قبلوه واذا سئلوه بذلوه الخ فنقول المحشي ولم يدخلها

الكافر
86

اي الخصلة المذكورة في نظره غير ظاهر اذ قد ادخلها غير ان
 نزل جزاءها وهذا واقع في هذا المحل كقوله **وقوله**
 وكروه وختمه مشي لمسجد هذه من خصائص كل واحدة
 موجبة للاطلاع خلاف ما يفيد الحديث المستدل به
 على ذلك وقد ذكره في بزوغ الهلال ولغظه ثلاث من
 كثر فيه اظلم اشد تحت ظلم عرشه يوم لا اظلم الا ظلم الوضوء
 على المكاره والمشى الى المساجد في الظلم واظلم الجايح
 انتهى فتفاده ان هذه الثلاث خصلة واحدة ولا يقال
 ان هذه مما يوجب الاطلاع اشباع الجايح قوينه على ان
 المراد من كانت واحدة فيه لانا نقول اشباع الجايح انحصار
 من اطعمه **وقوله** وارملة الخ يعني ان يقرأ او ارملة
 بتقل حركه همزة ارملة للمواو يفيد انها خصلة ثانية
 كما في الحديث **وقوله** وتاجر صدق الخ هذا مكرر
 مع قوله فيما ياتي التاجر الامين ونص ما ياتي عند **ابن**
 هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاثة يظلمهم في ظلمه يوم لا اظلم الا ظلم التاجر الامين
 والامام المختص **الخ** انتهى وانما لم يذكره فيما ياتي في
 النظم استغنا عنه بهذا **وقوله** وتصبر الشكلى وياتي
 ان تعذبة الشكلى توجب الاطلاع وتقتضي تصنيع السموات
 في بزوغ الهلال الهاشي واحد وان التعذبة تدخل في التعذبة
 لاقتصاره على ما هاهنا وتركه ادخال تعذبتهم في النظم
التي **قوله** تربع بها السبعات اي تصير بها السبعات
 اربعاً هذا وقال في الحاشية المذكورة بعد ما تقدم به زاد شجنا
 وواصل الرحم وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغاراً
 فقالت لا اتزوج اقيم ايتاي حتي يموتوا او يغنيهم اسم وعبد

صنع

صنع طعاماً فاماناً فاصف فاحسن ضيافته فدعى اليه
 اليتيم والمكينا فاطعمهم لوجه الله تعالى ورجل حيث توجه
 علم ان الله معه ورجل يجب الناس لاجل الله واهل
 الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم الذين
 اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اخبيا
 في الدنيا مع وفون في السما اذا اراهم الجاهل طفت بهم
 سقياً وما بهم سقم الا الخوف من الله ورجل لم تاخذه
 في الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل
 لم ينظر الى ما حرم الله عليه والذين لا يتبعون في اموالهم
 الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشوة من نزع عن
 ملكه بامني ومن اتحي سنتي ومن اكد الصلاة على
 وذريتي المتكلمين والذين يعودون المرضي ويشيقون
 الهلكي والصالحون ثم نظم ذلك **فقال**
 وزد مع ضعف من يصنف وعزبة لا يقامها ثم القريب قوله
 وعلم بان الله معه **وحبه** • لاجلاله والجوع مع اهل حبله
 وزهد وتقوى وغض وقوه • صلاة على الهادي والحاكم
 وترك الربا مع راحة الحكم والرضا • وطفل وراغ الشمس ذكر او ظلم
 وصوم وشيع طيت عباد • سبع بها السبعات يازن
 انتهى كلام المحشي في السبعات الثلاثة **وفيه**
 امور الاول انه لم يذكر راعى الشمس وحامل القرآن
 ومن نزل الرنا وقد ذكر الثلاث في النظم وذكر
 الجلال ما يفيدها في بزوغ الهلال فاشار في النظم
 التي حامل القرآن بقوله مع اهل حبله اذ القرآن حبل الله
 الذي بينه وبين عباد الله كما افاده الطائي بقوله
 وبعد فحبل الله فيما كتب به وقول العرافي •

وهو ولد ياجله المتين **نعيمة** به **وحنس** **نعيمة**
 وغفل المحشي عن هذا فقال ان الجلال لم يذكره في نظمه وسألت
 كلامه وصرح في النظم برأعي الشمس فقال ورأعي الشمس ذكرا وظلم
 والمراد برأعي الشمس أموة نبيطهره هذا في تحتب لا يأخذ على أذانه
 اجرا انتهى من شرح الجامع الصغير وعليه فقوله اذ ان في الـ **بمع**
 الكلمة للمعنى تكلموا معه وانظر ما مراده بقوله ذكرا وظلم وصرح
 بالثالث في قوله وترك الربا مع رثوة الحكم والزنا لكن ليس في
 الاحاديث التي ذكرها في بزوغ الهلال ما يفيد ان من ينظر من
 ترك الزنا واتما الذي فيها والذي لم ينظر واما عنهم الى الزنا
 وقد ذكر المحشي فيما ياتي ان هذه زيادة على ما في هذا النظم
 وحمل وترك الزنا على ظاهره وقد علمت انه ليس فيما ذكره ذلك
 على ان قوله في الحديث والذي لم ينظر واما عنهم الى الزنا
متفق من قوله في الحديث الاخر ورجل لم ينظر
 الى ما حرم الله وقد اشار له في النظم بقوله ثم القريب بوضوح
 الى صلة الرحم واشار بقوله وزهد الى قوله في الحديث ورجل
 لم يديه الى ما لا يحله ويشمل ايضا النورع كما بينه عليه
 فيما ياتي اشار بقوله وقوة الى قوله في الحديث ورجل ما خذ
 في امة لومة لايم قوله صلاة الخاشار به لقوله في الحديث
 ومن اكثر الصلاة على وانظر ما قدر الكثرة وقد ذكر في
 في حديث اقولكم مني منزلة يوم القيامة اكثركم على صلاة
 ان الكثرة فيه ثلاثمائة او ازيد وقد ذكر الجلال في بزوغ الهلال
بمع ايضا زيادة على السبعات السبع فقال
 عند علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حقون
 الي ظلال نعش يوم القيامة طوبى لهم قبل ان يرسوا الله ومن
 هم قال شيعتك يا علي ومحبوك اخرجهم ابو سعيد وهو حديث

ضعيف

ضعيف **وحنس** بن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ اذا صلى الغداة
 ثلاث ايات من اول سورة الانعام الي وبعلم ما تنكتبون
 نزل الله اربعين الف ملك يكتبون له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك
 من فوق سبع سموات ومعه موزنة من حديد فان اوحى الشيطان
 في قلبه شيئا من الشر ضربته ضربته حتى يكون بينه وبينه
سبعون حجبا فاذا كان يوم القيامة قال الله انا ربك
 وانت عبدك انت في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل
 من السيل وسيل وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب حديث
 غريب في اسناده ابراهيم بن اسحاق الضبي قال
 الدارقطني متروك قال الازدي رابع لكن وثقه ابن حبان
 وله شاهد عن ابن مسعود **ع** مرفوع **وعن** ذهب ابن
 منبه **ولعب** الاحبار قال قال موسى عليه السلام الهى ما جزا
 من ذكرى بلسانه وقلبه قال **يا** موتى اظلم يوم القيامة
 بنظر عرشي واجعله في كنفى اخرجهم **ابو** نعيم في الحلية
 وله شاهد مرفوع **وعن** زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام
 قال يا رب اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين تاو بهم تحت
 ظلك عرشك يوم لا تظلال الا ظلك قال هم الطاهر تلو بهم البرية
 ايدهم الذين يتخابون لجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا
 ذكرت ذكرت بهم والذين يسمعون الوضوء على المكاره وسينون
 الى ذكرى كما تنيب السور الي وكرها والذين يغضبون لمخاري
 اذا استجلبت كما يغضب الهى اذا ضرب والذين يكلفون
 حبي كما يكلف الضبي حب الناس والذين يعمرن المساجد
 ويسم **تغفرون** بالاسحار اخرجهم اذ ابي الدنيا في كفا الاوليا
 والذين هم في الشجب وغيره **وعن** كعب بن مالك قال اوحى
 الله الي موتى في التوراة يا موسى هذا امر بالمعروف والنهي عن

علي ما فيه مما اشرته اليه ما نصه **قل** لم يرد في
 ضمن الاحاديث التي ذكرها شيخنا في مولفه سبعة اخرى
 ولم يدخلها في النظم وهي شخصه لم يمش بين اثنين بمرا فظرو
 وحديثها عند ابي نعيم في الحلية ومن لم يجد نفسه بالزنا
 قط وحديثها عند ابي نعيم ايضا وشيعة ابن ابي طالب وحديثها
 في نوايد ابي سعيد والذي لا تنظر اعينهم الى الزنا عند ابي
 نعيم والذي تقدم في ترك الفعل وهذا في عدم النظر فنام
 وحيلة القرآن وحديثها عند الديلمي وهو غريب لكنه شاهد
 جيد واهل الورع وحديثها عند ابن هلال في مكارم الاخلاق
 ورجلان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت على حلم وحديثها في الزهد
 للامام احمد ونظم ذلك الشهاب الفارسي فقال
 وخذ **سبعة** ايضا عند المصطفى انت باسنادها نارد الحديث باصله
 فتي قط بين اثنين لم يمش بالمشرا . ابي حنيفة زارته المصوفة لنقله
 ومن لم يجد نفسه بالزنا ومن . دعي لعلي شيعة مثل اهلهم
 ومن لا ترى يوما عيونهم زنا . وحامل قرآن تسمى بحلم
 وذا ورع ثم الذي ان ينقل ينقل . يعلم وان جيسكت لتوفير عقله
 يكون على حلم صريح . كونه . ثيا فوزهم كل سعيد يبدله
 واركي صلاة انه ثم سلا . على المصطفى المختار خاتم رسله
قل وهذا الحصل ما عده السبعة اشار بها
 شيخنا في النظم فاشار للاولي بقوله في نظم **السبعة** الثانية وترك
 النظم وشار الثانية بقوله في نظم **السبعة** الثانية بقوله وتطهير
 قلب وشار الثالثة في نظم **السبعة** الثانية ايضا بقوله وحسب
 علي اذ شيعة علي من حبيبه وشار للرابعة في **السبعة** السادسة
 بقوله وغنى وقد علمت انه ليس في الاحاديث المتصريح بان تارك
 الزنا ينظر نظر العرش وشار الخامسة في نظم **السبعة** السادسة

بقوله

بقوله وغنى وقد علمت انه ليس في الاحاديث المتصريح بان تارك الزنا ينظر
 ينظر العرش وشار الخامسة في نظم **السبعة** السادسة بقوله مع
 اهل حبله وشار السادسة في نظم **السبعة** السادسة بقوله
 وزهد تامل ثم انه يبعد او يتعذر ان يخلوا موطنه عن جميع هذه
 الخصال الموجبة للظلال وعليه بجميع المؤمنين يظنون بنظر العرش
 وهو الموافق لقول سلمان ولا يجد حرها موطن ولا موطنه وحمل القرطبي
 على موطنه كمال الايمان الخ غير ظاهري كما بينه ثم قال في الحاشية
 تنبيه اخبر هذا ابن المبارك وابي بصير في البعث عن ابي
 موي الاشعري قال الشهاب فوق روض التائب يوم القيامة وانهم
 تظلمهم او تصح بهم قال **شجنا** فان قلت ظاهر هذا ان الظل
 للاعمال لا للعرش **قل** لا ظل العرش هناك الا ظل العرش
 واصنافه الظل الى الاعمال اصنافه سبب قال القرطبي في التذكرة
 في قوله سلمان ولا يجد حرها موطن ولا موطنه ظاهر العموم
 في المؤمنين وليس كذلك وانما المراد واسه اعلم موطن كمال الايمان
 او من يظلم بالعرش كما في الحديث سبعة في ظل العرش وكذا ما جاء في
 ان الموكب في ظلمة قبة وكذلك الاعمال الصالحة اصحابها في ظلمة
 وكل ذلك في ظل العرش انتهى **قوله** وليس كذلك قد علمت مما تقدم ما
 فيه وقوله وانما المراد كمال الايمان الخ جعله قسما لما بعده يقتضي
 ان كمال الايمان غير من يظل بظل العرش لا يجد حر النار ولا يبرد
 وهو خلاف ما تقدم من ان لا يظل بظل العرش يجد حرها وبردها
 وعلى تسليم ما بينه ظاهر كلامه فالمراد به كمال الايمان فتأمل
ص عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا وضع العشاء واقبحت الصلاة فابدؤا بالعيش **ش** ذكره
خ في باب اذا حضر الطعام واقبحت الصلاة قوله العشاء هنا
 رتبها بعد بفتح العين والمد الطعام بعينه وهو خلال الغدا وفي

وفي هذا الحديث وما يشبهه كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد
الكلم طافه من اشتغال القلب به وذهاب تمام الخشوع وهذه الكراهة
إذا صلي كذلك وفي الوقت سعة فإن فائق بحيث لو أكل خرج لم يجز التأخير
ولا صحت بقاء وجهه أنه يأكل ولو خرج الوقت لأن مقصود الصلاة الخشوع
فلا يفوته قاله **ع** عن النووي وقال **قسي** عقب قوله في الحديث
فأبى وأباحت أي ندبا وهذا إذا وسع الوقت واشتد التوقان
للاكل واستنبت منه كراهة الصلاة حينئذ لما فيه من اشتغال القلب
عن الخشوع المقصود من الصلاة إلا أن يكون الطعام مما يؤتي
عليه مرة واحدة كالسويق واللبن وعند المالكية يبدأ بالصلاة
إن لم يكن متعلق النفس بالاكل أو كان متعلقا به لكن لا يجعله عند
صلاته فإن كان يجعله بدأ بالطعام فإن صلي في هذه الحالة استجبر
له الاعادة انتهى وانظري الاستثنا في قوله إلا أن يكون الطعام
مما يؤتي عليه مرة واحدة كالسويق الخ مما إذا والظاهر أنه من
قوله واستنبت منه الخ فالمعنى أنه إذا اشبع الوقت واشتد
التوقان فإن الصلاة تكره إلا أن يكون الخ وفيه نظر إذ في هذه
الحالة يكره له أن يصلي قبل الأكل وإن كان الطعام مما يعتد زمن
استعماله حيث لا يخرج من ذلك عن فعل الصلاة في وقتها فتأمل
هـ إذا وقع في حديث آخر بيان الصلاة بصلاة المغرب لكن الحكم
المذكور لا يخصها كما تفيد العلة وما ذكر عن المالكية من
الاعادة لعله حيث أعجله عن سنة كما في اشتغال الحاقن **حاشية**
جاء عنه عليه الصلاة والسلام أول الوقت وضوان أنه وسط الوقت
رحمة الله وأخره غفر الله قط عن أبي عذرة قال في الجامع الصغير
قال **ع** في حاشيته قال أبو بكر رضوان الله عليه أحب الي من عفو
قال علماؤنا لأن رضوانه للمحسنين وعفوه عن المقتصرين انتهى
وقال **ع** غيره معني العفو هنا التوسع لا عن ذنب للأجتماع

على

على أن المؤخر إليه غير أهم ولا مقصر في واجب انتهى وفي الحديث
عن ابن مسعود **ع** سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب
إلى الله قال الصلاة علي وقتها وفي رواية الصلاة لوقتها علي
ما فهمه النووي وابن بطال منه قالت ابن حجر في دلائله علي
أفضلية الوقت نظر وجزم ابن دقيق العيد بعدم اقتضا
اللفظ لذلك وحديث الترمذي أفضل الأعمال الصلاة
لاول وقتها **ح** عن أبيه بن مالك يقول ما صليت وراء إمام
قطأخف صلاة ولا أتم من النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان
ليسمع بك الصبي فيخفف تخافة أن تغتصبه **ش** ذكره
التحاري في باب من أخف الصلاة عند بك الصبي الخطاب
استدلوا به علي جواز تطويل الركوع إذا أحس باقبال الرجل
إلى الصلاة ليؤدركها معهم لأنه إذا جاز الخفيف أي التخفيف
منها بسبب الصبي كان المثلث بسبب الساعي إليها
أولي انتهى **ك** وفيه بحث **تليين** التحقيق لكل
إمام بفرضية أو نافلة جمع علي استحبابه ولو علم قوه من
خلفه علي التطويل لأنه لا يدرى متى عليه من شغل أو حاجة
انتهى وهذا إمام يطلب المأمومون التخفيف صريحا أو تقييما
فيجزم التطويل **ح** عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ حجرة حسبت أنه قال من حصير في رمضان
فصلي فيها ليالي فصلي بعلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل
يقعد فخرج إليهم فقال **ع** قد عرفت الذي رايت من ضعفكم
فصلوا إلي الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة
المرد في بيته إلا المكتوبة **ش** ذكره **ح** في باب صلاة الليل
قوله اتخذ حجرة أي حوط موصفا من المسجد بحصير ليستره
ليصلي فيه كما يفيد ما يأتي عن مسلم وقال **ع** فإن قلت

أول

ان كان احتجازه ذلك في المسجد كان تاركا للافضل الذي امر الناس
 حيث قال فصلوا في بيوتكم وان كان في غيره لم يرد عليه ذلك
قلت الحديث لا يدل على انه كان في المسجد وان قيل
 انه كان به فيقال ان السبب في كون الصلاة افضل عند شؤنها
 بالرياء وهو عليه الصلاة والسلام منزه عن الريا سواء كان
 في بيته ام لا انتهى كلامه **س** وقال **س** ايضا وفيه اي الحديث
 دليل على ان صلاة التراويح فزادى افضل وانه قال ما لك
 وخالفتم الائمة الثلاثة وقالوا الجماعة افضل كما فعله عمر
 والصحابة رضي الله عنهم واسمى علم المسلمين عليه لانه من
 الشقاير اظهره فاشبهه صلاة العيد فان قلت
 فما جواب الائمة الثلاثة عن هذا الحديث قلت
 ما هو جواب عن العيد وخوفه والتعقيق انه صلى الله عليه
 وسلم خاف من الوجوب عليهم واما بعد وفاة ذلك فغير مقصور
 انتهى قلت **س** الراجح من مذهب مالك ان فعلها
 في البيت افضل ان لم يعطل المساجد وعليه فيعمل فعمل عمر على
 الحالة التي يحصل فيها تعطيل المساجد ان لم يصلوها فيها
 وصلوها في رحالهم فيكون قد حصل العمل بكل وقت الحديث
 وعمل عمر على ان الشافعي لا يجزئ بفعل الصلوات ولا بقوله
 فتأمل وروى **س** ما نصه حدثنا يحيى بن يحيى
 قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد
 ذات ليلة فصلى بصلاته ثاس ثم صلى في القبلة **قلت**
 الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رايت الذي صنعتم
 فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تضاع عليكم صلاة الليل

قال

قال وذلك في رمضان حدثني حرملة بن يحيى ان ابنه عبد الله بن وهب
 اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير
 ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته
 فاصبح الناس يتحدون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فاصبح الناس
 يذكرون ذلك وكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا
 بصلاته فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها فلم
 يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطففت رجال منهم يقولون
 الصلاة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج
 لصلاة الفجر فلما قضى الفجر قيل على الناس ان يخرجوا فقالوا
 اما بعد فانه لم يخف على شأنكم الليلة ولكن خشيت ان تفرض
 عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها وقوله ولكن خشيت ان
 تفرض عليكم لا ينافيه ما في قصة فرض الصلاة ليلة المعراج
 الدالة على انه لا يفرض عليهم من الصلوات غير الخمس لان المراد
 به انه لا يفرض عليهم في كل يوم وليلة من الصلوات غير الخمس
 كما هو ظاهر من القصة **وهذا** لا ينافي ان يفرض عليهم
 في السنة غير الخمس **ص** عن ابي بكر انه انتهى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد
س ذكره **في** باب اذ ركع دون الصف **قوله** ولا تعد اي الى
 ان تركع دون الصف بل اخر حتى تؤم في الصف وقيل لا تعد
 الى الابطال وهذا الثاني هو المتوافق لمذهبنا من انه يركع
 دون الصف ان خشى يتقاد به اليه فوات الركعة على ما فز في عمله
ص عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل

فصلي ثم جافسلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم السلام فقال ارجع فصل فانك لم تفصل فصلي ثم جافسلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق ما احسن
 غيره فعلمني فقال اذا قلت اي الصلاة فليبر ثم اقاما
 مبسرا فعدك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى
 تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن
 جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك
 كلها **شبه** ذكره في باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي
 لا يتم ركوعه بالاعادة وقوله دخل رجل هو خلاد بن رافع
 وقوله نصلي اي ركعتين كما للنسائي وهلكا نثا نفلا
 او فرضا والظاهر الاول والا قرب انهما ركعتا التحية وقوله
 فانك لم تفصل اي لا خلا له بالركوع وقوله **شبه** جافسلي
 اي ثانيا وفي رواية اي اسامة بن جافسلي وهي اولي لانه
 لم يكن بين مجسم **وس** تقدم تراخي وقوله **شبه** ثلاثا اي
 اي ثلاث مرات قال البرماوي وهو متعلق بصلي وقوله
 وسلم وجانبهم من باب تنازع اربعة افعال **قال** **ففس** وانما
 لم يعلمه اولا لان التعليم بعد تكرار الخطا اثبت من التعليم
 ابتداء وقيل تاديبا له اذ لم يسأل والتقى بعلم نفسه ولهذا لما قال
 لا احسن تعلمه وليس فيه تاخير البيان لانه كان في الوقت
 سعة ان كانت صلاة وضأ انتهى وفيه دلالة انه يجوز لمن
 راي من ياتي بخلل في صلاة الفرض وانشع الوقت ان لا يبادر بتعليمه
 وان يخرج حتى يندفع ويقول له ارجع ويكرر ذلك ثلاثا **وج**
 الامر بالاعادة انه حصل منه الخلل في الركوع المبطر له كما يدل عليه ترجمة
 الباب في البخاري وقد حصل منه السلام المغيت للعدا ركع وهذا
 واضح في الفريضة وامان في النافلة فلانه جاهل والجاهل كالعامة ومن

نعم ابطال النافلة وجب عليه من هو فيها ولا يعلمه وان افسدها
 ويؤخذ منه بنا على انها النافلة ان من دخل في نافلة وانجزه شي
 منها او افسدها باختياره انه ياتي ببطلانها وفي ذلك حجة للامام
 مالك القائل بان النافلة تجبر كما تجبر الفريضة وان من دخل فيها
 وجب عليه اتمامها لانه قال ارجع فصل انتهى وكلامه هذا
 يجلته لا يوافق ما تقدر في الغفلة وفي الحديث دليل على ان العالم
 لا يعلم حتى يسئل وفيه دليل ايضا على عدم وجوب تداة النافلة
 وهو خلاف حديث لا صلاة لمن لم يقم بفاتحة الكتاب - ثم ق عم
 والنبي منصب على حقيقة الصلاة شرعا اذ من ترك شيئا مما
 توقف عليه صحتها لم يات بها وفي رواية الاسما على عن
 العباس بن الوليد الفرسي يفتح النون وسكون الواو وسين
 مهملة احدا شيخ البخاري عن سفيان بهذا الاسناد بلفظ
 لا يتخذي صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب **ص** عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله
 لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول
 الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **ش** ذكره في باب فضل
 اللهم ربنا ولك الحمد **قوله** فانه من وافق الخ اختلف في المراد
 بالموافقة فقيل في النية والاخلاص وقيل في كيفية الدعاء فانه
 يدعوا لنفسه والمسلمين كما تفعل الملائكة **وقال** ابن حجر في
 الحديث اشعار بان الملائكة تقول ما يقول المأمومون
 انتهى قال بعض ائمتنا والحكمة في سمع الله لمن حمده ان الصديق
 ما فاتته صلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قط في يوم او وقت
 صلاة العصر فظن انها فاتته فاعتم لذلك وهو رول ودخل المسجد
 فوجد عليه الصلاة يكبر للركوع فقال الحمد لله فكم خلفه
 عليه الصلاة والسلام فقول جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم

ركن في الركوع فقال يا محمد سمع اسمك من حمده فقل سمع اسمك من حمده
 فقال لها عند الرفع من الركوع وكان قبل ذلك يدرك بالتكبير ويرفع **يد**
 فصارت سنة من ذلك الوقت ببركة أبي بكر رضي الله عنه **عن أبي**
هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
 القيامة قال هل نرون في القمر ليلة البدر وليس دونه سبحانه
 قالوا لا يا رسول الله قال فهل نرون في الشمس ليس دونه
 سبحانه قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس
 يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليستبعه فمنهم
 من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع
 الطواغيت ويتبع هذه الامة فيها منافعها فبما يشهد
 الله عز وجل فيقول اناركم فيقولون هذا مكاننا حتى
 يا ربنا ربنا فاذا اجاب ربنا عن ربنا فبما يشهد الله عز وجل
 اناركم فيقولون انت ربنا فبما يشهد الله عز وجل اناركم
 بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته
 ولا يتكلم يومئذ احد الا بالرسول وكلام الرسول يومئذ
 اللهم **سبح** اسمك في جهنم كالايب مثل شوك السعدان
 هل رايت شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك
 السعدان عنده ان لا يعلم قدر عظمتها الا الله تعالى
 عز وجل يخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوق بعمله
 ومنهم من يجرى لثمنه حتى اذا اراد الله ان يخرجوا من النار
 بعد اسم فخرجوا منهم ويعرثونهم باثار السجود وحرور اسم علي
 النار ان تاكل اثار السجود فيخرجون من النار وكل من ادم
 تاكله النار الا اثار السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا
 فيصعب عليهم ما الحياة فينبئون كما ثبتت الجنة في

حليل

في حبل السيل ثم يرفع اسم من القضا بين العباد ويبقى رجل
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقتل برحمته
 قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قسيت علي
 رجليها واحرقني ذكاهما فيقول هل عسيت ان افعل بك
 ان تشكر غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله عز وجل
 ما يشاء من عهده وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا
 اقتل به على الجنة راى بهجتها سكنت ما شاء الله ان سكنت
 ثم قال يا رب قد مني عند باب الجنة فيقول الله الله اليس
 قد اعطيت العهود والميثاق الا تشكر غير الذي كنت
 سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول في عسيت
 ان اعطيت ذلك ان لا تسأل غيري فيقول لا وعزتك وجداك
 لا اسأل غير ذلك فيعطى رب ما شاء من عهده وميثاق فيقده
 الى باب الجنة فاذا بلغ بانها فرأى زهرتها وما فيها من
 المنصرة والسرو فيسكت ما شاء الله ان يسكت
 فيقول يا رب ادخلي الجنة فيقول الله عز وجل وحل يا ابن
 ادم ما اعد لك اليس قد اعطيت العهود والميثاق
 ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تخولني
 اشقى خلقك فيصيحك اسم منه ثم ياذن له في دخول
 الجنة فيقول لمن تمن فيمكن حتى اذا انقطع امنيته
 قال اسم عز وجل زد من كذا وكذا اقبل يد كره رجه حتى
 اذا قلل الله عز وجل رده من كذا وكذا انتهت به الاماني
 قال اسم سبحانه لك ذلك ومثله معه وعن ابي سعيد
 الخدري يقول ذلك الكوع عشرة امثاله **ش** هذه الحديث
 ذكره **2** في باب فضل السجود قوله هل يدري اي نصي
 اذ لو كانت الدوية عليه لاحت جثث لمعقول ثان ولما كان

للتقييد يوم القيامة فادخلة وقوله هل تمارون بلفظ الجمع
من المتفاعلة وفي بعضها من التفاعل عذ في إحدى التائين
وعلى الأول يكون بضم التاء والراء المارة أي المجادلة وعلى
الثاني بفتحها أي هل تشكون والدولية عند أهل الحق
لا تستمدعي بيعة ولا جهة ولا مقابلة وإنما تستدعي
مطلق محل تقوم وليس بانبعاث أشعة من العين
ولا يمنع منها قرب ولا بعد مفرطين ولا حجاب كشف كذا يكره
كما لا يمنع ذلك من العلم **قوله** فيقول من كان الخ الضمير
في يقول لله أو الملك وقوله فليست به كذا في رواية
وفي أخرى بدونها وكل منهما يفتح المشناة التحتية
وتشديد المشناة الفوقية وكسر الموحدة وروى
بالتخفيف وفتح الباء الموحدة انظر **ف** وقال أبو الحسن
في قوله عليه السلام مظهر الغني ظلم ومن اتبع علي ملي
تلتبع عياض صوابه في الحرفين **قوله** كون التاء وبعض
الرواة والتجديف يقولون بفتح يدها يقال تبعث
فلا ناجي فانا أتبعه ساكنة التاء ولا يقال أتبع بفتحها
وتجديفها الألف المشي خلفه وأتبع أثره في أمر انتهى
وهذا أيضا فيه ضبط الحديث بفتح التاء مشددة كما تقدم
قوله الطواغيت جمع الطاغوت وهو الشيطان
أو كل رأس في الضلال أو هو وإن كان على وزن لأهوت
فهو مقلوب لأنه من طغا أي فاضل طواغيت طغاوت
قاله **قوله** الطواغيت الشيطان أو الصم
أو كل عبد من دون الله وصعد عن عبادة الله أو كل رأس
في الكفر أو الساحر أو الكاهن أو مردة أهل الكتاب انتهى
قوله فيها ما نفوها لأنهم كانوا في الدنيا مستترين بهم

فتستروا

فتستروا أيضا بهم في الآخرة واتبعوهم رجاء ان يتشفعوا بذلك
حتى صر - بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحم وظاهره من
تعليم العذاب **قوله** حتى يأتينا ربنا فان قلت ما معني
أتينا الله وهو منزله عن الحركة قلت اسناد الأتيان إليه
بجاز عن الظهور لأن الأتيان مستلزم للظهور على ما في الآية
فان قلت لم كدر لفظ فيا بينهم اسم قلت لا تكرار
إذ المراد من الأول ظهور غير واضح لبقا بعض الحق مثلا ومن
الثاني ظهور في الغاية أو يراد في الأول أتينا الله فنفهم انهم
فان قلت الملك معصوم فليفت يقول انار بكم
وهو كذا قلنا لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة وليس
لكنها تجاز ذلك لا متحان المومنين قاله **قوله** ورد كون هذا
صغيرة بأنه يقتضي ان يكون قول فرعون انار بكم صغيرة وليس
كذلك فالصواب ان القائل انار بكم هو الله قاله **قوله**
وقد يقال بان مقال الملك ذلك ليس على الوجه الذي
قاله فرعون **قوله** فيقولون انت ربنا فان قلت
بم عرفوا انه ربهم حتى قالوا انت ربنا قلت اما بخلق
اسم فيهم علامة أم بما عرفوا من وصف الانبياء لهم في الدنيا
واما بان جميع العلوم يوم القيامة التي انما تنال في الدنيا
بالكسب ومنها علم الله تعالى بصير في القيامة ضروريات
وليس في الدنيا الحديث التنصيح بدينية كل فرد منهم
واما فيه ان الأمة يروونه وهذا لا يقتضي ان يراه جميعهم
كما يقال قتلهم بنو تميم والقائل واحد منهم انتهى **قوله**
بنا على ان المنافقين لا يروونه في هذا الحل وهو احد اقوال
وقيل يراه المنافقون أيضا وقيل يراه حتى الكافر ثم يجنون
وهذا القول لا يحتمله الحديث لأنه في رواية الإجابة لموجب

الكنار

الظاهر ثم انه ياتي عن البخاري انهم يرونه اولاً في صورة لابر فونتها وثانياً
في صورة يعر فونتها وهذا يخالف احد الجوابين السابقين الخطائي ويجب
ان يعلم ان الرواية التي هي ثواب الادب وكرامة لهم في الجنة
غير هذه الرواية وقد روي ابو عبد الله هذه الحديث
في بعض ابواب هذا الكتاب بزيادة هكذا فيها بينهم اسم في
غير الصورة التي يعر فون فيقول انا ركب فيقولون بعد ذلك اسم
منك هذا مكاننا حتى ياتنا رينا فيها بينهم اسم في الصورة
التي يعر فون فيقول انا ركب فيقولون نعم واك
ان الصورة تعطي الكيفية وهي عن اسم وصفاته منفصلة
فيقول اما بان الصورة بمعنى الصفة فتلك صورة هذا
الامر كما تريد صفة واما بان خرج على نوع من المطابقة
اي المشاكلة لان سائر المعبودات المذكورة قبله صور كالشمس
وتغيرها القاضي عياض يحتمل ان يكون يظهر لهم في صورة
ملائكة التي لا تشبه صفات الاله ليختبرهم وهذا اخراختار
المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ركبكم
راوا عليهم من علامة الخلق ما ينكرونه ويعلمون انه ليس ركبهم
وليس يعبدون باسمه منه **قول** فيدعونهم اي ركبهم الي دار
السلام ويضرب بالبناء المفعول عطف عليه فهو مرفوع
لا منصوب والضرب بمعنى الوضع والصراط لغة الطريق وعرف
جسر يضرب على ظهر جهنم بمس الناس عليه الى الجنة لئلا
يحتمل ان يكون خلق مع جهنم فالضرب على هذا الاذن في الممرور
عليه ويحتمل خلقه الان فالضرب بمعنى الوضع **قول** ظهراني
بفتح الظا وكون الهماء وفتح النون اي بين ظهرانيها والآن
والنون زيدت للمبالغة وقبل لفظ الظهر فتح ومعناه بمدة الصراط
عليها انتهى ولعلم عبر بالمشي عن المفرد تعظيماً وفيه اثبات

الصراط

الصراط وهو جسر على متن جهنم اذق من الشعر واحد من السيف على
عليه الناس كلهم **قاله** **قل** ذكر القراني انه يصح
في الصراط انه اذق من الشعر واحد من السيف والصحيح انه عريف
وفيه طريقان يعني ويسري فاهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين
واهل الشقاوة ذات الشمال وفيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة
من طبقات جهنم و جهنم بين الخلايق وبين الجنة والجسر على متنها
منصوب فلا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله تعالى
وان منكم الا وادها على احد الاقوال انتهى **قل** والطاهر
تدل لما قاله القراني التي منها ان الناس حين تبدل الارض يكونون
عليه فلا يعدل غنى القول اي سعيه كان اذق من الشعر واحد
من السيف **قال** القرطبي قوله بين ظهراني جهنم يرونه روايه
انه اذق من الشعر واحد من السيف ورواه الابي بقوله قلت
قال الخليل يقال هو بين ظهراني القوم وبين ظهرانيهم اي بينهم
انتهى **قل** يرونه ما ورواه سق جهنم **وقال**
الزركشي في حديث مسلم عن ابي سعيد كان اذق من الشعر
واحد من السيف وهذا ان ثبت فعبر بحول على ظاهره لمناقاة
الحديث الاخر من قيام الملائكة على جنبهم وكون الكلابيب
والحسك فيهم واعطى المار من الثور قدر موضع قدميه وكون
طاقاته كل طاقة تنفذ الى طبقة للدلالة على ان المار عليه موطن
الاقدام ومعلوم ان رقة الشعر لا تحل ذلك فيجوز ان تقول بان
امرهم اذق فان يسر الجواز وعسر على قدر الطاقات والمعاصي
ولا يعلم حدود ذلك الله الله تعالى انتهى **وقوله** فكون اول
من يجوز من الرسل بامته لا ينافي هذا ما في قهقهة المعراج من انه
عليه السلام اول الانبياء عليهم السلام دخول الجنة وامته اول
الامة دخولها فيها لان دخول الجنة لا يقتضي الامة الى مصاحبة نبيها

بخلاف المشي على الصراط والظاهران من دون نبينا في الفضل كما يراه
 يدخل بعده الجنة ويمشي على الصراط مع امته بعد نبينا وهكذا اولى
 على هذا ان كل نبي يجوز على الصراط مع امته بعد ما جاز عليه نبينا
 صلي الله عليه وسلم مع امته والظاهران جوازهم على الصراط يكون
 على حسب ترتيبهم في الفضل لكن راي في التذكرة ما يفيد انهم
 يوزون على الصراط على عكس ترتيبهم في الوجود وياتي كلامها
 وان اول الناس دخولا الجنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم ثم الانبياء
 بعده ثم امته محمد ثم ساير الامم وانظر هل دخل الانبياء الجنة مرتب
 على ترتيبهم في الفضل واممهم كذلك ام لا او على ترتيبهم في
 الوجود او على عكس ترتيبهم في الوجود كما ذكره في التذكرة
 في المشي على الصراط او الانبياء بعد نبينا يدخلون دفعة واحدة
 قال في التذكرة في باب تلقي الملائكة للانبياء واممهم بعد
 الصراط عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة
 جمع الله الانبياء نبيا نبيا وامة امة حتى يكون اخرهم مركزا
 محمد واهله ويضرب الجسر على جهنم وينادي منادي ابن احمد
 وامة فيقوم نبي الله صلي الله عليه وسلم يتبعهم امته برها وفاجر
 حتى اذا كان على الصراط طمس اسم اخصار اعدائهم فيها فتوا
 في النار عينا وشمالا ويضي النبي صلي الله عليه وسلم والصالحون
 معه فتلقاهم الملائكة رتبا فيدعونهم على طريق الجنة على حين
 على شمالك حتى ينتهي الى ربه فيوضع له كرسي على يمين الرحمن
 ثم يتبعه عيسى عليه السلام على مثل سبيلهم ويتبعهم امته
 برها وفاجر حتى اذا كانوا على الصراط طمس اسم اخصار
 اعدائهم فيها فتوا في النار عينا وشمالا ويضي النبي صلي
 الله عليه وسلم والصالحون معه فتلقاهم الملائكة رتبا فيدعونهم
 على طريق الجنة على حين على شمالك حتى ينتهي الى ربه فيوضع

له كربي

له كربي من الجانب الاخر يدعي نبي نبيا وامة امة حتى يكون
 اخرهم نوحا رحم الله نوحا انتهى قلتم **قوله** وجعل اخرهم
 نوحا يقتضي ان من قبله لا يجرى على الصراط مع رسول بل يجرى
 بعده اذ لا رسول لهم بنا على ان اول الرسل نوح **قوله**
 ولا يتكلم يومئذ احد اي لسدة الاهوال يومئذ والمرا د
 لا يتكلم في حال الاجازة والافق يوم القيامة موافق يتكلم
 الناس فيها ويتجادل كل نفس عن نفسها وكلام الرسل **قوله**
 اللهم سلم سلم هذا من كمال شفقتهم ورحمتهم المخلوق انتهى
 والظاهر ان الله اراد بيومئذ حال الاجازة على الصراط كما تقدم
 في قوله كما يتكلم يومئذ احد **قوله** اللهم سلم سلم اي
 ويكرر ذلك حتى تتم الاجازة ثم انه يحتمل ان يكون جميع الرسل
 يقولون ذلك عند مرور كل امة ويحتمل ان يقوله النبي الذي
 يمر بامته فقط ويحتمل ان يقوله هو ومن تاخر عنه في المرور
قوله كلايب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة
 حديدة معطوفة الراس يعلق عليها الهم ويرسلن التور
 وكذا هي لاجتلاب الدول من البحر يقال لها ايضا كلاب بضم الكاف
قوله مثل شوك السعدان بفتح السيملة الاولى وسكون
 الثانية وباهال الدال بنت له شوك عظيم من كل الجوانب
 مثل الحسك وهو افضل مرعي الايل **قوله** يخطف الناس
 باعمالهم بفتح الطاء وكسرهما **قوله** بفتح الطاء الاصح وقد
 تكسر وللكسر معنى يخطف بالفاء في اوله وكسر الطاء ومعناه
 تخطفهم بسبب اعمالهم القبيحة او على حسب اعمالهم ونقد
قوله من يوق بلفظ الجهور يقال يوق الرجل اذا هلك
 واوقفه اسم اذا هلكه **قوله** ومنهم من جردل اي يقطع تقار
 خردلت الهم بالدال والدال اي قطعتة وقطعا صغيرا كما خردل

رثوله ثم يجيء اي يعود كما كان والمعني انه تقطعه كلاب الصراط
 حتي للهوي الي النار ثم يرجع كما كان وفي الاصيلي بالحيم من
 الجودل بمعني الاشراف على الهلاك قاله **قوله** اثر السجود
 اي موضع اثره وظاهره انها لا تأكل جميع اعضا السجود السبعة
 اما مور بالسجود عليها وقال **قوله** القاطني عياض المراد بان
 السجود الجهة خاصة وقال **قوله** اي لا تأكل موضع اثر السجود
 وهما الاغصا السبعة او الجهة خاصة لحدوث ان قومًا
 يخرجون من النار يحرقون فيها الادارات وجوههم رواه
مسلم واستشهد له ابن بطار جديث اقرب ما يكون
 الصمد اذا جدد وهو واضح قال ولعل ابلبيس لا يابيه عن
 السجود لعنة ابلبيس بها وابيسه من رحمة الي يوم القيامة
 انتهى وعرضه بان السجود الذي امر به ابلبيس لا يعلم ههنا
 ولا يقتضي اللعنة اختصاص السجود بالهسته العرفية وايضا
 قال ابلبيس انا استوجب اللعنة بكفره حيث جدد ما نص اسم عليه
 من فضل ادم فخرج الي قياسه فاسيد يعارضه به القصد وكذبه
 لعنه الله قاله ابن المنير انتهى كلام **قوله** وكل ابناء ادم كل
 اعضا ابناء ادم قد امتشوا بانفوقانية والمهملات المفتوحة حثيث
 وباعجام الشين احترقوا واسودوا وروى **قوله** بعضهم يضم التا
 وتس الحاق **قوله** ما الحياة الذي منه شرب منه او صب عليه لا يموت
 ابد **قوله** كما تنبت الحبة بكسر الحاء المهملات وهو يزور الصخر
 مما ليس بقوت قاله **قوله** وقال في مختصر النهاية للحبة
 باللس يزور البقل وحده الربا حيد وقيل تنبت صغبر
 ينبت في الحشيش واما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما
 والمحبا بكسر الحاء والاني حبة انتهى **قوله** في حبل السيل
 الحبل يفتح المهملات ما جابه السيل من طينة ونحوه والامر التشبيه

في سرعة

في سرعة النبات لانه اسرع نباتا **قوله** لم يغير غايه اسناد الفراغ
 الي اسم ليس على سبيل الحقيقة اذ الفراغ هو الخلق عن الانعام
 واسم تعالى لا يتشغله شأنه عن شأن فامراد منه انما الحكم بين
 العباد بالثواب والعقاب **قوله** دخول امانتي او بمعني الداخل
 حالا **قوله** قبل النار بكسر القاف وفتح الباء الجبهة **قوله** تشبي
 رجبها بالقاف والجمجمة والموحدة المفتوحة اي سمي واهلني
 واذا نبي اي صار رجبها كالسم في انفي والذكا بفتح المعجمة والقصر
 للمهملات واشتغالها يقال ذكت النار تذكو اذ ذكا مقصور
 اذا اشتغلت وذكر جماعة ان الله والقصر لغتان فيه
 وعورض بان ذكا النار مقصور وكيت بالالف لانه من الواوي
 من قولهم ذكت النار تذكو او اذ ذكا بالمد فلم يات عنهم في النار وانما
 جاتي في النهم **قوله** عسي بكسر السين وفتحها **قوله** ان افعلك
 ذلك اي الصنف **قوله** راي ليجننها اي حسننها ونصارتها وهذه
 الجملة بذل من جملة اقبل على الجنة **قوله** لا اكون اسقي خلقا اي
 كافر اذ قلنا كيف طابق هذا الجواب لفظ البيت قد
 اعطيت العهد قلت كانه قال يا رب اعطيت لكن كرمك يطعمني
 اذ لا يياس من روح اسم الا القوم الكافرون **قوله** فاعسيت
 استغفها مية **قوله** ان اعطيت ذلك اي التقدم الي باب الجنة
 وهذه الجملة معترضة بين عسيت وبين قوله ان تشال وهو
 خبر عسي وفي بعضها ان لا تشال بزيادة لفظة لا وفي امامن
 حروف الزيادة كقوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب او عانا فنية
 ونفي النفي اشياء اي عسيت ان تشال غيره فان الاولي شرطية
 والثانية بفتح الهزة مصدرية فان قلنا **قوله** كيف يصح
 هذا من اسم تعالى وهو عالم بما كان وما يكون قلنا **قوله** معناه
 انكم يا بني ادم لما عهد منكم نقض العهد احقا ان يقال لكم ذلك

وحاصلهم ان معني عسي راجع الي المخاطب لا الي اسم تعالي **قوله**
 فاذا بلغ بابها جواب اذا اتخذون اي اذا بلغ تحير فسكت
 والنصرة بتون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة اي البهجة وليس
 نقض هذا العبد عهد جهلا منه ولا قلة مبالاة بل علم منه
 ان نقض هذا العهد ادبي من الوفا لان سواله ربه اولي من
 ابرار قسمه قال عليه الصلاة والسلام من حلف علي **عيسى**
 فرائ غيرها حبرا منها فليكن عن يمينه وباتي الذي هو خير
 قاله **تس قوله** ويحي منسوب بفعل مضمر اي الزم
 وهو كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل لهما معني واحد
 قاله **ك** وقال شيخ شيخنا احمد بن حنبل ان ويحي من
 المصادر التي يجوز رفعها فقد قالوا وما استعمل معنوا
 ومضافا قولهم ويحي فلان ودجاله قال ابن طاهر مبي
 اضعفت ويحي وجب النصب واستمع الرفع لانه مبتدأ الخبر
 له ومتي افردته جاز كل منها وكذا ويل والنصب فيه خبر
 قوي لانه مصدر لا فعل له بخلاف نحو حمد او شكر ومن ثمة
 غلب علي ويحي الرفع بل قال ابن ابي الربيع يجب رفعه دون
 ويل نعم ان عطف ويل علي تب تعين نصبه لا منع المازني
 عطف ويحي علي تب وعكسه لتناقض معناه ورد بان ويحي يخرج
 يخرج الدعاء ليس معناه الدعاء وتبا ليس معنائه كقوله اسم
 ما شعره فعلم ان ويحي وويل وخوها متي نصبا فانما هو بعا ملها
 المحذوف وجوبا وانه لا دخل للمداهنا انتهى **قوله** ما اغدر
 تعجب والغدر ترك الوفا **قوله** فيضحك اسم منه امر بالضحك
 هنا لازمه وهو الرضي منه وارادة الخير اذ الضحك معناه
 الحقيقي محال في حقه **قوله** حتى اذا انقطع امينته وفي
 رواية انقطعت **قوله** زد من كذا وكذا اي من انا نيك التي

كانت

كانت لك قبل ان اذكرك بها **قوله** اقبل بذكره ربه اي قال له زد
 من امينتك الجنس الفلاني وفي بعضها قبل ان يذكره فقبل
 ظرف اي زد من جنس امينتك التي كانت لك قبل ان اذكرك بها
 وره علي رواية اقبل تنازع علملان وهما اقبل ويزكوه وجلة
 اقبل الخ بدل من قوله قال اسم عز وجل زد فعلى اي سعيد
 يقول ذلك لك وعشرة امثاله لا ياتي رواية ومثله معه لاحتمال
 ان هذا كان اول ما تكلم به فراد فاجبه النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة ثم اعلم ان الذي في اصل
 البخاري بدل وعنه اي سعيد الخدري ومثله معه
 ما نضعه وقال ابو سعيد الخدري لا ياتي هديره رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
 عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة ثم احفظ
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قول **قوله** لك ذلك وعشرة
 معه قال ابو **عبد الله** سمعته يقول ذلك لك وعشرة
 امثاله انتهى فالمصنف اقتصر على ما رواه ابو هريرة وعلي
 ما رواه ابو **عبد الله** وتوكل ذكر ما وقع بينهما من المحاوراة
ص عنه اي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوا به في صلواتي قال قل اللهم
 اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
 لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور **قوله** هذا الحديث
 ذكره في اख्याبه الدعاء قبل الصلاة **قوله** ادعوا به في صلواتي
 اي في آخرها بعد التشهد الاخير قبل الصلاة وقال الفاكهاني
 الاول ان يدعوه في السجود قبل التشهد لان قوله في صلواتي
 يع جمعا ونعتا بانه لا يدع على دعوى الاولوية **قوله**
 كثيرا بالمثلثة ولا ياتي ذكر في نسخة كبيرة بالموحدة **قوله** ولا يغفر

الذنوب الالائة فيه اقوار بالوحدة ائمة واستجلاب للمغفرة **قوله** انك
 انت الغفور الرحيم في هاتين الصفتين مقابلة **حسنة**
 قال الغفور راجع لقوله اغفر لي والرحيم راجع لقوله ارحمني
ص عن ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من
 المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** هذا الحديث
 ذكره **ف** في باب الذكر بعد الصلاة **قوله** كان الخ في ذلك ليل على
 ابن عباس حين حدث بذلك ولم ير الصلاة يفعلونه كانه لكونه
 ليس بلا ذكر فتزكوه خشية ان يظن غيبي انه لا يتم الصلاة
 الا به وقال بعض المالكية يسحب التكبير في العشاء
 والشعور ان الصبح والعشاء تكبير عاليا ثلاث مرات
 وهو قد يمان شأن الناس **تتم** **ع** عن عبد
 الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال احدي عشرة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له
 احدا صدام يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كنت اشته
 التي الف حسنة **و** في الجامع الكبير ما نصه من قال
 بعد صلاة الصبح اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له الها واحد احمد ام يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له
 كفوا احد كنت اشته له اربعين الف حسنة **ابن السني**
ع عني الداري انتهى **و** من الا بريد الخالص للموصلي
و عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ بركر صلاة مكتوبة قل هو الله احد عشر مرات
 اوجب له رصوانه ومغفرة رواه البخاري في تاريخه وفي
 الطبراني الكبير نحوه عن ام سلمة الا انه لم يذكر عشرين
 مرات **و** في رواية جابر انه يدخل من اي ابواب الجنة
 الثمانية شأ انتهى **ع** جابر بن عبد الله قال قال رسول

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاتي مع ايمان دخل
 الجنة من اي ابوابها شاء وروح من الخور العين حيث
 شاء من عني عنه ثالثة وادي دينا وقرأني دبر كل صلاة
 عشر مرات قل هو الله احد قال ابو بكر او احدا ههنا رسول
 الله قال او احدا ههنا قل **و** قال الاني قال
 ابن العنزي والمخبرون في الدخول اربعة هذا والمنفق
 في سبيل الله زوجين والقابل اشهد ان لا اله الا الله
وا شهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
 عبده وكنيته القاهالي مريم وروح منه ومن مائة
 يومنا باه **و** اليوم الاخر انتهى **و** قوله هذا الشا
 الي قوله **ع** في المتن عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انها انه قال قال رسول الله ما منكم من احد
 يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له
 ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **ع** قال في رواية
 اخري عن عقبة بن عامر عنه عليه السلام انه قال من
 توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد
 ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
 من ايها شاء انتهى قل **و** ما تقدم في حديث
 جابر يزداد على الأربع المذكورة **ص** عن عبد الله ابن
 عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلهم راع
 وكلهم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته
 والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت
 زوجها ومسؤول عن رعيته والخادم راع في مال سيده
 ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل قال

ابيه ومول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال الرجل راع في ماله
 ابيه ومول عن رعيته **نش** ذكره في باب الجمعة في القرى
 والمدن **قول** سلم اصل الرعاية حفظ الشيء وحسن تهيئته
 والمرعي اعضاؤه وجوارحه وحواشيته وعوذ ذلك **قول** الامام
 راع عم اولاه فصل الرعاية فالعام منها كالامامة لحفظهم واقامة
 الحدود والاحكام فيهم والخاص منها اما متعلق الزوجية
 وذلك قوله والرجل راع في اهله اي بالقيام عليهم
 وسياسة امورهم وتوفية حقوقهم في نفقة وحسن
 عشرة **قول** والمرأة راعية الخ اي تحت يد بيرو البيت
 وحفظ ما عندها من عيال زوجها واصنيافه ونفسها
 وقول **هـ** والخادم راع الخ اي يحفظه ويقوم بما يحق
 من خدمته **قول** وحسبته اي ابن عم او سالم او بونش
 وكل ذكره البخاري في السنة قال والخادم راع الخ واما
 تعلقه بالنسب والتم اشار بقوله والرجل في مال ابيه
 اي يحفظه وتدير مصلحته ثم عم اخرا بقوله وكلهم راع
 الخ وانظر ما وجه تكدير ما يدل على التعميم قال بعضهم
 فائدة التاكيد قيل وفي الحديث ان الجمعة تقام بغيا اذن
 من الامام اذا كان في القوم من يقوم بمصالحهم وهذا
 مذهب الشافعية اذا اذن السلطان ليس شرط الصلوات
 اعتبارا بساير الصلوات وبه قال المالكية واخذ في رواية عنه
 وقال الحنفية وهو رواية عن احمد ايضا انه شرط لقوله عليه
 الصلاة والسلام من ترك الجمعة ولم امام جابر او عادلا لا يجمع
 اسم شمله رواه ابن دحية والبنار وغيرهما فشرط فيه ان يكون اماما
 ويقوم مقام نايبه وهو الامير او القاضي **ص** عند ابن يونس
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد

الحمد

البرد بالصلاة يعني الجمعة قل **هـ** هذا الحديث
 ذكره في باب اذا اشتد البرد في يوم الجمعة **قول** بكر بالصلاة
 اي صلى اول وقت الظهر **قول** واذا اشتد البرد بالصلاة
 يعني الجمعة عبارة البخاري ابرد بالصلاة قال الراوي يعني
 الجمعة وقال بعده في البخاري بلصقة ما نصه قال يونس ابن
 بكير اخبرنا ابو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة انتهى
 قال الش **قول** قال يونس وصلته البخاري في كتابه المفرد
 في الادب وقوله ولم يذكر الجمعة هو الموافقة للمخرج عند
 الفقهاء انه لا ابرد في الجمعة لشدته الخطر في فوائدها لان
 الناس يبكرون لها فلا يتأذون بالحر قل **هـ** الا عند
 من يقول التكبير من الزوال قال **نش** وما ذكره في
 الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم كان يبرد بها بيان الجواز
 جمعاً بين الأدلة انتهى **ص** عن جابر بن عبد الله قال
 جابر والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة
 فقال اصليت يا ذلان فقال لا فقال نعم فاركع **ش** ذكره في
 في باب اذا راى الامام رجلاً وهذا الرجل جاني بعض الروايات
 انه سليلك بضم السين وفتح اللام وبالمشاة التحتية
 الساكنة الغطفاني بالعين المحجة والطاء المهملة المفتوحة
 وزاد مسلم عند الليث عن الزبير عن جابر فقعد سليلك
 قيل ان يصلي فقال له عليه الصلاة والسلام اصليت
 بهمة الاستفهام ولا بي ذرو الاصيلي وابن عباس
 فقال اصليت اي اصليت فالهزة مقدرة قال الشافعي
 واحمد يستحب للدخول وقت الخطبة تحية المسجد لكن
 يجوز فيها ليسمع بعدها الخطبة وقال مالك وابو حنيفة
 لا يصلينها لامر القرآن والسنة بالانصات والحديث ابن ماجة

انه عليه السلام قال الذي دخل المسجد يتخطى رقاب الناس اجلس
 فقد اذيت واجابوا عن قصة سليلك بانها واقعة عين لا عمود لها
 فتصدق بسلوكك ويؤيد ذلك حديث ابي سعيد المروزي في السنن
 انه عليه السلام قال له صلى ركعتين وتخص على الصدقة له
 الحديث فامر به ان يصلي لبراه بعض الناس وهو قائم فيتصدق
 عليه ولا احد ان هذا الرجل في هتبه بذه فامرته ان يصلي ركعتين
 وانا ارجو ان يظن له رجل فيتصدق عليه وبان تحية المسجد
 تقوت بالجلوس **واجيب** بان الاصل عدم التخصيص
 والتحليل بقصد التصدق عليه لا يمنع القول بجواز
 التحية لو قد ورد ما يدل على عدم الاختصاص في قصد
 التصدق وهو انه عليه الصلاة والسلام امره بالصلاة
 في الجمعة الثانية بعد ان حصل له في الاولى **ثوب** من
 قد دخل في الثانية فتصدق باحدهما فنهاه عليه السلام عما ذكر
 بل عند احمد وابن حبان انه كور امره بالصلاة ثلاث جمع وبان
 التحية لا تقوت بالجلوس في حق الجاهل او الناسي فحال هذا
 الرجل يحول في الاول على الجهل وفي الاخرى على النسيان وبان
 قوله الذي يتخطى رقاب الناس اجلس لا يتخطى وترك امره
 بالتحية ابيان الجواز وخوف توهم الوجوب او تكون دخول
 وقع في اخر الخطبة بحيث ضاق الوقت عن التحية او كان
 قد صلى التحية في موخر المسجد ثم يقدر ليقرب من سماع الخطبة
 فوقع منه التخطى فانكر عليه **انتهى قل** كما يحتمل
 انه امره بالجلوس لما ذكره مما ذكره الله في هذه الصلاة في هذه
 هذه الحالة فسقط به الاستدلال بالاحتمال الثاني
 هو الظاهر فيسقط به الاستدلال وقصة سليلك في تركي
 التحية وان لم نال المقاب والسنة يدلان على ترك التحية حينئذ

ثم انه

ثم انه قد ذكر امتنا ايها لا تقوت بالجلوس من غير تفصيل قال
 ابن فرجون اذا جلس قبل ان يركع فليست تحت له ان يقوم
 فيركع انتهى **وقوله** في حديث احمد في هتبه بذه
 البذه بفتح الباء والذال المعجمة المشددة التراثية قال
 في الصحيح وحار فلان بذه اي **سنة** ثم قال وبذا
 الهتبه اي رثها **ص** عن ابن مالك قال اصابت
 الناس سنة علي محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في
 يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال
 وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه ومانركي
 في السما قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى
 ثار السحاب امثال الجبال ثم لم يزل عن منبره حتى رايت
 المطر يتخادع علي لحية صلى الله عليه وسلم فطرنا يومنا
 ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى
 وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله
 يقدم البناء وعرق المال فادع الله لنا فرفع يديه
 وقال اللهم حو البناء ولا علينا فما يشرب بيده الي
 ناحية من السحاب الا انفجرت وصارت المدينة مثل الجنة
 وسار الوادي قناة شهير ولم يجي احد من ناحية
 الاحدث بالجود **فقد** هذا ذكره **خ** في باب الاستسقا
 في الخطبة **قوله** اصابت الناس سنة بنصب الناس ورفع
 سنة والمراد بالسنة الحدودية قاله **ك** وقال غيره
 سنة اي جدي وهي من الاسماء الغالبة كاللوانة في
 الغرس **قوله** اعرابي لا يعرف اسمه **قوله** قرعة بالقاف
 والزاي والعين المهملة المفتوحة اي القطعة من

السحاب حتى تاراي هاج وانتشر امثال الجبال اي بكثرة تجادر
اي ينزل على الجنة قال **قوله** وكنت السقف ونزل منه
قاله البرماوي **قوله** من الغد من اما يعني في او تبعيته
قوله حتى الجمعة فيه الاوجه الثلاثة بالجوع على ان حتى جارة
وبالنصب عطف على سابقة المنصوب والرفع على ان مدخولها
منه اخبره محذوف كما في اكلت السمك حتى راسها وجا
عليها الروايات قاله **قوله** حوالينا بفتح اللام يقال
فقد وحواله وحواليه ولا يقال حواليه بكسر اللام وفيه
اصما راي الله امطر حوالينا قاله بعضهم وقال البرماوي
قال **قوله** اي اللهم امطر واجعله حوالينا واصرفه عن
الابنية والدور **قوله** مثل الجوبة بفتح الجيم وكون
الواو وفتح الموحدة الفوحة في السحاب وفي الجبال
والجوبة الترس ايضا والمعنى خرجنا والقيم والسحاب يحلله
محيطان بالثاني المدين **قوله** قناة بفتح القاف والنون
بعد ها الف ونا تانيث اسم واد من اودية المدينة
لا ينصرف للعلم والتانيث وهو بالرفع بدل من الوادي
قوله الاحداث بالجود بفتح الجيم واسكان الواو المطر
الغزير **قوله** عن عبد الله بن عمر ان رسولا صلى الله عليه وسلم
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ظهر ركعتين وبعد المغرب
ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة
حتى ينصرف فيصلي ركعتين **قوله** عن عبد الله بن عمر الخ ذكروه
في باب الصلاة بعد الجمعة وقيلها **قوله** في بيته فان قلت
اهو مختص بالمغرب ام الظهر كذلك ايضا قلت
على مذهب الشافعي هو متعلق بالظهر ايضا وعلى مذهب
الحنفية يختص بالآخر على ما هو مقتضى القاعدة الاصولية

قوله

قوله حتى ينصرف الى البيت وفيه ان صلاة النافلة في الخلوة
اذ لم يلفظ فيصلي بالرفع لا بالنصب قاله البرماوي وانظر
وجهه فان قيل لغز وجهه ان يصلي لا يصلح غاية لما قبله قلت
هذا ينبغي علي ان المعطوف على مدخول حتى لا ينصب الا اذا
وجدت فيه شرط النصب بعد حتى وظهر لي في توجيهه ان
عطفه على مدخوله حتى يقتضي ان المعنى لا يصلي حتى ينصرف
ويصلي فتكون صلاته بعد الانصراف والصلاة وههنا خلاف
المعنى **قوله** ابن بطال وجهه اي وجه قوله في الحديث
حتى ينصرف فيصلي ركعتين انه لما كانت الجمعة ركعتين لم
يصل بعدها صلاة تشبه خشية نومه اليها هي التي حذفت
منها وايضا واجبة وقد اجاز ما لك الصلاة بعد الجمعة
في المسجد للناس ولم يحذفه للائمة انتهى وما ذكره عن مالك
خلان المعتمد في مذهبه **قوله** عن ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر
الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال
بعضهم لا يصلي حتى نائتها وقال بعضهم لا يصلي لم يرد
من ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعشفت
واحد منهم **قوله** ذكره البخاري في باب صلاة الرطاب
والمطلوب **قوله** فلم يعشفت واحد منهم النووي لا احتياج فيه
على اصابت كل مجتهد لانه لم يصح باصابت الطائفتين بل تركت
والاخلاق في ترك تعنيف المجتهد وان اخطأ اذا بدل وسعه
واما احتلافهم فليس به ان الادلة تقارنت عندهم
فان الصلاة ما سورتها في الوقت والمعلوم من لا يصلين
المبادرة بالذهاب اليهم فاخذ بعضهم بالاول فصلوا حين
خافوا فوات الوقت والآخر بالآخر فاخروها **قوله** عن

النبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعدوا يوم الفطر
حتى يأكل تمرات وعنته من طريق ثمان وبأكلهن وتواش ذكره
في باب الأكل يوم الفطر ولم يتكلم عليه **قوله** وقال **قوله** علم
منه شيخ عن يوم الفطر قبل صلاة العيد فانه كان يحرم ما
اول الاسلام وخص النبي ما في الحلوم من تقوية الفطر
الذي يضعفه الصوم ويرق القلب ومن ثم استحب
بعض التابعين ان يفطر مطلقا على الحلوم كالعسل رواه
ابن ابي شيبة عن معاوية بن قرة وابن سيرين وغيرهما
والشيخ كالاكل فان لم يفعل ذلك قبل خروجه استحب له
فعله في طريقه او في المصلى ان امكنه ويكره له تركه كما
فعله في شرح المذهب عن نص الام انتهى **ص** عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما العلم في ايام افضل منها في هذه قالوا اول الجهاد
قال ولا الجهاد الا رجل خرج بباطل نفسه وماله
فلم يرجع بشي **قوله** ذكره في فضل العمل في ايام التشريق
فقوله في هذه ايام التشريق وسميت هذه الايام
اي ايام النحر الثلاثة ايام التشريق لان لحوم الاضاحي
تشرق فيها اي تقعد وتشريق اللحم تقديده اولا لان الهدي
لا ينحر حتى تشرق الشمس وما ذكره الشيخ هو رواية ابي
الوقت والاصيلي وابن عساكر واما رواية ابي ذر عن
التشريق في ما العمل في ايام افضل منها في هذه
العشر اي العشر الاول من ذي الحجة وفي رواية عن التميمي
ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه ثمانية
الضمر مع ايام الايام وفسرها بعضهم بايام التشريق
روجه صاحب بلحجة النفوس بان ايام التشريق ايام غفلة

والعبادة

والعبادة في اوقات الغفلة فافضل عند غيرها لمن قام في
جوف الليل وأكثر الناس يتام وبانه وقع فيها بحسن الخليل و
يؤمن عليه بالغدا وهو معارض بالمعقول كما قاله في الشيخ
من ان العمل في ايام العشر افضل من العمل في غيرها من باقي
الايام من غير استئذان على هذا رواية كريمة شاذة
ومخالفة لرواية ابي ذر عن التميمي وهو من الحفاظ قال
قوله وقال في قوله ما العمل يشتمل انواع العبادات
من الصلاة والتكبير والذكر والصوم وغيرها انتهى
قوله ان ارد بالعلم التكبير الذي يطلق
فعله فلا شك انه في ايام التشريق افضل منه في غيرها
ولو من بقية العشر وان ارد به غيره فيرد عليه ما تقدم
وقد قال **قوله** المراد بالعمل في ايام التشريق هو التكبير
المطلوب وهو افضل من صلاة النافلة قاله ابن
بطال **قوله** منها اي من الاعمال المفهومة من العمل
كما في قوله تعالى او الطفل الذي لم يظهر واذا قرره
البرمادي والزرکشي وتعبه الدماميني فقال هذا
غلط لان الطفل يطلق على الواحد والجماعة بلفظ واحد
بخلاف العمل وخوجه على ان يكون الضمير عائد الى العمل
باعتبار ارادة القرية مع عدم تأويله بالجمع اي مع
القرية في ايام تجتمع فيها في هذا العشر **قوله** الارجل سثنى
من الجهاد على حذف مضاف اي جهاد رجل **قوله** فلم يرجع بشي
يحتمل ان يريد لم يرجع بشي من ماله ويرجع هو ويحتمل
ان لا يرجع هو ولا ماله بان رزق الشهادة قاله **ص** عن
ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر
على راحلته حيث توجهت به يوسي ايام صلاة الليل الا الغرض

ويوتر على راحلته **ش** ذكره **ح** في باب الوتر في السفر **قوله** صلاة الليل
مفعول لقوله يصلي والا فرائض استثنى منقطع اي لكن الفرائض
لم تكن يصليها على الواحله قال البرماوي لا يقال يحتمل الاستثنا
الا شئت لان صلاة الليل تشمل الفرض والنفل والفرض فيه
وان كانت اشرف المغرب والعشا لكن اقل الجمع اثنان او اريد
بالجمع اثنان مجازا لاننا نقول المراد خروج الفرائض من الحكم
للمسألة كانت او نهارة قال **قس** في الحديث رد على قول
الضحاك لا وتر على مسافر **ص** عن ابي هرويره قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن وتكثر الهرج
وهو القتل حتى يكثرفكم المال فيقبض **ش** ذكره
ح في باب ما قيل في الزلازل والايات **قوله** حتى يقبض
العلم في حديث الشيخين وعندها ان الله لا يقبض العلم
استراعى ينزعهم من العباد ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **قوله** ويتقارب
الزمان هو بحمل وبيان ما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة
كالشهر والشهر كالجعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كالضربة من النار اي كزمان ايقاد الضربة
وهي ماوقد به النار ولا كالقصب او اللبريت وفي رواية
والساعة كاحتراق السحفة وحتملان يكون معناه بينا
اهل الزمان في شدة الجهل لهم وانتفا العلم عنهم او يتقارب
الليل والنهار في عدم ازدياد الساعات وانتفاصها بان
يتساوى طولها وقصرها قال اهل الهيئة تنطبق دابره

منطقة

105 المنطقة البروج على دائرة معدل النهار فحينئذ يلزم تشاوبها
ضويرة قل **ص** وفي اطلاق التقارب على تساوي
ساعات الليل والنهار ونظروا قال النووي معناه حتى يقرب
الزمان من القيامة اقول حاصل تفسيره انه لا يكون القيام
حتى يقرب القيامة وهذا كلام مهمل لا طائل تحته وقيل يتقارب
الزمان بقصر اعمار اهلها وقال البيضاوي او يراد ان
تتسارع الدول الى الانقضاء فتتقارب ايام الملوك **قوله**
حتى يكثرفكم المال هو غاية لكثرة الهرج وذلك لقلة
الرجال وقلة الرغبات وقصر الامار وحتملان عطف
على حتى يقبض العلم ولكن حذف العاطف كما سبق
في النجيات المباركات اذ تقديره والمباركات وهذا
الثاني هو الموافقة لما في القدرة فانه قال حتى
يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر
الفتن وتكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثرفكم
المال فيقبض وحتى يهيم رب المال بمن يقبل
صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب
لي فيه **قوله** فيقبض يفتح حرف المضارعة وهو
بالنصب والرفع قال **قس** يقال فاض الما يفيض
اذا كثر حتى سأل على حرف الوادي اي جانب
ص عن عبد الله بن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم اتم اخبر انك تقوم الليل وتقوم النهار قلت
اي افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجعت عينك
ونفقت نفسك وان نفقت عليك عليك حقا ولاهلك
حقا فصم وافطر وقم ونم **ش** ذكره **ح** في باب ما يكره
من التشديد لعبد الله هذا السلام قبل ان يبعثه وكان

بينه وبينه في السنة اثنا عشر سنة وقد ذكر صاحب الخبائ ان
صبيان ثقاتهم ونسأهم يحتملون لتسح سنيهم وكان يحفظ التوراة
كما يحفظ القرآن ذكره الخليلي في نور المنير **وقال** لان ادمع
دعه من خشية الله اجب الي من الصدقة في سبيل الله بالف
دينار **وكان** يقول من سئل بالله فاعطى كتب له سبعون
اجرا **وقال** من سقى مسلما شربة ماء باعده الله من جهنم
شوط فرسا **قوله** هجت عينك اي غارت وصنعف بصرها
وقال نفقت بفتح المون وكسر القاف قلت واعيت
والنافه المعيا من الابر وغيرها والجمع نفع واما نفعه بالقان
فقال في مختص الصحاح نفعه من المرض نفعها مثل تعب نعبا
فهو ناقة اذا صبح وهو في عقب علة والجمع نفع انتهى **قوله**
فصم اي في بعض الايام وافطر بقطع الهزء اي في بعضها
وكانه اشارة الى صوم داود عليه السلام **وقال** عيدا الله
ابن عمر ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ام اخبر
انك تقوم الليل وتقوم النهار **فقلت** اني افعل ذلك
يا رسول الله قال ان من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة
ايام فاذا فعلت ذلك صمت الله هو كله **فقلت** اني اقوي على اكثر
من ذلك قال ان اعدل الصيام عند الله صيام داود **وقال**
فادركني الكبر حتى رددت اني عدت مالي واهلي واني قبلت
رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** زوجتي
ابي امرأة من قريش فلم اقربها لا شتغالي بالصوم والصلاة
فبلغ ذلك ابي فعنفني بلسانه ثم شكاني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظلمني فلما جئت قال يا عبيد الله انصوم النهار
قلت نعم قال وتقوم الليل قلت نعم قاله لكنني اصوم
وانظر واصلي واذا مر واتس النساء من رغب عن ستي فليبيب

مني

مني **ثم قال** اقرا القرآن في ثلاثة ايام وصم من كل شهر ثلاثة ايام
فقلت اني اقوي على اكثر من ذلك فلم يزل يرفعي حتى
قال صم يوما وافطر يوما فان ذلك افضل الصيام وهو
صيام اخي داود وانتهى ثم ان الله تعالى يجازي على العمل
القليل الجزاء الكثير فقد ورد ركعتان من التضي بعد لان عند
الله تحفة وعمره متقبلتين **وقال** الله تعالى يا ابن ادم صل
اربعة ركعات اول النهار ركعتا اخره اخرجهم الترمذي عن
ابي الدرداء وكتب عليه السجوطي علامة الصحة وروي
من روى عنه عبد يصلي الضحى ثمان ركعات الاخرت الي
الله تعالى وقالت يا رب ان فلانا حفتني فاحفظه
وان تركتها قالت يا رب ان فلانا ضيعني فضعه انتهى
ثم قال سأل رجل عمر بن الخطاب عن الكرخي اي شي اهلج
للعبادة واقطع لهوي النفس فقال خوف الموت فقال
واشد من ذلك فقال هول الموقف فقال واشد من ذلك
فقال خوف النار ورجا الجنة فقال واشد من ذلك فقال يا اخي
ان احبك احببته وان احببته اساك هذه كلها وعدته
لاجله **ثم قال** عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا
الاستخارة السودة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك وتقدر
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا افقد وعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عا جزامي
واجلم فاقدره لي ويسق لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم

ان هذا الامر شئ لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري اوقال عاجل
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم ارضني به قال ويسمى حاجته **ش** هذا الحديث ذكره
فيما جازي التطوع مثنى مثنى **قوله** استخبرك بعلمك اي اطلب
منك ما هو خير لي في علمك اي اطلب منك الهام ما هو خير لي في
علمك اي اشرح نفسي له هذا على اعتبار هذا واما على عدمه
فالمعنى اطلب منك فعل ما هو خير لي في علمك وذلك
انه اختلف بعد فعل الاستخارة هل يفعل ما اشرحت
له نفسه وهو ما ذكره العلامة خليل في مناسكه فانه
قال ثم لم يمتد بعض الاستخارة لما اشرحت له نفسه
وعليه صاحب المدخل وغير واحد وهو الاظهر وما
يفعله بعد الاستخارة هو الخير وان لم يتشمر نفسه
لذلك قال وليس في الحديث اشتراط اشراح النفس
انتهى والاول اظهر وهذا الثاني للسبكي عن الزمكاني
فانه قال كان الشيخ كمال الدين الزمكاني يقول اذا
استخار الانسان ربه في شئ فليفعل ما بداهه اسوا
اشرحت له ام لا فان فيه الخير وليس في الحديث اشتراط
اشراح النفس وقبحا عن ائمة انه عليه الصلاة والسلام
قال اذا هممت بامر فاستخبر ربك فيه سبع مرات ثم انظر
الذي سبق اليه قلبك فان فيه الخير قال في الاذكار
اسناده غريب وفيه من لا اعرفه وظاهر قوله عليه السلام
اذا هم لخدمكم بالامر ان الاستخارة انما تكون في معنى تريد
فعله وعليه صاحب المختصر المدخل وهذا خلافا لما يفعله
بعض الناس من انه كان اذا طلعت الشمس يفعل الاستخارة

لمجيب

لجميع ما يفعله الي مثل وقت فعلها وقد ذكر الشيخ محي الدين ابن
العربي الصوفي في وصيته المحض على فعلها بعد المغرب ويقول
من ساعته هذه الي مثلها ورايت الشيخ العارف بالله مع محمد بن عراقي
يواظب على ذلك مع اصحابه وذكر في اوراده قال الشيخ الخطابي في
شرح المناقب ورايت للشيخ عميد الوهاب الشعراني نحو ما لابن
العربي وابن عراقي والاستشارة مطلوبة ايضا ومقدمة على الاستخارة
ولا يكون ذلك الا في الجائز وفي تقديم بعض المندوبات على بعض الظاهر
انه اذا سئل وحصلت الاشارة عليه بشئ وانشرت نفسه لفعل
غيره بعد الاستخارة انه يقدم ما اشرحت نفسه له **قوله**
واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباقي في
علمك وقد رتبك يجمل ان تكون للاستخارة وان تكون للاستغفار
كما في قوله رب بما انعمت علي اي بحق علمك وقد رتبك الشاملين
قاله **و** مفاد ما قد متنا اليها في علمك للطرفية **قوله**
اوقال عاجل امري وفي رواية اوقال في عاجل امري وقوله
فاقد ره لي يقال قدرت الشئ اقدرة بالضم والفتح قدرا
من التقدير قال الشيخ **ش** الدين القزاني في كتاب
انوار البروق يتعين ان يراى بالتقدير هنا التيسير وقوله
اوقال عاجل امري واجله في المحلي شك من الراوي فالجمع
بينهما اولي وقد ذكر الشيخ خليل في مناسكه ما يفيد ذلك
وقوله **هـ** ثم ارضني به لهذه قطع اي اجعلني راضيا
به **تفسير** ظاهر الحديث ان الانسان لا يستخير
لغيره وجعله الشيخ محمد الخطابي اما لكي يحل توقف فقال
هل ورد ان الانسان يستخير لغيره لم اقف في ذلك على شئ
ورايت بعض المشايخ يفعلون انتهى **قوله** قال بعض
الفضلاء لما يؤخذ من قوله عليه السلام من استظلم منك ان يرفع

اخاه فليمنعه ان الانسان يسبحه بغيره انتهى **قوله**
 ويسمى حاجته اي في اثناء دعائه عند ذكرها بالكتابة
 عنها في قوله ان كان هذا الامر وهو كذا وكذا ويسمى
 خيرا لي في ديني الخ ويقول في الثاني ان كان هذا
 الامر وهو كذا وكذا ويسمى شرا لي الى اخره **ص** عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومبيري
 على حوضي **ش** ذكر هذا الحديث **ح** في باب فضل ما بين
 القبر والمنبر **قوله** روضة قالوا في معناه ان ذلك الموضع
 بعينه ينقل الى الجنة كالجذع الذي حن اليه او انها منها
 كالبحر الاسود او انها توصل المذازم للطاعات فيها اليها
 فهو مجاز باعتبار المال على الاول واما على الثالث
 فهو مجاز باعتبار السبب على السبب وجاز في
 بعضهم في هذا الاخبار وان العباد في يوم تودي الى روضة
 الجنة فهو مجاز باعتبار المال نحو الجنة تحت طلال السيف
 اي الجهاد ماله الى الجنة اي مال فاعله الى الجنة او ان
 المجاهد ينقله الله بسبب الجهاد الى الجنة **قوله** على حوضي
 اي الكوثر الذي هو داخل الجنة لا حوضه الذي هو خارجها
 بجانب المسجد ثم الكوثر قاله **ن** قال اكثر العلماء
 المراد منه بعينه الذي كان في الدنيا وقيل انه هناك منبرا
 على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض **قوله** وهو
 خلاف كلام **ن** المتقدم وفي الجامع الكوثر فهدا عطائه
 اسم في الجنة تراه مسك ابض من اللبن واحلى من العسل
 قال شارحه قال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب الفتاوى
 وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وعكس اخره والصحيح

انه

والصحيح انه لم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر
 داخل الجنة وكل منهما يسمى كواثر قال ابن حجر وفيه نظر
 لانه الكوثر داخل الجنة كما في هذا الحديث وما وه يصيب
 في الحوض ويطلق على الحوض كواثر لانه يمد منه انتهى قلت
 وفي هذا القط نظر لان القرطبي مصرح بان الكوثر داخل
 الجنة واطلاق الحوض على الكوثر مستفاد من الحديث
 لانك قد علمت ان المراد بالحوض الذي عليه المنبر هو الكوثر
 فتأمل **هـ** اذا لم يثبت في خبر عن بقعة اليها من الجنة
 بخصوصها الا هذه البقعة الشريفة واما ما يرفى الى من
 البقاع الى الجنة فمنعده اذ ورد **ن** اهبط
 مع ادم حيث اهبطت الجنة حمسة اشيا منها الحجر الاسود وقد
 نظمتها قلت **هـ**
 وادم معه اهبط العود والعصى **هـ** لموسى من الاسماء النباتية المكرمة
 واوراق تين والبيوت لكعبة **هـ** وختم سليمان النبي المفضل
ص عن عتبة بن الحارث قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نساء ثم خرج
 وراي ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وان
 في الصلاة تبوا عندنا فكرهت ان يسمي او يسمي عنه فامر
 بقسمته **ش** هذا الحديث ذكره **ح** في باب تفكر الرجل في
 في الصلاة **قوله** تبوا هو ما كان من الذهب غير مصرح
 وفيه المسابقة الى الخيرات وغاية زهده عليه الصلاة والسلام
ص عن كريب قال ام سلمة عند الركعتين بعد العصر فقلت
 ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاي عنهما ثم رايتهم
 يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندي خضرة من بني
 خزام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قولي بخبرهم فقول لي

فتولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهي عن هاتين الركنين
 وادراك فصليهما فان اشار بيده فاستأخر عنه ففعلت الجارية
 فاشا ربيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية
 سات عن الركنين اللتين بعد العصر وانه اتا في ناس من عبد
 القيس فشفقوني عن الركنين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
ش هذا الحديث ذكره **ح** في باب اذا كلف وهو يصلي فاشا ربيده
قوله يصليها في بعض الروايات بلفظ الافراد راجعا الى الصلوات
قوله من بني حرام ضد الحلال **قوله** ففعلت الجارية اي ما امرت
 به من القيام والقول **قوله** يا بنت ابي امية هي ام سلمة
 واسمها هند واسم ابي امية الذي هو ابوها سهل على الصحيح
ح عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 بجمع ونفائنا عن سبع امورا يتباع الجنائز وعبادة المريض
 واجابة الداعي ونص المظلوم وابرار القسم وروايل الام وتثيت
 العاطب ونفائنا عن ائمة الفضة والمباير وخاتم الذهب
 والحديد والديباج والقصي والاستبرق **ش** هذا الحديث
 ذكره **ح** في باب الامر بالتباع الجنائز واسقط من التبعات المباير
 وذكرها في باب خواتيم الذهب وكل منهما ذكره عن البراء بن عازب
قوله وعبادة المريض اي زيارته مسلم او ذي قرين للعابد
 او جاره وفا بصلته الرحم وحق الجوار امر غيرهما وهي فضيلة
 لها ثواب جزيل الا ان لا يكون المريض من يتعبد به فان العبد
 حشد لازم وفي البخاري **ح** عن انس قال كان غلام
 يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى
 الله عليه وسلم بعبودته فقعده عند رأسه فقار له اسم فتنظر
 الي ابيه فقال له اطع ابا القاسم فاسم فاسم فخرج النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار **قوله**

في المجموع

ح وقال في المجموع لسوا الرمد وغيره وسوا الصدقة وغيره والعدد
 ومن يعرفه ومن لا يعرفه لعموم الاخبار **قوله** والظاهر ان
 المعاهد والمستأمن كالذي قال وفي استحباب عبادة
 اهل البدع المنكرة واهل الفجور والمكوس اذا لم تكن قرابة
 ولا جوار ولا رجا توبة نظر فانما مودون بلها جريهم ولتكن
 العبادة عبادة فلا يواصلها كل يوم الا ان يكون مغلوبا ويحل
 ذلك في غير القريب والصدقة وتحوها عن يستأنس به
 المريض او يتبرك به او يشفق عليه عدم رويته كل يوم اما
 هو لا يواصلونها عالم ينهوا او يعلموا الكراهة لذلك وقول
 العذالي انما يعاد بعد ثلاث لحذر ورد فيه رويته موصوع
 ويدعو له وينصرف ويستحب في دعائه اسأل الله العظيم
 رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مدات رواه القزويني
ح منه ويجفف المثلث عنه بل يكره اطالته لما
 فيه من اجحار ومنعه من بعض نص فاته قاله **فمن**
وينبغي ان يقيد بما اذا لم يعلم ان المريض يستأنس به
 او يتبرك به او يشفق عليه تخفيف زيارته كما سبق نحوه
 في طلب عدم المواصللة **قوله** وابرار القسم هو من البرص
 الخنث ويريدي المقتسم بزيادة ميم مصهوعة وسكون القاف
 وكس السين قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل
 ما سأل الملمتس يقال ابر القسم اذا صده **قوله** وتثيت
 العاطب هو بالشيء في المعجزة وبالسين المهيمة قوله
 للعاطب يرمك اسم **قوله** الديباج هو فارسي معرب **قوله**
 والقصي بفتح القاف وتشديد الميم المهيمة منسوب الى بلد يقال
 لها القسي وهو موضع على ساحل البحر من بلاد مصر الجوهري
 اصحاب الحديث يقولونه بكس القاف واهل مصر يفتحها قال

في حاشية الجامع هو نوع من الثياب فيه خطوط من حرير انتهى قال
النجاشي هو ثوب شامي أو مصري مصلع فيها حرير وفيها
 أمثال الأترج وقال النودي ثياب مصلعة بالحرير وقيل هي
 ثياب من كتان مخلوط بجدير وقيل هي من القز وهو ردي
 الحرير وأصله القز فابدل الزاي سينا **قوله** والمياثر
 جمع ميثرة بكسر الميم وبالمثلثة وأصلها موثره قلبت
 الواو يا ويجمع على مياثر ومواثر قاله في القاموس وهي من مركب
 الجمع تغل من ديباج أو حرير قاله في حاشية الجامع وقال **ك**
 هي الوط يكون على السنج من حرير أو صوف أو غيره وهذا
 تقسيم لها من حيث هي والمنتهى عنه منها ما كان من
 حرير قال في شرح باب الأمر باتباع الجنازة عند ذكر
 هذه المنهيات على نحو ما هنا فان قلت **هذه**
 المنهيات ست فماذا **ب** مع قلت **ابو الوليد**
 اختصر الحديث وقد ذكر النجاشي في باب خرايم الذهب
 والفضة عند آدم عن شعبة إلى آخر الأسناد وذكر
 السابع وهو الميثرة الحر والميثرة كانت النساء تضعها لبعوث
 مثل القطايف وقيل الميثرة جلود السباع وقال النودي
 والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يقال هو وثير
 أي كثير وهي وطا كانت النساء تضعها لأزواجهن على
 السروج ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره فان
 قلت **فهذا** السابع قد يكون مما لا يحرم فانتهى
 في هذه الأمور المنهية عنها في بعضها للحرمة وفي بعضها
 لغناها وكذا الأمر في الأمور بها وفي بعضها للوجوب
 وفي آخر للمند **فهو** استعمال اللفظ الواحد من معنيين
 الحقيقي والمجازي **وذلك** محتج قلت **ليس** ذلك

محتج

محتجاً أما عند الشافعي فمطلقاً وأما عند غيره فالحكم منه
 معني مجازي **أعم** من الحقيقة أي أنه مستعمل في معني
 بعم المعني الحقيقي والمعني المجازي وهذا المجازي ومثله
 يسمى بعم المجاز فان قلت **كيف** جوز
 الشافعي الجمع بينهما وشرط المجاز أن يكون معه قرينة صارقة
 عند إرادة المعني الحقيقي قلت **المجاز** عند
 الأصوليين أعم مما عند أهل المعاني فكما جازعندهم في التثنية
 نحو كثير الرماد إرادة المعني الأصلي وإرادة غيره أيضاً
 في استعمال واحد كذلك المجاز عندهم وحاصله أنه لا بد في المجاز
 من قرينة دالة على إرادة غير الحقيقة أي دالة على إرادة المعني
 المجازي أعم من أن تكون صارقة تحت إرادة الحقيقة أم لا
 فانهم قاله **وحاصله** أن القرينة المعتبرة في المجاز تختلف
 فيها بين أهل المعاني وبين الأصوليين هذا وقال **فان**
 قلت ما الفرق بين هذه الأربعة الأخيرة أي التي
 أولها الحرير قلت **الحرير** اسم عام والديباج
 نوع منه والاستبوق نوع من الديباج والفتى ما يحاطم
 الحرير وردي الحرير انتهى قلت **قال في المصباح**
 الديباج ثوب سداه ولحمته أبيض انتهى وقال ابن
 عاقل **الاستبوق** ما غلظ من الديباج ثم قال وقال
 ابن الخطيب **الاستبوق** معرب وهو الديباج الخشن
 انتهى ثم عاب ابن عساكن أن أبا بكر خرج وذلك بعد وفاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعمر بكلم الناس فقال اجلس فاجب
 فقال اجلس فاجب ففتشهم أبو بكر فقال إليه الناس
 وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم بعد محمد فان محمد قد
 مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل

قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الي الشاكرين
واسم لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان اسم انزل هذه الآية حتى
تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس فما يسمع بشرا الا يتلوها **ذكر**
هذا الحديث **ح** في باب الدخول على الميت بعد الموت اذ ادرج في
الكفا وفي البخاري قبل هذا او شرحه قالت عائشة **ق** اقبل ابو بكر
الصديق علي فرسبه حتى نزل عنها فدخل المسجد ولم يكلمه الناس
حتى دخل علي فتصعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد بضم الميم
وتشديد الجيم اي معطي ببر دخلة بوزن عنية **وهو**
ثوب يمانى مخطط او اخضر فكشف عن وجهه الشريف ثم اكب
عليه فقبله بين عينيه وبكى اقتداه عليه السلام حيث دخل
علي عثمان بن مظعون وهو ميت فاكب عليه وقبله بين عينيه
ثم سجد حتى سالت دموعه على وجنتيه رواه الترمذي وقال
بابي انت وامي يا رسول الله لا يجمع اسم عليك موتين في الدنيا
اشارة للرد علي من زعم انه يحيي فيقطع ايدي رجال **لانه**
لو صح ذلك لزم ان يموت مائة اخرى فاخبر انه اكرم علي اسم من
ان يجمع عليه موتين كما جمع علي غيره كالذي مر على قرية **فصرخ**
اسامة بن زيد **قال** ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اليه ان انالي قبض فالتفتا فامرني السلام ويقول ان اسم
ما اخذ ولم ما اعطى وكل شيء عنده **بمكة** **المر** **باجل** **سمى** **فلتصبر**
ولتختسب فارسلت اليه تقسم عليه ليا نبيها فقام ومعه
سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ورجال فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تتقطع **قال** حسبه انه قال كانها شفت ففاضت عينا **ك**
فقال سعد يا رسول الله ما هذا **قال** هذا رحمة جعلها اسم
في قلوب عباده فانما يرحم اسم من عباده **الرحمة** **ذكره** في باب تغذيب

بابي اسم

الميت

الميت بيكا اهله **قول** بنت النبي اختلف هل هي زينب في علي ابن
العاص او رقية في عبد الله بن عثمان او فاطمة في محسن ابن
علي **وهو** اعلى رواية ابنا لي بالتذكير كما صوبه العيني والجمع
بين ذلك باحتمال **نقد** الواقعة بعيد واما علي رواية بنتا لي
فهي زينب في بنتها **امامة** واستشكر بان امامة عائشة
بعده النبي صلى الله عليه وسلم الي ان تزوجها علي بن ابي طالب
وقتل عنها **واجيب** بان الطاهر ان اسم الكرم يسمي عليه الصلاة
والسلام لما سلم لامدربه وصبر بنته ولم يملك مع ذلك
عينيه من الرحمة والشفقة بان عاتق ابنة ابنته من ذلك المرض وعاشت
وقول يقرى بلضم الياء من اقراء **قول** ولتختسب اي لتجعل
الولد في حياته بعد راضية حكمة قاله انا وانا اليه راجعون **قول**
تتقطع اي تحرك وتضطرب وهي كناية عن حركة يسبح فيها
صوت **فان قلنا** ما وجه الجمع بينه وبين ما سبق ان
قبض **قلنا** اطلق القبض مجازا باعتبار انه كان في الفرع
وما اشبه ذلك **قول** والشئ هو بفتح الشين القربة الياسية
قول ما هذا اي فيضان دم العين كانه استغفر ذلك منه
لانه يخالف ما عهد منه من مقاومة المصيبة بالصبر **فقال**
انها رحمة اي اثر رحمة جعلها اسم في قلوب عباده **وقول**
الرحمة يصح رفعه على ان ما موصوله لمعني الذي فيكون خبرا ونصبه
علي ان ما كانه فهو مفعول بوجه ثم ان الرحمة جمع رحيم وهو
من صيغ المبالغة ومقتضاها ان رحمة تقالي تختص بمن
انصف بالرحمة البليغة بخلاف من فيه ادني رحمة لكن ثبت
في حديث عبد الله بن عمر وعند ابي داود وغيره الراحمون
يرحمهم الرحمن والراحمون جمع راح فثبت انهم يادني رحمة
من **عن** **سمرق** **ابن** **جندب** **قال** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

صلي صلاة اقبل علينا بوجهه فيقول هل رأي منكم احد الليلة روي قال فان
 رأي احد روي قصتها فيقول ما شاء الله ان يقول فسالنا بوما فقال
 هل رأي احد منكم روي قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلا اتياني
 فاخذ ابمي فادخلني الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل
 قائم بيده كلوب من حديد قال بعض اصحابنا عن موسى انه كلوب من
 حديد يدخله في شدة حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك
 وليتيم شدة هذا فيعود فيضع حتى يبلغ مثله قلت ما هذا قال
 انطلق فانطلقت حتى اتيت على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه
 بنهر وصخرة فيشد راسه فاذا ضربه تد هذه الحجر فانطلق اليه لئلا
 فلا يرجع الي هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما هو فعاد اليه فصر به
 قلت من هذا اقالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التوراعلاه
 ضيق واسفل واسع تتوقد تحت نار فاذا اقرب ارتفعوا حتى كادوا يخرجوا
 فاذا اخذ رجعوا فيها وفيها رجال وساعوا فقلت ما هذا اقالا انطلق
 فانطلقنا حتى اتينا على نهر مندم فيه رجل على وسط النهر قال يريه
 ابن هارون وذهب بن جوير بن حازم وعلى شط النهر رجلين يديهم
 حجارة فاقتل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر
 في فيه نرده حيث كان فجعل كلما جالنجح رمي في فيه حتى يرجع
 كما كان فقلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا شهابا الى
 روضة خض فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا
 رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعد الي في الشجرة
 وادخلاني دارا لم ارقط احسن منها فيها رجال شيخوخ وشباب
 وسنا وصبيان ثم اخبرني منها فصعد الي الشجرة فادخلاني
 دارا هي احسن وانظر منها فيها شيخوخ وشباب قلت طوبى لاني
 الليلة فاخبرني عما رايت قال نعم اما الذي رايت في شدة في شدة
 فلان ابجد بالكلية فقلت عنه حتى يبلغ الا فاق فيصنع له

الي يوم

الي يوم القيامة والذي رايت في شدة راسه فدخل علمه اسم القرآن فقام
 عنه بالليل ولم يعلم فيه بالنهاه يفعل به الي يوم القيامة والذي رايت
 في الثقب بهم الزناة والذي رايت في النهر الكلدان والشيخ في اصل
 الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاو لا الناس والذي يوقد النار
 مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار الجنة دار عامة المؤمنين
 واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فاربع
 راسك فرفعت راسي فاذا فوقتي مثل السحاب قال ذلك منزل من ملك
 دعاني ادخل منزلي قال انه بقي لك عمر لم تستكمل فلو استكملت
 انت منزل **قول** هذه الحديث ذكره في باب ما قيل في اولاد
 المشركين **قول** روي هو مقصور غير متصرف وتكتب بالالف
 كراهة اجتماع متلفين **قول** الى الارض المقدسة
 الخ وفي حديث علي فانطلقنا الى السما فاذا رجل الخ **قول**
 يدخله الخ كلوب من حديد قال بعض اصحابنا عن موسى
 كلوب من حديد يدخله الخ هذه رواية ابي زرعة روي الي
 ذروا ما روي ابي ذر قاله اصحابنا عن موسى كلوب من حديد
 يدخله الخ قاله الحافظ ابن حجر وهو سياق مستقيم **قول**
 كلوب من حديد يفتح الكاف وضم اللام المشددة حديدة معطوفة
 الراس ويقال ايضا كلاب يضم الكاف **قول** شدة بكسر الشين
 جانب الهم وبالدال المهملة **قول** بفهم بكسر الفاء الحجر مثل الكف
قول فيشدخ الشدة كسر الشين **قول** الا جوف **قول** تد هذه
 الجداري تد حرج **قول** قلت من هذا اقالا قلت لم عبرني هذا
 بلقظ من وفي اخواته الثلاثة بلقظ قلت لما كان هذا
 الرجل عبارة عن العالم بالقرأة ذكره بمن الذي للعاقلة اذا لم
 من حيث هو فضيلة وان لم يكن معه العمل بخلاف غيره اذ لا فضيلة

لهم نكالهم لا غفل لهم **قوله** ثقت بالمثلثة او بالمون **قوله** التور
 يتشد يد المون وفتح المثانة فوق وهذه اللفظة من الغريب حيث
 توافق فيها جميع اللفات **قوله** نار منصوب على التمييز المحول عن
 الفاعل وهذا على رواية تنوقد بمثانيه فوقيتين واما على رواية تنوقد
 بمثانة تحينة اوله فنا وفاعل فهو مدحوع **قوله** فاذا اقترب
 اي في الوقود والحى وهذا على رواية اقتر - بالموحدة اخره من القز
 وفي رواية فاذا اقتربت بهمة قطع تقاف فمتناظرتين فوقيتين بينهما
 رامن القنطرة اي التهمة وارتفع نارها وعند الحمدي فاذا
 ارتقت من الارثقا وهو الصعود **قال** الطيبي وهو الصحيح
 دراية ورواية كذا قال **قوله** حتى كاد ان يخرجوا اسم كاد هو
 ان يخرجوا وخبرها محذوف اي حتى كاد خروجهم يتحقق وفي
 رواية كادوا يخرجون **قوله** وذهب بن جرير عن جرير هو
 ابو وهب الرازي عنه ذلك **قوله** ربي الرجل يرفع الرجل ونصبه
قوله فصعد ابي بكس العين **قوله** ثم اخرجاني منها اي من
 الدار **قوله** فصعد ابي الى الشجرة ظاهر هذا انها الشجرة الاولى
 لاعادتها معرفة وحينة فيجبه ان يقال اذا كانت الدار ان فوق
 الشجرة فاما معنى الصعود للدار الثانية الا ان يقال ان الدار الاولى
 في مكان من الشجرة اسفل من المكان الذي فيه الدار الثانية واما
 اذا قيل ان الشجرة الثانية عنبر الاولى بقرينة فاجري في مذهب الصعود
 في الشجرة فالاس واضح **قوله** طوقماني بالمون وبروك
 بالبا الموحدة **قوله** الذي رايته يشق شدة فم فكذا - اعلم
 ان الموصول الواقع مبتدا اذا وقع على غير معين فيجوز اقتران
 خبره بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم واما اذا وقع على معين
 كما هنا فبيان الفاني خبره مشكوك واثار ابن مالك الى الجواب

113 الجواب بانه اذا اعتبه مشابها للواقع على غير معين باعتبار اللفظ
 جاز وفروع الفاني خبره وان لم يلاحظ ذلك لم يجوز وهذا كله على رواية
 الذي رايته الخ واما على رواية اما الذي فلا اشكال لوجوب
 اقترانه بالفا لنص ما في كتاب ابن مالك ان المسمى بالتبيين
قوله الملكين للمني صلى الله عليه وسلم الذي رايته يشق راسه
 فكذا **قال** الشيخ في قولهما الذي رايته يشق راسه فكذا -
 شاهد على ان الحكم قد يثبت جرة العلة وذلك لان المبتدا
 لا يجوز دخول الفاني خبره الا اذا كان شبيها بممن الشرطية
 او ما اختلها في العموم واستقبال ما يتم به المعنى نحو الذي
 ياتيني فمكرم اذا لم يقصد انما معينا في لذي على هذه التقدير
 بمنزلة من في العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان تدخل الفاني
 على خبرها لتشبههم بجواب الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا
 زالت مشابهاة من وامتنع دخول الفاني على الخبر كما يمنع
 دخولها على اخبار المبتدات المقصود بها التعيين فحوز به
 مكرم فلو قلت زيد فمكرم لم يجوز فكذا لا يجوز الذي ياتيني
 فمكرم اذا قصدت بالذي ياتيني معينا لكن الذي
 ياتيني عند قصد التعيين شبيه في اللفظ بالذي ياتيني
 عند قصد العموم ويجوز دخول الفاني على خبره حمل التشبيه على
 التشبيه وان لم تكن العلة موجودة فيه ويدل على ان العرب
 تعتبر مثل هذا بناوهارقايش وشبههم من اعلام الاناث المعدولة
 لشبهها بنزال وشبههم من اسماء الافعال فاجري الموصول المعين
 جري الموصول العام في ادخال الفاني على خبره كاجرا قاش مجري
 نزال في البناء هذا سبب اجازة دخول الفاني قوله الذي رايته
 يشق شدة فكذا - ونظيره قوله تعالى وما اصابكم يوم القيامة

الجمعان فبادن اسم فان مدلول ما معين ومدلول اصايكم ما ضد الا انه روي
فيه الشبه اللفظي فان لفظ ما اصايكم يوم التقي الجمعان كلفظ ومن
اصايكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فاجريا في مضاجعة الفاجر
واحد انتهى قال **قوله** قال الطبري في شرح المشكاة هذا كلام مني
كف جواب املكف تفصيلي لتلك الروا المتقدمة المبهمة فلا بد
من ذكر كلمة التفصيل كما في البخاري او تقديرها انتهى وقوله
كما في البخاري اي في غير النسخة التي نكلم عليها ان مالك ومن
واقعة وقوله في ثباته بفتح الكاف ويجوز كسرهما وكذا
الباقي ذكره البرماوي **وقوله** وهذا يدل على ان نسخة ليس فيها
اما **قوله** عن ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا يسلطه على ملكته في الحق
ورجل اتاه الله حكمة يفتني بها ويعلمها هذا الحديث ذكره في باب
انفاق المال في حقه **قوله** الا في اثنين في بعض الروايات اثنين
بالتانيث فيقيد روي قوله رجل مضاق اي يحمله رجل لينا سب
التانيث **قوله** هلكته بنحو اللام اي لا موضع للعبطة الا
في هاتين الحصلتين فان فيهما موضع التناقض وفي حديث
لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتوهم ان
الليل وانا النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو يفتقم في حقه
قوله ذكر القرطبي في قوله تعالى انما الصدقات
الاية خصا الله بعض الناس بالاموال دون بعض نعمه
منه وجعل شكر ذلك عليهم اخراج جزئهم يورده الى من لا مال
له نيابة عنه سبحانه فيما ضمنه لعباده بقوله وما من دابة
الاية **قوله** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يده

سارق

سارق فاصبحوا يتخذون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك
الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في
يده غني فاصبحوا يتخذون تصدق علي غني قال اللهم لك
الحمد على غني سارق وعلي زانية وعلي غني فأتى فقيل له اما
صدقتك على سارق فلعلم ان يستعف عن سرقة واما
الزانية فلعلمها تستعف عن زناها واما الغني فلعلم ان
يعتبر فينفق بما اعطاه الله **قوله** هذا الحديث ذكره
في باب صدقة السر **قوله** لا تصدقن اي واسم لا تصدقن وقوله
تصدقن بالناس المنعول اخبار في معنى التعجب **قوله** اللهم لك الحمد على
زانية اي على تصدقي عليها **قوله** فأتى بلفظ المجهول اي راي في منامه
او سمعها تقاملكا او غيره او فتي له عالم بذلك شيئا غيره قال
واعلم انه استعمل لعل تارة استعمال عسى واخرى استعمال كان انتهى
وعبارة البرماوي وعل تارة تستعمل كليت وتارة تكاد انتهى قال في
خبرها مضارع مقرون بان مستعملة استعمال عسى والتي خبرها
ليس كذلك مستعمل كان واستعمال عسى مستقر **قوله** فينفق
بالنصب في جواب الفرجي **قوله** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها
غير مفسدة لانه اجورها بما انفقت ولزوجها اجره **قوله**
كتب والمخازن مثله ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا **قوله**
هذا الحديث ذكره في باب من امر خادم بالصدقة قال **قوله** الخطابي
هذا الحديث مبناه علي العرف الجاري والعادة المحسنة في اطلاق
رب البيت لزوجه طعام البيت والتصدق على السائل فندب
الشارع رب البيت لذلك ورغبها في فعل الخير وهما اجرهما سواء قال
عياضه يحتمل ان يكونوا سواء لان الاخير فضل من الله يوتيهم من يشاء
قوله البخاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ أموال الناس يريد

موايه ان يتور في باب اذا تصدق
علي غني وهو لا يعلم

الثلاثها اتلفه الله الا ان يكون معروفنا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو
 كان به خصاصة لتفعل اي بكسر حيف تصدق بماله وكذلك انما انما
 المهاجرين وفي النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناعة المال فليس
 له ان يبيع اموال الناس بعلقة الصدقة **ش** هذا الحديث
 ذكره **ح** في باب لا صدقة الا عن ظهر غني ومن تصدق وهو
 محتاج او اهله محتاجون او عليه دين فالدين احق ان يقضى
 من الصدقة والعنف والهبة وهورد عليه ليس له ان يتلق
 اموال الناس **قوله** قال صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال
 الناس الي اخرها هنا هذا لفظ البخاري **قوله** الا ان يكون
 معروفنا بالصبر **ش** تنبني من الترجمة او من قوله ومن
 تصدق وهو محتاج او اهله محتاجون فالعني ان له حينئذ
 ان يتصدق مع عدم الغني او مع الحاجة لنفسه او لاهله
 قاله **ش** وعلى هذا فعلى الصم المواخضة في الاثنان المستثنى
 دون المستثنى منه انتهى **وعليه** نقول **ش** الا ان يكون ليس
 من مقول قال في قوله صلى الله عليه وسلم ولذا كتب بعضهم
 ان هذا ليس من الحديث **قوله** ولو كان به خصاصة
 الخصاصة الفقر والخلل **عنه** اي برودة عنه ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبي
 الله تمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا
 فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال
 يبيع المعروف والميسر على الشرائع له صدقة **ش** هذا
 الحديث ذكره **ح** في باب على كل مسلم صدقة والذي في البخاري
 عنه سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال ثنا رحمه سعيد
 ابن ابي بردة رضى الله عنه هو عامر وهو يروي عن ابيه عبد الله
 ابن موسى الاشعري قال ضمير في جده راجع الى سعيد لا الي الاب

وعليه

وعليه فالمطابق لاصطلاح المصنف ان يقول عنه اي موسى لانه اسلف
 انه لا يذكر الا الراوي عنه عليه الصلاة والسلام والمهوف
 يطلق على المحتير والمضطرب وعلى المظلوم وتلفه على الشئ اي
 تحس **عنه** حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما عطايتي ثم سالت فاعطايتي ثم سالت فاعطايتي ثم قال
 ليحكيم ان هذا المال خضة حلوة فمن اخذه بسخاوة وبرك له
 فيه ومن اخذه باشراف نفسه لم يبارك له فيه وكان كالف ياكل ولا
 يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **ش** هذا ذكره **ح**
 في باب الاستحقاق **عنه** المسئلة وحكيم بفتح المهملة وكس
 الكاف على وزن امير وحزام بكسر المهملة وبالزاي المخففة الاسدي
 الملكي ولد في بطن اللعنة وعما **ش** متي غاما في الجاهلية
ش متي في الاسلام وعنت مائة رتبة وعمل على مائة
 بعير في الجاهلية ورجح في الاسلام ومعم مائة بدنة ووقف
 بعرفة مائة رتبة في اعناقها اطواق الفضة متقوسات عليها
 عتقا الله عن حكيم بن حزام واهوي الف شاة ومات بالمدينة
ش متي او اربع وخمسة قاله **ش** وهو قرشي واما حرام
 بفتح الحاء والواو المهملة فلا يكون الا في الانصاف قال القراني
 وفي قرشي ابد حزام وانفتح في الانصار برا حرام **قوله** خضه
 التاميت اما باعتبار الانواع او الصورة ونقد بده كالف كلمة الخضر
 الحلوة وشبه المال في الرغبة فيه بها فان الاخضر مرغوب فيه
 من حيث المنظر والحلوة من حيث الذوق **قوله** بسخاوة فان
قوله السخاوة انما هي في الاعطال في الاخذ **قوله**
 السخاوة في الاصل هي السهولة والسعة قال القاضي فيه احتمالان
 اظهرهما انه غايه الى الاخذ اي من اخذه بغير حصة وطعم وشراف
 عليه والثاني الي الدافع اي من اخذه ممن يدفع من شربا به نعم طيب

النفس به والاشراف على الشئ الاطلاع عليه والمغرض له ويايت
 ثم نذكر ما هو اتم من هذا **قول** كاذبي يا كل الخاي كنت به الخوج
 الكاذب وليس بي جوع الكلب انتهى **وقول** جوع الكلب
 بفتح الكاف واللام قال في القاموس والكل بالفتح يكل العطش
 الي ان قال والاكل الكثير بلا شبع كلما ازداد اكله ازداد جوعا
قول واليد العليا المشكورة لانها المنفعة وهذا هو المقام
 لهذا المقام واسم التفصيل ليس على باب او انه على باب فكن
 في حالة ما اذا كانت اليد الاخذة فيها خيرا باعتبار ان اخذها
 خير وروى **ابوداود** اليد العليا المنفعة من
 العفة على غير قياس ووجه الخطابي بان السائق في ذكر السؤال
 والتعنت عنه والمراد من اعلو علو الفضل وكثرة الثواب ويحتمل ان
 يريد بالعليا الاخذة وبالسفلى المنفعة لان عادة الكرم انهم يسطون
 الكف حتى ياخذ الفقير منها فيد الاخذ هي العليا وايضا المنفعة
 بفيد الفقير الدنيا وهو القليل الثاني والفقير يفيد امالك اي المنفعة
 الاخوة وهو خير وايضا ويرد حديث الشابي يد المعطي العليا قلت
 وذكره البخاري في محل غير هذا لكن قال بعض من تكلم عليه ان
 مدرج والمطعماني وغيره يد اسه فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد
 المعطي وفي اسفل الايدي ولا يد داود الايدي ثلاثة فيد اسه العليا
 ويد المعطي التي يليها ويد السافل فيم انه زاد في الترغيب
 والترهيب على ما هنا عقب قوله **السفلى** ما نضه قال حكيم قلت
 يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق
 الدنيا فكان ابو بكر يدعوا حكيم لي عطية العطاء فلم يقبل منه شيئا ثم ان
 عمر رضي الله عنه دعاه لي عطية فاني ان يقبله فقال يا يعيش المسلمين
 اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقته الذي قسم الله له من هذا الغني
 فيا بي ان ياخذة فلم يبرز احكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه رواه البخاري وسلم والترمذي والنسائي
 ويزيد بن ابي شيرازي ثم هذه معناه لم اخذ من احد شيئا واشترى النفس
 بكسر الهمزة والشين المعجمة واخذه فاهو تطلعها وطبعها
 وشترها وسجاة النفس ضد ذلك واليد العليا هي المتعفف
 انتهى **الحج** مالك في الموطا عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ردته قال يا رسول الله اليس قد اخبرتنا
 ان خيرا لا احد ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انما ذلك عند المسئلة واما ما كان من غير مسئلة
 فانما هو رزق وزفقه اسم فقال عمر اما والذي بعثك بالحق لا اسال احدا خيرا
 ولا يايتني من غير مسئلة الا اخذته **قصة** قال السلفي
 في معجم السلف سمعت ابا عبد الله محمد بن بركات بن هلال النخعي يقول
 قلت للقاضي ابي عبد الله القضاعي عند قرأني عليه كتاب الشهاب
 في قول النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى يا بني مري على
 علي عبادي ولا تملوي لهم فتقسيهم وكان في نسخة بعضهم الميم
 هو الميم وراوية فقال من المارة اما توي ولا تملوي
 نقلت اذن **الحج** ان يكون بفتح الميم فقال **صدقت**
 واصححه في كتابه انتهى وانما وجب ان يكون بفتح الميم لان من
 الماخوذ من المارة مضارع بفتح الميم **صد** عن عبد الله
 ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل
 يسأل الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه منزع
 لحم **هذا** ذكره في باب من سأل كثيرا الخ يسأل الناس
 من غير حاجة علي وجه التكثر بدليل الترجمة وما ياتي عن
 الخطابي **قول** منزع لحم هو بضم الميم وسكون الزاي والهمزة
 القطعة قال **ك** الخطابي ليس في وجهه منزع لحم يحتمل وجوها

علي

ان ياتي يوم القيامة ذليلا سائلا لاجابه له ولا قدركما يقال لفلان وجه عند الناس فهو كناية وان يكون قد نالته العقوبة في وجهه تغذبه حتى سقط لحمه على معني مشاكلة عقوبة الذنوب مواضع الجناية من الاعضاء لقوله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اصري بي قوما تقرض شفا هم فقلبت من هولاء يا جبريل فقال هم الذين يقولون ولا يفعلون وقال ابن بطال فيه ذم السؤال وتنجيم وفيه البخاري ان الذي لا يحرم في وجهه هو السائل مستكثر من غير ضرورة الى السؤال اي مستكثر بزيادة المال لا يريد سد الحاجة قال وجازة اسم من جنس فعله حين بذل ما وجهه وعنده الكفاية واذا لم يكن اللحم فيه فتؤذيه الشمس اكثر من غيره انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مشاة من غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب رواه البيهقي وهو حديث جيد وعن حفص بن جنادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سال من غير فقر نكاهما ياكل الحمر رواه الطبراني في المعجم ورجالهم رجال الصحيح عن عبد الله بن عباس ان امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة اسم على عباده في الحج ادر كنت ابي شيئا كبير لا يشيت على الراحلة اناج عنه قالت نعم وذلك في حجة الوداع في هذا الحديث ذكره في باب وجوب الحج وفضلهم ولفظ البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل زديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجته امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب وجه الفضل الى الشقة الاخرى فقالت يا رسول الله ان فريضة اسم على عباده الم وكان ارداه عليه السلام

الفضل

الفضل بعد ما دفع من المشعر بعد الاسفار البين وقال صاحب الخبى ان الله عليه السلام دفع من المشعر الحرام بعد ما حصل الاستفاد جدا قبل ان تطلع الشمس واراد الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع قالت امرأة الخو والمنظر سهم مسوم من سهام الشيطان وفي الاثر ان الفضل ينفل كما ينفل الادهم وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا لوجوههم لغير الغصه واصطلاحا قصد الكعبة لعبادة تستلزم على الوقوف بعرفة **قوله** شيخا هو حال ولا يشيت ايضا حال فهما منه اخلان او هو صفة لشيخا ومعناه وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحالة **قوله** افاجج الهمة تقتضي الصدارة والفا تقتضي عدم الصدارة فان المعطوف عليه قلبت هي عاطفة علي مقدار بعد الهمة اي انوب عنه فاجج له انتهى وهذا على احد القولين المتقدمين في قوله او يخرج في حجة الوداع بكس الخ وفتحها وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وليست هذه الاضافة للتقيد التمييزي لانه لم يحج بعد هجرته الالهة الحجة وفيه جواز الازداف على الدابة اذا كانت مطيعة وسماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستغناء وخبره وتخييم النظر اليها وازالة المنكر باليد ان امكنه وجواز النيابة في الحج عن العاجز ووجع المراه على الرجل ووجوب الحج على من هو عاجز بنفسه مستطيع بغيره وجواز قول حجة الوداع بدون كراهة الخطاب في فيه جواز الحج عن غيره اذا كان مفضوبا ولم يجوز ما لك راوي الحديث وهو الحجة عليه انتهى قال الشافعي لا يجوز للمضحي ان يستنيب لاني الفرض ولا في النفل وقال ابو حنيفة يجوز في النفل قال وكان الفضل

غلاما وكان رسول الله عليه وسلم يكره ان ينظر الى امرأة اجنبية
 انتهى قاله **5** وفي هذا بحث اذ قوله ووجوب الحج الى ابيس في
 الحديث الامور بالحج الذي هو دليل الوجوب **ويجاء بان**
 التقدير نعم ججي عنه والامر المقدر مشعر بالوجوب اذ هو للوجوب
 اصالة **قوله** ولم يجوز ما لك خلاف الراجح من مذهبه من
 كراهته ذلك **ويجاء بان** المراد لم يجوز جوازا مستوي
 الطرفين **عن** محمد بن يعقوب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يوازي العقيق يقول اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في
 هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة **ش** هذا الحديث ذكره **ج**
 في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك والعقيق
 بفتح المهملة وكسر القاف الاولى واد يدقت ماوه في غور قفاهة
 وقال **الجوهري** هو واد بظاهر المدينة ومبارك بلفظ
 التلوة وفي بعض الروايات بلفظ المعربة والاضافة اي
 وادي المرفوع المبارك في سيرة اليعربي خرج عليه السلام
 في حجة الوداع بها را بعد ان ترجل واد هذ وتطيب وبات
 بذي الحليفة وقال اتاني الليلة ات من ربي وقار صل بهذا
 الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فاحرم بهما قارنا انتهى
قوله وقال عمرة في حجة اما ان يكون في معنى في مع كانه
 قال عمرة معها حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة على وجه
 من راي ان افعال الحج العمرة تتدرج في الحج قاله **5** وهذا
 ينبغي على انه صلى الله عليه وسلم في عام حجة الوداع احرم
 بالحج مفردا من المبتقات واحرم بالعمرة من المبتقات واحرم
 منك قارنا فان قلنا احرم منه قارنا كما ذهب اليه بعضهم
 ففي على بابها وهو دليل من يقول بالادراج ويكون في
 متعلقة بوصف خاضع اي عمرة منه درجة في حجة الوداع

وكذا

وكذا ان قيل انه احرم منه بعمره ثم اردن الحج عليها حيث يرتدون وان قلنا
 انه احرم منه بحجته احرم بعمره وان احرم الحج نسخ العمرة كما كان في ذلك
 الوقت ففي معنى بدل اي عمرة بدل حجة وراجع شرح المص **5**
 عن عبد بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من
 الثياب قال صلى الله عليه وسلم لا يلبس القصد ولا العمام ولا
 السراويل ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد ثيابا يلبس
 الخفين وليقطعها من اقل من الكعبين ولا تلبسوا من
 الثياب شيئا سم الزعفران او ورس **ش** هذا الحديث ذكره
 في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب **قوله** يلبس بفتح
 الباء الموحدة والبرانس جمع البرنس وهو قنطرة طويلة
 وقيل ما راسه ملتصق به **واعلم** انه صلى الله عليه وسلم
 حلهما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه
 لانه احصى واحص فانما يحرم اقل واضبط بما جلا والورس
 نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب **عن** ابن
 عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم جالي الساقية فاستقي فقال العباس يا فضل اذهب
 اليك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عند
 فقال استقي فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال
 استقي فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسبقون وتعلمون
 فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تعلقوا
 لنزلت حتى اضنع الجبل على هذه يعني عاتقه واثار الي
 عاتقه **ش** هذا حديث شقاة العباس ذكره **2** في باب
 شقاة الحاج **قوله** فقال استقي الثانية فصبيحة اي قد ذهب
 فاني بالشرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقي
 وهذا بنا على ان النافضة هي العاطفة على مقدر

وقيل الواقعة جواب شرط مقدر **قوله** يعملون اي يتزحون منها
قوله ولو لا ان تغلبوا اي لو لا ان يجمع عليكم الناس
 لو من كثرة الزحام تصيرون مغلوبين **ص** عن عبد
 الله قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
 بغير ميقاتها الا صلاة بين جمع بين المغرب والعشاء وصلى
 الفجر قبل ميقاتها **س** هذا حديث جمع الصلوات بين
 بالمزدلفة ذكره **ح** في باب من يصلي الفجر جمع **قوله** جمع
 بين المغرب والعشاء بان اخر المغرب اي وقت العشاء بسبب
 ارادة الجمع **قوله** قبل ميقاتها اي قبل وقتها المعتاد وهي
 جبي بلال لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس يجازي جامع المؤمنين
 وانما يكرها ولم يوخرها الي جبي بلال على عادته في الناحية
 الي جبيته ليتسع الوقت لفعل ما يستقبل من المناسك
 والغرض ان استحباب الصلاة في اول الوقت في هذا اليوم
 اشد واكد وقال **ص** اصحابنا معنا انه صلى الله عليه وسلم
 كان في غير هذا اليوم يتاخر عن اول طلوع الفجر الي ان
 ياتي بلال وفي هذا اليوم لم يتاخر لكنه المناسك ثم
 يحتاج الي المبالغة في التكبير ليتسع الوقت لفعل المناسك
 اي قبل وقتها اي قبل ظهور ميقاتها لعامة الناس وبعد ظهور
 ميقاتها له عليه السلام اما بالوجي واما بغيره قال **ص**
 النووي وقد احتج الحنفية بقول ابن مسعود ما رايت الي
 الاصلتين علي مع الجمع بين الصلوتين في السفر والجوات
 انه احتج بالمشهور وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن عار
 منطوق قد مناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث بحراز
 الجمع ثم ان هذا الحديث متروك في الظاهر بالاجماع في صلاة
 الظهر والعصر بعرفات انتهى من طرة نسخة المولى اي نسخة

عن علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتصدق
 بجلاء البدن التي تحت وجلودها البخاري قال عطا اذا انطب
 اوليس جا هلا او ناسيا فلا كفارة عليه ذكره **ح** في باب اذا اخرج
 جا هلا وعليه قميص وذكر **قوله** انه وصل وما ذكره عند عطا
 موافق لما ذهب اليه الشافعي **ص** عن ابنه قال قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وامر بسا المسجد فقال يا بني البخاري
 ثا منوني فقالوا لا نطلب عنه الا الي اسم فامر بقبور المشركين
 فنبشت ثم بالمرح فسموت وبالنخل فقطع فصنعوا النخل قبله
 المسجد **س** هذا حديث بنا مسجده عليه السلام ذكره
ح في باب ما جاني حرم المدينة **قوله** يا بني البخاري يفتح البؤن وشده
 الجيم بعدها الف ثم رابطف من الانصار **قوله** ثا منوني اي
 يا يعوني بالثمن والمخاطب بذلك من يستحق الحايط وهو كل
 وكل يتيمين في حجر اسعد بن زرارة **قوله** الا الي اسم
 اي الامانة قال يبعثني من **قوله** ثم بالمرح يفتح الخا
 وكسر الراء جمع للمخزبة وفي بعضها بكسر الخاء وفتح الراء جمع
 خربه **قوله** وبالنخل فقطع فصنعوا النخل قبله المسجد
 اي في جهنمها وانما قطع عليه السلام الشئ لانه كان
 في اول الهجرة وحديث النبي ثم انما كان بعد رجوعه من
 حبيب او ان المنهي عنه محمول على القطع الذي يحصل
 به الامساك واما ما يقصد به الاصلاح فلا وان النهي
 انما يتوجه على ما انبته اسم من الشئ مما لا صنع للادي فيه كما
 حمل عليه النهي عند قطع شجرة **ص** عن ابي سعيد الخدري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الدجال ببعض السباع
 التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خده
 الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عليك رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني فيقول الدجال اني
ان قتلت هذا ثم احببته هل تشتكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه واسه ما كنت قط
اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط
عليه **قوله** هذا الحديث ذكره **ح** في باب لا يدخل الدجال المدينة
ولفظه عن ابي سعيد الخدري قال **قوله** حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا طويلا عند الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال
ياي الدجال وهو محرم عليه ان لا يدخل نقابة المدينة فينزل
بعض السباح التي بالمدينة الي اخرها هنا فامضوا اختصارا
الحديث **قوله** الدجال سمي الدجال لان الرجل الكذاب
والخلط وهو كذاب خلط وسمي بالمسيح لانه يمسح الارض
اولا ثم مسح العين لانه اعور **قوله** نقابة المدينة
جمع نقب بفتح اوله وسكون ثانيه واما نقابة فجمع
نقب بفتح النون والقاف بعدها موحدة او كل منهما
معناه الباب او الطريق **قوله** بعض السباح بعض مجردا
عن بالجر وهو بفتح الباء وسكون الهمزة جمع السباحة
وهي الارض بعلوها الملوحة اي ينزل خارج المدينة
قوله رجل هو خير الناس قال عمر بفتح الميم وسكون الهمزة
في جاي بعد بلغني ان ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام **قوله**
اريت بفتح القاف اي اخبرني **قوله** ان قتلت بضم التاء فيقولون
لاهم اليهود ومن صدقته من اهل الشفاوة او العموم فيقولون
ذلك خوفا منه لا قصد يقال او قصدوا بذلك عدم الشك في كفره
وكونه دجالا **قوله** فيقتله ثم يحببه اي بقدره اسم تعالى وشيئة
وفي **قوله** قيا من الدجال فيقتله فيقول خذوه فتخرج
فكلمهم ونظفهم ضربا فيقول **قوله** او ما تؤمن بي فيقول انت المنفيع

الذباب

الذباب قال قيا من الدجال فيقتله ثم يحببه
رجليه قال ثم يحببني الدجال بين القطعتين ثم يقول له
ثم فيستوي قايما **قوله** فيقول حين يحببه واسه ما
كنت قط اشد بصيرة مني نسخة ما كنت اشد بصيرة
ووجه كونه في هذه الحالة اشد الناس بصيرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان من علامات الدجال انه
يحيي المقتول فزادت بصيرته بحصول تلك العلامة **قوله**
فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان يجعل اسم يده
كالخماس لا يجري عليه السيف او بامر اخر نحوه وفي سلم
ثم يقول اي الرجل يا بها الناس انه لا يفعل بعد ياجد
من الناس قاله فياخذه الدجال حتي يذبحه فيجعل
اسمه ما بين راسه الي برقوته خاسا فلا يستطيع اليه
سبيلا قال قيا خذ يديه ورجليه فيقتله في بهنح
الناس انه قد فقه الي النار وانما القى في الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب
العالمين **قوله** من كذب به لا يؤخذ بعلمه
سلف منه قاله في التذكرة **قوله** فلا يسلط عليه وفي
بعضها فلا يسلط عليه فالهمزة الانكارية مفردة قبل
لفظ اقتله وكأنه ينكر ارادته القتل وعدم حتم لفظ
عليه وفي بعضها بالهمزة ظاهرة لفظا واما على رواية
فلا يسلط فالهمزة للاستفهام الحقيقي **قوله** عند الله ما لك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يلد الا سيوطه
الدجال الامنة والمدينة ليس من نقابها نقب الا علم الاملاك
صانين يحسبونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فتخرج
اليهم كل كافر ومنافق **قوله** هذا الحديث ذكره **ح** في باب لا يدخل الدجال

المدينة ايضا **قوله** الاسطوخاي يدخله **قوله** الامكة والمدينة مستثنى
من المستثنى وعند الطبري من حديث عبد الله بن عمرو الرازي
اللعبة وبيت المقدس وزاد ابو جعفر الطحاوي وسجد
الطور وفي بعض الروايات فلا يبقى له موضع الا ويدخله غير
ملكه والمدينة وبيت المقدس رجل الطور فان الملائكة تنظره
عند هذه المواضع **قوله** ليس له من ثقاتها نقت سقط عند
اي الوقت له والصغير في ثقاتها للمدينة فخران الصغير
في له على ثقتها للمدينة **قوله** نعت يضم النون ونحتها
وسكون التاء واما نعت بفتحها فيجمع على اثنا
وكرسها الباب والطريق **قوله** ثم ترجف يضم الخيم وقول
المدينة باهلها ثلاث رجفات بفتحها قاله **قوله** ولعله لان الرواية
كذلك والافا سكان الجيم جاز والباقي باهلها يحتمل السببية
اي تنزلون وتضطرب بسبب اهلها لاجل ان تنفتح للرجال
الكافر والمناقت وان تكون للملائكة اي ترجف ملتزمة
باهلها وقال الطبري ترجف المدينة باهلها اي تحركهم
وتلقي مثل الدجال في قلب من ليس بمومن خالص فعلى هذا
فالباصلة للفعل **قوله** فيخرج اليه في الثالثة منها كل كافر ومناق
اي ويبقى فيها المومن الخالص فلا يسلط عليه الدجال وفي
رواية فيخرج اليه كل كافر ومناق وهذا الايعاز في الحديث
الاخر وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل المدينة رجب
المسيح الدجال لان المراد بالرجب ما يحصل بالغزح من ذكره
والخون من غنوه لا الرجعة التي تحصل اي للمدينة بالزلزال
لاخراج من ليس بمخلص **ص** عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم الباءة فليتزوج فان
اغضت لنفسه واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم

قانه له وجاز هذا الحديث ذكره **خ** في باب الصوم لمن خاف على
نفسه العذوبة **قوله** الباء قال الجوهرى هو مثل القاعة وسمى
النكاح باء لان الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن من اهله
كما يتبوا من داره التي هي الباء ممدود والمحدثون يقولون
الباء بالقصر والها النوي فيه اربع لغات المد والها وهي
المشهوره والثانية بالقصر والثالثة بالمد بلاها والرابعة
الهاة بها في بلاد اهلها في اللغة الجماع مشتق من
المباه وهو المنزل ومنه مباه الابل وهي معاطنها
فالمعني هنا من استطاع منكم الجماع لغته على من
النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لجزه عن مودة النكاح
فعليه بالصوم قبل هو من اغرا الغائب وسلكه فقد الغري
به فبين استطاع منكم وقال ابن عصفور البارز ايدة
في المستد او معناه الخبر لا الامر اي فعليه الصوم وهذا
الثاني هو الذي اقتصر عليه ابن هشام في التوضيح وذكر
شارحه الشيخ خالد الاول بقتل ثم قال وجدة الاول
اي قول ابن عصفور ان اغرا الغائب شاذ فان عليه اذا
كان اسم فعل يكون نايبا عن ليلزم والتشي الواحد لا يقوم
مقام شئين مختلفي الجنس وهما لام الامر والفعل ورد
بان ذلك اذا كان المراد به الغائب والمراد هنا الخطاب
جي بالضمير غايبا على لفظ من والا فهو الخطاب في المعني
اشبهى المراد منه **قوله** قانه اغض للبصر اي ادع الى غض
البصر اي من تغلسوا يحصل غصه البصر غير النكاح وكذا
يقال في احصن للفرج وقال بعضهم معني احصن
للفرج اي امنع للفرج وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايا شاب تزوج في حوائثه منه يح

شيطانه اي يقول يا ويله عصم مني ديني والوجه يكس الواد
 وبالمد رض الغصيتين وقيل هو رضاء العروق والحصيتان
 جالهما والمراد ان الصوم يقطع الشهوة كما يفعل الوجا وقد
 يستدل به على جواز العلام لقطع الشهوة كتناول الكافور
 ونحوه **عن** زيد بن ثابت قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
 ثم قام الى الصلاة **قلت** كم بيت الاذن والسمور قال **قدر**
خمسين **قوله** هذا الحديث ذكره في باب قدر كم بين
 السمور وصلاة الفجر **عن** ابي هريرة رفعه من افطر يوما
 صا رمضان ما غير عذر ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر
 وان صامه وبه قال ابن مسعود **قوله** الحديث ذكره في باب
 اذا جامع في رمضان قال **قوله** هذا الحديث وصل اصحاب
 السنن وفيه اضطراب **قوله** رفعه اي رفع الحديث الا في وقوله
 لم يقض الخ اي انه لم يجد فضيلة الصوم المفروض الذي فاته
 بالفطر فيه بصوم النافلة وليس معناه ان صيام الدهر
 يلزم قضا اليوم الذي من رمضان لا يسقط عنه قضاء ذلك اليوم
 بل يجزيه بدلا عن يوم وقال ابن المنذر يعني ان القضا
 لا يقوم مقام الاداء لو صام عوض اليوم وهو يقال بموجبه
 فان الائم لا يسقط بالقضا ولا سبيل الى دعوى اشتراك
 القضا والاداء في مال الفضيلة **قوله** لم يجزه صيام الدهر
 اي في وصفه الخاص به وهو الكمال وان كان يقضي عنه في وصفه
 العام اي سقوط الطلب به المحظ عن كمال الاداء هذا
 هو اللائق بمعنى الحديث ولا يحمل على في القضا بالكلية وليس
 لنا عبادة واجبة لا تقبل القضا اذا فات وقتها الا الجمعة لانها
 لا تجتمع بشرطها الائم وقتها وقد فات او مثله وقد استغلت
 الذمة بالمحاضر فلا تسمع الماضية انتهى **قوله** وبه قال

ابن

ابن مسعود اي بما دل عليه حديث ابي هريرة قال ابن مسعود
 مما وصله البيهقي من طريق المغيرة ابن عبد الله قال حدثنا
 عبد الله بن مسعود قال من افطر يوما من رمضان
 من غير علة لم يجزه صيام الدهر حتى يلقي الله فان
 شاعفركه وان شاعف به **قوله** عن ابي هريرة قال اوصاني
 خليلي بثلاثة صيام ثلاثة ايام من كل شهر
 وركعتي الكحل الصبي وان اوثر قتل ان انا **قوله** هذا
 الحديث ذكره في باب صيام البيض اي الايام
 التي لا يلهيها مقبرة لا ظلمة فيها وهي ليلة البدر
 وما بعدها **قوله** خليلي اي النبي صلى الله عليه
 وسلم **قوله** ثلاثة ايام من كل شهر قبله البيض
 كما قاله **قوله** والجمعة وقيل اول الشهر وقيل
 اخره **قوله** ابن عمر اول اثنين من الشهر وجمعتان
 بعده **قوله** ابن عمر اول جمعة ويوما اثنين بعده
 وعن ام سلمة اول جمعة ويوما اثنين بعده وقيل
 اوله وعاشرة والعشرين وهو صوم مالك وقال
 ابن شعبة عن مالك بن ابي بكر يوم الحادي عشر والحادي
 والعشرون **قوله** عن عدي بن حاتم قال سالت النبي
 صلى الله عليه وسلم قلت ارسل خليلي واسمي فاجد معه
 على الصبي كلبا اخو اسم عليه ولا ادري ايها اخذ
 قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تشم على الاخر
قوله هذا الحديث ذكره في باب تقصير المشتهات
 من كتاب البيوع ونص الحديث من اوله في البخاري عن
 عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 المعراض فقال اذا اصاب جده فكل واذا اصاب بصره

فتمثل فلان كلفانه وقيد فقلت يا رسول الله ارسل كلبي واسمى
 فاجد معه الى اخر ما هنا قال الله المعراض بكسر الميم والاضاد
 المعجة سهم لا ريش عليه وقيل عصي راسها محدد وقيل خشبة
 ثقيلة وقيل عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمى به
 ذهب مستويا **عن البراء بن عازب** وزيد بن ارقم سالا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الصنف فقال ان كان يد ابيد فلا
 بأس وان كان نسيته فلا يلحق **في هذا الحديث ذكره في باب التجارة**
في البر وغيره قوله يد ابيد اي متقابضين في المجلس **قوله**
 وان كان نسيته اي تاخيرا وفي نسخة شيئا وحديث
 انما الربوي في البيعة لا يخالف ذلك وبه اخذ ابن عباس عن
 المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما
 قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان بني اسرائيل داود عليه السلام
 كان ياكل من عمل يده **ذكره في باب كسب الرجل وعمله**
 والمقداد بكسر الميم هو ابن معد بن كعب الكندي مات
 سنة سبع وثمانين **قوله** خيرا اي لان ذلك فيه اقبال النفع
 الي الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المردية
 الي الفضول ولان في الكسب كس النفس والنقطة عن
 ذلك السؤال وكان داود عليه السلام يعمل الزرد يبيعه
 لقوته **وهذا** لا ينافي ان الله تعالى علم انبياءه الصنعة
 وكان نوح نجارا اهتم كانوا يقتاتون من ذلك ولا بد **عن**
 حليم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان
 بالخيار ما لم يتفرقا **وقال** حتى يتفرقا فان صدقا وبينا
 يورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
في هذا الحديث ذكره في باب اذا بلغ البيعان ولم يكتمتا
ونظما قوله بالخيار اي خيار المجلس **قوله** فان صدقا

في
 النفس

صدق

صدق كل واحد في صفاته المبيع وبين عيوبه ونقائصه قوله يورك
 لهما اي كثير نفع المبيع وبين عيوبه ونقائصه وكلمة المثلث
 والمثلث يصدق عليه انه مبيع **عن عائشة قالت** هدي
 امر معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا سفيان رجل يبيع
 فهل على جناح ان اخذ منه ثمنه سرا قال خذ في انت وبنيت ما
 يكفيك بالمعروف **في هذا ذكره في باب من اجري امرا لا يبيع**
قوله هدي بنت عتبة هو بضم المهملة وسكون الواو
 ابن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف زوجة ابي سفيان
 اسلمت عام الفتح ماتت في خلافة عمر وابو سفيان هو حفيظ ابن
 جرب ضد الصالح ابن امية بن عبد شمس اسلم يوم الفتح
قوله صحيح الشيخ البخيل المروى **قوله** وينوي في
 بعضها وبينك وجاز في مثله الترفع بالعطف والتضيق
 على انه مفعول معه فان قلتم **مقتضى المقام**
 ان يقال وما يكتفي ببيعك او ما يكتفيهم قلتم
 قد تدر ما يكتفي لنفسك وبينك وانتصر عليها لانها
 هي الكافلة لامورهم فان قلتم **كانت هذه** الفضة
 بكتمة وابو سفيان فيها فليكن حكم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلتم **هذا**
 لم يكن حكما بل كان فتوى **عن ابن عباس قال** سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صور ضرورة فان الله يغذيهم
 حتى يبتغ فيهم الروح وليس بناخ فيها ابد **قوله** وليس
 بناخ بالخاء المعجمة اي لا يكون له النفع فقط فيكون بعد ما
 ابد او بقية الحديث في البخاري نصه عفت ما هبت
 فربي الرجل ربوة **في باب اذا بلغ البيعان ولم يكتمتا**
 ان ابنت الا ان نضمن فوليكم بهذا الطبري كل شيء ليس

فيه روح انتهى يقال ربا الرجل اصابه البرد اي علا نفسه
وضاق صدره وكل شي بالجو على انه بدل كل من بعض وهو قسم
جوزه بعض النجاة في التبدل كقوله **هـ**
رحم الله اعظما دفنوها **هـ** سجستان طلحة الطلحات
وفي الكلام مضاف محذوف اي عليك بمثل الشئ او داو
العطف مقدرة اي وكل شي كما في النجاة المباركات الصلوات
تقته قال شيخ شيوخنا في حاشية الجامع في حديث
اشد الناس عذابا الا بعد ما ذكره من تصوير ماله روح سوا
الان له ظله يدوم ام لا قلتم وفي كل تصوير مالا مثل
له كالبشر جناحين وطاير بوجه انسان وجهان وجذم بالحمل في الانوار
وقال المتولي يحرم تصوير انسان بلا راس ويستثنى من ذلك اي
من تصوير ماله روح لعب البناء لان عابشة رضى اسم تعالى
عنهما كانت تلعب بها عنده عليه السلام رواه مسلم وحكيته
قد روي عن امر الترمذي انتهى وفيه قول **هـ** اخرى راجعه ان شئت
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم
عليه اجرا كتابه اسم عز وجل **هـ** الحديث ذكره **ج** في باب
ما يعطى في الرقية والرقية بضم الرو كونه القاف المقفوذ
هـ عن ابي سعيد قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم في سفرة سائر وهاجتي نزلوا على حي من احياء العرب
فاستضافوا فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي ففسحوا
له بكل شي لا ينفعه فقال بعضهم لو اتيتهم هؤلاء الرهط الذين
نزلوا بكم لعله ان يكون عندهم شي فأتوهم فقالوا يا ايها
الرهط ان سيدنا لدغ واثينا له بكل شي لا ينفعه فهل عند احد
منكم من شي فقال بعضهم نعم اني واسه لارقي ولكن واسه لقد
اختضلكم فلم يضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا

وسعينا

نصالحهم

نصالحهم علي فطبع من الغنم فانطلق وجعل يتقل عليه ويقر الجذ
سهر رب العالمين حتى لكنا نسطط من عقاب فانطلق بمشي
وما به قلبية قال فاقوه جعلهم الذي صالحهم عليه وقال
بعضهم اقتسموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى تاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي كان فنظر ما يامرنا فذكرنا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال وما يدريك انها
رقية ثم قال قد اصبتم اقتسموا واضربوا الي مقم سبهما
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم **هـ** هذا الحديث ذكره **ج** في
باب ما يعطى في الرقية بفتح الكسابة **قوله** له فاستضافوهم
اي طلبوا منهم الضيافة فابوا قال ابن عادل في قوله
تعالى فابوا ان يضيفوها روي ان اهل تلك القرية لما سمعوا
بنزول هذه الآية استنجوا وجاءوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجل ذهاب وقالوا يا رسول الله اننا نشترى هذه الدار
ان تجعل اليا تاتي حتى تصير القواة فانوا ان يضيفوها
بالتا المشاة فوق اي كان اتيانها لاجل الضيافة وقالوا
عروضنا من هذا دفع الدم عننا فامتنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال تعبير هذه النقطة يوجب وخوت
الكذب في كلام اسم النبي الذي يوجب القدر في الآية **قوله**
فلدغ بدال مهملته تعني معجزة اذ يقال في ذوات السموم
لدغ بدال مهملته **هـ** وفي النار بالذال المعجمة والعين
المهملية انتهى وفي شرح البرماوي لدغ بمعجمة كذا قال
هـ لكن في شرح الصحاح ان لدغ بالهمزة دار مهملته وبالعين
المهملية ذاله معجزة انتهى قلتم **هـ** ذكر العلم في
في حاشية الجامع ان لدغ باعجامهما واهما لهما غير مستعمل
وباهار الاور فقط للسم وباهار الثاني فقط للعاروق

نظمت ذلك فقلت **قوله** ونى النار بالاهمال للثاني فاعرف
والاعجاز في كل والاهمال فيها **قوله** من الجهل المتروك حقا بلا خفا
قوله فسعوا له اي عابجوه طلبا للشفاء **قوله** لو انتم جزا
الشرط محذوف ولو للتمني **قوله** فقال بعضهم هو ابو سعيد
الراوي والرهط منصوب بذكر من مفعول انتم **قوله** ارقى
يكسر القاف **قوله** جعلنا بضم الجيم ما جعله الانسان من ماله
على فعل **قوله** تطيع طائفة والغالب انه ما بين العشرة
والاربعة والمراد هنا ثلاثون كما جاء مبينا في الروايات
قوله ينقل بضم الفاء وكسرهما اي ييصق ويقال اوله البصق
ثم التقل ثم النفث ثم النخ ونشط بالتخفيف مبني
للمفعول اي حل وروى انشط وهو اوضح قال اهل
اللغة يقال انشطت العقدة اذا حللتها ونشطتها
اذا عقدتها وفي القاموس انشط الجمل وانشطه حله **قوله**
من عقال هو ثبسط العين ما يعقل به البعير وقال
البرماوي هو الجمل الذي يفتد به الوظيف مع الذراع
انتهى **قوله** في مختص المكارم وظيف البعير خف
وهو له كالحافر للفرس وهو اي المعنى يرجع للاول **قوله**
قلبه هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة اي علة يتقلب
اليها ليعلم موضع الداء فينظر اليه قاله البرماوي وقال **قوله**
قلبة اي علة يتقلب على ايسر اجليها وقال في مختص
النهاية وما به قلبه اي الم وعلة **قوله** رقى بفتح القاف **قوله** وما
يدريك انما رقية تصد عليه السلام ان يختبر علمه بذلك
اي بانها رقية **قوله** واضربوا الى معكم سحما قاله تطيبا للقلوب
ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه النصح بان الفاتحة

رقية

رقية يسحب ان يقرأ بها على اللديغ والمرضا وسائر الاسماء
فان قلنا **قوله** جاني الحديث في الذين يدخلون الجنة
بغير حساب الذين لا يدقون ولا حسدقون فيما وجه الجمع
بينهما قلنا **قوله** الرقا اعم مومة لعلها هي المودة
في الحديث الذي هي من كلام الفار او التي لا يصدق معناها
المحتملة ان تكون كقرا او قريبا منه كالتي بالعبودية واما غيرها
فلا مودة مومية بينها بل قد تكون مودة كالرقى بايات القرآن
والاذكار المشهور وقد تنطوا الاجماع على جوازه بالآيات
واسما اسم عز وجل وقد يجمع بينهما بان المدح في ترك الرقى
للافضلية وبيان التوكل والذي اذن فيه هولاء
الحوازم ان تركها افضل وبيان النهي انما هو لتقوم
كانوا يعتقدون نفعها وتأثيرها تطيعها كما كانت
الجاهلية يرمون الاشياء كثره وقال ابن دطال
نبي ان في القرآن ما يختص بالرقى وان كان القرآن
كله مرجوا البركة وتلك اذا كان في الالة بقود باسم
او دعا كان اخص بالرقية فاراد بقوله عليه السلام
وما يدريك ان يختبر علمه بذلك وموضع الرقية فيها
واياك تستعين لانه الاستغاثة به تعالى يحصل
له كشف الضر ونوال الفرح والاقذار بالحاجة الى عونه
فهو في معاني الدعاء ويحتمل انه انما رقى بالحمد لله بما علم انه شيا
علي اسمه فاستفتح رقيه بالثناء رجا الفرح **قوله**
اذا اطعم اللديغ من العقر قليل من الملح ثم قوي على ما
الفاتحة **قوله** معا وشربه بعد كل اكل وكرر ذلك ثلاثا نفعه
كثيرا يحب وكذا اشربه بول الجمل سكن اليها حال اولها
الصائم تزياد المدغم العقر ايضا واذا تقدم الملهذ وعلا

الجار وقال في اذنه اني لو كنت سكت وجعه وجدر المختل من
 اعظم ادوية العقرب اذا شرب منه نصف درهم الى نصف مثقال
 سكت منه حالا والخمسة اذا سحقنت وشدت على اللدغة
 ابرائها والشيخ نافع من لدغة العقرب والشرية منه الى ثلاثة
 دراهم وينفع منها ايضا ان شرب من العصف مقدار ثلاثة
 دراهم بعسل واذا طبع النخال بما الفحل وصفه به لدغة
 العقرب سكت وجعه وكذلك اذا مضع المغناص ووضع
 على لدغة العقرب نفع نفعا عظيما واذا جعل قشر الفارخ
 الخالي من البياض في سبيرج وشمس ثلاث اسابيع وشرب
 من السبيرج متقالا نفع من لدغة العقرب وسائر
 بفتش الكوام السمية الباردة وحب ايضا نافع ومن ذلك
 اللبون نافع من سم العقرب وغيرها وكذا قشر الخالي
 من البياض وينفع للدغة الزنبور زبل الوخم يصفه به
 وكذا البياض اذا شرب مثقال بسككجيين للعقرب مجرب
 بالعسل واذا طبع بالطين لدغ الزنبور نفعه ومن اعظم
 ما ينفعه البول قليل قال ابن قيم الجوزية
 بعد ما ذكره الحديث اقلت بمكة مدة فاعتزني ادوا ولا
 لحد طيبا ولادوا فكنيت اعاجل نفسي بالقائمة فاري
 لها تائرا عجيبا وكنيت اصغها لمن يشتهي الما فكان
 كثير منهم يراسر بعاثم قال وقد يتخلف الشفاة
 همة الفاعل ولعدم قبول المحل والافالاية والادعية
 والاذكار في نفسها نفع شافية وعفن اي سعية
 ايضا يرغم ان القوم يبعث اسم عليهم العذات حتما
 مقتضيا فيقر صبي من صبيانهم الحمد لله رب العالمين
 فيسمعه اسم ويرفع عنهم بسببه العذاب اربع سنين

عن

عند الصعب بن جماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تحي الا الله ورسوله ش هذا ذكره في باب من راي ان
 صاحب الخوض والقربة احق بما به من كتاب الشربة والصعب
 منه السهل وحقيقة بفتح الجيم وكشف يد المثلثة اللبني
 وحكي غير ممنون وهو كلس الحار وهو لغة المخطو راي الممنوع
 واصطلاحا ما يحيي الامام من الموات لموات بعينها وينفع
 سائر الناس المرغى فيها وقول ه الاله ورسوله وهو
 من خصايصه عليه الصلاة والسلام واما غيره ممن
 قام مقامه من الائمة فانما يحيي اذا احتاج الي ذلك لمصلحة
 المسلمين وانما يكون المحي فيما ليس بمملوك كبطون
 الاودية والجمال والمواشي وفي انبهاية قبل كان
 الشريف في الجاهلية ان انزل ارضا في حية استعوى
 فحي مدعي عوا الكلب لا يتركه فيه عنوة وهو يشا رك
 القوم في سائر ما يرعون فيه تنهي النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك وان تمحى السيف والتربة والشرن
 بفتح الشين المهمل والرا كذا في فروع البيهقي
 وفي النسخة المعروفة على المحمدي وغيره السيف تكسر
 الراء تكلف موضع قريش التسميم والتربة بفتح التاء
 والوحدة والمجعة موضع معروف بين الحرمين وفي الموطأ
 من رواية مالك رضي الله عنه ان عمرا استعملوا في
 يدعي هنية على المحي فقال يا هني اضم جناحك من
 الناس وانت دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم
 محاربة وادخل رب الصريمة والعنيفة وايي وعبد
 الرحمن بن عوف وانما عفان رضي الله عنهما ان تهلك ما
 يرجعان الي المدينة ازرع وتخل وان رب الصريمة

انما ذكره في باب الاحكام
 ورسوله وهو غيب الباء
 المذكور ولعل يومية
 من النسخة التي اطلع عليها

والفضيلة ان تملك ما شئت يا بني فيقول يا امير المؤمنين
 افا تركهم ان لا ابالك فاما والطلايب من الذهب والورق
 ويايم اسمهم ليرون ان قد ظلمتهم لبلادهم ومباههم قاتلوا
 عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي
 بيده لو لا ما احبى عليه في سبيل اسم ما حيت عليهم في بلادهم
شعر انتهت وهي تضم الها وفتح النون وسد يد
 الباء قوله اضم جناحك عند الناس اي الفع عند ظلمهم
 في المال والهدن والجناح اليد قال اسم تعالى وضم اليك
 خاك من الذهب والفضة تضم الصا والمهيلة تضفير
 صرمة لمصر الصاد اي قطعة من الابرخو الثلاثين او ما بين
 العشرين الى الثلاثين او الى الاربعين او الخمسين او
 ما بين العشرين الى الاربعين او ما بين عشرة الى بضع عشرة
 والفضة على وزن الصرمة مصغرا ايضا هي ما بين الاربعين
 الى المائتين **قوله** واياي ونفراين عوف ثيم تحذير لشكك
 وهوشا ذولايقاس عليه عند جمهور الخويعين لم يرد ذلك
 منع ابن عون وابن عثمان البتة وانما اراد تفديهم من سواهم
 من الفقرا عند الضيق عليهم **قوله** عن ابي ذر قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب
 ان يحول لي ذهبيا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاثة ادينار
 ارصد له دين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الامن قال بالمال
 فلهذا وهكذا اشار ابن شهاب بين يديه عن يمينه وعن شماله
 وقيل ما هم وقال مكانك وتقدر غير تفقد فسمعت صوتا فارت
 ان اثنه **شعر** ذكرت قوله مكانك حتى اتيك فلما جالست بارسور
 اسم الذي سمعت او قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت
 قلت نعم قال اتاني جبريل فقال من مات من امك لا يسكن باسم

شبا

127 شبا دخل الجنة **قوله** وان فعل كذا وكذا اقال نعم
شعر ذكره في باب ادا الدن من كنا - الاستقراض **قوله**
 يحول الرواية على بناء للمجهول فنياب الفاعل هو المفعول
 الاول وهو غائب على احد وثانيهما ذهبا وبروك
 يضم المختاتبة ويخرج النون الوقائية **قوله** ان الاكثرين
 مالا هم الاقلون اي ثوابا **قوله** الامن قال بالمال المعبر
 بقدر القول عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام فيقول
 قال بيده اي اخذ او رفع وقال برجلة اي مشى **قوله**
 وقيل ما هم هو مبتدا وقيل خبر وما زايدة **قوله** مكانك
 بالنصب اي الزم مكانك **قوله** الذي سمعت خبر مبتدا محذوف
 نحو ما الذي سمعت **قوله** وان فعل كذا وكذا اي الذي والسرقة
 ونحوها **قوله** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اياكم والجلوس على الطريق فقالوا وما
 لنا بد منكم انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا
 لم ايتكم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق
 قال غصن البصر وكف الاذي ورد **قوله** السلام راسر
 بالمعروف ونهى عن المنكر **شعر** هذا الحديث ذكره في باب
 افضية الدور والجلوس فيها **قوله** واياكم والجلوس والجلوس
 منصوب على التحذير **قوله** ما لنا عني به اي غني عنها **قوله**
 فاذا ايتكم الا المجالس من الابا وتقتدي الا اي ان ايتكم
 الا الجلوس فغير بالجلوس عن مجالس وفي رواية فاذا ايتكم
 بين الاثنين الى المجالس **قوله** فاعطوا الطريق قطع
قوله وكف الاذي اي عن الناس فلا تختص بهم ولا تقتابهم
 وزاد ابو داود على ما ذكره وارشاد ابن الصبيل وتثبت
 العاطس اذا حمد والطبراني من حديث عمر اغاثة الملوك والبرار

واعبروا على الجولة والطيران واعبروا المظلوم واذكروا
 اسم كثير اذ في حديث ابي طلحة وحسن الكلام وعند
 الترمذي ووافقوا السلام وعند الطبراني واهوا
 الاغنيا بعثت معجزة واما موحدة جمع غني وهو قليل النطنة
 فمجموع ما في هذه الاحاديث اربعة عشر اذ بان وقد نظمتها
 الحافظ رحمه الله ابن حجر في ابيات فقال **انسانا**
 جمعت اداب من راد الحلول على **ال** طريق من قول خير الخلق
 انت السلام واحسن في الكلام **وشمت** غاطسا وسلاما وادحسانا
 في الجماعون ومطلوبا اعن واعث **لهفان** ارشد سبيلا واهديانا
 بالعرف موانه عن منكر وكذا **و** وعصا طرنا واكثر ذكر مولانا
 عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده قال **قال**
 كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يذكي الحليفة فاصابنا
 الناس جوع فاصابوا ابلا وغنا فند منها بعير فطلبوه
 فاعياهم وكان في القوم خيل **سيرة** فاهوي رجل
 منهم **سليم** فحبسه اسم ثم قال ان لهذه البهايم اوابد
 كما وابد الوحش فاعلمكم منها فاصنعوا به هكذا
 فقال جدي انا ترجوا او تخاف ان تلقى العدو وغدا
 وليت معنا مدي افندج بالقصب قال ما الهو الدم
 وذكر اسم اسم عليه فكلوه ليس السن والظفر وسلككم
 عند ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدي الحسنة
ش هذا الحديث ذكره في تسمية المعجم في باب الشربة
 في الطعام والتهب والعروض **قوله** عن عباية بن خديج
 القين المملة وخفة الموحدة والخنا بية ورفاعة تكسى الرا
 والفاو بالعين المملة ورافع خلاف الحافظ وخديج بفتح اوله
 وكسر ثانيه واخره جيم **قوله** فاعياهم اي فاعجزهم **قوله**

في الترمذي موضع بالفاظ
 فيها نوع اختلاف في
 باب التسمية

ناهوي

ناهوي يقال اهوي بيده الي الشيء لباخده وهو يخره اذ
 مال اليه **قوله** ان لهذه البهايم اي الابل وقوله اوابد
 اي نوافر وشوارد جمع ابدن بالمد والكسر اي كبش البرخه
 الخففة وتابد توحش وانقطع عن الموضع الذي كان فيه
 وسميت اوابد الوحش بذلك لا تقطاعها عن الناس
 ومنه ان الاغني اذا توحش تكلم كذا كذا الوحش وعكسه
قال الشيخ وما ذكره من الاغني اذا توحش يوكل
 بالعرف خلاف مذهب مالك **قوله** فقال جدي
 اي ابن عباية بن رفاع قال فقال جدي وجدني بن خديج
 الجيم وقشد يد الدال المكسورة **قوله** ترجوا او تخاف
 بالشك **قوله** مدي بضم الميم وبالدار المملة
 مقصور منون جمع مدية مثلث اتميم سكن **قوله**
 ما الهو الدم بالواو اي صبه بكثرة وكلمة ما موصولة مبتدأ والخبر
 فكلوه او شرطية والفاني جواب الشرط **قوله** وذكر
 اسم اسم عليه بمشككة من اشترط التسمية كما لك
 واي حنيقة **قوله** ليس السن الخ ليس هذا
 بمعنى الا وما بعدها نصب على الاستثناء **قال**
 في المتصايع الصحيح انها ناختة وان اسمها ضمير راجع
 لبعض المفهوم مما تقدم واستثناؤه واجب فلا يليها
 في اللفظ الا المنصوب انتهى **قوله** اما السن
 فعظم اي نال القطع غالبا **قوله** عند النعمان بن بشير عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **قوله** قال مثل القايم على حدود الله والواقع
 فيها كمثل قوم استهموا على سقينة فكان الذي في
 استهموا اذا استسقوا من الماء على ما فهم فقالوا
 لو انا خرفنا في نصيبنا خرقا ولم نؤد من فوقنا فان يتركوهم

وما اذا قوا هلكوا جميعا وان اخذوا علي ايديهم جوا وجوا جميعا
في هذا الحديث ذكره **خ** في باب هل يفرع في القسمة والاسماء
 قوله اخذوا علي ايديهم اي منعهم من الخرق **قوله** **ج**
 اي الاخذون وجوا اي لا اخذوا علي ايديهم وهكذا ان اقيمت
 لعدم حصول النجاة لكل والاهلك العاصي بالعصية وغيره
 بترك الدقامة **ص** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهير يركب بنفقته اذا كان
 مرهونا ولين الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعالي الذي
 يركب ويشرب بنفقته **ش** ذكره **خ** في الرهن مكره ومحلوب
 من كتاب الرهن **ص** عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنت اؤمر عند
 الكسوف بالعتاقه **ش** ذكره **خ** في كتاب العتق في باب ما
 يستحب من العتاق في الكسوف والايات والعتاق بفتح
 العين اي الاعتاق وذلك الحديث علي استحباب العتق بالايات
 قياسا علي الكسوف لانه ايضا من الايات وعطف الايات
 علي الكسوف اي في ترجمة البخاري من عطف العام علي الخاص
 والاصطلاح في الترجمة بعالي الواو قاله الشارح والواو
 يقتضي ان يكون عطف العام علي الخاص باو النجاء بعالي
 الواو **ص** البخاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لكل امرئ ما نوي ولائته للناسي والمخطي **ش** ذكره **خ** في الترجمة
 فقال باب العتاق والسيان في العتاق والطلاق وخوجه ولائته
 اللوجه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكل امرئ
 ما نوي ولائته للناسي والمخطي والمخطي يقتصر ويد والمراد
 هنا نقيض العمد **قال** عبيد خطا فخطا لئلا يعصى
 واحد وقال الاموي المخطي من اراد الحواب فصارت لغزاة
 والمخطي التمدد لا ينبغي وقوله لكل امرئ ما نوي طرف

من

129 من حديث من اول الكتاب قال فيه ولما اكل امرئ ما نوي وفي
 اخر الايمان بلفظ ولكل امرئ ما نوي **ص** عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعام
 فان لم يجلسه معه فليناول به لمة او لمتين او اكله او اكلها
 فان لم يجره وعلاجه **ش** ذكره **خ** في باب اذا افاض خادم
 بطعامه قوله اكله او اكلتين بضم الهمزة فيهما اي لمة
 او لمتين قوله وليجره وعلاجه وليا ما من الولد
 اي تولى ذلك وامامت الولي وهو القربا انتهى وهو ان الثاني
 لا يناسب اللفظ والمقام قاله البرماوي **ص** عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الي كراع او ذراع
 لا حيث هلتوا هدي الي كراع او ذراع لقبيلت **ش** ذكره **خ** في
 باب القليل من الهدية قوله الي كراع بضم الكاف قاله في القانو
 وكراع في الماوي الانا كنع وجمع كرها وكروعا تناوله بفيه
 من موضعه من غير ان يشرب بفيه ولا يات الي ان قال
 والكرع كالمير الشارب من التمريضة اذا فقد الان وكراع
 كراب من البقر والغنم بمنزلة الوطين من الفرس وهو مستر
 الساق ويؤخذ جمعه كراع واكرع انتهى المراد منه **قال**
 في مختصر النهاية واكرع بيلك انتهى وقال الشارح الاسراع
 دون الركبة من الساق والذراع هو الساعد واكرع الغزال في
 ان الكراع هنا كراع الغنم قال في مختصر النهاية وكراع الغنم
 موضع بين حكة والمدينة **ص** عن انس قال اذا نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقي فليشاة
 لنا ثم شئت من ما يريدنا فاعطيه وابو بكر عن بياره
 وعمر بجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فلعطا
 الاعرابي فضله ثم قال الايمنون الايمنون الايمنون قال انس

فهي سنة فهو سنة ثلاث مرات **س** ذكره في باب من استسقى من
كتاب الهبة قول شته بضم الشين وكسرهما اي خلطته قوله
في ما عدي الفعل للثاني من وتقدم بعد يته في الشرب بالبا
وهما صحيحان **قوله** تجاه بهضم التاء وهو منصوب اي
مقابل اصل وجاه لثلاث اصله وكان **قوله** الاميون
الاميون باب لرفع خبر مبتدأ محذوف اي اللقاهم الاميون الخ
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
ويثبت عليها **س** ذكره في باب المكافاة في الهبة قول وشيت
عليها بان يعطي صاحبها العوض **س** البخاري قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كان له دين على رجل قال شعبة عن الحكم
هو جابر وروى العسيرة بن علي رضي الله عنهما الرجل دينه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه حق فليعطه
اولئذ لم يثمه انتهى **س** عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر وكسب علي بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لغيري عينة فباعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد الله **س** ذكره في باب اذا وهب بغير الرجل
وهو لا يكره **س** عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم من
كانت له ارض فليزدها اولئذ لم يثمها الخ فان ابي فليمسك
ارضه **س** ذكره في باب فصل المبيعة من كتاب العارية
ونصه عن جابر قال كانت لرجل بنا قصور بالارض ففعلوا
الواجرها بالثلث والرابع والنصف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من كانت له ارض فليزدها اولئذ لم يثمها الخ فان ابي
فليمسك ارضه انتهى والمبيعة بفتح الميم الهبة بكسرهما
قال في مختصر النهاية نسخة الورق القرص ونسخة الدين
ان يعطيه ناقة وشاة يستمتع بلبثها ويردها وكذا اذا اعطى

اياها

اياها يستمتع بوبرها وصوفها ما شاء ثم يردّها وتقع الهبة
على الهبة مطلقا والمبيعة الهبة وكل فاشترى اي اطعم غيره
وهي تفعل من الهبة انتهى **س** عن ابن عمر قال حملت
علي قيس في سبيل الله فربيت يباع فسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا تشري ولا تعدي في صدقتك **س**
ذكره اخبر باب اذا حمل رجلا علي قيس فهو كالعري من كتاب
العارية قوله اذا حمل رجلا علي قيس اي وقفه على المجاهدين
قال الحميدي وانكره ابن الصلاح وقال بل معناه انه تصدق
به علي بعضهم من غير ان يوقفه **س** عن عائشة قالت
جات امرأة رفاعة القرظي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
كنت عند رفاعة فطلعتني فبت طلاقا فتر وبت عبد الرحمن
ابن الزبير القرظي وابها معه مثل هدية التوب فقال
انريد ان ترضيني الي رفاعة فلاخيه يوق عسيلة وتوق
عسيلة وابوكير جالس عنده **س** ذكره في باب شهادة
المخني من كتاب الشهادات وذكره في باب من اجاز الطلاق من
كتاب الطلاق وامارة رفاعة هي غنيمة بنت وهب وقاوهما
تضم وتقع القرظي بضم القاف وفتح الراء وعندها ظامجة قوله
عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي قوله حتي يوق عسيلة
الزكي بالعسيلة عن علاوة الجراح قال ثعلب شبه لذة الجماع
بالعسل واستعاد لها الذوق وانما انت اراذلة من العسل
وقيل انه انت علي معنى النطفة وتخص العسيلة بخوف
الحشفة **س** عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
وهي بنت اخي في الرضاغة لانك عليه الصلاة والسلام
رضع مع عمه حمزة وبع ابي سلمة المحدثي علي ثوبه احتالي

ابي لهب **ذكره** في باب الشهادة على الانساب والرياض
 عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
 يمشي على رجل ويطلب في ماله فقال فقلتم او قطعتم
 ظهر الرجل **ذكره** في باب ما يكره من الاطباء في الماشي
 وذكر البخاري في الباب بعد ما نصه عن عبد الرحمن
 بن ابي بكره عن ابيه قال لثاني رجل عاب رجل عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطع عناق ما بك
 يقول من ذلك ثم قال من كان منكم ما حيا اخاه للخال فليقل
 احسب فلا نأ ولا نأ حسبه ولا اذكر على الله احد احسبه
 كذا وكذا ان كان ذلك يعلم منه **قوله** فليقل احسب اي
 اظنه ولا يحزم بذلك لانه غيب لا يعلمه الا الله **قوله** وايه
 صبه المذبح اي يحاسبه على عمله فيجاء به عليه ثم ان يحتمل
 ان يكون والى حسبه من جملة قول الادع ويحتمل ان لا يكون من
 قوله وهذا ويذكره الله لا يعارض ما في كثير من الاحاديث الصحيحة
 من المذبح في الوجه فان الله يوم الاطراف في اوعا من يخاف عليه ذلك
 كمال تقواه وسبح عقله ولا بد ان كان يحصل به مصلحة كالاداء
 عليه والاقتداء به كان مستحبا ويطلب به من الاطراف وهو
 مجاوزة الحد في الذبح وقد جاعه عليه السلام انه قال احثوا
 التراب في وجوه الداهيين واحثوا بضم الهاء والسا الثنية اي ارموا
 وفيه خمسة اقوال احدها حمل على ظاهره فيرجح في وجوههم
 التراب الثاني انه كفي به على الغيبة والجرمان الثالث قولوا
 له بغيك التراب والعرب تتحمل ذلك لمن ذكره الرب العبدان فلا
 يتعاق بالمدح كان ياخذ ترابا فيدريه بين يديه يتذكر
 بذلك مصير اليه فلا يغتر بالمديح الذي سمعه الخامس
 الرااد اعطاه ما طلب لان كل ما فوق التراب قاب وبه جزم

البيضاوي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكفرهم الله ولا ينظر اليهم
 يوم القيامة ولا يرحمهم ولهم عذاب اليم رجل عاب في فضل
 ما بطرني يمنع منه ابن السيل ورجل بايع رجل الايا بعد الا لاندنيا
 فان اعطاه ما يريد وقاله وان لم يفي له ورجل ساء رجلا سلعة
 بعد العصر فلقى دابة لقد اعطى بها كذا وكذا فاضد هذا **ذكره**
ح في باب المين بعد العصر قوله بايع من البيعة وهي
 العهد لاسن اليع **قوله** وقال الرواية بتخفيف الفا قال
 القرطبي وهو الصحيح رواية ومعني لانه يقال وقاب العهد واما
 وفي الشهادة فيمنعني توفية الحق عواذرهم الذي وفي
 اي قام عليه الصلاة والسلام بما يمكن به من الاعمال **قوله**
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
 يخرج الى سفر اقرع بين ازاوجه فاتيها خرج ستمها خرج بها معه
 فاقرع بيننا في غزوه غزاه فخرج ستمي فخرجت معه بعد ما
 انزل الحجاب وانما احمل في هودج بضم هاء احمل وانزل مع التفتين
 مبنيات للمخمول وانما احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا
 فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقيل
 ودوننا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فاقمت حين ادنوا بالرحيل
 فحشيت حتى جاؤت العيش فلما قضيت شافي اقبلت الى الرجل
 فلمست صدره اذا احقد لي من جذع اظفار قد انقطع فاقبل
 الذين يرحلون لي فاحملوا هودجي ورجلوه علي بعيري الذي
 كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء اذا رجعن فانا
 لم يثقلني ولم يخشعن الاعم والنايا من العلقه من الطعام
 فلم يستنكر القوم حين رجعت ثقل الهودج فاحملوه وكنت

وكنيت جارية حديثه السن الجيش فحيث من لهم وليس فيه
 احد وامت متى في الذي كنت فيه فظننت انهم يستفقدون في يومهم
 الي فيها انا جالسة غلبتني عينا في فنت او كان صنفون ابن الغفل
 السلمي ثم الزكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرائي سواد
 انسان يسايم ذاتي وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باستحيا
 حتي انا من راحته ووطي حيد بها فركبتها فانطلق يعوده في
 الراحلة حتي اتينا الجيش تبعه ما نزلوا معرسين في نحو الظهيرة
 فهلك من هلك وكان الذي توفي الافك عبد الله بن ابي بن ساول وقد
 المدينه واشتعلت بها شكاها وهم يغيبون من قول اصحاب
 الافك ويريدني في وجهي اني لا اري من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطيف الذي كنت اري منه حيا امر من واما يدخل
 فيسلم ثم يقول كيف تكم لا اشعر شي من ذلك حتي نكثت
 فخرجت انا وادم مسطح قبل الناصع متبركا لا تخرج الا ليلا في
 الليل وذلك قبل ان يتخذ الكني قريب من بيوتنا واما
 امر الحرب الاول في البرية اوفي الفتنة فاقبلت انا وادم
 فقلت لها ليس ما قلت اتسعين رجلا شهيد بدلا قال
 يا ههنا الم تسمعي ما قالوا فاخبرتي بقول اهل الافك فازدت
 من صرا علي مرصني فلما رجعت الي بيتي دخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال كيف تكم فقلت ائذني الي ابي قالت
 وانا حينئذ اريد ان استنقض الخبر من قبلي فاذن لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاني ابي فقلت لامي ما يتحدث
 الناس بي فقالت يا بنيت هوني علي نفسك الشان هو الله
 قل ما كانت امل في قط وصيعة عند رجل جيبها ولها ضراب
 الاكثرت عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا
 قالت فبت تلك الليلة حتي اصبح لا يرق لي دمع ولا اكمل

بنوم ثم اصبحت فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب
 واسامة ابن زيد حين استلبت الوحي يستشرفها في فراق اهله
 فاما اسامة فاشار عليه بالذي يستشرف يعلم من نفسه من الورود
 لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا تعلم والله الا خيل
 ولا امل علي فقال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والناسوا
 كثير واسال الجارية بريدته فقال يا بريدته هل رايت فيها
 شي يريك فقلت بريدته لا والذي بعثك بالحق ان رايت منها
 امر اعمصه عليها اكثر من الهاجاري حديثه السن تمام عن
 العجيين في اني الداجن فتاكره فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من يومه فاستعند من عبد الله بن ابي بن ساول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي النبر يا معشر المسلمين
 من بعد ربي من رجل يلقي اذاه في اهلي ما علمت علي اهلي الا فعل
 وقه فذكروا رملا ما علمت علي الا خيل وما كان يدخل علي اهلي
 الامي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله اذا والله اهدت
 منه ان كان من الاوس صريبا عنقه وان كان من اخواننا الخمرج امرنا
 ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عباد وهو سيد الخمرج وكان
 قبل ذلك رجلا صالحا ولكن اعملت الحية فقال كذبت لعمر الله
 لا نقتله ولا نقدر علي ذلك فقام اسيد ابن حمير فقال
 كذبت لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فقال
 الحان الاوس والخزرج حتي هو اي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي النبر فزال لخصمهم حتي سكتوا وسكت وبكيت
 يوميا لا يرقالي دمع ولا اكمل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد
 بكيت ليلتي ونوحا حتي اظن ان البكا فالف كدي قال
 فبينا هم اهلنا عندي وانا اتي اذا استاذت
 امره من الانصار فاذنت لها جلست تبكي علي فبيها

بين ان واجهه قال ابو عبيد ه عمل بالقرعة ثلاث من الدنيا
يونس وكراد و محمد صلى الله عليه وسلم فلا معنى لقول
من ابطالها قوله في عروة غزاها هي عرواة بني المصطلق
قوله الحجاب اي اية الحجاب قول وانا اعمل فيهم ورجع وانزل
كل من بها بعض المرأة مخففا ومبنا للمعقول وقوله
في هودج كذا انما يصح الهرة مخففا وفي التفسير في هودج
وهو القبة التي تحمل فيها المرأة ادن من الايدان او من الساديات
اي اعلم قوله شاتي اي وصفا الحاجة يعني بدكرة عما يستمع
ذكره قوله الرجل متاع السلف ومجمل عقه فكسر الصين
اي قلادة قوله جنح اظفار الجوز بفتح الجيم وسكون الزاي
الجنح البان وهو الذي فيه سواد وبياض واظفار
الرواية بضمزة وقال **ج** وغيره الثصاب ظفار بفتح
الظا وكسر الراء حتى كرام مدينة باليمن ينسب اليها
الجوز وكذا ذره البخاري في كتاب المغازي فافهمنا
وقم ووجه بعضهم ما في الرواية بان الاظفار عود
طبا الريح فجاز ان يجعل كالمزج ليجلي به ادا الحسن لونه
او لطيب ريحه **قوله** برجلوت التي بفتح اليا وتحقق
الحا قال **ج** دخلت البحر مخففا شددت عليها رجل
وعند ابي الدرداء بضم اليا وتشديد الحاء وكذا قوله
بشده به الحاء لكن المعنى في التحطيط وفي بعض الروايات
يرجلون الى وفي بعضها في العلفه حتى يضم العين
وسكون الهمزة بلفظة قوله فمضوا العمل اي اقاموه
قوله بعد ما استمر الجيش اي ذهب قوله فاميت
بشده يذاليم اي قصده تارحلى السفاح في تحفيها
قوله فطشت انهم سيففد وفي بنون هاجدة اما

مخففة

مخففة والنون اللغزي مخدوفة واما مشددة ويروي بنو
مخفوكا **قوله** صفوان وهو ابن العطل بضم الهم وفتح الهمزة
وتشديه الطاء المهملة الفتوحة في ليا السلمي بضم الهمزة
وفتح اللام قوله بالذ كواني هو بفتح المعجمة كانى جلا
خبر فاضلا عفيفا **قوله** سواد انسان اي شخصه
قوله فاستيفقت اي تشبهت من نومي قوله يا سرجاء
اي يقول ان الله وان الله يا الله يا جعوت عجل انه شق
عليه ما جري عليها او يكون عدها مصيبة لا وقع في نفسه
انه لا يسلم من الكلام **قوله** حتى اذا خ في التفسير
ما نصه فاستيفقت يا سرجاء حين عرفني فخرت وحي
جليلاني والله ما كلمني كلمة وما سمعت منه كلمة غير استعانة
حتى اذا خ له حلت في طي يديها **قوله** في طي يديها
اي وطي صفوان يده الواحدة ليسهل الركوب عليها ولا يحتاج
الي مساعدة اياها وهنهما وافية ابو ذر رواية
غير يد بها تشبه قول معمر بن اي تار لينا فيرو
دليل لقوله ابي زيد القيسري لقوله من اي وقفت
كان واين كانت المشهورات انه التزول اخر الليل كذا في
وفي **قوله** في التفسير بدل معمر بن موحظ بن ميم ميمونة
وعين محظ مكيور بن وبرا ميملة اي ذاك ليل في وقت
الوغيرة بفتح الواو وسكون العين المعجمة تشده الحاء
وقت كون الشمس في كبد السما **قوله** في بحر الظهير
اي وقت القابلة وتشده الحاء وهو الاول والصد
والعنى ان الشمس اذا بلغت مشارقها من الارض تطلع فكلها
وصلت الى النحر وهو اعلى المدة والظهير تشده الحاء
قاله البرماوي وفيه اشارة الى ان النحر مستعمل

في معنى جباري قول في الهلاك ارتكب سب الهلاك وهو الافك
قوله ابن ابي بصير الهمة وفتح الموحدة وتشديد الهمزة
قوله ابن سائول بالرفع صفة لعبه الله وسأول بفتح الهمزة
وتخفيف اللام الاولى غير منصرف علم لام عبه الله قوله
فاشكت هو بالفتحة الفاء قوله وهم يفيضون ايا
لشعوب الحاديت من الفاضلة وهو التكثير والتوسعة
وفي الاصل والناس يفيضون قوله يريسي بفتح الهمزة
وهي الانراب والراب معن وهو الشك والوهم قوله
الطف بضم اللام الاولى وسكوت الطاء وبعال بفتح الهمزة
مع ايضا وهي رواية كما قال ابن الاثير ونعناه البر
والرفق قوله تتبع اشارة لموت والخطاب لجمع منكر
قوله نعت بفتح القاف مثل برات ورننا ويعني قال
ع وحكي الجوهري وابن سيده السرايين يقال نعت
مرصه بلسر القاف نعتا مثل نعتا وكذا نعت بفتح
القاف نعتها كالح كحواذ وذاقة اذبح ولم تتم صحته
فالناح الذي يري من الرصن ولم يرجع اليها الصحة قوله
ام مسطح اسمها سلمى زاد في الاصل في التفسير وهي
بنو ابى لهم من عبد مناف قاهمها بنت محمدين عامر هالة
ابى بكر الصديق وكانت من اشبه الناس عكلى ابها
مسطح في شان الافك وسطح علم على ابها وهو بكسر الهم
وسكوت السين وفتح الطاء المهملتين قوله وكل
الناصح بلسر القاف يعني جهة والمناصع بنون ومخلفات
مواضع خارج المدينة قوله متبرزا هو اسم كان يدرك اويان
للمناصع قوله الاول بلفظ المفرد والجمع صيغة اللام واللام
قالت ابن الحاجب الرواية المشهورة الافراد قوله المبرية

ادفي

135
ادفي البرية شك من الزاوية عايشة واقتصر في التفسير
عاني الاول **قوله** وهم هو بفتح الهمزة وسكوت الهاء قوله عشرت هم
يفتح المثناة قوله مرطبا هو بكسر الهمزة الكسرة من الصرف
قوله تعس هو بفتح العين ويسرها عثر اوهلك او بعد او
لزم الشر وسقط الوحي بخاصة قوله يا هنتاه هو يسكون
السكون على الاشهر ويفتحها قال في النهاية ونضم الهمزة
الاخرى وسكن اي داهية وهذا اللفظ مختص ببلدنا
والذي في الاصل اي هنتاه قوله وصنته فالهمزة حسنة
قوله قنار يرجع منه وهن جمع روعات الرجل لان كل واحدة
تتضر بالخرى **قوله** الاكثرت عليها اي حبسها ونقصها
قوله لابرقا بالهمزة اي ينقطع ويرقا الدمع سكن قوله
استلثت الوحى اي لثت ولم يتركه قال **قوله** وفي الوحى
بالرفع فاعل استلثت بمطني والالبسة والنصب على انه
بفعوله فالمعنى استلثت النبي عليه الصلاة والسلام الوحى
قوله اهلك هو بالرفع والنصب والتقدير علي
الاول هو اهلك وعلي الثاني والتقدير امسك بك اهلك
قوله كثير فصيل يستوي فيه الذكر والموت وانما قال
علي ذلك له عليه السلام لما راي من اترعاهه وقلعه فانه
الاخذ بخاطره لا عداوة لعائشة قوله بربره قيل هذا
وهم لان بربره انما اشتركتها عائشة واعتقها بعد ذلك
والخلص من هذا ان تفسير الجارية بربرة مبرج في الحديث
من بعض الروايات فلما سمع انها هي **قوله** اغضب بفتح
الهمزة وسكوت المعجمة وكسر الهمزة وهما الصناد
الهمزة اي اصبه **قوله** اعطيه الاجن هي الشاة
التي الفت البيوت والتخرج الي المرعي **قوله** من يعثر لي

قَالَ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنْ يَقُومُ بَعْدَ رَأْيِ مَا يَأْتِي إِلَى
 مِنْهُ مِنَ الْكُرُوهِ أَوْ مِنْ يَقُومُ بَعْدَ رَأْيِ بَعْدِيَّةٍ عَلَى شَوَا
 فَصْلِهِ **وَقَالَ** **قَسَمْنَا** مَنْ يَقُومُ بَعْدَ رَأْيِ كَافِيَةٍ عَلَى
 قَبْضِ فَصَالٍ وَلَا يُلَوِّمُنِي عَلَى ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ يَصْرَفُ
 وَالْعَدِيدُ النَّاصِرُ **قَالَ** سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ **قَالَ** **هَذِهِ**
 مُشْكَلٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ كَانَتْ فِي عِزَّةِ الرَّيْسِ بِضَمِّ الْمِيمِ
 وَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَوْنِ التَّحْتِيتَيْنِ وَبِالْهَمْزِ وَهِيَ عِزَّةُ
 بَيْ الْمَصْطَلِقِ وَكَانَتْ فِي مَضَانِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَعْدُ بْنُ مَعَادٍ
 مَاتَ فِي الثَّوْعِ وَهُوَ الْخَنْدَقُ مِنَ الرَّمِيَةِ إِلَيْهِ إصَابَةٌ وَذَلِكَ سَنَةُ
 أَرْبَعٍ مَضَى فَالْنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْخَلِيفَةِ
 وَجَبَّابُ بَابِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ذَكَرَ أَنَّ الرَّيْسَ كَانَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ
 وَهِيَ سَنَةُ الْخَنْدَقِ فَاحْتَمَلُ أَنَّ الرَّيْسَ وَجَدَ بَيْتَ الْإِفَّاكِ
 كَانَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ قَبْلَ الْخَنْدَقِ **وَقَالَ** الْوَاقِدِيُّ الرَّيْسَ
 كَانَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَالْخَنْدَقُ وَفَرْقَةُ بَعْدَهَا فَلَا وَهَمَّ **قَوْلُهُ**
 فَمَامَ سَعْدُ بِلَا تَتْرِينٍ وَبِرَوِيٍّ مَعَ التَّوْبِ **قَالَ** أَبُو ذَرٍّ هُوَ
 الْحَكِيمُ وَأَمَّا وَقَعٌ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ مِنْ أَنَّ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ
 فَهُوَ سَهْلٌ بَابُ مَا مِنْ أَسَافَةٍ أَوْ مِنْ هَشَامٍ **قَوْلُهُ** احْتَمَلْتُ كُنَا
 الْكَثْرَ هُمْ وَفِي بَعْضِ الشَّيْءِ احْتَمَلْتُهُ بِالْجَمِّ وَالْهَاءِ وَصَوْنُهُمْ
 وَصَوْنُهُمَا **وَيُقَالُ** احْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ **قَالَ** يَعْقُوبُ
 وَمَعْنَى احْتَمَلْتُهُ اِعْتَصَبْتُهُ وَمَعْنَى احْتَمَلْتُ سَمَلْتُ عَلَى أَنْ
 يَجْهَلَ أَيْ يَقُولُ قَوْلَ الْغَاهِلِ **قَوْلُهُ** مَنَافِقٌ أَيْ يَفْعَلُ كَمَنْ
 الْمَنَافِقُ **قَوْلُهُ** فَخَفَضُوا أَيْ سَكَنُوا وَهُوَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ مِنَ
 الْخَفَضِ وَهُوَ الدَّعَا وَالسَّكُونُ **قَوْلُهُ** قَلَصَ تَقَافٌ وَلَامٌ وَمَا
 مَهْمَلٌ مَعْتَوِجَاتٌ أَيْ أَرْفَعُ لَا اسْتِعْظَامَ مَا يَحْتَنِي مِنَ الْقَلَامِ
 وَتَقَافٌ بِالْكَفِّ **قَوْلُهُ** مَا رَامَ أَيْ مَا رَجَّحَ أَيْ مَا فَرَّقَ بِجُلُوسِهِ

من لأم

مِنْ لَامٍ يَرْتَمِ دَعَا وَمَا مِنْ طَلَبٍ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرَوْهُ **قَوْلُهُ** الْبَرْحَا
 بِضَمِّ الْبَاءِ الْوَحْدَةُ وَفَتْحُ الرَّاءِ مَدَدٌ مِنَ الْبَرْحِ وَهُوَ شَدُّ مَا يَكُونُ
 مِنَ الْكُرْبِ **قَوْلُهُ** الْجَمَانُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَحْنِينُ الْمِيمِ جَمْعُ جَوَانِهِ وَهُوَ الْوَلَدُ
 الصَّغِيرُ **قَوْلُهُ** سَرَى بِكَسْرِ الرَّاءِ الشَّدَّةُ أَيْ لَشْنُ وَنَزِيلُ **قَوْلُهُ**
 وَأَسَاءَ لَا تَقُومُ إِلَيْهِ قَالَتْ أَدَلَّاءُ عَلَيْهِمْ وَعَقَابُ الْكُوفَةِ شَكْلُ
 فِي حَالِهَا مَعَ عَلَمِهِمْ عَسَ وَتَرَاهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ **قَوْلُهُ**
 اثْنَاتٌ بِضَمِّ الِهْمَزِ وَبِشَلْثَيْنِ وَضَبْطِ الْمُهْلِ بِمُتَّهَا وَمِ
 تَبَاجٍ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ** لَقَابَتَهُ أَيْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْطَحٌ سَلَمِي
 بَنَتْ خَالَهَ الصَّدِيقَ **قَوْلُهُ** **قَالَ** هَلْ أَعْلَمُكَ لَعَرُوفًا
 بِابْنِ الْقُرَيْي لَوَالِدِهِ وَقَدْ امْتَنَعَ مِنْ أَجْرِ النِّفَقَةِ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ
 • لَا تَقْطَعُ مِنْ عَادَةٍ بِرَوَالٍ تَجْعَلُ عَقَابَ الرَّيْسِ رَاقَةً
 • فَإِنْ أَمَّا الْفَكَ مِنْ مَسْطَحٍ يَحْطُ قَدْ دَلَّغَهُ مِنْ أَفْقَةٍ
 • وَقَدْ جَرَى مِنْهُ الَّذِي قَدْ جَرَى وَعَوْتُ الصَّدِيقِ فِي حَقِّهِ
فَاجَابَهُ وَابْنُهُ
 • قَدْ يَنْبَغُ الْمَنْظَرُ مِنْ مِيتَةٍ إِذَا عَصَى بِالسَّيْرِ فِي طَرَفٍ
 • لِأَنَّهُ يَقُولُ عَلَى تَوْبَةٍ تَوْبَةٍ أَيْ صَالًا إِلَى رَاقَةٍ
 • لَوْلَمْ يَنْبَغِ مَسْطَحٌ مِنْ ذَنْبِهِ مَا عَوْتُ الصَّدِيقِ فِي حَقِّهِ
أَنْتَهَى **قَوْلُهُ أَحْمِي سَعْيِي وَبَصْرِي أَيْ أَمْنَعُ سَعْيِي وَبَصْرِي**
 أَيْ لَا أَكْذِبُ فِيمَا أَسْمَعْتُ أَوْ فِيمَا أَبْصَرْتُ لِلَّذِي أَصْدَقَا
 فِي ذَلِكَ **قَوْلُهُ** مَنَامِي أَيْ تَنَامِي عَلَى الْخَطْوَةِ مِنَ السُّوْرِ
 وَهُوَ الدَّرَقُ فِي هِيَ تَضَا قُتُبِي جَسَنُهَا وَمَكَانُهَا عِنْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ **قَالَ** قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْقٍ عَلَى يَمِينِ

وهو فيها فاجل يقطع بها مال امر مسلم لغير الله وهو عليه
 غضبان **ث** ذكره في باب سوال الحاكم الذي هل لك بيعة
 قبل اليمين وانظر على معنا هل زائدة وهو ظاهر من
 جهة المعنى او متعلقة بمقدار اي من حلق طعنا مشتركا
 علي يمين والحق اعم من اليمين معنا اذا المراد بها هنا اليمين
 بالله وصفته او بمعني البا قال في الضم السابع اي من
 معاني علي ان تكون بمعني الياء نحو قتيق علي ان لا قول
 علي الله الية وقد قل اي بالياء والركب علي اسم
 الله الثامن ان تكون زائدة او للنعوتين او لغيره نحو ان
 الكريم وايبك بعامل ان لم يجد يوحا علي من يتكلم اي من يتكلم
 علي فحذف علي وزاد علي قبل الموصولة نحو يضرب
 قال ابن جني الثاني قوله اي الله الان سرعة ماله
 علي كل افعان العصاة تروقا قال ابن مالك وفيه نظر
 لان لاق الشيء بمعني العجب لا المعنى لها وانما المراد تعالوا
 وترفعوا لان جمع فن وهو النقص والعصاة بكسر
 العين جمع عصية والسرعة الشجرة العظيمة **ص** عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل
 الكتاب ولا تلتذ بوجههم وقولنا اننا بالله وما انزل اليه
 الية **ث** لفظ البخاري في هذا باب لا يسأل اهل الشرك من
 الشهادة وغيره **ث** وقال الشيعي لا يجوز شهادة اهل
 الملل بعضهم علي بعض بقوله تعالى واعزها بيبنهم
 الية وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تصدقوا الخ قال الش وماله في سورة البقرة وقوله

لا تصدقوا الخ اي فيما ادعوا ان انزل علينا الية وهذا
 فيه لم يعلم تصديقهم فيه ولا قلديهم **ص** عن ام كلثوم
 بنت عتبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليس بالكتاب الذي يصالح بين الناس فنيهم خير
 او يقول خير **ث** ذكره في باب ليس الكاذب الذي يصالح
 بين اثنين من كتاب الصلح قوله فنيهم خير يعني
 يرفع الحديث ويبلغه فان كان علي وجه الاصلاح فهو
 بفتح الياء من ثناء وان كان علي وجه الفساد فهو بضم الياء
 من اثم **ث** قاله **خ** وقال ايضا وي يقال نيك
 الحديث مخففا في الاصلاح ومثقلا في الافساد فالاول
 من الثناء والسفاني من التهمة وقال العمري هي
 شدة واكثر المحدثين يخففها وهذا الجوز قد سئل
 الله صلى الله عليه وسلم لم تكن يلحن **ص** عن البراء
 ابن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم الشركين
 يوم الحديبية علي ثلاثة اشيا علي ان من اتاه من
 للشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه
 وعلي ان يدخلوا الاطلياة السلاح السني والقوس
 ونحوه فما اوجند ليحج في قيوده فزع اليهم **قوله** علي
 ان من اتاه الخ يدل من ثلاثة اشيا اوجند
 هو عبد الله العاصي بن سهيل قوله ليحج بضم الحيم
 اي يمضي مثل الحجة الطير المعروفة برفع رجلها ويضع اخرى
 لان المقيد لا يمكنه ان ينقل رجله معا فذه علي
 السلام عليهم للشركاء قوله وجلباب بضم الجيم

من قال بل ويقيم بها ثلاثة ايام
 ولا يدخلها الا بلباس
 السيف والقوس ونحوها
 نص البخاري في باب الصلح مع
 المشركين عن البراء بن عازب
 قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
 المشركين يوم الحديبية علي ثلاثة
 اشيا علي من اتاه من المشركين
 رده اليهم ومن اتاه من المسلمين
 لم يردوه وعلي ان يدخلوا
 ويقيم بها ثلاثة ايام

واللام عنه الاثرين مع تشديد الباء وصوره ابن قتيبة
وقال **ح** يحتمل ان تكون ساكنة اللام غير مشددة **السا**
جمع جلب **قوله** سبق والقوس الخ تفسير جلباب السلاح لكن
سبق فالوجه ما جلباب السلم فقال القرب بما فيه وهو الم
وتقدم فيما كتبه لهم في وثيقه الصلح ما نصه هذا ما
قنع محمد بن عبد الله ان لا يدخل مكة بسلاح الا في القرب
انتهى الراصد منه **ص** عن سعد بن ابي وقاص قال **ح**
الذي قبل الله عليه وسلم يهودي وانه بمكة وهو يكره
ان يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن
عمر فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله اوصني بما لي كله قال لا قلت في الشر قال
لا قلت في الخير قال لا تكثر في الشر انك ان تعد
ورثك اعتاخير من ان الله عنهم عالة **تتلفون**
الناس في ايديهم **واك** ملها اقفقت من نفقة فانها
صدقة حتى النقرة ترفعها الي امرئ وعسى ان يرفعك
فينتقم بك ناس ويضربك اخرون ولم يكن له يومئذ ابنة
ت ذكره **ح** في باب ان يترك ورثته اغنيا الخ من كتاب
الوصايا **قوله** وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها
الصحيح في قوله عليه الصلاة والسلام وهو من كلام سعد
يحيى قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يمت عليه
الصلاة والسلام لموت سعد بمكة فالصحيح في يهود
سعد ابن ابي وقاص فرجع غير مرجع الصريح الاول لم
النفصل والدليل على كراهته عليه الصلاة والسلام
لموت سعد المذكور بمكة ما ذكره ابن عبد السلام البر

138 قصة سعد بن خولة فان قال البعيد ما ذكر ان سعد بن خولة
حانت بمكة في جهة الوداع يعني بالارض التي هاجر منها
وسلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم امض عنا اي
هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم انتهى **قوله** انه عليه
الصلاة والسلام رثي لسعد بن خولة لموت بمكة **قوله**
قوله اللهم امض عنا اي الخ فتأمل او هو من كلام علي
يحيى حاله والدة ويعني ما يفيد كلام الصحيحين من
ان سعد لم يمت بمكة قال البر عاوي في شرح الزهر
البسام ان في رواية الصحيحين دلالة على رغبة
سعد ابن ابي وقاص في تأخير موت حتى يخرج من
الارض التي هاجر منها وهي ان لما دخل النبي صلى الله عليه
وسلم بكى فقال ما يبكيك قال خيت ان اموت جالسا من
التي هاجرت منها كائنات سعد بن خولة الحديث
وكذلك هذه الواقعة في جهة الوداع كما ذكره **ح** في كتاب
الجنائز **قوله** ابن عمر قال **ح** عبد الحق في الجمع بين
الصحيحين يريد سعد بن خولة فيحتمل ان عفرا
امه وخولة ابوه اذ ان الله لها اسمان اذ ان اسمها خولة
وعفرا صفة لها وجعل الدمياطي ذلك وطما
وان المحفوظ ابن خولة **قوله** والشطر قال الزمخشري في
الفايق منصوب بفعل مضمر اي اوجب الشطر وقال
السهيلى الخفص في اظهر قال **قوله** اي عطف على قوله
بما لي كله اي فاوصي بالنصف وانت خير بان
العطف مع وجود قال بشكل ولعل قال من قوله الراوي

لا من قول اي سعد فالمطوق **قال** وبالرفع ايضا قوله
 قال الثلث هو بالنصب على الاعلى او بضم الرفع بفعل
 متدر اي يلحق الثلث او خبر مبتدأ محذوف والشرع انك
 او مبتدأ خبر محذوف وبالجر على نحو ما تقدم في قوله
 لك بالجر على الاستياف وتفتح بتقدير حرف الجر
 لانك اي لا يخفى انها اذا كانت للتعليل وما بعدها
 للتعليل **كان** الثاني تأكيد الاول اذا معادها
 واحد قوله ان تدع بفتح ان على التعليل فيكون مبتدأ
 والخبر خبر الجملة خبر ان وكسرها على الشبهة والحق
 محذوف اي فهو خبر فيكون مثل من يفعل الحسنات
 الله يشكرها ويرجى القربى فتح ان وقال الكسري لا معنى
 له انتهى وقوله بفتح ان على التعليل الخ والتقدير
 انك تركت ذلك اعتنا بغير الخ فان قلت هل يجمع جعل
 خبر خبر انك على حذف متاع وان تدع بفتح
 له والتقدير برأئك وخير لاجل ان تدع بفتح
 ورثتك اغناك لا يجمع هذا لان الفصل
 هو ترك ورثتك اغنيا والفصل عليه هو تركها باهم عالة
 وليس الفضل هو نفسه على تركه ورثتك فكل ما هو
 ظاهر وقوله القربى ان الكسري لا معنى له فيبحث
 وقوله عالة جمع غايل وهو الفقير ويجمع جعل ان
 تدع ورثتك اغنيا به لا شتما من الكاف وكذا
 امر به المعنى قوله يتكفون يقال تكفون
 واستغنى بفتح كفه للسؤال او سالها كيف الجموع

اوسال

او سال الناس كفا من الطعام قوله في ايديهم اي بايديهم
 او يسالون بالاكف وضع لاسول او الاكفا في ايديهم قوله
 حتى التمرة فهو بالنصب عطوف على تفتح اي على الشوهم
 او على العمل من تفتح ولورفع على انه مبتدأ الجار
 وحتى حينئذ ابتداء به وبالجر على انها جارة قوله الا ان
 هي ام الحكم الكبرى وهي شقيقة اسحاق الاكبر الذي
 يلحق به سعد وعيسى الله ان يرفعك اي يطيل عمرك
 وقد حقق الله ذلك فأتبعوا على انه عاش بعد
 ذلك قريبا من خمسين قوله فيفتح بك ناس من المسلمين
 بالغنائم ما سيفتح الله على يدك من بلاد الشرك ويضم
 صيا البحر بول بك اخرون اي من الشرك الذين
 هم يكون على يدك وكان له اثني عشر سنة
 ام الحكم الكبرى للتقدم هو وهم من قال عاشت
 لانها اصغر اولاده ولم تكن موجودة ح وعاشت الى
 ان ادركها ملك وعده من الدول من عمره واثمهم
 ويحيى واسحاق وعبد الله وعبد الرحمن وعمران وصالح
 وعثمان وسعد ابن ابي وقاص هذا هو الذي فتح
 الدارين مد اين كسري وهو الذي بني الكوفة وعن
 علي رضي الله عنهما قال ما سمت رسول الله عليه
 وسلم جمع ابوي لا احد الا له وللمير ابن العوام فقل
 لسعد يوم احد ادم فدال ابي واخي وراعي يوم احد الق
 سهم فلم يخط واحدا منها وهو اول من رمي بسهم في
 الله اول من اراق دما في سبيل الله وكان ادم طويلا

صلى الله عليه

ذاهامة فلما حضرت الوفاة د عابجة لها خلق فقال كفتوري
 فيها فابولفتت الشكين فيها يوم بدر والمناذرة
 لهذا **مر** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتكم
 الاقربين قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشترى ما انفسكم
 لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني
 عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني
 عنكم من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا ويا فاطمة
 بنت محمد صلى الله عليه وسلم ما شئت من مال لا اغني عنكم من الله
 شيئا **مر** هذه الحديث ذكره في باب هل يدخل النساء
 في الاقارب قوله ما اشترى وانفسكم اي من الله بان
 تخلصوها من العذاب باسلامكم قوله لا اغني
 اي لا ادفع الزمكشي جوي في عباس الرفع والنصب
 وكذا في يا صفية عمة وكذا في يا فاطمة بنت قال
 في المصايح يريد بالرفع والنصب الضم والفتح ادخل
 من المفاتيح مبي على الضم وفتح للاتباع والكثر
 على الخلافة في ذلك قال **قصر** وقوله ولا صفة وذا
 علي وهو النبي فيه دلالة **مر** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راي رجلا يسوق بدنة فقال اسرها فقال
 يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها وبيك في الثانية
 والثالثة ذكره في باب هل يتنفع الواقف بوقفه
 وقد اشترط عمر لا جناح علي ابن ولده ان ياكل وقته

يلي

يلي الواقف وغيره وكذلك كل من جعل بدنة او شيئا لله تعالى
 فله ان يتنفع بها لا يتنفع عنه وان لم يشترط ان يهي
 لفظ الواقف قوله وبيك هي كلمة عذاب وبيع كلمة
 رحمة وقال الزهري هي ان يصلي واحد وسبق في
 الحديث في باب ركوب البدن في الحج والسبيل معروف
 في الاصول ان الخطاب هل يدخل في عموم خطابه او لا
 ثم ان الامر في قوله اركبها بالاجابة **مر** عن ابن عباس
 ان سعد ابن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها
 فقال يا رسول الله ان امي توفيت ايضها ان
 تصدقت بـ عنها قال نعم واني اشهدك ان قاطبي
 المحذوف صدقة عنها **مر** ذكره في باب ادق
 ارضي او يستاني صدقة عن امي قوله المحذوف هو بكر
 الميم **قال** هي الشجرة سميت اي المحاط بذلك
 المحذوف اي يجتبي من شارها وعبارة الجوهري
 المحرف بفتح الميم وكسر الهمزة يجتبي من الشجر
 يفهم من كلام اهل المذهب ان ليس لاحد ان يجعل ثواب
 صلوات او جزء منها لغيره ولانه ان فعل ذلك للعصل
 للمحمول اليه فانهم جعلوا كلام ابي الفرج من اصحابنا
 في الشكر الصلوات غيره في ثواب صلواته مقابلا
 وكذا ليس لاحد ان يصلي عن احد ولو بغير خلاف الابن
 عبد الحكم وقد ذكر كلامه وكلام ابي الفرج الشيخ محمد
 الخطاب كما في سبيله وفي التهذيب علي التهذيب قال
 ابن عبد الحكم يجوز للانسان ان يستاجر من يصلي عن

هذا الحديث

قصر على هذا التسمية

اشراك

مستاء ما فاته من الصلوات ذكره في كتاب الجواهر والتهذيب
 فصل لا يقبل النيابة وقال ابو الفرج في الحاشية لو صلى انسان
 عن غيره بمعنى انه شرعه في ثواب صلوات جازاته في
 واحدا ثواب القراءة فتصل عند مالك وابي حنيفة وابي
 حنبل لا عند الشافعي ذكره الشيخ عبد القادر الدكرات
 قال قال شيخنا ابي الجلال السيوطي في البروج الخلق
 في وصول ثواب القراءة للميت فخرجوا الساق والائمة الثلاثة
 على الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي رضي الله
 عنه مستله لا يقول سجدة وتعالى وان ليس للانسان
 الا ما سعى انتهى المرحوم ولكن ذكر الامام القرطبي ان يذهب
 مالك عدم الوصول ثم ان محل الخلاف حيث لم يخرج يخرج
 الدعاء كان يقول اصل ثواب قرأتين لثلاث فانه يكون
 له اجماعا كما ذكر صاحب المدخل ونحوه للسيوطي وانظر هل
 يجري في ثواب الصلاة علي صلي الله عليه وسلم
 ما يجري في ثواب التلمذة وهو الظاهر ويكون ثواب
 الصلاة وهو نصيبه **ص** عن النبي رضي الله عنه قال
 قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة ليس له
 خادم فاحد ابو طلحة بيدي فانطلقا بي الى رسول الله
 صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اتى غلام
 كسر فليعده مك قال فخدمته في السفر والحضر ما
 قال لي صنعت له لم صنعت ولا شيء لم اصنع لم لم تفعل
 هذا **الذات** ذكره في باب استقدام اليتم قوله
 ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج أم أسلم

هذا الحديث

والله

والدة انيس وفيه دلالة علي ان الام اولز وجيها النظر
 بالمصلحة في امر اليتم وان لم يكونا وصيين قوله ليس
 بنوع الكاف وتبعد التثنية بالكسوة الشدة سعيها مما حمل
 عاقل او غير حق قال **ص** وفي الصباح الكيس بوزن فليس
 الظرف والفتنة **وقال** الاقرابي المقل ويقال
 انه مخفوف من ليس مثل هين وهين والا ولا مع لانه
 مصدر من كاس كيسان من باع وما الثقل فاسم فاعل
 والجمع الياس مثل حمل والعمال واما ما يشرح لمن ادم
 وخرف فلا يقال له ليس بل خروطة انتهى وفي لفظ
 والكيس خلاف الحق والمقل والعلية بالكياسة انتهى
ص عن عبد الله ابن مسعود سالت رسول الله
 صلي الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة
 علي ميقاتها قلت ثم اي قال ير الوالد بن قنط
 قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلي الله
 عليه وسلم ولو استردت لرادني **ص** هذا الحديث
 ذكره في باب فضل الجهاد وقد ورد في فضل الجهاد
 حديث ما جميع افعالا البر في الجهاد الا كصفته في بحر
 وما جميع افعالا البر والجهاد في طلب الجهاد العلم الا
 كصفته في بحر انتهى من المدخل وشرح المختصر للشيخ
 بهرام **تفسير** وقع في حديث ابن ذرابة سالت رسول
 الله صلي الله عليه وسلم عن افضل الاعمال
 فقال له الايمان بالله ثم الجهاد **قال** الاي قال
 عياض اختلفت الطريق في ذل الايمان فحمل هذا الجهاد

ولم يذكر الصلاة والزكاة وجعل في حديث ابن مسعود الصلاة
 ثم بر الوالد ثم العباد وفي طريق اخر من حديثه به الصلاة
 لا ولا ميتا ثم ذكر الحج والعمرة ولم يذكر الحج في حديث
 ابن عمر رضي الله عنه وتقدم في حديث اي الاسلام خير
 قال ان نطعم الطعام فقيل انما اختلفوا جوابه في ذلك
 لاختلاف حال السائل واجاب كلاهما هو الا انه في حق النور
 قال العقول فقد يكون السائل ذليلا والجهاد في حق
 هذا افضل وقد يكون لوالدك لو خرج الى جهاد
 ضاعا والبر في حق هذا افضل كما ورد ان رجلا سأل
 عن الجهاد فقالت له والدان قال نعم قال ففيهما
 فجاهده وقد يختلف جوابه بحسب ما يراه اليق بالرهات
 كما لو نزل العدو وخين استبصا له وكما كان في صدر
 الاسلام حين كان المراد اعزاز الدين وشيخه لصحة
 هذه الاعتد اراد حديث ابن عباس حجة لمن لم يجز خير
 من اربعين غزوة وغزوة لمن حج فخير من اربعين حجة
 قال وقد يجمع بان يكون الكلام عاى تقدم من اي من افضل
 الاعمال كذا فيكون الايمان افضلها ومستوي هذه في كونها
 من افضل ثم تعرف افضل بعضها عاى بعض بدليل
 اخر ويخرج من هذا الواجب في بعض الطرق عطف به ثم لان
 ثم قد تكون الترتيب في الذكر لافي الحكم انتهى **ص** عن ابن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فاذا استغفرتم
 فانفروا **ذكره** في باب فضل الجهاد ايضا قوله

هذا الحديث

لا هجرة اي من مكة الى المدينة لانها بالفتح صارت دار الاسلام
 اما الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام فاجمعا
 قوله بعد الفتح المراد الذي لا يهاجر قبل ذلك بدليل يقيم
 المهاجرة ثلاثا بعد فتحنا الحج **ص** عن ابي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود
 عليهما افضل الصلاة والسلام لا طوفان الليل علي مايت
 امرأة وشعته وشعره كاهن ياتي بخار من جباهه فيسبل
 الله فقال له صاحبه ان شاء الله تعالى تحمل منهن الائمة
 واحدة جات بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان
 شائ الله لجاهدوا في سبيل الله عز وجل فربانا اجمعون
ذكره في باب من يطلب الولد للجهد قوله صاحب
 اي من مكان في صحته وقيل المراد به الملك اما جبريل
 واما غيره قوله بشق هو النصف قال في الصحاح والشق
 بالسر تصوي اليه يقال اخذت المشاة وشقت المشاة انتهى
 المراد منه وفي رواية بضم ر رجل **قريب** قال الش
 قوله فقال له صاحبه ان شاء الله فيه دليل على الارشاد
 لاهل الفضل بالتاديب والاحترام لان سليمان كان
 في الاستشارة في ما اراد فعله لم يامر به صاحبه بالاستشارة
 وانما تكلم بذلك حكاية لابي يتبع سليمان عليه السلام
 للاستشارة فيستثني لان الامر لهم فيه شيء ما من قلة الاحترام
 وانما سكت سليمان ان عن الاستشارة لكونه نبي ولم يسمع
 صاحبه حين استشاره واما لو سمع او لم يسمع لاستثنى لان
 الاستشارة من باب قادي العبودية مع الربوبية والافضل

هذا الحديث

عليهم الصلاة والسلام لعلي الناس في ذلك الشأن ولكن لما اراد الله غير ما قصدت ان يشاء ان يقول ذلك بالمشيئة انتهى المراد منه **نعم** قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك هذ الا ان يشاء الله يجب والاستشاش فيه ان الشئ مع بقائه الباقي ان يشاء وهو من الاستشاش المعزج والتقدير لا تقولن لشيء اني فاعل غدا اللهم لست لست لذللك المذكور بان يشاء اي يدكر فقد اللفظ وما في مناه كان يشاء الله ولا يمنع رجوع الاستشاش القولي ان فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله منهي عنه وهذا غير صحيح لان ان كان المراد اني فاعله غدا الا ان يشاء الله عدم فعله فلا فعله فهذا امر واجب للجواز تعلق النهي به وان كان المراد الا ان يشاء فعله فلا فعله فهذا يتعلق بالنهي به وجب ان يكون مفاد الآية هو الشخص اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله منهي عنه وان قوله اني فاعل ذلك غدا مجرد عن الا ان يشاء الله غير منهي عنه وهذا خلاف القمود من الآية وفي كلام البيضاوي في هذه الآية كلام فيه خطأ وربما يظهر مما ذكرنا من كلام ابن الحاجب في احوال **عنه** عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم **ذكره** في اقرب باب من اختار المزور على الصوم وفي نسخة في باب الشهادة ببح سوي القتل وهو من الباب السابقت وخضفة الطاعون قروح في البدن فتكون في المرافق والاباه والايدي وسائر البدن وتكون

هذا الحديث

مع دم والم شديد فتخرج تلك القروح مع لبيب وهو احض من الوباء اذا الوباء على الامع الذي عليه الحقون من لغير من الناس في جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض الكثيرة ويكون من هم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيه مختلفه وكل طاعون وباء لا عكس ومن الاخبار الواردة في هذا راية في الجامع الصغير اد اسمعتم بالطاعون يا رضى فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارضه فلا تخرجوا منها **قوله** عن اسامة بن زيد والنهي عنه في الموضعين على الكراهة واخرج الامام احمد في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة والحاكم وابو يعلى والبيهقي وابن ابي خزيمة في صحيحه وابن ابي الدنيا من طرق كثيرة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا احق بالطعن والطعن قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فاطاعون قال وضاع اديكم من الجن وفي كل شهادة والوخر طعن بانفساد واخرج احمد بسند عن عقب بن عامر السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني الشهداء المتوفون في الطاعون فيقول اصحاب الطاعون عن شهداء **الطاعون** ان كانت جرحهم كجرح الشهداء انشيلوا ما ورد عنهم كرج المسك فهم شهداء فيجحدونهم كذلك وروى البخاري في التلخيص عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعونين فاجابني ان كان عذابا يعشه الله علي من يشاء من خلقه فجعل رحمة للمؤمنين فليس من رجل يتبع الطاعون فيمكث في بلده ما جرح محسبا عام انه ما يصيبه الا ما كتب الله له الا ان كان له مثل اجر الشهيد قال الحافظ بن حجر مقتضى هذا الجواب ان اجر الشهيد

لن لم يخرج من البلد الذي يقع به الطاعون وان يكون في حال
 اقامته قاصدا بذلك ثواب الله تعالى واجبا صدق
 وعده وان يكون عارفا ان ما اصابه فهو بقدر
 الله وان صرفا عنه فهو بقدر الله تعالى وان يكون
 غير متضرع لو وقع وان يعتمد على ربه في حالتي
 صحته ومرضه فن انصف بهذا الاوصاف مات ولو بقي
 الطاعون فان ظاهر الحديث انه يحصل لباجر شهيد
 ويكون لمن خرج من بيته على نية الجهاد في سبيل الله شهيد
 مات بسبب اخر غير القتل فان له اجر الشهيد كما ورد في الحديث
 ويؤديه هناك من مات في الطاعون فهو شهيد ولم يقل بالطاعون
 قال واذا وجدت هذه الصفات ثم مات بعد انقضاء من
 الطاعون فان ظاهر الحديث ايضا ان شهيد ونية المومن
 من ابلغ من عمله قال واقام من لم يتصف بالصفات المذكورة
 فان مفهوم الحديث ان لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون
 قال ومما يفيد كلام الحديث ايضا ان الصابر في الطاعون
 المتصف بالصفات المذكورة يامن فتنه القبر لانه نظير الرابط
 في سبيل الله وقال الجلال السيوطي ان هذا انصرح بان الصابر
 في الطاعون اذا مات بغير طاعون يامن من فتنه القبر كالم رابط
 فيكون الميت بذلك اوليا وانما سكت عنه للعلم به فان كونه شهيدا
 بيقين كونه كذلك كما صرح به الحديث في شهيد للمركبة وخرج
 القرطبي بان الشهادة من حيث هي مقتضية لذلك انهم المراد
 منه وعبادة السيوطي رحمه الله تعالى الثالث المطعون
 حين الحما بالشهادة في حديث صدقنا وبقين ما قدره الظاهر
 كل اخ شهادة بداحي انتهى كلامه وحوله اثبات الخ
 ابن عطاء الله قال اي اليه صلي الله عليه وسلم يوم الاخراب ينقل

بالطاعون

التراب

التراب وقد واري بياض بطنه وهو قول الهم ليلات
 ما اهنه بيا ولا تصدقنا ولا صلبنا فانزل سكينة علينا
 وثبت الاقدام ان لا قينا ان الاولي قد يغفل علينا اذا ارجو
 فتنه ايضا ذكره البخاري في باب حفر الخندق قوله لولا انت
 ما اهنه بيا قال الزبيدي كشي لداروي وصوابه في الزين
 لا هم لولا انت او تالله لولا انت قال الدماميني قد هذا
 عجيب فان النبي عليه الصلاة والسلام هو المتمثل بهذا
 الكلام والوزن لا يحرك على لسان الشريف غالب في له
 انزل بون التوكيد الخفيفة قوله سكينة اي وقيل وفي
 بعضها السكينة مع حذف نون انزل لكنه لا يكون مؤنثا
 وفيه نحو ما تقدم للدماميني وكذا يحرك في قوله ان الاولي
 قد يغفل الخ وهو لو قال يغفل او هم يغفل الاستفهام والاولي
 اسم موصول لا اسم اشارة جمعا لذكر انتهى وظاهر كلام الش
 ان الاولي اسم اشارة ذاته قاله الاولي بمعنى اوليك ولكن
 بينهما فرق وهو ان اوليك البعيد والاولي القريب وذكر
 ما هو مستعمل للقريب لان العبد وكان قريبا من المدينة
 جدا حتى كانه حاضرا منهم قوله بغوا علينا اي ظاهرا قال
 الش وفي الحديث دليل على ان التشير حين الخدمة منبهة
 اذ لولا ان النبي صلي الله عليه وسلم كان مشيرا لذلك
 لما ظهرت بطنه وفيه دليل على ان الرجز في الدنيا
 اذا كان غير مقصود لانه عليه السلام دعي به ولم يقضه
 انتهى واداد بالتشير ما يشمل شق البطن وقال الش ايضا
 ما معناه السكينة هي التثبت عنه نزول الامر وهذه

تتقدم ما حال التباين وتثبيت الاقدام حال القابل
 فيها متاعا وفي الحديث اشارة لصنوبية وهو
 انه اذا كان القدر من التخصيص في الجهاد الاصغر
 على ما سماه عليه السلام حيث قال فبطلت من الجهاد
 الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس في باب اولي
 التخصيص في الجهاد الاكبر وطريقه اشجع من طريق
 الشهوات خندقا وسورا **ص** عن ابي سعيد قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما
 في سبيل الله وجهه عن النار سبعين خريفا **ش** ذكره
ح في باب افضل الصوم في سبيل الله فان قلت قد سبق في
 باب اختيار الفطر على الصوم ان ابا طالح كان يفضل
 الافطار قلت لامساواة لان هذا من الامور الشبه فالتو
 الصوم له الفضل والضعيف بالعكس الفطر له افضل
قوله وجهه اي ذاته قلني بالعصاة المخصوصة
 عن الكل قوله سبعين خريفا ذكر السبعين للمبالغة على
 نحو حاله فيها ما دامت السموات والارض والخرق السنة
 لانها مستلزم للخرق **ص** عن زيد بن خالد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله فله
 عزاء ومن خلق عازيا في سبيل الله خير فقد عزاء **ش** ذكره
ح في باب افضل من جهز عازيا او خلفه خير قوله
 خلق هو بتحقيق اللام قال الشوكاني والكلام على هذا الحديث من
 وجوه الاول هل هذا الثواب مقصود على من جهز
 عازيا يخرج عن التيمم او هو عام فيه وفي المستطيع
 الامر محتمل والاظهر الثاني وهو ان قوله عليه السلام
 من فطر صائما فله اجر صائم فانه عام في التاديع النظر

بعد الله

وعنه

145 وغيره وكذا الكلام على من خلفه بخبر والمراد ان خلفه في قوله
 ما يزرعه من الرطاييف مثل الفقه على عماله وما
 اشبهها ادام الخازني في الجهاد الثاني معاد الحديث
 انه بعض جهاد او خلفه بعض الخلق لا يكون له هذا الاجر
 اي وانما الاجر على ما فعله الثالث سوف فعل كلام
 الجهاد على الكمال والخلق هل له اجر عازيا او عاز
 واحد طاهر اللفظ الاول لانه عليه الصلاة والسلام
 حصل كل فعل مستقلا بنفسه غير مرتبط بالآخر **ص** عن
 ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 احتبس فرسا في سبيل الله اتمنا بالله ونقصه بقا بوعده
 فان شبعه ورجيه وروثه وتوله في ميقاته يوم القيامة
ش ذكره **ح** في باب من احتبس فرسا في سبيل الله وقوله
 من احتبس فرسا في سبيل الله وقوله قد جاء من احتبس
 في رواية تميم الداري مرفوعا من ارتبط فرسا في سبيل الله
 ثم عالج علقه بيده كان له بكل حبة حسنة وقد جاء ايضا
 من وجه عن تميم ايضا ان روحا نذره فوجده بقي لفرسه شعير
 ثم يعلقه عليه وحوله اعله فقال له روح اما كان لك
 من هذا ولا من بكفك قال نعم بلي والله سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما من امر عظيم ينجي لفرسه شعير
 ثم يعلقه عليه وحوله اعله الا كتب الله له بكل شعيرة
 ورواه الامام احمد في مسنده **ص** عن معاذ قال كنت ردف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفي
 فقال يا معاذ وهل تدري ما حق الله على لاه ودا حق العباد
 على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على

دفعه

هذا الحديث

الصادق ان يهوده ولا يشركوا به شيئا قلت يا رسول الله افلا
 اشرب الناس قال لا تشربهم فيكمول ذكره في باب
 اسم الفرس والحمار قوله وعمر بن الخطاب وفتح الفا
 معضرا عن تصغير ترجم كسويدي في اسود والقول بانه
 بالجملة منكر وقول واهل تنه كما في راية ابي ذر
 وغيره هل تدري باسقاط الواو قبل هل وعلى
 اثباتها فالعطف مقدر على ان الواو فلا وقول قلت قال
 فان حق الظاهر ان الناهن على توهم اما وقوله ما حق كنا
 في الجنة وفي الفرع حق باسقاط يا قاله **قلت** وهذا
 يخالف ما في حديث ابي هريرة الذي اوردته مسلم
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل عليه ابو هريرة
 الذي اوردته وهو في حائط الانصار فاعطاه فعليه
 قال له اذهب بعلي هاتين فن لقيت من ورا هذه الحائط
 يشهد ان لا اله الا الله مستقيما به قلبه فبشر بالجنة
 قال فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النملتان يا ابا
 هريرة قلت هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثنى بهي الاوبها فقال من لقيت شهد ان لا اله
 الا الله مستقيما به قلبه فبشر بالجنة قال فصرخ عمر
 بيده بين يدي فخرت لاسني فقال ارجع يا ابا هريرة
 فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهرت
 بكافاتي عمر على اثري فقال لي عليه الصلاة والسلام ما لك
 يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاحبرته بالذي بعثنى به
 فصرخ بين يدي فخرت لاسني فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما هلاك عاقل حاصل

فقال

146

فقال يا رسول الله يا ابي انت واني ابعت ابا هريرة
 بما ذكر عندك قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان
 يتكلم الناس عليها فخلهم انتهى باختصار قلت
 اعلم ان حديث ابي هريرة وحديث معاذ منفقان بالنسبة
 لما استقر عليه الامر منه عليه الصلاة والسلام في حديث
 ابي هريرة لكن حسيه يقال لما اذن لابي هريرة بل امره
 ان يمشي بما ذكر ونهى معاذ عنه وحيات بانه اذن لابي
 هريرة بيشجر قوم مخصوصين وهم النفر الذين كانوا
 معه وقام من عندهم الحاجة ويدل عليه قوله من لقيت
 ورا هذه الحائط ولذا ترجم البخاري عليه بتخصيص
 قوم دون قوم بالعلم خوف ان لا يفتوا واما معاذ فطلب
 التبشير على وجه العموم فلم ياذن له واشار لعلمه ذلك بقوله
 فبتكلموا وهذه الاتكال انما يخشى وقوعه من العوام لانه
 الخواصة كالجماعة الذين اذن لابي هريرة بتبشيرهم وانما منع
 عمر ابا هريرة من التبشير وانما كان الخواصة بخافة ان يصل
 للعوام ولذا صوب فعله النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
 جاني الحديث ان معاذ اخبرتها عند موته تأمنا اي خروجا
 من الاثم اي ان معاذ اخشى ان يكون ترك التبشير منكم
 العلم وعدم الانتقال لامر عليه الصلاة والسلام في
 تبليغ سنة فيكون انما فاحبه عند
 موته خوف فوات ذلك بالموت قلت
 يختم انه سمع حديث ابي هريرة فراه ناسخا او
 انه راي النهي عن التبشير انما هو خوف الاكثار كما في

الحديث وخوف الانتكال انما كان في بدء الامر واما بعد رسوخ الدين
وتعذر الشريعة فقد انتفى الخوف المذكور فوجب عليه
التبليغ انتهى والاحتمال الاول انما يتم به الجواب بضميمه
وهي انه لم يعلم بما وقع من عمر واقرار النبي صلى الله عليه وسلم
عليه ولم يقصد عمر بضربه لابي هريرة اذ اشته ولا رد امره
عليه الصلوات والسلام وانما راي المصلحة في عدم التبشير
خوف الانتكال وقول جهشت بك وروي ايضا
فاجهشت وكلاهما صحيح قال اهل اللغة يقال جهشت
اي بفتح اوله وثانيه جهشت وجهوشا واجهشت اجها
وهوان يفرغ الانسان ابي غيره وهو متغير الوجه بفتح
اللبك ولم يك بعد وقول بكا منصوب على المفعول
له وقد جازي رواية لبك واليكامد ويقص لغتان قوله
قلنت هاتين لغتا الاول منصوب بتقدير اعني والثاني
مرفوع خبر مبتدأ اي هما لغتا الخ قوله فخلهم بعلوا
ليس اعتراضا وانما هو من تنبيه الامام علي ما يرد المنبه
انه مصلحة ليري الامام في ذلك رايه والاظهر ان عمر رضي
اسم عنه المتقدم لقوله فاني اخشي فانه من الهامات
النفسيه ويكون كونه عليه السلام عند ذلك
اتكالا على ما سبق بيانه اي في حديث معاذ ورجوعه
عليه السلام الى فعل عمر انما يتاقي على ان امره ابا هريرة
بالتبشير كان عند اجتهاد ويحتمل انه كان عند وحى
ونزل وحى اخرنا خ للاول وموافق لما وقع من عمر رضي
اسم عنه عن ابي هريرة ان رسولا صلى الله عليه وسلم
قال الخير ثلاثة ثم لرجل اجر ورجل سار وعلى رجل
وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبله فاطال

منه في حديثه

في مرج

في مرج او روضة فما اصابته في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كانت له حسنة ولو انما قطعت طيلها فاستنت شرفا
او شرفين كانت ارواها واثارها حسنة له ولو انما
مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنة
له ورجل ربطها تغنيا وتقفيا ثم لم ينس حق الله في
رقابها ولا ظهورها فهي له كسرة ورجل ربطها فخرا
وربا ونوا لاهل الاسلحة فهي وزر على ذلك هذا
الحديث ذكره 2 في باب الخيل لثلاثة قوائم
طيلها هو بكس الطاء وفتح الباء والمشهور طولها بالواو
وهو الحبل الذي تشد به الدابة عند الرمي والاستئنان
العدو بمرج ونشاط وشرفا او شرفين اي شوطا او
شوطين اي انها بعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها
ثم ترعى منه في غيره وقول واثارها اي بحوافرها
عند خطواتها لكنه لم يذكر هنا القسم الثاني وذكره
في اخر كتاب الشرح وفي علامات النبوة ونوا بكسي
اتمون من المناواة اي المعاداة وقول فما اصابته
في طيلها ذلك من المرج او شرفين الروضة كانت له حسنة
يعني بذلك ما اكلت وما شربت وما مشيت فان ذلك
كله حسنة ولو سقاها من يفر كان له بكل قطرة
تعبها في بطونها حتى ذكر الاخر في ابوالها داروا بها
ولو انما استنت شرفا او شرفين كان له بكل خطوة تحطوها
اجر ثم ذكر الاخيرين بنحو ما في الاصل وما في هذين الروايتين
انما هما في الاصل والذي في رواية ابي حميدة في كتاب الخيل
عن زيد بن مسلم الغفاري ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال
الخير ثلاثة فمن ارتبطها في سبله وجره وجره كان له

شعبها وربها وجوعها وعطشها وجربها وعرقها واروايتها وابوالها
اجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها بالجمال فليس له الا ذاك
ومن ارتبطها بخراوريا كان له مثل ما قصد في الاول وزرا في
ميزانه يوم القيامة **وروي** **مسلم** عن ابن هزيمة
رحمى الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الخيل فقال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
والخيل ثلاثة هي لرجل اجر ولرجل شدة ولرجل وزر فاما الذي
هي له اجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فلا
يبقيت في رباطها شيئا الا كتب الله له به اجرا **قوله**
ولوانها الخ الى قوله حسنة له معناه انها قطعت الرباط
وقدت الى الموضع الذي تركها صاحبها ترعى فيه ومضت
الى غيره فكما تفعله من هذا حتى الرث تروثه فان ذلك
حسنة له قاله الشافعي **وقوله** ولوانها موت بمنه الخ
فيه دليل على ان من علم شيئا به فكلما احتوى عليه من المنافع
فله اجره قصده ام لا كارهها ام لا راضيا علم به ام لا **وقوله**
ورجل ربطها تقنيا وتغفنا ولم ينس حق الله في رقابها
الخ لا شك ان هذا الوجه فيه اجرا ايضا لكنه دون الاول
وقد اشار الى ذلك **قوله** فانه قال هذا الوجه مندوب اليه ايضا
وان كان الاول اعلا منه في القدر ثم لا يكون هذا الوجه مندوبا
الا اذا جمع هذه الخصال الثلاثة وهي التقني والتغني والمغف والمغف
ينسحق الله في رقابها ومعنى التقني انه تمنع بكسبها
عن غيرها من الاموال راضيا بذلك موتها على غيره من
قولهم استغنيت بكذا اي اثرته على غيره من قولهم
ورضيت ومعنى التغف انه استغف بالكسب عليها
عن المسئلة وعند الناس ومعنى قولهم لم ينسحق الله في رقابها

اي في

148 اي في ذواتها والحق فيها على ضربين واجب وهو ان لا يجلها
مالا تطيق ولا يوفي لها حقها في الاكل لان الضرر ممنوع
والمندوب ما اشار اليه بعض العلماء من حمل متاع الكل
والمصطفى عليها **تمت** **تحتل** على فوايد الاول روي
النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لم يكن
شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء
من الخيل وورد في رواية معقل بن خنيس الميم وكسوف
ابن يثرب بنحو المشاة التمنية والامام مالك واجد
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه فربسه
وعنه ومنه ورواه ابن جرير بنحو اللينة يعاقبني
في ازالة الخيل اي امسحها بها **وروي** **ابن سعد**
في الطبقات وابن ابي عاصم في المجاهد عن عروب الايلي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها
وابوالها لاروايتها عنه انه تعالى يوم القيامة لذكرى المنسك
وجا في رواية الخيل معقود بنواصيها الخير زيد في بعض
الروايات قبل راي رسول الله وما ذاك قال الاجر والعنة
وروي **ابن ابي عاصم** وابن ماجه عن عتم الدارني
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى علفه بيده كان له
بكرامة حسنة ورواه الامام احمد وابن عاصم ايضا بلفظ
ما من امرء مسلم ينقي لفرسه شعرا ثم يعلفه عليه الا
كتب الله له بكرة حسنة **وروي** **ابو عبيدة**
عن معاوية بن خديج قال فر معاوية بابي ذريح وهو بمصر
فرس له فسلم عليه فوقف ثم قال ما هذا قال فرس لي لا اراه الا

مستجاب الدعاء قال وهل تدعوا الخيل فتجاب قال ما هذا ليلته
 الا والفرس يدعوا فيها ربهم فيقول رب انك سخرتني لابن
 ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهل
 دوله فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى
 فرسي هذا الا مستجابا له ورواه النسي عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عدي الا يؤذن له
 عند كل محي وفي رواية اخرى به عوتين اللهم خولتني بمن
 خولتني من بني ادم وجعلتني له اليه وروى
 ابن حاتم في تفسيره وابو الشيخ في العظمة عنه وهب
 ابن منبه قال بلغني ان الله تعالى لما اراد ان يخلق النسر
 قال لروح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عذرا
 لا وليا له ومذلة لا عداي ومجلا لاهل طاعتي فقبض من
 الروح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك
 عزيتك بيا الخير معقود بناصرتك والغنايم بحازقة على ظهرك
 والعين معك حيث كنت اركان لسعة الرزق على غيرك
 من اله واب وجعلتك لها سدا وجعلتك تطير من بلا
 جناحين فانت للطلب وانت للهرب وما حملت عليك حالا
 يسجوني فتسجي معهم اذا سجدوا ويهللوا فتهللون
 معهم اذا هللوا ويكبرون فتكبرين معهم اذا كبروا فلما خلق
 الفرس قال اذهب بصهيلك المشركين املا منه اذا نهم وارعب
 منه تلوهم واذل به اعناقهم فلما عرضا الحق على ادم وسماهم
 قال اسمي ادم اختر من خلق من اجبت فاختر الفرس فقال
 اسمي تعالى اخترت عذرك وعزودك وقال ما من شجيرة
 ولا ثقليلة ولا تكبيرة تكون من ركب فرس الا والفرس يستعويها
 ويحببها بمثل قوله هذا وقال النخشي في تفسير سورة

الانفال

الانفال ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق ولا دارا
 فيها فرس عتيق وروى الحافظ الدمشقي في كتاب
 الخيل وابن سعد في الطبقات وابن تانغ في معجم الصحابة
 من حديث عبد الله بن عمرو بن المطلب عن ابيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يخلد لاحد في دار
 فيها فرس عتيق وروى القاضي ابو القاسم قال ابن
 محمد البخاري في كتاب الخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 في هذه الآية واخرين من دونهم لا تعلمونهم قالهم الجن
 لا يدخلون وارا فيه فرس عتيق قال في التمهيد
 الفرس العتيق هو الفارس عندنا وقال صاحب الفتن
 هو السابق وروى محمد بن يعقوب في كتاب الفروسية
 ان رجلا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اني ارجو بالليل فقال اربط فرسا عتيقا قال فلم يرجع
 بعد ذلك وما تقدم من تفسير العتيق بالفارس او السابق
 خلاف قول من قول ان العتيق من ابوه وامه عن بيان
 عن عائشة قالت كان يوم عيدي وفي رواية يوما عندي
 يلعب السودان بالدرق والجراب فاما سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما قال فتشتمت ان تنظير فقلت
 نعم فاقامني وراه خده على خدي ويقولونكم يا بني ارفده
 حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي هذا
 الحديث ذكره في باب الدرر وقوله وفي رواية
 عندي اي مع ذكر يوم منصوبا دون ذكر عيده وعلى الرواية
 الاولى في يوم الفتح والرفع والفتح انصح قاله
 وقوله السودان اي الجبوش وقوله دونكم
 بالنصب على الاغرا اي الزموا هذه اللعب قوله تنظير

بثبوت النون كما في ان تقزان علي اسما ويحكيا وذلك جاز وارنده فتح
 الهمة وكسر الفاء ونحتها لقب نوع من الحبسة وهو جدهم الاكبر
 ومللت بكسر اللام واعلم ان لعب السودان في ذلك الوقت
 كان مملوكا اذ فيه التدريب للجهاد وفي الحديث دليل على ان
 ما يفعل في هذا الزمان من بطالة الادقات الفاضلة من البدع
 الحادثة المتخالفة لفعل السلف الا ترى ان يوم العيد يوم
 فاضل فشغلوه بالتدريب على افعال الجهاد واللعب اذا
 قصد به الطاعة يكون طاعة وفي قوله حتى اذا مللت قال حسبك
 الخ دليل على ان المتعلم انما يكون مع الباعث من المتعلم وان كان
 عدم الباعث منه فاكتر ان اذ ذاك اولى لكي يتجمع النفس ثم
 تأخذه باهية لانه عليه السلام لما ظهر له من عايشة انها
 ملت قال لها حسبك يزيد هذا ايضا كما قوله عليه السلام
 روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ولا ان التعلم مع الكسل
 قل ان يتاخر به المعصود قاله الشرح عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار
 على من خالف امرى قوله تحت ظل رمحي اي من الغنمة
 الذلة بالذال المعجمة المكسورة والصغار بفتح الصاد المعجمة
 والعين المعجمة اي بذل الجزية قال الشرح ظاهر هذا الحديث
 يدل على ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظل رمحي
 وان الذلة والصغار واقعان على من خالف امره سواء اوجبت
 مخالفة القتل والجزية او الحد او التعذيب او بغض الناس
 له فلا يخص ذلك بمخالفة الاسلام التي توجب القتل او
 الجزية وهو واضح فان من تبع امره في فعله وقوله العز
 في الدنيا والاخرة حتى ان المملوك ياتون في خدمتهم وانما
 قال جعل رزقي تحت ظل رمحي ولم يقل في سنان رمحي ولا في

غيره

150 في غيره من السلاح لانه قد يحصل ذلك بغير قتال بل بروية
 الرايات التي تجعل في راس الرمح وايضا فان السنن
 جعلها عليه السلام للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له
 الرزق في ظلها اي في ضمنها وان كان لم يقصده وان الطاعة
 وامتنان الامر هي الجالبة للرزق يؤيد هذا التوجيه
 الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وامر اهل
 بالصلاة الآية وروى انه عليه السلام كان اذا
 اصاب اهله فقر امرهم بالتصلاة وتلى هذه الآية وفي
 معناها قول الناس من كان في علم الله كان الله في علمه واما
 السنة فقوله عليه السلام لن ينال ما عنده الله الا
 بطاعة الله وقوله عليه السلام تكفل الله برزق طالب
 العلم انتهى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص
 لعبد الركن بن عوف والزبير بن تميم من حوير بن حكمة
 كانت لهما ذكوة في باب الحديس قال الشرح هل ليس الحديس
 هنا من اجل انه اوى او من اجل لئيم عجا من الثياب
 لانه غيره من الثياب قد يتاخر في صاحب الحكمة بلبسها
 ولا يتاخر في لبس الحديس لانه من اللين فان قلنا ان لبسه
 من اجل اللين فيجوز لبسه لصاحب الحكمة مطلقا اذ ليس له بدل
 منه وان قلنا انه للثمن اوى فهل يجوز مع وجود غيره من الادوية
 او لا يجوز الا عند عدمها اما عند العدم فيجوز واما عند غيره
 من الادوية فموضع يقتضي الخلاف انتهى قلت ما ذكره
 في جواز استعمال المروء الذهب او الفضة لانه من البداهة من
 غير تعبد لذلك لعدم غيره يقتضي الجواز في الحديس مطلقا
 ثم قال الشرح الرابع اي من الوجوه له عليه السلام ان يحل
 ويجرم من غير ان ينزل عليه قرآن بذلك وهو المراد بقوله تعالى لنحلم

بين الناس بما اراكم اياه وذهب بعض العلماء الى ان المراد بذلك
الحكم بينهم فيما اراه الله وذهب عن رجل من التاويل في
انزل عليه وتليق بالقوي والصحيح ما ذهب اليه الجمهور
من انه عام في المنزل وغير المنزل وان حكمنا في الكل قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى فكل ما يذكره عليه السلام
اساوي بواسطة او بما يظهر وهو دحي الهام مع انه عليه
السلام نص على هذا المعنى في مسألة **خبر**
حيث اتاه رجل من اليهود فشكى اليه ان بعض اصحابه
ضرب امامهم ودخل بعض مواضعهم فامر عليه السلام باصلاح
جماعة ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال لا يحل لكم
في بيته متكبا على اركبة يبلغه الحديث عني فيقول لم ار
هذا الا في كتاب الله تعالى الاواني قد بلغت ما في كتاب
الله واكثر لا يحل لكم ان تضربوا لهوا اماء ولا تدخلوا
منازلهم اذا ادوا اليكم ما صالحكم عليه او كما قال عليه
السلام فلم يبق ليخالف مع هذا الحديث مقال الحديث
اخرجه ابو داود انتهى **قوله** قال ابن السبكي
عاطفا على دخول الضحى ما نصه وجواز الاجتهاد للنبي
صلى الله عليه وسلم ووقوعه وناثها في الاراء والحروب فقط
والضوابط ان اجتهاده عليه افضل الصلاة والسلام لا يخطئ
انتهى **قال** شارحه وقيل خطي ونبه عليه **سراج** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا الترك صغار الاعين حتى الوجوه ذلف الا نوف
كان وجوههم الحجاب المطرقة ولا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر **ش** هذا الحديث ذكره في باب
قتال الترك من اشرار الساعة والترك ولديا فث وهم اجناس

كثيرة

كثيرة اصحاب مدن وحصون ومنهم قوم في روس الجبال والبراري
ليس لهم علم الا الصييد وياكلون الخمر والغرائب وليس لهم
دين ومنهم من يتدين بدين المجوس وهم الاكثرون ومنهم
من يتهود وفيه سحرة **قال** **ش** عن ابن عبد البر المجاني
بفتح الميم وتشد يد النون واحدة بحت وهو الترس وهو
بوزن مفاعل مساجد وذلف بضم الذال المعجمة جمع اذلف
وهو صغر الالف مع استواء الارض **قال** ابن فارس
الذلف الاستواء في طرف الالف والمطرقة بضم الميم وسكون
الطا وفتح الراء لفظ المفعول اي يطرق بعضها فوق
بعض ورواه بعضهم بفتح الراء للمكثير ويعزي
لابي ذر **وقال** **ش** البيضاوي شبه وجوههم
بالترس لمسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة
لحمها **قوله** نعالهم الشعر اي يتخذونه ادماء طول شعورهم
وكثافتها فيهم كذا ذلك يلبسون فيها الشعر بفتح العين
ومسحك من طريق **ش** هليل بن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه يلبسون الشعر ويمشون في الشعر انتهى
والقوم المذكورون من الترك ايضا **ص** عن ابي هريرة **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ان قاتلوا الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله قتلتم لا اله الا الله فقد عصم نفسه
وماله الاجرة **وحسب** به علي **ش** ذكره في اخر باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة **قوله**
امرت اني امسرن الله ما لمقاتلة **قوله** حتى يقولوا لا اله الا الله
اي يقولوا كلمة الشهادة سميت بالجزء الاول منها كما يقال
قوات يس اي قرات السورة التي اولها يس وقال الشمر **قوله**
حتى يقولوا لا اله الا الله يعني على مقتضى ما جئت به وما جابه

عليه السلام هو الاقرار بالوحدانية على ما هو عليه من الجلال
والكمال ونفي الشريك والصند والصاحبة والاقرار بالرسالة
على ما تقر في الشريعة ومثله كثير في السنة العربية اذا كان
لأحدهم حق معلوم منع منه يقول لا ازال اقاتل حتى اخذ حقي
وشبهه انتهى **قوله** لا يجزئني الا بحد الله قتل النفس الحرة
والزنا بعد الاحصاء والارتداد عن الدين وقوله وحاشا
علي اسم فيما يسرع من اللعن والمعصي يعني انا تحكم عليه بالاسلام
وتواخذه بحقوقه حسب ظاهر حاله **ص** عن عبد الله بن
ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي
لحق فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس
فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العاقبة
فاذا عجمتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم ثم هذا الحديث **ح** في باب كان النبي صلى
عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخرا القتال حتى تزل الشمس
قوله تحت ظلال السيوف اي الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها
اذ الجهاد **سبب الجنة وقال** **قصة** هذا من البحار والبلع
لان ظلال الشئ لما كان ملازما وكان ثواب الجهاد الجنة كان ظلال
السيوف المظلمة في الجهاد تحتها الجنة اي ملازمها
استحقاق ذلك ومثله الجنة تحت اقدام الاممات انتهى
المراد منه قال **الشه** قوله انتظر حتى مالت الشمس
اي زالت وفيه دليل على ان السنة في القتال ان يكون
اما غداة او عشية لانه عليه السلام لم يكن ليقا تل
حتى تزل الشمس ولم يكن هذا الا اذا اقام القتال غدوة
لانه قد جاني هذا الحديث انه عليه السلام كان يقاتل

اول

اول النهار فان فاته اول النهار تركه الى الزوال ويقول لصحابه
دعوه حتى يهب الريح ويدعوا لكم اخوانكم المؤمنين
وقد قال العلماء ان النص لا يكون الا بالريح لقوله عليه السلام
نصرت بالصبا والصبار رح شقبة فعلى هذا فالريح من
جملة ما يستعان به على النص لانه قد صار كالتسليح
وقد ترك بعض جيوش المسلمين هذه السنة في زمان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقاتل بهم المقام على الحصن
الذي كان بافرقيشة ولربما نال العدو منهم فارسلوا الى
عمر بن الخطاب فاستجده فارسل اليهم عبد الله بن الزبير
فبينا هم عبد الله عن كيفية قتالهم فاحبروه انهم
يرجعون الى الحصن قبل الزوال فانكر عليهم وقال لهم
خالفتكم سنة نبيكم ثم امرهم باستئصال السنة في ترك
القتال حتى مالت الشمس ثم امرهم بالرجوع للحصن بعد
الزوال فنصروا فانظر كيف كانت افعاله عليه السلام مثله
على فوايد لا تنحصر ثم قال الله الوجه التاسع فيه دليل على ان الداعي
اذا دعا فاستسمة ان يذكر من اسمائه تعالى وصفاته ما يكون
على سنة حاجته لانه عليه السلام لما ان طلب النص وهي
من اظهر القدرة ذكورا يناسبها كما تقدم ومثال هذا من يطلب
المغفرة والرحمة فليذكر اذ ذاك مثله امر بطلب المغفرة والرحمة
فليذكر اذ ذاك مثل العفو والرحيم الرؤوف الى غير ذلك مما
يناسب ما هو سبيله وهو من اداب الدعاء ويرجى له القبول
لا مثاله السنة فانه انتهى **ص** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي عليه صدقة كل
يوم تطلع فيه الشمس بعدد بيتي ثلثي صدقة وربع الرجل
عليه اذ يمشي فيجمل عليها مناعه او يرفع عليها مناعه صدقة

والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة
وعبدنا الذي عن الطريق صدقة **س** هذا الحديث ذكره
في باب من احدث بالركاب وكوه وكل الاول مبتدئ والثاني طرف
في منصوبة على الطريقة وسلامي اسم حشر وكل اذا اصبغت له
وخدم مراعات للمعنى والسلامي بمعنى العضو مذكر فاذا ذكر الضمير
الراجع اليه من عليه **قال** في المعنى واعلم ان في لفظ كل
الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما نضاف اليه فان كانت
مضافة الى منك وحد مراعات معناها فلذا حاشى مذكر
في نحو وكل في فعلوه في الدير ومفردا مثنى في نحو كل نفس ذائقة
الموت ومثنى نحو كل رجلين قايما ونحو عام مذكر اخو كل جرب بما
لديهم فحون ونحو عام مثنى نحو وكل مطبات تصب فانها
الى ان قال وان كانت مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعات
لفظها ومراعات معناها نحو كلهم قايما او قايون وقد اجتمعوا
في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا ات الرحمن عبدا
لغدا احصاهم وعدهم عدا وكلمهم انته يوم القيمة وقد اوضحنا
ان الضمير يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكر اعلى لفظها نحو
وكلمهم انته **الانته انتهى قال** **الدمام** مثنى وقع في
صحاح البخاري في باب الاقصد اسمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حديث نبي ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال **كل امتي يدخلون الجنة الامزاني قال ومراي**
قال من اطاعتني دخل الجنة ومن عصي فقد اني فقد عاد الضمير
من خبر كل المضافة الى معرفة غير مفردة انتهى **قوله** التثنية
نحو قال في المعنى وان قطعت اي كل عن الاضافة فقال ان
حيان يجوز مراعات له نحو كل في على شاكلته فكلا اخذت
بذنبه ومراعات المعنى نحو وكل كانوا اظالمين والصواب ان المقد

يكون

يكون مفردا نكرة فيجوز الافراد لا الوصوح بالمفرد ويكون جمعا مفعلا
في الخبر الجمع وان كانت المعرفة لودكرت لوجب الافراد ولكن فعل
ذلك تنبيهها على حال المحذوف فيها فالاول نحو كل يعمل على شاكلته في
كل من تالله كل قد علم صلاته وتبليجه اذ التقدير كل واحد والآخر
نحو كل له فانتم كل في قلنا ليس يحون وكل انوه داخرين وكل كانوا اظالمين
قول سلامي هو بضم الميملة وفتح الميم والعصر عظم الاصبع
قاله البرماوي **وقال** في مختصر النهاية السلامي جمع سلامه
وهي الامة من اقامل الاصابع وقيل مفرد جمعة سلامات
وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل كل عظم مخوف
من صغار العظام انتهى وذكر الشيخ ان سلامي بمعنى العضو
فانه قال لفظ السلامي بضم السين وفتح الميم مع مدحها في اعضا
ابن ادم فكانه عليه الصلاة والسلام يقول يصير على كل عضو
من ادم صدقة وقد ورد هذا بالنسبة فعلى هذا فينبغي
ظاهر الحديث انه في كل يوم جناح المراء الى ثلثماية وستين
صدقة على عدد الاعضاء اذ هي ثلثماية وستون وهذا عسر
وقد سال الصعلبية برصوان الله عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا فم لم يستطع فقال امر بعروق صدقة وهي عن منك
قالوا فان لم يستطع فعد له حتى قال ركعتا الصبح بحري عنه
فعلى هذا فركعتا الصبح لمن بقدر على شي وعمر بحري عن ثلثماية
وستين صدقة ولاجل ما فيها من هذه البركة **قالت**
عائشة رضي الله عنها لو شري ابواي ما تركتهما ففعل هذا
فركعتا الصبح بحري لمن عجز ومن قدر فالامر له بقدر الاستطاعة
لا يكلف الله نفسا الا وسعها والمومن يبلغه ان يكون في

الذي بنا منها ما كان قبل ما بن آدم الليل والنهار بينهما فانه
 فيها انتهى وهذا عهد ان ركعتي الصبح انما تجزي عن ذلك من عجز
 عن عزمهما فظاهر الحديث وحديث مسلم خلافة **قوله**
 بعدل بين اثنين اي يصلي بينهما وهو بعد اخو ما قبل شمع
 بالمعنى **وقال** في رياض الصالحين وعزاي في رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامتي
 من احدم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل حمد صدقة
 وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وامر بالمعروف وصدقة
 ونهى عن المنكر صدقة وتجزي في ذلك ركعتان ركعتي الصبح
 رواية مسلم **ص** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم
 الناس ما في الوحدة ما تعلم ما ساروا في الليل وحده **ش**
ذكره في باب السر وحدة قال الشافعي وهل الركب مقصور على
 الركب وحدة او هو من باب التقييد بالاعلى على الادنى لا
 اجمع للمفيدة ولان الماشي من باب اولي ان ينهي لانه مباشر
 الارض بنفسه والركب لا مباشر ذلك وقد يتأخر بوابته ولان
 العلة التي ينهي لاجلها عليه السلام عن ذلك هي والله اعلم
 ما ذكره في حديث اخر حيث اخبر ان الشياطين يكثر اول
 الليل اكثر من اخره فاذا كان الرجل وحده لا يوم من عليه
 من اذا است الشياطين وكذلك اذا كان معه ثمان
 وثالث لقوله عليه السلام في حديث اخر الشيطان يهجم
 بالواحد والاثنين والثلاثة فاذا كانوا جماعة وقع
 الامن من اذاهم وهذا من جهة الشياطين وفيه معنى
 اخر وهو انه قد خاف عليه لئلا يعمله النوم فيضل عن
 الطريق او ياخذ به الهم او تارة من التوكل فلا يجد من

يلجأ

يلجأ اليه ولا من يستعين به وهذا الذي ليس عموم بل هو للعوام
 او لبعض خواص ممن هو متردد في حاله
 وامان كان من الخواص المحققين فلا ينسأ له الحديث
 لان هذا ليس وحده بل عليه **قوله** عليه الصلاة
 والسلام انت صاحب السفر وقوله اخبار عن ربه عز وجل
 يقول انا احبب من ذكرني والخواص المذكورون لا يزالون في
 الذكر ومثل ما نحن بسبيله **قوله** مع وترود وان خير
 الزاد التقوي فامر تعالى بالزعموما ثم به اهل الخصوص با على
 الزاد وهو التقوي فمن كان من اهل التقوي فقد احسن
 با على السفر الزاد وهو التقوي ومن لم يكن من اهلها فلا يجوز
 له السفر الا بالزاد المحسوس فان سافر دونه كان عاصيا
 ودخل في عموم قوله مع ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة انتهى
 المراد منه **ص** عن عبد الله بن عمر بقوله جارحل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احيا والداك قال
 نعم قال ففهم فجاهد **ش** هذا الحديث ذكره **خ** في باب الجهاد
 ياذن الابوين وقوله **ص** حي يفتح والحا الممهلة من الحياة قوله
 ففهم متعلقا بجاهد مقدر **رايد** عليه
 المذكور وليس متعلقا بالمذكور لان ما بعد قال الجزا لا يعمل
 فيما قبلها ومعناه خصهما بالجهاد ان قوله فجاهد **حي** به
 لتشاكله اذ هذا ليس ظاهرا بمراد لان الجهاد في شخص
 ايصال الضرر له وانما المراد لازم الجهاد اي طاعة الجهاد
 وهو نذل المالك وتعب البدن فيصير المعنى
 ابذل مالك وتعب بدتك في رضي ابوتك كما ان مثل ذلك يكون

الهمزة

شاخ

من كثر في الجهاد **ص** عن ابن عباس انه سمع النبي عليه السلام يقول لا يخلو
 رجل بامرأة ولا تشافرن امرأة الي ومعهما محرمة فقام
 رجل يارسول الله اكتب لي غزوة كذا وكذا
 وخرجت امرأتي حاجة قال كاذب فاجمع مع
 امرأتك **هـ** هذا الحديث **ح** في باب من اكتب في جيش ثم ان
 ذكر الوأوبعد الا يقتضي تقدير مثل العامل بعد هاء اي الا
 تشافروا معها محرمة قال الله وفي الحديث
 افادة ان مستمع العلم لا يكون بجنته فيه الا بمجرد قايده
 العربيه لا بمجرد الكلام والظهور لان هذا المعجاني لما
 ان سمع حكيم لم يسأل الا فيما احتاج اليه في الوقت وهو
 السؤال عن الخروج مع امراته وفيه ايضا افادة جواز
 ذكر النساء حضرة الفضل بدون زيادة ما احديث
 اليوم من قولهم عند ذكر المرأة حاشاك لانه قد ورد
 هناك كسر المرأة منه عليه الصلاة والسلام ومن المعجاني
 ولم يزيد على ذكرها شيئا وبعض اهل هذا الزمان اتخذ زيادة
 ذلك من الادب وهو بدعة في كل موضع وقع اذ لم يقع
 من السلف ذلك والخير كل من اتبعهم وقد صار حالهم اليوم
 تشبههم البدعة للوقوع بذلك في الكفر في الصراح لانه
 اذا تاول احد منهم المصحف اجترأ وحديث النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول عند ذلك حاشاك فان اعتقاد هذا
 يوجب القتل وان لم يعتقده فهو لفظ ظاهرة ردي جدا
 وقد سوي الله تعالى لما ذكر لما ذكر الرجال والنساء بينهما
 فقال الرجال قومون على النساء ولم يزد هذا اللفظ

هـ عن

155 من عن بردة انه سمع اباة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجاز قال
 ثلاثة يوتون اجرهم مرتين الرجل يكون لزاما
 فيطعمها ويحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها **ث**
 يعتقها فيترجها فله اجران وقوم من اهل الكتاب
 الذي كان مؤمنهم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله اجران
 والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده **ش** ذكره
 عقبه في البخاري ما نصه ثم قال النبي اعطينكمها بغير شيء وقد
 كان الرجل يرحل في اهلها ومنها الى المد يتيه **قوله**
 انه سمع اباة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي قايده عن النبي
 وفي نسخة عن النبي بردة انه سمع النبي وهي الموافقة
 لما خبرني عليه المصنف من انه لا يذكر الا الضماني فقط وهذا
 الحديث ذكره في بافضل من اسلم من الكتابيين ظاهر
 الحديث استواء كل من الاجارين في حق كل منهم هذا
 واعلم انه احتلف اهل بشرط في عدم امن من اهل
 الكتاب بل يبين امن يوتي اجرة مرتين ان
 يكون ايمانه بنبيه معتبرا وعليه **ك**
 والعبي او لا بشرط ذلك واليه ذهب البلقيني وتبعه
 في ذلك الحافظ بن حجر عملا بظاهر لفظ الحديث
 وبذلك عليه ايضا ان الموافقة
 الموافقة لهذا الحديث وهي قوله
 تعالى في سورة القصص او ليك يوتون اجرهم
 مرتين تزلت في طائفة من اليهود وكعبه الله بن سلام وغيره من
 بني اسرائيل فانما كانوا عليه من الايمان بموسى غير معتبر لنسخ
 شريعته بشريعة عيسى روي الطبراني باسناد صحيح
 عن علي بن ابي رفاعه القرظي قال خرج عشرة من اهل الكتاب

منهم ابورفاعه الي النبي صلى الله عليه وسلم فامسوا فاد ذوا
 فترلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به
 يومنون الايات فمولا من بني اسرائيل ولم يؤمنوا
 بعيسى عليه السلام بل استمروا علي اليهوديه الي ان
 ان امتوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا النص في الذي
 امن بنينا يوتي اجره مرتين سواء كان ايمانه بعيسى قبل
 بعثته نبينا او كان ايمانه بعثته نبينا وكذا اليهود
 وان قلنا ان شريعة عيسى ناسخة لشريعة موسى واما علي
 الاول فالنصراني الذي كان علي عا النصرانية قبل بعثته
 نبينا ثم امن بنينا يوتي اجره علي ايمانه بعيسى وعلي ايمانه
 بنينا واما من لم يتلبس بالنصرانية الا بعثته نبينا ثم امن بنينا
 فليس من يوتي اجره مرتين اذا ايمانه بعيسى غير معتبر
 اذا الواجب عليه انما هو الايمان بنينا عليه السلام واما اليهودي
 فان قلنا ان شريعة عيسى ناسخة لشريعة موسى فإيمانه بموسى
 دون عيسى غير معتبر فلا يوجر عليه وهذا اذا كان من بني
 اسرائيل وبلغته دعوت عيسى فان كان من غير بني اسرائيل
 فإيمانه بموسى غير معتبر لان شريعة عيسى انما هي ناسخة
 لشريعة موسى حيث قبل بذلك بالنسبة لمن هو من
 بني اسرائيل وكذا الاسراييلي الذي لم تبلمه دعوة
 عيسى واما ان قلنا ان شريعة عيسى غير ناسخة لشريعة
 موسى فإيمانه بعيسى في نفسه التفصيل
 الجاري في النصرانية الذي امن بنينا كما
 تقدم فان قلنا ما ذكره البلقني وثبته ابن حجر

ودلت

ودلت عليه الامة مشكل لان ايمان النصرا في بعيسى حيث
 كان غير معتبر بان حصل منه بعد بعثته نبينا عليه الصلوة
 والسلام كما تقدم لا يوجب عليه وكذا ايمان اليهودي بموسى
 عا ما مر فلا يكون كل مما يوتي اجره مرتين قلت ايمان
 كل بنينا صير ايمانهما بعيسى او موسى معتبرا يوجر ان عليه
 كحسنة الكافر حين كفر فانه اذا اسلم يثاب
 عليها ولعله للترغيب في الاسلام وقد اشار الطيبي الي
 هذا فانه لما ذكر ان الايات نزلت في جماعة من
 اليهود امنوا بنينا وانما مشكلة لان ما كانوا عليه
 من الايمان بموسى غير معتبر لنسخ شريعته بشريعة
 عيسى لجاب بقوله لا يبعد ان يكون طرد الايمان بمحمد
 صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ما كانوا عليه من
 الدين وان كان منسوخا انتهى واجاب عن
 بانه يمكن انهم لم تبلمهم دعوة عيسى لانهم
 كانوا بالمدينة ودعوتهم لم تنتشر في البلاد
 وهذا امور الاول ما ذكرنا من التردد في ان
 شريعة عيسى هل هي ناسخة لشريعة موسى ام
 لا مستفاد من كلام **قس** الثاني ما ذكرنا من ان
 من امن بشريعة موسى من غير بني اسرائيل
 لا تكون شريعة عيسى عليه السلام ناسخة
 بالنسبة له مستفاد من كلام **قس** ايضا وهو يفيد
 ان ايمانه بموسى معتبر وانظر هل يجري فيه الخلاف الجاري في اهل
 الفترة او يتوقف علي نجاة الثالث اشترط بعضهم في الكتابي
 بقائه علي ما بعث به فخره من غير تبدل ولا تحريف وعورض

بأنه صلى الله عليه وسلم كتب اليه رجل اسمي تسلم بوثك الله اجرك
 مرتين وهرقل كان ممن دخل في النصرانية بعد التبديل وقد قال
 ان دخوله بعد التغير والتبديل لا يقتضي تمسك بالمعير والمبدل
 لان التغير والتبديل لم يكونا عامين في سائر ما وجد من الانجيل
 الرابع الكتابيات تذكر لان النساء شقائق الرجال في الاحكام
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم عن قتيل النساء
 والصبيان **ش** ذكره في باب قتل النساء في الحرب **ص** عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع**
 ما كان امر يحرق فلان وفلان ان النار لا يجذب بها الا الله
 عز وجل فان وجدتموهما فاقتلوهما **ش** ذكره في باب
 لا يجذب بعدا بالله وبغير الحديث من اول عن ابي هريرة
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض فقال ان وجدتم
 فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار **ع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم حين امرنا بالخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا
 وان النار لا يجذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما وهذا
 مخصوص بغير القصاص ان من حرق انسانا حرقا
 وبغير منتهى قتله في سبه عليه السلام من الكفار قال
 ابن كنانة في المستوطنة من شتم النبي صلى الله
 عليه وسلم من الهود والنصارى فزاي الامام
 ان يحرقه بالنار فان شاقته له شتم حرق حنته
 وان شاقته حيا اذ انها فسوة في سبه واستاد
 واستادته في الكتاب **ص** به الي مصر فاجازني
 بذلك **ص** عن النساء ابن مالك ان النبي صلى الله عليه

وسلم

157 وسلم دخل عام الفتح وعلم باسم المغفر فلما نزع
 جاز رجل فقال يا رسول الله ان ابن خطي متعلق باستار
 الكعبة فقال اقتلوه **ش** هذا الحديث فيه دليل على قتل من
 في الحرم وهو خلافا لابي حنيفة وفيه دليل على من بلغ
 في الحقيقة والتوجيه المذموم فالحطاب له بامثال الحكم
 لم تزل لانه النبي صلى الله عليه وسلم اوقع الناس منزلة
 في الحقيقة ومع انه قد وعد الله عز وجل بالنصر
 وتيا يعظمه فقال تعالى والله يعصمك من الناس
 ولكن مع هذا كله لم يترك امثال الحكم في كل اجزا
 اعماله مثل ما نحن بسبيله من لبس اللاح وغيبه
 ليوفي في الظاهر من طريق الحكمة المجهود وفي الباطن
 ما يجد من التوحيد بره الحول والقوة لله والخروج
 عن روية اعماله **ص** عن ابن عمر ذهب فرسه فاخذها
 العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليهم في رمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ش** ذكره في باب اذا اعتم المشركون
 مال المشرك وبينه وبين ما قبله ما يقرب من الفاسم وهذا
 المرحم يحتمل ان يكون وجوبا ان يحمل على انه عرف قبل القسم
 ان ملك ابن عمر فلم يقسم او قسم بغير ثاويل لان دار
 الحرب لا تملك جدي بل لان العدو وغنم مرة المدينة
 واخذ فيها فاقته عليه السلام المسطرة بالقضيا
 واخذ امراته من النساء في جملة ذلك فلما
 حين عليها السلام قامت تتردد الغزاة بنفسها
 فارادت ان تترك ناقة تنجوا بها فكل ناقة او دابة تضع

فوقها

تضع يدها عليها تتقرقثر كما وتذهب لغربها حتى انت
الى المدينة وتذرت في طريقها انها ان تجت عليها فهي تخربها
وتهدمها فلما انت المدينة راها الناس فقروا فانوا بها النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت له القصة فقال عليه الصلاة والسلام
لا تدر فيما لا تعلمي او كما قال عليه الصلاة والسلام ووجه
الحجة منه ظاهر ويحتمل ان يكون الرد ندبا واحسانا عن
ابي هريرة ان رسول الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد
في سبيله لا يخرجه الا اليه في سبيله وتصدق كراته
بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه
مع ما نال من اجر وعزيمة **ذكر** في قول النبي صلى
الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم **عن** ابي قال اثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشقرين يستحلونه
فقال والله ما احكمكم وما عندي ما احكمكم عليه واتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقال **عن** ابي
النفر الاشقرين فامرنا بخمس دود غزا الذر فلما
انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا ان
سالناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا افسيت قال لست
انا احكمكم ولكن الله ما احكمكم واني والله ان شا الله لا احلف علي
بيمين فارى غير ها خير منها الا اتيت الذي هو خير وتحملتها
ذكر في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين
والاشقرين نسبة للاشعر قبيلة من اليمن وتقول العرب
يا اشعرون جدي يا النسبة **قول** تستحل
اي سأل اي يحملنا **قول** نهب اي نهب عزيمة قوله دود

هو

اطعمهم

هو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل قوله **عن**
الذي اي بين الذي جمع ذروة **قول** ولكن الله يحكمكم
قال يحتمل ان يريد ازالة المنه عنهم باضافة النعمة
الي الله تعالى وانه نسي والناسي بمنزلة المصطر فقعله يضاف
الله كقوله في الصايح اذا اكلنا سيفا فاعط الله وسقاه اوان
الله هو الذي حكمكم بان ساق هذا النهب
ورزق هذه الغنم **قول** وتحملتها اي خرجت
من حرمتها اما باستئنا او بكفارة **قال** ويحتمل ان يريد
انه لا يحملهم من ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في ثاني
حال وما ذكره البخاري من القصة مع ابي موسى الاشعري
وامحابه وذكره البيضاوي بقيل وصدربانهم ابل وون
وهم سبعة من الانصار معقل بن يسار ومخر **قال**
العرافي ما سئل قط حاجة فكل فقال لا وليس
ياوي منزلا ان وضلا ما في درهم او دينار حتى
يرجع منها الاقدار **قال** سارحه سئل بوزن قيل
قول فقال لا اي بل اما يعطيه او يقول له
ميسورا من القول بان يعد او يدعوله كذا في حديث
فان قلت قد حكى الله تعالى عنه انه قال
لا في قوله تع ولا على الذين اذا ما نوك لتحملهم قلت
لا احب ما احكمكم عليه الاية قلت لم يقلها على قصد
الافتناع بل لما تقدم وسمعت شيخنا العارف بالله تع الشيخ ابن
الترجمان يقول **انما** قال لهم ذلك لاجل
قطع تعلقتهم من غير الله وليزلوا امرهم
به تع **وقال الفرزدق** في الحكاية المشهورة
عن علي زين العابدين ما قال لا قط الا في تسهم

. لولا التشهد كانت لاوه نعم
 وقول الله ان شاء الله لا خلف فاري غيرها الخ فيه
 دليل على جواز فعل ما يجب بل على طلبه وفي حلفه دليل
 على جواز الحلف بالله وهو خلاف شريعة عيسى لانه نهي
 عن الحلف به مطلقا واما موسى فمري عن الحلف به كذبا
 وامر بالحلف صدق **قاص** عن ابن ابي اوفى يقول اصابتنا
 مجاعة ليالي خيرة فلما كان يوم خيرة وقعنا في الحمر الاهلية
 فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الفؤ القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر
 شيئا قال عبيد الله فقلنا انما نهي النبي صلى الله عليه وسلم لا اله
 لم تحمس قال فقال اخرون حرمها البتة وسالت سعيد
 ابن جبير فقال حرمها البتة **ذكر** البخاري في
 باب ما يصب من الطعام في ارض الحمر **قوله** وقعنا في
 الحمر الاهلية اي غنمناها وكانت غزوة خيرة سنة سبع
قوله لا تطعموا يفتح العين اي لا تذوقوا
قوله البتة اي قطعوا وهزته همة قطع لا وصل
 وهذا ظاهر في ان الصابي وهو عبد الله سال التابعي
 وهو سعيد بن جبير **وفي** البخاري ايضا علي ما في المواهب
 ولغظه اي البخاري فلما امسى الناس مسنا اليوم الذي فتحت
 عليهم يعني خيرة وقد وانبروا ناكثية فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما هذه النيران قال اي سبي توفدون قالوا على
 لحم قال اي لحم قالوا لحم الحمر الانسية فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها فقال رجل

يارسول

159 يارسول الله اوفر يقها ونفسها قال او ذاك
 قول الله عليه الصلاة والسلام واكسروها فقال رجل
 الخ محمول على انه عليه الصلاة والسلام اجتهد في ذلك فاري
 كرها ثم اوحى اليه بغسلها وظاهر هذا ان تحريمها لم ينسخ
 ثم حصل بعدة تحريم وقيل بذلك وقد وقع في القتل
 لبيت المقدسة انها حوت للكعب في الركوع الثاني من ظهور
 يوم الثلاثاء نصف شعبان فاستدار للكعبة حالة الركوع
 واستدارت الصفوف خلفه فصلى بعض الصلاة للمقدس وبعضها
 للكعبة ولم ينسخ بعد ذلك وهذا هو الراجح وذكر
 ابن عبد البر ان النسخ وقع فيها مرتين وذلك لانه
 كان يستقبل مكة للكعبة فلما اتى المدينة استقبل بيت
 المقدس ثم استقبل الكعبة ولكنه خلاف الراجح فاما متعة
 النساء وهو ان يقول الرجل للمرأة اتمتع بك مدة كذا بكذا من
 المال من غير ولي ولا شهود ولا صيغة نكاح فانها حرمت
 في عام سبع ثم اعلنت يوم حنين سنة ثمان ثم حرمت
 ابدا انتهى وذكر ان ابن عباس رجع الي القول بتحريمها حين
 سمع شخصا يقول **قوله**
 يا صاح هل لك في فتوي بن عباس في بيضة غضة الاطراف ناعم
قوله تكون مثواك حتى مرجع الناس انتهى **قوله**
 وقال في نور النيران ما ظاهره خلاف اذ في ترجمة ابن
 جريج هو الوليد وابو خالد القرشي مولاهم المكي الفقيه احد
 الاعلام وكان يبيح نكاح المتعة ويفعلها مع كونه
 جمعا على ثقة وكان فقيه اهل مكة في زمانه

وتزوج نحو من سبعين مرة نكاح متعة
 انتهى عن النعمان بن مقرن شهدت القتال
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم
 يقابل في اول النهار انتظر حتى يهب الريح
 وتخصر الصلاة ذكره في آخر كتاب الحزبية
 والوادعة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت
 علي امي وهي مشرقة في عهد قرينها اذ عاهد وارسول الله
 الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قدمت
 علي وهي راغبة قال نعم صلى الله عليه وسلم في اخبر
 باتي حدثنا عبيد ان اخبرنا ابو حمزة الخ قوله ومدتهم
 بالبحر عطف على عهد قوله امي هي قتل
 بفتح القاف وسكون المشاء تحت قوله مع ابيها
 هو عبد الله العزبي واختلف هل كانت ايتها من الرضاعة او من
 النسب وهي ام عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما واسما كانت
 تحت عابسة لابيها فقط وقوله راغبة اي في ان تاخذ
 بعض المال عن ابي هريرة قال رسول الله عليه وسلم
 لما قضي عروجه لخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق
 العرش ان رحمتي غلبت غضبي ذكره في باب آخر كتاب
 بد الخلق وقضي بمعنى خلق كما في قوله فقضاها
 سبع سموات الالهية قوله عسى
 ليست عنده مكان اذ هو محال في حقه بل اشار الى
 كونه مكنونا من الخلق وفعله فوق العرش اي دون العرش قال

بعضهم

160 بعضهم اردف استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق العرش
 كما في قوله تع بوضعه فما فوقها اي فما هو صغر منها وقيل
 فوق زايده كما في قوله تع فوق اثنتي عشرة ارجحي
 الخ تفسير الملتوب ومعني كونها غلبة غضبه اليها اكثر
 من الغضب كما يقال غلب علي فلان الكرم اذا كان اكثر فعالة
 الرحمة والغضب اذا استحال حقيقتهما في حقه تغاي فالمراد لافهما
 وهو ارادة الخير والشرف فلهما صفة ذات والكثرة والسبق
 حنيئذ باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق
 الغضب والكرم من تعلق الغضب واما صفة فعل فهي الاحسان
 والانتقام والامتنان حنيئذ في سبق احدهما الاخرى ولا
 في غلبته اي كثرته عن مالك ابن صعصعة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بينا اليام واليقظان
 وذكرا بين الرجلين فاني بطشت من ذهب ممثليا حكمة واما
 فشق من الخرا لي مراق البطن ثم غسل عاز مرم ثم صلي
 حكمة واما انا واتي بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار
 البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السما الدنيا قتل
 من هذا قال جبريل قتل من معك قال محمد قتل
 او قد ارسل اليه قال نعم قتل مرحبا به ولعمري جيا
 فاتي على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اتين
 وبني فاتي السما الثانية قتل من هذا قال جبريل قتل
 ومن معك قال محمد قتل ارسل اليه قال نعم قتل مرحبا
 به ولعمري جيا فاتي على عيسى ويحيى فقال مرحبا
 بك من اخ وبني فاتي السما الثالثة قتل من هذا قال

جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فاتي يوسف فسلمت عليه
فقال مرحبا بك من اخ وبي فاتي السبا الرابعة قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي
جا فاتي يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك
من اخ وبي فاتي السبا الخامسة قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فاتي علي هارون
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ وبي فاتي السبا
السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجي جا فاتي علي موسى فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من اخ وبي فلما جا وزته بكي فقيل ما ابك قال
يا رب هذا الغلام الذي بعثت بعدي يدخل الجنة من امته
افضل ما يدخل من امتي فاتي السبا السابعة قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا
فاتي كابرهم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ وبي
فرجع الي البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعين الف
مرة اذ اخرجوا لم يعودوا اخر ما علمهم ورفعت
الي سدرة المنتهى فاذا انبعاث مثل قلال هجر ووقفا
كانه اذان الفيلة في اصلها اربع ايام انهار نهران

ادريس

فسالت جبريل فقال
هذا البيت المعمور

ونهران

ونهران ظاهران فسالت جبريل فقال اما الباطنان ففي
الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم فرضت علي خمسون
صدقة فقبلت حتي جيت موسى فقال ما صنعت قد
فرضت علي خمسون صدقة فقال انا اعلم بالناس منك
عاجلة بني اسرائيل اسد المعالمة وان امتك لا تطيق ذلك
وارجع الي ربك واساله التخفيف فسالت فاجعلها اربعين
ثم مثله ثلاثين ثم مثله فاجعلت عشرين ثم مثله فاجعلت
عشر فاتي الي موسى فقال مثله فاجعلها خمسة فقال
ما صنعت قلت جعلها خمسة فقال مثله فقلت فسلمت
فنودي الي قد امضيت فرجعتي وخففت عن عبادي
واجرني الحسنة عشر **ذكر** هذا الحديث بتمامه
وما بعده في باب ذكر الملكة قوله بينا انا عند
البيت يجمع بين هذا وما سبق اول كتاب الصلوة
من انه قال فرج من سقف بيتي بان لم عليه الصلاة
والسلام مطر حين كل من موضع اوانه دخل بيته ثم
فرج قوله بين الناييم واليقظان وجم التفريق
بين هذا وبين ما ورد انه كان يقظانا وراه بعينه
كما في مسند احمد وبين ما في كتاب الايمان من انه كان
نايما ان الاسري تعدد كما ذهب اليه كثير من العلماء وان
قلنا بل حدث الحق بالانحاد والحق قوله الجمهور
انه كان في النقطه يحسده لانه قد انكرته قرين وروي
المنام لا تنكر قوله وذكر بين الرجلين فاتي بطشت بكسر
الطا وطش بتشديد السين المهملة قوله من ذهب ملي بالينا

للمفعول او هو ملائي ككري ثانياً سكران قول
 حكمة واما فاشق من الخمر الى مراقب
 البطن مراقب بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد
 القاف ما سفل من البطن ورق من جده جمع مرقق موضع
 رقة الجلد **وقال الجوهرى** لا واحد له من لفظه والميم زائدة
 قول **واتيت** بدابة ابيض لم يقل بيضا اعتباراً بلفظه اولاً
 بمعنى المركوب مشتق من البرق لسرعته وقيل لشدة بياضه وتلا لونه
 قول **البراق** هو البرق خبر مبتدأ محذوف وبالجر على البدلية
 قول **فلنعم المجي جاء** قال **بن مالك** فيه حذف الموصولة
 اي الذي جافقني دليل على جواز الاستغناء بالصلة في باب نعم
 قاله البرماوي وقد نصوا على جواز حذف الموصولة الاسمي وتقاصلة
 مطلقاً لكن بقله قول **فاتيت على عيسى** وهو رجل من روع
 الخلق جعد اي مكنت الجسم اي منتهى الى الحمة والبياض
 سبط الراس كما يخرج من دماغ اي حنّام وحيي فقالا مرحبا
 بك من اخ وبنى وما ذكر من كونهما في السما الثانية هو واحد
 القولين وهو الرابع والاخران هما في السما الثالثة وقد ذكره
 الحافظ السيوطي في الجامع الصغير فقال **ادم** في السما الدنيا
 ويوسف في السما الثانية **وابنا الخالة يحيى وعيسى** في السما
 الثالثة **ادريس** في السما الرابعة **وهارون** في السما الخامسة
 وموسى في السما السادسة **وابراهيم** في السما السابعة
 قال **شيخنا** في شرح وهذا مرجوح والراجح ما في البخاري
قائدان الاول قال بن السكيت يقال هما ابناهم ولا يقال
 هما ابناخال ونقول هما ابناخال ولا يقال هما ابناهم ذكره التنوير

في

في التهذيب والسامي في سيرته وذلك لان ابني الخالة امر كل منهما
 بخالة الاخر بخلاف ابني العمّة قال الحافظ اي انه كلما كانا أحدهما
 ابنا خالة الاخر كان الاخر ابن خالته وكذا كلما كان أحدهما
 ابن عم الاخر كان الاخر ابن عم له ولا يأتي مثله لك في ابني العم
 وابنا الخالة اي ان يكون كل منهما ابن خال الاخر وابن عمه الاخر
 الانادر والنادر لا حكم له **الثانية** روي الطبراني في الاوسط
 وابنا المنذر وابنا ابي حاتم عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج
 مكشوف الحديث الموج ما ارتفع من فوران الماء والمكشوف
 المحبوس وروي ابو الشيخ وابنا ابي حاتم عن كعب قال السما
 الدنيا اشدي بياضاً من اللبن واخضر من خضر جبل قاف
 وروي ابن راهويه والبراء بسند صحيح عن ابي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض خمسمائة
 عا وغلظ كل سما مسيرة خمسمائة كذلك الي السما السابعة
 اي العرش من جميع قول **فاتيت على يوسف** فاذ هو قد اعطي
 شطر الحسن وفي رواية احسن ما خلق الله قد فضل
 الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب وحسن يوسف
 شطر جز من نبينا عليه افضل الصلاة والسلام وانما
 فتى يوسف من فتى دوت نبينا لان حسن نبينا ستر بالجلال
 اي ان جلاله غلب على جماله ولا كذلك سيدنا يوسف **قال ابن الفارض**
بجمال حبيته بجلاله طاب واستغذب العذاب هناء
 قول **فاتيت على ادريس** فسلمت عليه فقال مرحبا بك
 من اخ وبنى لم يقل من ابن مع انه اي ادريس جدي خوج
 تادبا وتلطفا **قول** **فاتيت على هارون**

ونصف الحية ابيض والنصف الاخر اسود تكاد تضرب
 الى سرته من طولها وقد ورد انه اي اديس يكون
 في الجنة بالحية لكن تعقبه بن جرقانه سئل عن
 حديث الترمذي في دخول الجنة مراد ابناثا **ث**
 وثلاثين سنة وفي بعض كتب الفارسية ان ابراهيم
 الخليل في الجنة بالحية ولا اعرف ذلك في شي من كتب الحديث
 المشهورة ولا الاخبار المشهورة لكن اخرج الطبراني
 من حديث بن مسعود بسند ضعيف في اهل الجنة
 انه جرد مرد الاموسي عليه السلام له الحية تضرب
 الى سرته ذلك القوطي في التذكم وذكر في تفسيره ان ذلك
 ورد في حق آدم هارون ايضا **رايت** بخط بعض اهل العلم
 انه ورد في حق آدم ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا والله اعلم
قوله رجل طوال سبط بفتح
 السين مع الباء ولسرها وسكونها قول **ث** آدم
 اي احمر كان من رجال شجرة واراد
 بفتح الهمزة وسكون الزاي وشجرة بفتح
 الشين وضم النون وهمزة مفتوحة هي
 من المني قول **ث** فلما جاء وزجته
 بكى فقيل ما يبكيك الخ بكاموسي عليه السلام
 ليس بمعنى الجسد فلما اعطية بل شفقته
 على امته لنقص خلقهم وعددهم
 عن امه محمد صلى الله عليه وسلم
 وتني الخير لاسم والبيكا قد يكون من

حزن

لو لم يكن في الجنة
 الحية لكانت الجنة
 خالية من النار
 والجنة هي الجنة
 والجنة هي الجنة

حزن وتالمر وقد يكون من استنثار وتعجب
 وقد يكون من سرور واما قوله العلام
 فليس على معنى الا زورا او الاستنصار الشاهد
 وانما هو على تعظيم منه الله عليه بمانال
 من النعم والكرامه من غير طول عمر او **ث**
 مجتهدا في طاعته هذا والعرب تسمى المجتمع للسن
 غلاما مادام فيه بقرية من القوة وذلك مشهور
 في لغتهم قوله **ث** فانتيت على ابراهيم الخ ما ذكره
 من ان ابراهيم في الساعة يخالف ما سبق
 في الصلاة من انه في السادسة فيحتمل
 انه وحده ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة
قوله ورفع الى البيت المعمور هو في السما
 قبالة الكعبة سمي المعمور لكثرة عمارته وهو من
 العقيق ويسمى الصراح يضم الضاد المعجمة
 وتخفيف الراء قوله احرم ما عليهم قال
 في المطالع وبناءه اي احتر بالنصب على الطرف وبالف
 بتقدير ذلك احرم ما عليهم من دخول **ث** قال
 وهو واجب قوله **ث** ورفعت الى سدرة
 المنتهى انما قيل لها سدرة المنتهى لان علم الملائكة
 ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الارسل الله صلى الله
 عليه وسلم قوله فاذا انتقها كونه قلال جمع قلة وهي
 حرة عظيمة تسع قرينين واكثر وهجر بفتح الهاء
 والجيم قرية وانظر هل غيرها يتجوز في كل عام او من

كثرة سد الدنيا لا وعلى الاول فهل يوكل ام لا قوله
لما كان الفيل جمع فيل قوله نهران باطنان اي هما الكوثر
ونهر الرمة ويقال نهر السلسيل قوله الفرات هو بالتاء وصلا
ووقفنا ومن قالها بالها فقد اخطا وهو في الحق قوله
والنيل هو نهر مصر قوله **فجعلها اربعين ثم مثل**
اي ثم قال موسى صله **عن** عبد الله بن مسعود قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال
ان احركم جميع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقته
مثله لك ثم يكون مطنغفه مثله لك ثم يبعث الله ملكا
ويومر بالبعث كتابا ويقال كتب عمله وزرقه وشقى وسعيد
ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منك لم يعمل حتى لا يكون بينه وبين
الحنة الا ذراع فيسيف عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيعمل
حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسيف عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة **ثم** ظاهر هذا الحديث والقرآن اختص
هذا الادمي ثم ان ثم الاولي فيه والثانية للترتيب من
غير تراخ **ثم** ظاهر **وعبد الله بن مسعود بن غافل**
بغين معزة وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال ربيت
لامتي ما رضى بها ابن ام عبد وشخط لها ما شخط لها ابن ام عبد
وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمته وهدية وذلته
وكان خفيف اللحم شديد الادمة خفيفا قصيرا اخو ذراع وفي
الرهد البسام في رجال عمدة الاحكام قانصه وكان اي عبد الله ان
خفيف اللحم شديد الادمة يكاد يطاول الرجال اذا جلس **بوازيه**
قايا انتهى وقال ايضا وكان اي ابن مسعود صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسواده وتعلم وظهوره في سوره ومعني كونه صاحب السواد انه صلى الله عليه

الله

وسلم قال

وسلم قال لدا نك علي ان ترتفع الحجاب وتسمع سواي حتي انهاك
والسواد بكسر السين السر قاله ابو عبيد وفي مسند احمد سواي
سري قال اجل له ان يسمع سره **وروي** بسند عنكنت لا احبس
عن النجوي وعن كذا وعن كذا انتهى وكان يقول ليس العلم بكثرة الرواية
ولكن العلم الخشية تعلموا تعلموا فاذ علمتم فاعلموا وكان يقول ويل لمن لا يعلم
ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال الشعبي
ذكر ان عمر رضي الله عنه لقي ركباً فيهم عبد الله بن مسعود ولم يعلم
به فامر رجلاً يناديهم من ابن القوم فناداهم فاجابه ابن مسعود
اقبلنا من الفج العميق فقال ابن يزيد وان فقال البيت العتيق
فقال عمران فيهم رجلاً علماً فامر رجلاً فناداهم اي القرآن
افضل فاجابه بن مسعود الله لا اله الا هو الحي القيوم
الاية فقال عمر فناداهم اي القرآن احكم فقال بن مسعود
ان الله يامر بالعدل والاحسان **الاية** قال فناداهم
اي القرآن اجمع فقال بن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيراً
يراه ومن يعمل مثقال ذرة شراً فقال عمر يادهم اي القرآن
اخوف فقال بن مسعود ليس بامانيم ولا امان في اهل الكتاب
الاية فقال عمر ناداهم اي القرآن ارجي فقال بن مسعود
يا عباد الدين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا عن رحمة
الله الاية فقال عمر ناداهم اي القرآن افيكم عبد الله بن مسعود
الاية فقال لهم نعم انتهى وانما كان اخوف القرآن ليس بامانكم
ولا امان في الاية لان قوله فيها من يعمل سواء يجزيه
يشمل الصغيرة والبيرة من مؤمن او كافر وما تزلت هذه
الاية قاله ابو بكر رضي الله عنه جات قاصمة الظاهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصابيح في الدنيا
انتهى وقوله من يعمل سواء يجزيه الخ مستأنف من

فضايل من مسعود انه روي له ثمانية حديث وثمانية
واربعون روي عنه الخلف الأربعة قوله المصدق
هو يعني المصدق قاله النووي في شرحه على الأربعين وقال
غيره أي الذي يأتيه غيره بالصدق وقال غيره المصدق فيما
يوجب اليقين لأن الملك يأتيه بالصدق والله تعالى يصدق فيما وعده
به والجمع بينهما تأكيد إذ يلزم من أحدهما الآخر أن في قوله
أن أحدكم مكسور الفم على حكاية لفظة عليه السلام أي أن
أحدكم معشر بني آدم واحد هنا يعني واحد لا بمعنى أحد
التي للعموم لأن تلك لا تستعمل إلا في النفي خولا أحد في الدار أصله واحد
قلت وأول المعنوية ههنا على غير قياس بخلاف المضمومة لوجوه
وأوجوه فانه مقبوس والمسورة كوسادة وإسادة فانه قيل سماعي
وقيل قياسي يجمع أي يضم ويحفظ ووقع في بعض الروايات
نطقه وهو حال أي حال كونه نطقه أي منبأ في مدة هذه
الأربعين وفسر الجمع حال كونه في بعض طرق هذا
الحديث عن ابن مسعود بان النطفة إذا وقعت في الرحم
فإن الله تعالى أن يخلق منها بشر طارت في بشرة المرأة تحت
كل ظفر وشعر ثم مكث أربعين ليلة ثم يصير دما في الرحم فذلك
جمعها في الرحم وذلك وقت كونها علقة وجاءت في الجمع بمعنى
أخر عند الطبراني وابن مندة بسند على شرط الترمذي
والنسائي أنه عليه السلام قال إن الله تعالى إذا أراد خلق
عبد فجامع الرجل طارا مائة في كل عرق وعضو منها فإذا كان يوم السابع
جمعه الله ثم أحضره من كل عرق انتهى وذكر النووي في شرحه
على الأربعين ما نصه وقوله صلى الله عليه وسلم يجمع في بطن أمه
يحتل أن يجمع ما الرجل والمرأة فيخلق منها المولود كما قال تعالى
من ما دافق الآية ويحتل أن المراد به يجمع من البدن كله وذلك
أنه

أنه قيل إن النطفة في الطور الأول تسري في حسد المرأة أربعين
يوما وهي أيام الوحم ثم بعد ذلك يجمع ويدرعها من تروكه
المولود فيصير علقه ثم يستمر في الطور الثاني فتأخذ في المرح حتى
تصير مضغة وسميت مضغة لأنها بقدر القوة التي تمضغ ثم
في الطور الثالث يصور الله تلك المضغة ويشق فيها السمع والبصر
والفم ويصور في داخل جوفها الحوايا والأعضاء إذا تم الطور الثالث
وهو الأربعون صار للمولود أربعة أشهر فنفخت فيه الروح قاله
الله عز وجل يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نبعث فانا خلقناكم
مما تراب يعني أياكم آدم ثم من نطفة يعني دريته والنطفة المني
وأصلها الماء القليل وجمعها نطاف ثم من علقته وهو الدم
العسيط المتحد وذلك أن النطفة تصير دما غليظا ثم تصير
لحمًا ثم من مضغة وهي لحمة مخلقة وغير مخلقة قال ابن عباس
رضي الله عنهما مخلقة أي تامة وغير مخلقة أي غير تامة
بل ناقصة الخلق وقال مجاهد مصورة وغير مصورة يعني
النسقط وعن ابن مسعود يقال إن النطفة إذا استقرت في الرحم
أخذها ملك بشفة فقال رب مخلقة أو غير مخلقة قال قال
غير مخلقة قد فيها في الرحم دما ولم تكن سمية وإن قال
مخلقة قال الملك أي رب أذ لرام أنني أشقي أم سعيد
ما الرزقا ما الأجل وبأي أرض تموت فيقال له أذهب
اليوم الكتاب فانك وجدت فيها كل ذلك فذهب فوجدتها
في أم الكتاب فينسحقها فلا تزال معه حتى يأتي على آخر
صفتها ولهذا قيل السعادة قبل الولادة انتهى كلام النووي
وظاهر الحديث أن نعت الملك إنما يكون بعد الأربعين
الثالثة وصح في حديث آخر أن نفخ الروح يكون بعد
أربعين أو اثنين وأربعين يوما أو شبه ما يجمع به بينهما

أي

حمل علي ان بعض الاجنة ينفخ فيه الروح بعد مائة وعشرين
 يوما وبعضهم بعد اثنين واربعين وهذا يخالف الحديث المذكور
 لانه يقتضي نفخ الروح فيه وهو علقه وهي الدم العبيط وكيف يتصور
 وقال شيخنا الهيثمي عقب قوله الروح هو ما يحيي
 به الانسان وقال غيره هي جسم لطيف مستبط بالبدن
 اشتباك المبالعود الاحضر وقال جمع في عرض وهي الحياة
 التي يصير البدن بوجودها حيا وهي باقية لا تفتي عند اهل
 السنة انتهى ثم قال الهيثمي وظاهر الحديث ان الملك ينفخ الروح
 في المصنعة بل انما ينفخ فيها بعد تشكّلها بشكل الادمي وتصويرها
 بصورة كما قال تعالى فخلقنا المصنعة عظاما فكسونا العظام
 لحما ثم انشأنا خلقا اخر احي ينفخ الروح فيه ولك ان تقول
 ليس ظاهر ذلك لانيانه بئر وانما ظاهره ان الارسال
 بعد الاربعين الثالثة المنقضي اسم المصنعة بانقضاءها وتلك
 البعدية لم تجد فيحتمل انه بعد الاربعين الثالثة
 تصور في زمن يسير وبعد تصويره يرسل الملك لنفخ الروح
 ثم راي القزطي صرح بان التصوير انما هو في الاربعين
 الرابعة ثم كون التصوير في الاربعين الثالثة وبعد ها على
 ما تقر بنا فيه ما في روايات اخر انه عقب الاربعين
 الاولى قلنت بل على القول بان النفخ للروح فيه يكون
 بعد اربعين يلزم ان يكون التصوير قبل ذلك **واجاب**
 القاضي بان هذه الروايات ليست على ظاهرها بل المراد
 انه يكتب ذلك ويفعل في وقت اخر لان التصوير عقب
 الاربعين الاولين غير موجودا دة وانما يقع في الاربعين
 الثالثة مدة المصنعة كما نصت عليه الآية بخلق في المصنعة
 عظاما وفيه نظر وان اقره المص وغير عليه بان مجرد التصوير لا يستدعي
 خلق

خلق العظام فلا دليل في الآية لما ذكره وحينئذ يمكن ان يجمع
 بانه عقب الاربعين الاولين يرسل الملك لتصوير تلك العلقة
 تصويرا خفيا ثم يرسله في مدة المصنعة او بعدها على ما مر فيصورها
 تصويرا ظاهرا مقاربا لخلق عظمها وحوافها ذلك فاني لم ار
 من صرح به من ان الجمع يكون على لفظ الآية ثم رواية مسلم ما يرفع
 الجمع الاول وهي اذ امر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث
 اليها ملكا فصورها وخلقها سمعها وبصرها وحملها وعظامها
 ثم يقوله يارب اذكر ام اني الخ انتهى **قلت** ورواية مسلم
 هذه تحت الفاظ القرآن وانما علم ان ما ورد من انه ينفخ فيه
 الروح بعد الاربعين او اثنين واربعين يوما يخالف ظاهر القرآن وظاهر
 هذا الحديث وكذا ما ورد من ان التصوير يكون عقب الاربعين
 الاولين وكذا ما وقع في رواية مسلم من ان التصوير وخلق السمع
 والبصر واللحم والعظام يكون بعد اثنين واربعين ليلة ويمكن
 الجمع بينهما وبين ما دل عليه ظاهر القرآن وهذا الحديث بل محلها
 كلها على التقدير الذي يعلم ذلك للملك الذي وكل به الامور
 لتوحيها على الوحي الذي علمه في وقتها المخصوص وهو الاربعين
 الثالثة او الرابعة وقوله ثم بعث اليه الملك الخ يقتضي ان
 بعث الملك بعد الاربعين الثالثة وفي روايات اخر تسلم
 وغيره ان ثلثة الملك الامور عقب الاربعين الاولين وبها اخذ
 جماعة من الصحابة وجمع بعضهم بان ذلك يختلف باختلاف
 الناس فمنهم من يكتب له ذلك عقب الاربعين الاولين ومنهم من
 يكتب له ذلك عقب الاربعين الثالثة ولعل الجمع بهذا الوجه
 من قول القاضي عياض وان اقره المص اي التوحي ان ثم بعث
 اليه وما بعده عطف على جمع ومتعلقاته لا على ثم يكون مصنعة
 مثله بل هو وكم يكون علقه مثله معترضان بين المعطوف والمعطوف

عليه ومن قول غيره ايها تكون مرتبة في السما واخرى
في بطن الام وظاهر رواية البخاري ان النسخ بعد الكتابه وفي رواية
البيهقي عكسه قبل فاما ان تكون من تصرف الرواة او المراد ترتيب
الاجزاء فقط لا ترتيب ما اخبر به واقول الاول في تقديم رواية
البخاري لانها اصح واثبت تنبيهه انما نسب الولد لابيه دون
امه لانه يتخلف من مائة فيه ما لا ينفك عنه كعظمه وعصبه
وعروقه وعوها واما ما الام فيخلق منه السمن والهزال والحسن
والجمل وكل يزول او يتربص للزوال عنه حيا وانما كانت الام اشفق
لان ما يخرج من موضع قريب القلب الذي هو موضع الحب فان ما بها
يخرج من بين ثدييها وما الرجل يخرج من موضع بعيد من القلب فانه
يخرج من ضلبي **قوله** وشقي هو خير مبتدأ مقدر اي هو
والمراد بامر الملك بذلك اظهار ذلك له بانفاذه وكتابتها والافقضا
ايه وعلمه وارادته بكل سابقا على ذلك في الازل لقد مره وفي خبر
عند البراد ان كتابه ذلك لكل ما هو لافي تكون بين عينيه
وفي حديث اخر انه يكتب ذلك في صحيفة وبين عيني الولد وهذه
الكتابه غير كتابه المقادير السابق على خلق السموات والارض
خمس مائة الف سنة كما في حديث مسلم وظاهر الحديث الامر
بكتابه هذه الاربع ابتدا وليس مراد او انما المراد كما دللت
عليه الاحاديث الصحيحة انه يوم يذ لك المراء بعد ان يسأل
عنها فيقول يا رب ما ازرق ما الاجل ما العمل وهل هو شقي ام سعيد
قوله حتي ما يكون ما يرفع لكون لان ما كفت حتي قاله
شيخ شيخنا بن حجر المكي وقال غيره من مشايخي لان ما التفتي
الحال فينبغي رفعه وشرط نصبه ان يكون مستقبلا ونازعا
غيره من اشياخي وقاله الفاعل هنا مستقبلا قطعاً وشرط
وجوب الرفع ان يكون حالا حقيقة وان يكون مسببا عما قبله

وان

وان يكون فضله فان كان مستقبلا حقيقة لوم يكن مسببا عما قبله
او كان عمدة وجب النصب وان كان مستقبلا مولا بالمال
جار في الوجهان وما هنا اما مستقبلا حقيقة وهو الظاهر
فيجب نصبه او مولاه فيجوز نصبه ورفع **قوله** الاستموي
ولا يرتفع الفعل بعد حتي الا بثلاث شروط الاول ان يكون
حالا ام حقيقة غوسرت حتي ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب او بتاويل نحو حتي يقول
الرسول في قراءة نافع والرفع حينئذ جائز والثاني ان يكون مسببا
عما قبله فيمتنع الرفع ويتعين النصب في نحو لا سيرن حتي تطلع
الشمس الثالث ان يكون فضله فيجب النصب في نحو سيرن حتي
ادخلها وكذلك في نحو كان سيرن امس حتي ادخلها ان قدرت
كان ناقصة ولم يقدر الطرف خبرا انتهى المراد منه وقد نظمت ذلك في
بيت مفرد فقلت **هـ** ارفع حتي حالا ان تنسب **هـ**
وليبي عمدة والا فانصبا **هـ** **قوله** بينه وبينها الا ذراع
هو من باب التمثيل المقدر في علم البيان فهو تمثيل للقرب
من موته ودخوله عقيه احدي الدارين اي ما بقي بينه
وبين ان يصلها الا كما بقي بينه وبين مقصده ذراع **قوله**
النوروي في شرح اربعينته هو تمثيل وتقريب والمراد قطعة
من الزمان من اخر عمره وليس المراد حقيقة الذراع وتحديد
من الزمان فان الكافر لو قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم مات
دخل الجنة والمسلم اذا تكلم اخر عمره بكلمة كفر ثم مات دخل النار انتهى
قوله فيسبغ عليه الكتاب الخ اما لكثرة ذنوبه فيكون
دخوله تطهيرا قال القاضي وغيره وهذا ناد رحيل الخير ان رحمتي
سبقتم غضبي بخلاف ما بعده فانه كثير والله الحمد والمنه
على ذلك **قوله** فيعمل لجل اهل النار الخ بحكم القدر البخاري

عليه هذا وما قبله المستند الي خلقه الدواعي والصوارق في قلبه
 الي ما يصدر عنه من افعال الخير فمن سبقت له السعادة صرف الله
 الله قلبه الي الخير يحتمل له به وعكسه يحكمه وفي بعض روايات
 هذا الحديث وانما الاعمال بالخواتيم والاعمال بخواتيمها وفي حديث
 صحيح اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي قد لا السعادة
 ميسر لعمل اهلها وذو السقاوة ميسر لعمل اهلها
 فان قلت قال الله تعالى ان الدين امتوا وعملوا الصالحات
 انا لا نضيع اجر من احسن عملا ظاهر الآية ان العمل الخالص
 من المخلص يقبل واذا حصل القبول بوعد الكثر من امن
 مع ذلك سوا الخاتمة والجواب من وجهين احدهما
 ان يكون ذلك معلقا على وجه القبول وحسن
 الخاتمة ويحتمل ان من اخلاص العمل لا يختم له الاخير
 دائما وان خاتمة السوا انما تكون في خفاء من استقام
 العمل او خلط العمل الصالح بنوع الريا والسمعة ويدل له
 الحديث ان احدهم لي عمل يعمل اهل الجنة فيما يريد والناس
 اي فيما يظهر لهم من صلاح ظاهره مع قساد سريره
 وخبايا وحاصل الجواب ان قوله وعملوا الصالحات
 محمول على من اخلاص العمل ومن اخلاص العمل لا يختم
 له بسوا اصل ذلك تقدم في الحديث ان النطق به
 بعد الاربعين الاولي يدور عليها من الترتيب التي يدور
 بها وجا من فروع اذ امانت الجسد دفن من حيث اخذ
 ذلك التراب وقال صلى الله عليه وسلم اذ افضى الله لعبد
 ان يموت بارضا جعل له اليها حاجة او قال تخاف حنة
 بها ويقال ان ملك الموت عليه السلام دخل على سليمان
 ابن داود وعليها السلام وعندة رجل فجعل يقبل نظره
 ويعد

168 وبعد بصره له ثم خرج فقال ذلك الرجل سليمان
 يا بني من هذا الذي خرج فقال له ملك الموت فقال
 يا بني رايتك يطيل نظره لي واخاف ان يقبض روعي فخلصني
 منه فقال وكنت اخلصك عنه قال من الزبح ان تخلي الي
 بلاد الهند فلعل ان يصل عني ولا يجدني فامر سليمان الزبح
 ان تخله في الساعة الي اقصي بلاد الهند في الوقت وفي الحال
 ففعلت فعاد ملك الموت ودخل على سليمان فقال له
 سليمان لا يسيب كنت تطيل النظر الي ذلك الرجل
 فقال كنت اتعجب منه لاني امرت بقبض روعي فلهذا
 وهو بعيد عنها وقد علم الزبح الي هناك فقبضت روعي
 هناك عن عايشه روج النبي صلى الله عليه وسلم اليها
 سمعت رسوله الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة
 تنزل في العنا وهو السحاب فتذكر الامر فضي في السماء
 فتستر في الشياطين السمع فتسمع فتوحى الي الكهات
 فيكونون معها مامية كذبة من عند انفسهم ذكره
 في باب ذكر الملائكة عليهم الصلاة والسلام قوله ان الملائكة
 البيضاء وعيا الملائكة جمع ملاك كالشمائل والثالث انيث الجمع
 وهو مقلوب مالك من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسائط
 بين الله وبين الناس فهم رسل الله او كالرسل اليهم واختلف
 العقلاء في حقيقتهم عن عايشه ان الحارث بن هشام
 قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يا نبيك الوحي قال كل ذلك
 يا نبي الملك احيانا في مثل صلصة الجرس فيفصم عني وقد
 وعيت ما قال وهو اسد لا علي ويتمثل لي الملك احيانا
 رجلا فيكلمني فاعني ما يقول ذكره ايضا في باب ذكر
 الملائكة عليهم السلام والوحي لغة الاعلام في خفا وفي اصطلاح

الشرع اعلام الله انبياءه بالشيء اما بكتاب او رساله ملك او بعام
او بالهام وقد يجي بمعنى الامر نحو واذا وحيت الي الحواريين
الايه وبمعني المستخير نحو واوحى ربك النحل الاية التي
منها هذا الفعل وهو اتخاذها من الجبال بيوتا الخ وقد
يجري عن هذا بالالهام والمراد به هدايتها لذلك والافالهام
حقيقة انما يكون للعقل وبمعني الاشارة نحو فاجي اليهم ان
سجوا لي وعشيا **وقال الفخر الرازي** المناطرات الواقعة
في القرآن بين الله تعالى وبين ابليس دللت انه تعالى كان يتكلم مع
ابليس من غير واسطة والاظهر انه وحي ولا يدري هذا الموضع
من حيث غامض **ص** بن مسعود عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقا جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمة
فدأبسم القرآن فلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه
جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة **ش** ذكره **ح** في باب ذكر
الملائكة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذ ادعى الرجل امراته الي فراشه فابت فبات غضبان عليها
لعنتها الملائكة حتى يصبح **ش** ذكره **ح** في باب اذا قال احدكم امين
ص عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات احدكم فانه يومئذ عليه مقعدة بالغداة والعشي فان
كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار
ش ذكره **ح** في باب ما جاء في صفة الجنة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **قال** يعقود غنم رستم الشيطان على قافه
رسا احدكم اذ هو نام ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة مكانها
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقده
فان توضا انحلت عقده فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح

نسيطا

169 نسيطا طيب النفس والا اصبح حببت النفس كسلان **ش** ذكره **ح**
في باب صفة ابليس وجنوده قوله قافيه هو موخر العنق
وهو القيع مقصور قوله مكانها اي في مكانها اي يضرب كل عقدة
في مكان القافيه وجعله عليك ليل طويل فميتا وخبرني باق عليك
او فاعل بفعله محذوف اي بقي عليك والجملة بقول القول
المحذوف اي يضرب على كل عقدة قافيه هذا الكلام ولعل
وجهه تخصيص القفي بذلك لانه محل الواهم ومحل
تضرعها المئوي الشيطان واسرعها **ح** **ش**
لدعوتها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اما ان احذكم اذا اتى اهل هذه **قال** لستم الله
اللام جنبا الشيطان وجنبا الشيطان **ش** ذكره **ح** في باب
فرقة ولد الم لصنعة الشيطان **ش** ذكره **ح** في باب
صفة ابليس ايضا ثم انه ينبغي ان يتنبه له قوله
امالها هنا اما عطف حقا فتميزه ان بعد هاهنا مفتوحة
او تصحح لذلك وللاستفتاح فتكسر ايضا **قال** في المعني اما
على وجهين اهم ان تكون حرف استفهام بمنزلة الا وتكسر قل
القسم لقوله اما والذي ابكي واضحك والذي امات واحيا والذي
امرك الامر والثاني ان تكون بمعنى حقاظرفا واحقاظرفا ايضا
مفرج بالاستفهام على خلاف ذلك سيأتي وهذه تفتح بعدها
ان كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن حروف وجعلتها
مع ان ومعمولها كلا ما تتركب من حرف واسم كما قال القاري
في **يازيد** **وقال بعضهم** اسم بمعنى حقا **قال** اخرون
هي كلمات الهمة للاستفهام وما اسم بمعنى شي اي ذلك الشيء حق
قال معني احق وهذا هو الصواب وموضع ما انصب
على الظرفه كما انصب حقا على ذلك في قوله احقا ان جبرتنا استقلوا

وهو قول **ص** وهو الصحيح بدليل قوله في الحق اني مفهم
بك هائم وان وصلها مبتدأ او الظرف خبره انتهى **قوله**
لم يضره هو بضم الراء المشددة وفتحها وفي الجامع ما من بني
ادم مولود الا **مس** الشيطان حين يولد فيسهل صارخا
من حسن الشيطان غير مترجم وانها **ص** عن ابي هريرة وفي رواية
ابن المسيب كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه حين يولد
غير عيسى بن مريم **ق** له خص بطون فطعن في الحجاب أي البشيمة
التي فيها الولد وذلك بركة يبركه دعا امها وفي الحديث **ق**
عليه السلام من قال لبسم الله عند ما جامع فان رزق ولدا اعطي
بعدد انفاسه وما تنالك منه حسنا الي يوم القيامة وفي حديث
مسلم ما من مولود يولد الا يتخسه الشيطان فيسهل صارخا
من تحسه الشيطان الا ابن امريم وامه **ق** ابو هريرة اقرؤا
ان شئتم اني اعيد هالك وذريتها من الشيطان الرجيم
ق النووي ظاهر هذا الحديث اختصاصها بذلك وانتشار
القاضي الي ان جميع الانبياء يشاركونها في ذلك ذكره في شرح
مسلم **ص** عن ابن عمر **ق** **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اطلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتي حتي تبرز واذا
غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتي تغيب ولا تخينوا
بصلا نكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان
او الشيطان لا ادري اي ذلك **ق** **ق** ذكره **ح** في باب صفة
ابليس **ق** **ق** ولا تخينوا التحين التفعل من الحين وهو طلب
وقت معلوم قوله قرني شيطان هما جانب راسه يقال ان
الشيطان ينتصب في محاذ الا مطلع الشمس فاذا طلعت
كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت
عبد الشمس وقوله لا ادري اي ذلك **ق** هذا يقتضي ان الشكر

من

من ابن عمر والذي في البخاري انه من الراوي عن هشام لفظه
لا ادري اي ذلك **ق** هشام وهشام هذا قبل ابن عمر في السند
ونص البخاري في السند حدثنا محمد بن عبد الله عن هشام بن عمار
عروة عن ابيه عن ابن عمر انتهى المراد منه وفي رواية فانها تطلع
على قرن شيطان وتغرب على قرن شيطان **ق** عن ابي هريرة
يا بني الشيطان احذكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى
يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعد بالله ولينته **ق** ذكره
ايضا **ح** في باب صفة ابليس **ق** ولينته اي ياتيات البراهين
القاطعة الدالة على ان لا خالق له تعالى بابطال التسلسل
ونحوه **ص** عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم **ق**
اطلعت على الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت على النار فرايت
اكثر اهلها النساء **ق** ذكره **ح** في باب ما جاء في صفة الجنة وانها
مخلوق **ق** **ق** الفقرا صفة لاكثر وفي حديث بن سعيد
في صفة **ق** ادني اهل الجنة ان لكل رجل زوجتين وحديث
ابي يعلى عن ابي سعيد هريرة فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين
زوجا ما يسر الله وزوجتين من ولد ادم ما يولد علي ان النساء
في الجنة اكثر من الرجال ولا يعارضه حديث ابن كثير اهل النار
اذ لا يلزم من اكثر يتهم في النار في اكثر يتهم في الجنة وكذلك
كونهن اكثر ساكني النار لا ينافي كونهن اكثر من الرجال في الجنة
اذ مفاد كونهن اكثر ساكني النار ان ساكني الجنة منهم اقل من ساكني
النار من وهذا لا ينافي كونهن في الجنة اكثر من الرجال وانما ينافي في
انهن اقل ساكني الجنة وقد علمت ان هذا غير مراد وان صدق
به اللفظ ويحتمل ان يريد ان اكثر ساكني النار في اول الامر
قبل الخروج من النار بالتفاعة **ق** **ق** شيخ الاسلام زكريا
ويجاب ان المراد كونهن اكثر اهل الناس الدنيا وكونهن

سعود

الثر اهل الجنة نسا الاخرة فلا تنافي **قل** وظاهر الحديث
 الخيض على ترك التوسعة في الدنيا كما ان فيه تحريض النساء
 على المحافظة على امر الدين لئلا يدخلن النار **قال شيخ**
شيخنا في حاشية الجامع **عن أبي هريرة قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول رتبة تلج الجنة صورتهم
 على صورة القرظية البدر لا يصفقون فيها ولا يمتطون
 فيها ولا يتغوطون انبتهم فيها الذهب وامشوا من الذهب
 والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد
 منهم زوجتان يري من سوقتهما من راحة اللحم من الحسن
 لا اختلاف بينهما ولا يتاغصن قلوبهم قلب واحد يسبحون
 الله بكرة وعشيرة **ذكر في** في الباب المذكور **قوله**
 لا يتغوطون من الغايط وكفى به هنا عن الخارج من السيلين
 مع قوله مجامرهم أي بخورهم وقد يكون جمع مجمر أي الآلة
 التي يتبخرون بها فسمى بها البخور وبوبد الأولية الرواية
 الثانية أي وقود مجامرهم فانه أراد البخير الذي يطرح
 عليه **قال** الشاذلي مجامرهم جمع مجمر وهي مبخرة
قال شيخنا قال الزركشي مجامرهم أي عود بخورهم
قال الزمخشري **وقال** العلقمي مبخرة قال الاسماعيلي
 وينظر هل في الجنة نار قال شيخنا يحتمل انها أي الالوة تشتعل
 بغر نار او بنار الاحراق فيها ولا مشرر انتهى ومن خطه
قلت والالوة بضم التهميم وفتحها وضم اللام وتشديد
 الواو وروى بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب وهو
 اجود العود الهندي والمراد بالالوة الجنب قل ذلك اخبر
 به وهو مفرد عن مجامر وهو جمع **قوله** ورشحهم
 أي عرفهم المسك أي كالسك من طيب رحيه قوله زوجتان

أي

أي من نسا اهل الدنيا قاله شيخنا وقال **ك** زوجتان مالتا
 والاشهر حد فيها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر
قلت قد تكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى
 جنتان وعينان ومدها متان او لزيادة التثنية التكثر
 نحو ليبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين خور وجهية
 طويلة والاخرى قصيرة واحداهما كبيرة والاخرى صغيرة
 انتهى **قال** الشاذلي ومن خطه نقلت **عن** انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسجرة يسير
 المراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **ذكر في** في باب
 ما جاء في صفة اهل الجنة ايضا **عن** رافع بن خديج سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزئة من سبعين جزءا من
 نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت
 عليها بتسعة وستين جزءا من مثالي حرها **ذكر في**
 في الباب المذكور فان قلت قوله فضلت عليها بتسعة
 وستين جزءا لا يظهر جولة جوابا لقوله قيل يا رسول الله
 ان كانت لكافية مع انها مستفاد من قوله ناركم هذه جزء
 من سبعين جزءا وهذا يفيد ان نار جهنم تزيد عليها
 بتسعة وستين جزءا **قلت** الجواب عن الثاني
 انه لما كان يحتمل وقوع سبعين موقعا سبعين في قوله تعالى
 ان تستغفر لهم سبعين مرة من عدم ارادة معناها كان قوله
 فضلت عليها لدفع هذا الاحتمال اما الاول فيمكن ان يقال
 انه يدل على الجواب وذلك لانه يفيد زيادة الارهاب الموجه
 للبعد من المعاصي فلما قالوا ان كانت لكافية كانه قال وان
 كانت كافية لكن لم يكنف بها لان العنق ما يحل على مباحة
 المعاصي ولا شك ان ما ذكره حمل على ذلك فلا يحل عليه ما قالوا

وقد تكلمنا فيما يتعلق
 بهذا الحديث فيما علقناه
 على فضائل رمضان

انه كاف فانه في الجامع للنار باب لا يدخل منه الا من
يشقى عصيه بشخط الله عن اسامة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاب الرجل يوم القيامة فيلقى
في النار فتندلف اقبابه في النار فيدور كما يدور الحمار برخاه
فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت
تأمرنا بالمعروف وتنهى عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف
ولا اتية وانهاكم عن المنكر واتية **ش** ذكرهم في الباب المذكور
تندلف اقبابه اي امعاها الواحد فنت بالسر قال في تختم
النهاية قال في القاموس الفقت بالسر المعاك لست
وما استدار من البطن والاكتاف وبالخرى كثر انتهى المراد
منه **ص** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استخرج
او كان جنح الليل فكلوا اصبياءكم فان الشياطين تنشد
حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشا فكلوهم واعلقوا بالي
واذكر اسم الله واوكن سقاك واذكر اسم الله وخرناك
واذكر اسم ربك واطفأ مصباحك واذكر اسم الله ولو تعرضوا
عليه شيا في الجامع اذا غتم فاطفئوا المصباح فان الفارة
تأخذ الفتيلة كضرب اهل البيت واعلقوا الابواب
واكوا الاسقية وخرروا الشراب قال شارحه سبب الحديث
كما في ابي داود وصححه بن حبان والحاكم عن ابن عباس قال
جاءت فارة فحزبت الفتيلة فالقتها بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم على الخمر التي كان قاعد عليها فاحزبت منها مثل درهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا غتم فاطفئوا سراجكم
فان الشياطين يدله مثل هذه علي هذا فتخرفكم فقهه بيات
للسبب وبيان للجامع للفولسفة على خبر الفتيلة وهو
الشيطان فيستعين بالعد وبعد اخروجه الفارة قال

القرطبي

القرطبي والامر والنهي في هذا الحديث الارشاد وقد يكون
للمندوب وجزم النووي بانه الارشاد لكونه لمصلحة
دينه وتعبق بانه قد يفضي لمصلحة دينه لمحافظة
المال المحرم بنديره والنفس المحرم قتلها الي ان قال قال ان
دقيقا العبد هذه الامور تنوع بحسب مقاصدها فمنها
ما يحمل على المندوب والارشاد معا كما علق الابواب من اجل
التخليق بان الشياطين لا يفتح بابا مغلقا لان الاحتراس
من مخالطة الشيطان مندوب اليه وان كان تحت مصلحة دينية
كالحراسه وكذا ايكا السقا وتخبر الانا انتهى وفي الجامع ايضا
اذا كان جنح الليل فكلوا صبياءكم فان الشياطين تنشد
حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فكلوهم واعلقوا الابواب
واذكر اسم الله وخرروا انيتكم واذكر اسم الله ولو ان تعرضوا
عليه شيا واغفوا مصابيحهم واذكر في سنك انه على تسحيت
قال في نسخة جنح الليل بضم الجيم وكسرهما ظلامه
واختلاطه يقال جنح الليل بفتح الجيم بفتح تين اقبل وقوله
خرروا اي غفوا يقال خربت الشئ غطيته **قوله** ولو ان تعرضوا
بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهي رواية الجمهور واجاز
ابو عبيد كسر الراء وهو ما خوذ من العرض اي يجعل العود
عليه بالعرض والمعنى ان لم تعطوا فلا اقل من ان تعرضوا
عليه شيا واظن السرف في ذلك ان التغطية او العرض يقترن
كل بالجملة بالتسمية فتمنع الشياطين من الدوم وفيه
ايضا اجتمعوا جيقوا ابوابكم واغفوا انيتكم واوكنوا
اشقيتكم واطفئوا سراجكم فانه لم يودن لهم بالشور
عليكم **هم** عن ابي امامة اجفوا ابنتكم **الهمزة**
وكسر الجيم وسكون المشاء النخية وضم الفاء اي اغلقوا

اي مع ذكر الله امر من الاغلاق لا من المعلق **قوله** انفسوا
يقطع الهمزة وقال عياض رويانه بقطع الهمزة وكسر الفاريا عي
وبوصلها وفتح الفاء ثانيا وهما صحتان ومعناه انفسوا
الانا ولا تتركوه للعق الشيطان وتحبس الهوام **قوله**
واكسبوا بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوا فيها **قوله**
واطفوا سر حكم بهمزة وصل من الظمي والمعنى ان الله تعالى
لم يعط الشيطان قوة على فتح الباب المعلق اذ ذكر
اسم الله عليه وان كان قد اعطاه ما هو اكثر من ذلك **قوله**
فان لم يودن لهم تغلب لما تقدم والمعنى انه اذا غلقتم
الابواب واكفتم الاتيه واوكبتم الاستغنى وطفتم
الشرح مع ذكر الله في الجمع لا يستطيع الشيطان ان ينتهز
عليكم فذكر الله هو المانع وتوبدة ما في مسلم والاربعة
مرتفوعا اذا دخل الرجل فذكر اسم الله عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا
دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم
الجم وقال بن دقيق العيد يحتمل ان يوحى قوله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا على عموم **قوله** ويحتمل ان يخص بما ذكر اسم
الله عليه والحديث يدل على منع دخول الشيطان الخارج فاما
الذي كان داخلا فلا يدل الخبر على خروجه **قوله** فيكون
ذلك لتخفيف المفسدة لا لمعناها ويحتمل ان تكون التسمية
عند الاغلاق تقتضي تطرح من البيت من الشياطين ايضا
وعلى هذا ايضا فينبغي ان تكون التسمية من ابتدائها **قوله**
اي غماهم واذا استنشط فيه بعضهم غلقا لهم عند التثاوب
لدخولهم في عموم الابواب وفيه ايضا اجلسوا صبا لكم **قوله**
حتى تذهب فوعة العشا فانها ساعة تخترق فيها الشياطين

قوله

173

قوله اجلسوا بوزن اضربوا الحيس المنع اي امنعوه
من الانتشار وقوعه العشا اول الليل كما في رواية البخاري
فاذا ذهب ساعة من الليل **قوله** تخترقا بفتح اوله
وثالثه وكسر الراء واخره قاف ويفسر رواية البخاري
فان الشياطين تنتشر حينئذ قال بن الجوزي انما خيف على
الصبيان في تلك الساعة لان الحاسم التي يلود بها الشيطان
موجودة معهم والذكر الذي يخرج منهم مفقود **قوله**
الصبيان غالبا في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حينئذ
ان حركتهم في الليل املن منها لهم في النار لان الظلام اجمع
للقوي الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهم **قوله**
قال في حديث ابي ذر فاقطع الصلاة قال الكلب
الاسود شيطان انتهى **قوله** عن ابي هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب
السما وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين **قوله** ذكره **قوله** في باب صفة ابليس قوله فتحت
ابواب السما كما في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ابواب
الجنة اي فتحت حقيقة علامة للملائكة على دخول رمضان
وتعظيم حرمة كتابه عن تنزل الرحمة والاتقاد بينهما
لان ابواب السما يصعد منها الى الجنة قوله واغلقت ابواب
جهنم حقيقة او كناية عن تترق انفس الصوم عن رجب
الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بفتح الشهوات
قوله وسلسلت الشياطين اي مسترقوا السمع حقيقة
لان رمضان كان وقت النزول القرآن الى سما الدنيا وكانت
الحراس قد وفقت بالشرب كما قال تعالى وحفظناها
من كل شيطان مارذيل والتسلسل في رمضان مبالغة

من الحفظ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهلته قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فأتى كان بينهما ولم يضر الشيطان ولم يسلط عليه شيء **وفي** عبارة الجامع لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهلته قال **بسم الله** اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه اذا قضى بينهما بول من ذلك من ذلك لم يضر الشيطان **ابن** **حزم** قال عن ابن عباس قال سارحه هذه الرواية مفسره لغيرها من الروايات دالة على ان القول قبل الشروع وفي رواية لو يقول حين يجامع اهلته وهو ظاهر في ان القول يكون مع الفعل لكن يمكن حمله على المجاز و اختلفوا في معني لم يضره فقيل معناه لم يسلط عليه وقد جاز في رواية حسنه لم يسلط عليه بركة التسمية بل يكون من العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد لم يطمعته في بطنه وهذا يرد ما تقدم انه انما سلم منه مريم وابنها عيسى وقيل المراد لم يفتنه في دينه الى الكفر وليس المراد عصمته منه عن العصية وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاعل مجاهد ان الذي جاعع ولم يسم الشيطان احليله على احليله فيجامع معه ولعل هذا اقرب الاجواب **انتهى** **ص** عن ابي هريرة **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى اقبل فاذا نوب بها ادبر فاذا قضى اقبل حتى يحيط بين يديه الانسان وقلبه فنقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري اثلا ثا اصلي اضر اربعاً فاذا لم يدري اثلا ثا صلى اربعاً سجدت

السر

السر وسبق قوله فاذا نوب بها اي بالصلاة اي ذكره الاقامه له من التثويب وهو الرجوع وهو يصعد في على تكبر اللفظ في الاذان لانه رجوع اليه وعلى الدعاء الذي بعد الاذان لانه رجوع للفظ الاذان وعلى الاقامه لانه رجوع للاذان وقد روي اذا اقيمت الصلاة قال بعضهم وانما كان يركع يدبر اذا سمع الاذان ولم يدبر حال الصلاة لان من سمع الاذان يشهد للموذن كما ورد فالشيطان يهرب حتى لا يشهد له ولم يرد مثله ذلك في الصلاة لكن يرد ان الاقامه لم يرد ان من سمعها يشهد لقائلها مع انه يدبر عند ها ويجاز بانها لما كانت مشبهة للاذان في الجملة هرب منها خشية ان يكون اذا **قوله** **ص** عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة قال اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم **ش** ذكره **خ** في باب صفة ابليس ايضا **قوله** **ص** اختلاس اي اختطاف بسرعة وقد جاعل عليه الصلاة والسلام انه قال لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في الصلاة ما لم يلتفت فاذا انصرف عنه اذا كان الالتفات لغير حاجة فان كان لها فالظاهر انه لا ينصرف عنه لانه حينئذ غير منهى **قوله** **ص** ما لك في الموطأ من فعل ابي بكر حين صلى له هابه عليه الصلاة والسلام ليصلح بين بني عمر بن عوف ثم جاء ابو بكر في الصلاة فوقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثروا الناس بالتصفيق التفت ابو بكر **تليق** **ص** قال **ص** في التراص في الصف مطلوب لئلا يدخل الشيطان في الخل الذي بين المتخللين فاذا الترفت المناكب بعضها ببعض

السنة الحلال وانما يدخل في تلك الفرج لما يرى من شمول الرحمة للمصلين
 فيرجوان بئال بحكم المجاوره هذا غير الشيطان المسوس **عن** ابي قتادة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
 فاذا حلم احدكم حلا يخافه فليصتق عن يساره ويتعوذ بالله من
 شرها فانها لا تضره **ش** الرويا بالقمير اسم للمحبوبة والحلم بضم
 الحاء وسكون اللام وتضم اسم المكروهه ثم انه يحتمل ان يريد بالصالحه
 الحسنه بحسب ظاهرها او بحسب تاويلها والرويا السوفيه الوجهان
 ايضا اي سوا الظاهر والتاويل واصافه الرويا الحسنه الي الله ورويا
 السوء للشيطان وان كانتا جميعا من خلق الله وبارادته للتشريف
 في الاولى والتوبيخ في الثانية لان روي المكروه يحضرها الشيطان
 ويرتضيها ويسريها وتخصيص الرويا بالخير والحلم بالشر تخصيص
 شرعي والافهما في اللغة اسم لما يراه النائم **قال الماوردي**
 مذهب اهل السنة ان حقيقة الرويا خلق الله في قلب النائم
 اعتقادات يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه وتعالى
 يفعل ما يشاء لا يمنع نوم ولا يقظة وخلق هذه الاعتقادات
 في النائم على امور يلحقها في ثاني حال كالغيم على المطر
وقال غيره الرويا امثال بصرها ملك الرويا قوله
 فليصتق وفي رواية فلينفث وينفث بضم الفاء وكسر هاء
 وامر بذلك طرد الشيطان الذي حضر المكروهه تخفيرا له
 واستغذارا اولان نسبة الشر الي الله ليست من الادب
 الاتري الي قوله وان تصبرهم حسنة الي قوله قل كل من عند
 الله ثم قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
 فمن نفسيك وحصلت بها اليسار لايها محل الاقذار **وخبرها**
قوله وليتعوذ بالله من شرها **قال** في حاشية الجامع
قال شيخنا ورد انه يقول اللهم اني اتعوذ بك من العمل

الشيطان

175 الشيطان وسياتي الاحلام رواه بن السني في عمل اليوم
 والليله **وقال** الحافظ بن حجر ورد في صفة التقوى
 من شر الرويا اثر صحيح اخرجه **عبد بن المسيب**
 وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة **عن**
 ابراهيم بن الخخعي قال اذا راى احدكم في منامه ما يكره
 فليقل اذا استيقظ اعوذ بما عادت به ملائكة الله ورواه
 من شر روي هذه ان يصيبي فيها ما آتته في ديني
 ودنياي **قال** بن ابي زريد فليقل اللهم اني اعوذ بك من
 شر ما رايت ان تصرف في ديني ودنياي وفي حديث
 الجامع الرويا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت ولا تقصها
 الاعلى واد اودي راى ده عن ابي ذر رين قوله على رجل
 طائر اي على قدر جبار وقضا ما ضا **قال** بعضهم اراد
 بقوله على رجل طائر انها معلقة بما قدرة الله وقسمه
 وطيره له وقد جاءها الاول عابراي ان اول عابر هو
 الذي يهيئ الله له تعبير الرويا لصاحبها ومن لم يرد
 الله ان يلهته تعبيرها يصرفه عنه **وقوله الاول**
 عابراي عالم بتعبيرها وقد فسرها على موجب العلم
 وقروى ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رايت
 كان الله دعائيك فرجع زوجي هانم غاب فزات مثل ذلك
 فانتة عليه السلام فلم يجده ووجدت ابا بكر فاخبرته **فقال**
 يموت زوجك فذكرت رويها له عليه الصلاة والسلام **فقال**
 هل قصتها على احد فقالت نعم **فقال** هو كما قال لك انتهى وانما
 وقع الاختلاف في تفسيرها لعله لاختلاف الزمن فقد راى بعضهم
 انه ياكل رمانا فاتي للمعبر **فقال** تضم به بعضي رمان ثم راى
 اخري كالاولي **فقال** يصيبك في جسدك **فقال** حسدك الحب

جارية يتي قدا كسرت قفا العليم
 الصلاة والسلام

ثم راي كذلك مرة اخرى فقال قل كل زمان وذلك لانه حين الروية الاولى
كان الرمان حطبا وفي الروية الثانية كان كهيبه الحب وزر الثالثة
كان قد استوي ووقع لابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الارباحي
المعبر انه جال اليه رجل وقال لدراتي في منامي اني اذن وكان
عنده جماعة جالسين من اصحابه فقال له هذا منام ردي
ان صدقت رويك فانت تقطع يدك فمضى ولم يتكلم
وانتقمي المجلس ثم بعد مدة طويلا جاز رجل من الناس فقال
لدراتي في نومي كاني اذن فقال لدراتي اني بيت الله الحرام وكان
عنده الجماعة المذكورة فسالوه عن اختلاف تعبير في الشيء
الواحد لا اول والثاني فقال لهم اما الاول فانه اذنت
في ايام غير معلومة الحج وقد قال الله تع واذن في الناس بالحج
الاية انتهى وجاب عليه السلام امراة فقالت لدراتي
كاني دخلت الجنة فسمعت فيها رجلة ارجت لها الجنة
فتظرت فاذا جني بفلان وفلان فعدت اثني عشر رجلا
وكان قد بعث عليه السلام سرية قبل ذلك فجي بهم وعليهم ثياب
بيضا تشعب اود اجهم فقبل لهم اذهبوا بهم الي ارض البيدج او قال
بهر البيدج فغرسوهم فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا
بكراسي من ذهب ففعدوا عليها فانت تلك السرية وقالوا اصب
فلان وفلان حتى عدوا الاثني عشر التي عدتهم المراته انته **قوله**
فاذا عبرت وقعت اي ان تعالي جعله وقوعها يعقب تعبيرها
قوله ولا يقصها الا علي واد بنشد يد الاله اسم فاعلم من الود تفتح
الواو ومنها الذي هو المحمة قوله اودي راي المراد به العالم
بنا ويلها يخبرك بحقيقة كل تعبير وجاب بها ما يعلم منها فاعلم
انما انتهى عن القصة لغرض من ذكر لان التواد لا يستقبل بما يسو
فهو وان راها علي السوي طبعك بما لا يسو ك والقار فبنا ويلها يخبرك بحقيقة
تعبيرها

وقد قال الله تع واذن في الناس بالحج
مؤمنين يتخافون العذاب ثم روي في
واما الثاني فانه كان في شهر المحرم

تعبيرها وابقرب ما يعلم منها فاعلم ان يكون في تعبير موعظة
تذكرك عن قبيل انت عليه او يكون فيها بشرا فتشكر الله تع على النعمة
فيها انتهى عن حاشيته الجامع **قلت** تقدم ان الذي يعبرها اولاً
انما يعبرها بالهام الله تعالي له تعبيرها فحينئذ يكون هو ود والروي
بحسب المعنى واحد **قلت** لكن الاول لا يحصل للروي بتعبره من
من الودع والشكر ما يحصل له بتعبر من يعلم انه يعلم التاويل **ص**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له كعتق عشرين رقاب وكتب له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حوزة من الشيطان يوم ذلك
حتى يمسي ولم يات احداً بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك
س من شرطية وفعل الشرط قال وجوابه كانت له عشرين رقاب
وجملة لا اله الا الله الخ مقول القول والمعنى ان تواتر بها بعد
تؤاب عتق عشرين رقاب وقوله وكانت له حوزة من الشيطان
اي صوناً منه فلا يجعل اليه الشيطان في يومه ذلك ما مضى به
في دينه وديانة علي طاهر الحديث وفي الحديث انه عليه الصلاة
والسلام كان يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة او وجبت له الجنة
ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة
واربعه وعشرين الف حسنة فقالوا يا رسول الله اذا قلنا يهلك من احد
فقال بلي ان احداكم ليحيى بالمحسنات ولو وضعت علي حبل لا ثقلمته
ثم يحيى النعمة فتذهب بذلك ثم ياتي يتناول الرب بعد ذلك برحمته
انتهى وقد ورد ان من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده الف مرة
فقد اشترى لنفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله **قال**
الحافظ القسبي في مجمع الزوائد بعد ابراده رواه الطبراني
الاوسط وفيه من لم اعرفه انتهى **قلت** ويأتي ان من قال لا اله

الا الله والله اكبر اربع مرات اعتق نفسه من النار وكان نوح يقول
 لابنه يابني اوصيك بسم الله وبجده فاليها صلاة الخلق وبها تزرق
 الخلق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله
 وبحمده سبحان الله العظيم وبجده استغفر الله واتوب اليه لنت له
 كما قالها ثم علقته بالحرس لا يجوزها دتب عمله صاحبها حتى يلقي الله
 الي يوم القيامة وهي محتوم كما قالها الله **قلت** وهذا صريح
 في انها لا تؤخذ في المظالم التي عليه كاجر الصيام على ما فيه ومضاعفة
 الحسن **وكان** بن مسعود رضي الله عنه يقول اذا حدثتكم بحديث
 انبئتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد اذا قال
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله فبعضهم
 قبض عليهم ملك فبعضهم تحت جناحه ويصعد بهم بمرهين
 على جميع ملائكة الا استغفر والتايلها حتى ينجي بهم وجه الرحمن ثم
 تلي قوله تع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وكان صلى الله
 عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله ربه من النار
 انتهى **قلت** وهذا نظير حديث اللهم اني اصبحت اشهدك واسمهد
 حلة عرسك وملائكتك وجميع خلقك انك على الله لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك من قالها اربع
 مرات فقد اعتق نفسه من النار وان كل مرة تفتقر ربك منه وهو
 حديث حسن وكان صلى الله عليه وسلم يقول خلق كل انسان من بياد
 علي ستين وثلاثمائة مفصل من كبر الله وحده الله وهلل الله
 وشبح الله واستغفر الله وحول حجر عن طريق المسلمين او شوكه
 او عظام عن طريق المسلمين وامر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد تلك
 الستين والثلاثمائة فاته يمسي يومين وقد اخرج نفسه من النار
 انتهى وفي حديث ويجزي عن ذلك كل ركعتا الضحى وكان صلى
 الله عليه وسلم يقول اول من يدعي به الي الجنة الذين يحمدون الله تع على

السر

177

السر والسر وما احد اكثر معاذير من الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول
 ما انعم الله عبد من نعمة فقال الحمد لله الا ادي شكرها فان قالها ثانيا
 حمد الله له ثوابها فان قالها ثالثا غفر له ذنوبه وفي رواية ما انعم
 الله على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذلك افضل
 من تلك النعمة وان عظمت وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعنت
 ليلة اسرى ابراهيم عليه السلام فقال اقر امتك مني السلام
 واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان
 غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاكثروا من غرسها والقيعان الارض
 المستوية الرطبة المهمة للغراسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول
 من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمد
 يوافي نعمه ويكفي مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة ربنا لا تحسن
 كنه شكر عبدك هذا لك او حمد وما ندرى كيف تكتبه فيومي
 الله اليه ان الثبوت كما قال وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدنا
 من عباد الله يقول يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
 وعظيم سلطانك فغضبت بالملكين فلم يريا كيف يكتبانها
 فيصعدانني الي السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقال
 لا تدري كيف تكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال
 عبدك قال يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
 سلطانك فقال الله بها كتبها كما قال عبدي حتى يلقياني
 فاحربه بها ومعني عضلت اي اشتدت وعظمت واستغفرت
 معناها عليهما وكان صلى الله عليه وسلم يقول من انعم الله عليه
 نعمه واراد بقاؤها فليكثر من الاحول ولا قوة الا بالله ومن اسر
 العدو ولم يجد ما يخلصه فليقل الاحول ولا قوة الا بالله قال
 عوف بن مالك الاسدي رضي الله عنه لما اسرى العدو فاكثرت

من قولها فانقطع القد الذي كانوا شد وبجيه وسقط فخرجت
من بلادهم فاستقت ابلهم اليها ان دخلت بلدي وفي رواية
من قال لاهول ولا قوة الا بالله كانت له دوا من تسعة
وتسعين دأ ايسرها اللهم انتهى والقد بالكسر خيط يقدم من
جلد عن مدبوع والقد احصا منه انه وكان صلى الله عليه وسلم
يقول من قال حين يمسي ثلاث اعوذ بكلمات الله التامات
من شرا خلقا لم يضره شي وفي رواية لم تضر حية تلك الليلة
اي ذوسم قال انما اصاب بعضهن يروي هذا الحديث
لم قال فجعل جمل ينظر اليه فقال له البري ان الحديث
صدق كما حدت لك ولكني لم اقله يومئذ ليقضي الله تعالى قدره
وقال سهيل رضي الله عنه كنا نعلم اهلنا فكانوا يقولون
كل ليلة فلذغت جارية منهم فلم نجد لها وجعا قلت كذا في
في شرح الجامع **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعند جبريل عليه السلام
اذ سمع لقيظا فوقه فرفع **جبريل** يجر الي السماء فقال
هذا باب قد فتح من السماء ففتح قط قال فتر من ملك
قائي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشروا بنورني قد اوتيتها لم
توتهن نبي قبلك فاتحه الكتاب وخواتم سورة البقرة وعنه
عليه الصلاة والسلام انه قال لقيني جبريل عليه السلام بعد
قراغي من فاتحة الكتاب امين **وعن** ابن عباس انه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى امين فقال صلى الله
عليه وسلم معناه رب افعل **وعن** عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات
ثم قال الخامسة فادميك من حيث لا يسمع صوته ان الله قد
اقبل عليك فاسأله ما شئت وقال عليه الصلاة والسلام من اتى منزله

فقرأ

فقرأ الحمد لله وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بليته
وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت من قرأ يوم الجمعة
بعد ما يسلم الامام ام القرآن وقل هو الله احد والمعوذتين
سبعاسبع حفظ الله دينه ودنياه واهله وولده الي الجمع
الاخري وقال عليه السلام من اراد ان يستشفى من ضعف بصره
اورمدا صابه فليتنامل الهلال **اول** ليلة فان اغشى قامله
الليلة الثانية فان اغشى عليه تامله الليلة الثالثة فاذا اراد
مسح بيمينه على عينيه عند رويته وقرأ ام القرآن
عشر مرات يسلم في اول السورة ويومئذ في آخرها ثم يقرأ
قل هو الله احد ثلاثه مرات وليقل يا رب يا رب خمس
مرات قوي بصره يبرحتمك يا رحم الراحمين اللهم اشفي
انت الشرف اللهم عاف انت اما المعافى اللهم آلف انت الكافي
وذكر بعضهم انهما جربا للمسا من مريض الغني ان يقرأ
الانسان بين صلاة الفجر والمصبح فاتحة الكتاب احدى
واربعين مرة ويصق في العين الوجيعه ويواطب على
ذلك حتي يحصل الشفا **وهما** جربا وصح ان من قرأها بين
صلاة الصبح وبين سنتها احدى واربعين مرة وداوم
على ذلك اربعين يوما قضي الله حاجته كما كانت حتي لو
كان عقيما رزقه الله تعالى الذرية ومن خواصها اذا اردت
صلاح شأن امراة مولك بالفساد فالكب الفاتحة في انا وكرر
اهدنا الصراط المستقيم ثلاث مرات وامحها واستقم
المرات ثلاثه حرايا متواليه فانها تخرجها من طورها
الاول الي طور الصلاح ان شاء الله **عن** عبد الله بن عمر
وقال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول لا صوم من
اليهار ولا فوم من الليل ما عشت قال قد قتله قال انك لا تستطيع

شفاء من كل داء برحمتك
يا ارحم الراحمين وليقل

ذلك فطم وافطروا ثم ونم ومن هذا الشهر ثلاثة ايام فان
الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر وهو اعدل
الصيام فقلت اني اطيعا افضل من ذلك يا رسول الله قال
لا افضل من ذلك **ش** وعند مالك هر د الصوم افضل من
الصوم والافطر اذا لم يضعف بسببه عن شيء من اعمال البر
وذكر عن الدين نحوه لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ولقوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله عليه الصلاة
والسلام لعبد الله بن واثق العاصي قال صم يوما وافطر
يوما لا افضل من ذلك لا يضل علي افضلتم علي صوم الدهر
لان المراد به لا افضل من ذلك لك بدل ما استدرك به عز
الدين وبغيره جميعا بين الاول او علم ان تقصوم الدهر لم يذهب
احد الي استوافعه وتركه وانما الخلاف في كراهته واستحبابه
وعلي الثاني فهل هو افضل من صوم يوم وفطر يوم بزيادة فطر
النفس به على فطرها بصيام يوم وفطر يوم اذ هو مقتضى
كلما اصحابنا او صوم يوم وفطر يوم افضل منه لان التام به اشت
من التام بصيام الدهر **ص** عن عبد الله بن عمر قال لي يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الي الله عز وجل صيام
داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما واحب
الصلاة الي الله صلاة ابراهيم وداود كان ينام نصف الليل ويقوم
ويقوم ثلثه وينام سدسه **ش** قوله يصوم يوما ويفطر
يوما لما فيه من المشقة وقوله احب الصلاة الي الله صلاة داود
كان ينام الخ لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب
ضرب السهر وافضل الليل عندنا كما نقله الشيخ التتاي
في شرح الرسالة عن الشافعي وله في محل اخر في شرح الرسالة
افضل عند الشافعي الثلث الاوسط **فابده** قال **ص**

احمد

احمد رزوق في شرح الرسالة ما نصه من تعار من الليل فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو عني كل شيء
قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان دعا استجيب
له وان استغفر عفر له وان صلى قبلت صلاته انتهى ومعني
تعار استيقظ وهذا الحديث مروى فيما يستجاب عقبه
الدعاء من كلام الطرطوشي وغيره من اكابر العلماء فالمراد بالعمل به
ص عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد ومنع
اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت
كم كان بينهما قال اربعون ثم حيث ما أدركت الصلاة
افضل والارض بك مسجد **ش** قال الماوردي كل موضع
ذكر فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم لا المذكور في قوله
تم قول وجهك سطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة
وقوله قال اربعون فان قيل لاشك ان سليمان بن هب
باني المسجد الاقصى وبينه وبين ابراهيم الخليل باني الكعبة
اكثر من الف عام فكيف يكون بين المسجدين اربعون قلت
الباني للاقصي هو يعقوب بن اسحاق عليهما السلام وبين
بنابه وبنو الكعبة اربعون وسليمان بن ابراهيم محمد دله لاموسس
وهذا الحديث ذكره البخاري في باب قول الله وهبنا
له داود وسليمان **ص** لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى
وكان في بني اسرائيل يقال له جريح كان يصلي جاثية
امه فدعته فقال احبها او اصلي فقلت اللهم لا تمت له
حتى تزيه وجوه المومسات وكان جريح في صومعته
وانتوكة فتعرضت لامرأة فكلته فابي فانت راعيا فامكنه
من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريح فانوكة فكسر واصوته

افضل ام الساحر فاخذ حجر ثم قال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس
فرماها فقتلها فمضي الناس فاتي الراهب فاجرة فقال الراهب
انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما نري وانتك ستبلي فان
ابتليت فلا تزل علي فلما كان الغلام يري الآخرة والايرون ويدوي
الناس ساير الاداء فسمع جليبي للملك كان قد عي فاته بهذه
كثيرة فقال ما هناك اجمع ان انت شفيتني قال اني لا اشفي
احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فسقاك فامس
بالله فشفا الله فاتي الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال الملك
من رد عليك برك قال ربي قال اولئك ربي غيري قال من ربي
وربك الله فلخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجي
بالغلام فقال له الملك اي بيتي قد بلغ من سحر ك ما يري
الآكم وتفضل قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاحذره
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجي بالراهب فقيل
له ارجع عن دينك فايي فدعي بالمنشار فوضع المنشار في مفرق
راسه فسقته حتى وقع سقاك ثم جي جليبي الملك فقيل له ارجع
عن دينك فايي فوضع المنشار في مفرق راسه فسقته به حتى
وقع سقاك ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فايي
فدفعه الي نفر من اصحابه فقال له اذهبوا به الي جبل
كذا فاصعدوا به فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن
دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوه للجبل فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فرجع بهم الجبل فسقطوا
وجاءني الي الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم
الله فدفعه الي نفر من اصحابه فقال اذهبوا به واحرقوه
في قفر في سفينة الي البحر كذا فان رجع عن دينه والا فاطرحوه

في

في البحر فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فان كفات بهم
السفينة فقرقوا وجاءني الي الملك فقال الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فقال له الملك انت لست بقايلي حتى تفعل ما امرك
قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني علي
جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس
وقل بسم الله رب الغلام ثم ارمي فانك اذا فعلت ذلك فقتلتني
فجمع الناس في صعيد واحد وصلب علي جذع ثم اخذ سهما
من كنانته ثم وضع السهم في كبد قوسه ثم قال بسم الله رب
الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغيه فوضع يده علي
صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس اما يري الغلام
ثلاثا فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد نزل بك حذر
قد امن الناس فامرنا لاخذ ود بافواه السكك فخذت
واصرهم بها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقموه فيها
او قيل له فاقتم قال ففعلوا جات امرأة معها صبي فتقا عست
ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فان احرك علي الله
اما قوله وفي زمن الهاديه في المبارك فقصة ما ذكره في المواهب
عن معيقب اليماني قال سمعت حجة الوداع فدخلت دار الهك
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجبا جاء رجل
من اهل اليمامة بغلام ولد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت
بارك الله عليك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب
فكنا نسميه مبارك اليما منه الله هذا وقد ذكر شيخنا الحافظ
المستولي ان له لم يقم علي من ذكر ان منكم تكلمت في المهم
غير الحافظ السيوطي واما تكلام موسى فقال في الانس الجليل
في تاريخ القدس والجليل لقا للغلامه صجد الدين ان موسى

لما وضعت أمه سالت الله عز وجل أن يحفظم عليها ويرزقها
 لصبر فاستوي موسى قاعدا وقال يا أمي لا تخافي وتلا تحزني
 أن الله معنا ولما وضعت في الثور وخرجت لحاجة دخل هاهنا
 بكت بيت عمران وكانت اخت موسى اسجرت الثور نار لما عجت
 ولم تعلم أن موسى فيه فجعلها ما يفتش حتى جاء إلى الثور فإذ
 يغلي نار فلطمت وقالت ما يفعلني هذا فخرقتم ولدي
 فناداهما موسى لا تخافي علي فان الله عز وجل منعني من النار
 فلم تحرقني فادخلت يدها وأخرجته ولم تمسها النار انتهى ومنه
 أيضا أن نوحا عليه السلام تكلم عقب ولادته فان أمه ولذته
 في غار خوفا على نفسها وعليه فلما وضعت وأرادت الانصراف
 قالت والوحاة فقال لها لا تخافي يا أمها فان الذي خلقتني
 يحفظني ويقال لهذا الغار في القولا غار السور وولده
 أيضا إدريس وإبراهيم عليهما السلام ونظمت ذلك أيضا فقلت
 كداريذ يوح ثم موضع وضعه وإدريس وإبراهيم غار معظم
 يسمى بغار النور لما أتى به الله عليهم من النور لانه للناس فاعلموا
 وقد تكلم في المهدي أيضا أطفال علي بن بعض صالحى صلحى هذه
 الامة منها ما ذكره الشيخ الذي أنشأ البلد الذي يسمى به
 على رأس سطح الخانقاه السرياقوسية انه قال دخلت
 على امرأة من الصالحات وهوى مجلسا ذكره وقالت له أي
 رزقي قت ولدا ذكر امكن ثلاثة أيام ثم قال يا أمة أي
 أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقبعت لوقته
 ذكره في بعض مولفاته ومنها ما ذكره الشيخ محي الدين
 ابن العربي انه قال قلت لبيتي ربيب مرة وهى في سن
 الرضاعة قريب عمها من سنة ما تقولين في الرجل يحامى
 حليلته ولم يتركه فقالت يجب عليه العسل فتعجب الحاضرون

وهو مسجور وانصرف فلما رجعت أم موسى سرغت نحو الثور

فيما

من

من ذلك ثم أتى فارق تلك البيت وغبت عن أسنة ومكة كنت
 اذنت لوالدها في الحج فجات مع الحج السامي فلما خرجت ملاقاتها
 رأتني من فوق الجبل وهي نضع فقالت بصوت فصيح قل
 ان تراخي أمها هذا إلى وصحكت وارمت بنفسها إلى قال
 قلت ورايت من اجاب أمه بالتشميت وهو في بطنها حين
 عطست وسمع الحاضرون كلامه صوته من جوفها وشهد
 عندها الثقة بذلك انتهى من حديثه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا حضر الموت
 فلما يبس من الحياة أوصى أهله اذا مات فاجعوا لي حطبا
 كبيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي
 فامسحت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما رايها فادروا
 في اليم ففعلوا فجمعهم الله فقال لهم فعلت ذلك قال من خشيتكم
 تغفر له

عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كانت بنوا اسرائيل تسوسهم
 الانبياء كلها هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعد وسيكون
 خلفا فيكروون قالوا فما تأمرنا قال وقفوا ببيعة الاول
 فالاول اعطوهم حقهم فان الله سابلهم عما استعاضوا بهم
 عن أبي سعيد ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبرا وذراعا
بذراع حتى لو سلكوا حجر صب لسلكتموه قلنا يا رسول الله ووالله اني
قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن شئت في الجامع لتركنا سنن
من قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل حجر
صب لدخلتموه وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلتموه
عن ابن عباس وهذا الخبر والذي قبله كناية عن شدة الموافقة
لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر هكذا قال بعضهم **ويا**
ما يفيد شمول المتابعة للمنافقة في الكفر ثم ان هذا خبر ومعناه
التمسك عن اتباعهم ومما هم من الالتفات لغير دين الاسلام لان
نوره قد غلب الانوار وسرعة نسخ الشرائع وهذا معجزاته
فقد اتبع لثمن من امته فارس في مواسمهم وملا سهر واقامة
شعارهم في الحروب وغيرها واهل الكتاب في زخرفة
المسلح وتعميم الفتور حتى كاد العوام يعبدونها
وقبول الرشا واقامة الحدود على الضعفاء دون الاقوياء
وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم عبادة
المربوعين يوم السبت والسرور بحمض البيض وان الحايض
لا تمس عجينا الى غير ذلك مما هو اشنع واشنع والحجر
رضم الحيت وسكون الحيا المهله والصب حيوان يشبه
الورل يغلب سيمانية سنة ولا يشرب ما ويول في كل
اربعين يوما قطرة ويقال ان اسنانه قطعت واحده
واسندت الى الدنيا في كتاب العقوبات عن النبي صلى الله عليه
قال ان الضيف ليموت في حجره هولا من ذل بني ادم انتهى
والصب يخرج من حرة كليل البصر فيجكوه بالحدق
للسنن ويصدي بالنسب ويعيش برده الهوي
وذلك عند الكرم وقنا الرطوبات ويؤصص بالعقوق

لانه

لانه يا كل اولاده وانما خص حجر الصب لشدة ضيقه وفيه مبالغة في شدة
الانتباذ وفي التنقيح اخذ من العارضة انما خص الصب لان العرب
يقولون هو قاضي الطير والبهائم وانما اجتمعت اليه ما خلف الله
فوصفوه له قال تصفون خلقا ينزل الطائر من السماء ويخرج الحوض
من البحر من كان ذا جناح فليطرو ومن كان ذا منقلب فليخطف **قوله**
روي الدارقطني والبيهقي وشيخه الحاكم وشيخه ابن عدي عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني
سليم قد اصطاد ضبا وخملة في كفه واتى ابي المضطج صلى الله عليه وسلم
وقال يا محمد ما اشملت السباع ذي كفة ككفة الكذب مما منك فلو لا
ان تسميني العرب عجيلا لتقتلك فسرت تقتلك الناس لجرعين
فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اقتله فقال عليه السلام
اما علمت ان التحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال واللائق والعزى لما امت بك اويومن
بك هذا الضيف واخرج الضيف عنكم فقال عليه السلام يا ضيف من
انا فاجابه بلسان عربي فصيح لييك وسعديك يا رسول
ربه العالمين فقال عليه السلام من تعبد قال الذي في السما عرسه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار
عذابه قال فمن انا يا ضيف قال انت رسول رب العالمين وخاتم
النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبتك فقال الاعرابي
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد انتك وما
وحى الارض هو ابعض علي منك والله لانت الساعة احب الي من
نفسى ومن ولدي وقد امن كل شعري يسري وظهري وقارجي
وسري وعلا نيتي ثم انه ذهب فلقاه الاعرابي فقال اين تريدون
فقالوا نريد هذا الكاذب الذي يدعي انه نبي فذلوهم قصته فامسوا
به ثم اتوه انتهى **قوله** وحتى لو ان احدهم جامع الى اخره قال

ابن تيمية هذا خرج مخرج الخير والدم ليتنبي فعله وجماع هذا ان كفر
 اليهود لصله من جهة عدم العمل بعلمهم بل علمهم يعلمون الحق ولا يتبعونه
 وكفر النصارى بآيات من جهة علمهم بلا علم فهم يتجهدون في اصناف
 العبادات بلا شريعة من الله في هذه الامية من محذوا **احذو**
 الفريقين واحذوا واحدهما ولهذا كان السلفا كسفيا بن عيينة
 وغيره يقولون من فسد من علمنا بيا فقيه سبه من اليهود ومن
 فسد من عبادنا فقيه سبه من النصارى وقضا الله نافذ بالخبر
 برسول الله بما سبق في علمه لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع
 الامة لما تواتر عنه انها لا تجتمع على ضلالة ثم انه فسر هنا قس
 قبلكم باليهود والنصارى وفسره في خير **احذو** بفارس والروم
 ولا تعارض لاختلاف الجواب **حسب** اختلاف المقام فحيث
 فسر **فارس** والروم فهو لقريظة تدل على ان المتابعة في
 الحكم بين الناس وسياسة الرعية وحيث فسر
 باليهود والنصارى فهو لقريظة تدل على المتابعة في الديانات
عن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الطاعون **حسب** ارسل علي طائفة من بني
 اسرائيل وعلي من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض
 فلا تقدموا عليه واذا وقع بارضنا نمتي بها فلا تخرجوا
 فرار منه **س** الطاعون قروح تخرج في الجسد في محل
 منه كالباض وتخرج تلك القروح مع لبيب ويسود ما حولها
 او يخضر او يحمر حرق لنفسه كدرا يحصل معها خفقات
 القلب والقي غالباً واما الوفا فهو مرضه الكثير من الناس
 في جهة من الارض دون ساير الارض ويكون مخالفا للمعتاد
 من الامراض في الدثرة ويكون نوعا واحدا فهو اعم من الطاعون
 والوحم هو سبب المرض كالتروح المقتضي للمرض واختار
 الحافظ

الحافظ ابن حيوان الميت به لا يسال بل مقتضي ما ذكره
 القرطبي ان سائر شهداء الاخرة غيره ايضا لذلك وقد عد من اسهم
 من يصلح في يومه على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ومن يقل
 في مرضه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يعين
 مرة وان صح من مرضه صح مقفورا له ومن يميت غريبا ومن يميت
 وهو يطلب العلم **قوله** **رحم** وقع بالسبب موضع الزاوي وبالركب
 هو المعروف وهو العذاب واما الذي بالسبب فهو الخبث
 او الخس لكن ذكر القرابي والجوهري انه يطلق على العذاب
 ومنه قوله تعالى ويجعل الرحمن على الذين لا يؤمنون وقوله
 على طائفة من بني اسرائيل لعلمه اشار بذلك لما جاء في قصته
 بالعام **عن** عابشة رضي الله عنها قالت سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب
 بيعة الله على من يشاء وان الله عز وجل يجعل رحمة للمؤمنين
 ليس من احد يقع الطاعون فيميت في يده صابرا محتسبا يعلم
 انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا ان من مثل اجوش شهيد
عن عابشة ان قريشا اهتم امر المخزمية التي سرق
 فقالوا من يك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ومن يجبر عليه الا الاسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشقم في حد
 من حدود الله عز وجل ثم قام وقد احتطب ثم قال انما هلك
 الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
 واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد واعلم الله لو ان
 فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها **قوله** ان قريشا
 قال العرق اما قريظة فالاصح فهو جماعة والاكثرون
 النضر وقوله اهتمهم اي صيرهم فيهم يقال اهتمني الامر

الحافظ في قريظة

اي اقلقي وقوله امر المخزومية اي شاة المرأة التي سرق
والمخزومية نسبة الي مخزوم ابن يقظة بفتح التحتانية والقاف
وبالظا المثلثة ابن مرة بن كعب بن لؤي واسمها علي الصبيح
فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد فني بنت اخي ابي سلمة الذي كان
زوج ام سلمة وقتل ابوها يوم بدر كافرا قتله حمز وسرق
قطيفة من بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل حلي ويكنى الجهم
بانها سرق حليا في قطيفة فبعضهم في ذكر المظروف وبعضهم
ذكر المظروف وانما هم قريشا ما ذكر لعلمهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يوحى في الحدود وكان قطع السارق عندهم معلوما
قبل الاسلام ثم نزل به القرآن فاستمر وقوله حب تكسر
الحماي محبوب قوله فقال استغفر في حد من حدود الله انكار
عليه وقد كان قاله قبل الاستغفار في حد فقال استغفر لي
يا رسول الله **قوله** انما اهلك الذين من قبلكم وفي رواية
عند النسائي انما اهلك بنو اسرائيل **قوله** بن دقيق العبد
الظاهر ان هذا الحصر عبر عام فان بني اسرائيل كانت قبيلهم اموز
كثيرة يقتضي اهلاك فتجمل على مخصوص وهو الاهلاك
بسبب المحاربة في الحدود فلا يخصص ذلك في حق السرقة
قوله وايم الله وكسر الهمة وفتحها وايم مضمومة
وحكى الاخفش كسر هاء مع كسر الهمة وهو اسم الله عند
الجهور وحرف عند الزجاج وهمزة همزة وصل عن الاكثر
وهي قطع عند الكوفيين ومن وافقهم وهو مبتدأ وخبر
مخذوف اي ايم الله قسمي واصله ايم الله فالهمزة همزة قطع
لأنها للثمة الاستعمال خففت فوصلت **قوله** لو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يخرق امره لامتاع والكلام
فيها شقي وانما خص فاطمة بالذكر لانها اعزاهل عده ثم امر

بقطع

بقطع يد المرأة فقطعت وقالت عابسة ونكحت ثلث رجل
من بني سليم وثابت وكانت تاتيني فارفع حاجتها وعند الحاكم
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يرضها ويصليها
وكا وقال عليه السلام ادر الحدود عن المسلمين ما استطعت
فان وجدتم للمسلمين مرفعا فخلوا سبيلهم فان الامام لان
يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة وهو حسن
اخبره بل صحيح الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يحد بقاء في الارض غير لاهل الارض من ان يخطروا
ثلاثين صلبا رواه النسائي انتهى من الترغيب والذي في
كشف الغمة اربعين صلبا وقال صلى الله عليه وسلم من حالت
شفاعة دون حد من حدود الله تع الله فهو مضاد لله تع
وقال عليه الصلاة والسلام ما من شيء الا والله يجب ان يعفو
عنه ما لم يكن احدا **وعن** ابن عمر كانت امرأة مخزومية تستغفر
المناع وتجدد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يديها فاتي
اهلها اسامة بن زيد يكلمونه بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها
فقال صلى الله عليه وسلم يا اسامة لا زال تستغفر في حد من
حدود الله تعالي ثم قام صلى الله عليه وسلم خطيبا هل من امرأة
تاتية الى الله عز وجل ورسوله ثلاث مرات وهي شاهدة
فلم تقم ولم تتكلم ثم قال انما اهلك من كان قبلكم بانهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي
نفس الله بيده لو كان نفاطمة بنت محمد لقطعت يد **فقط**
يد المخزومية **قوله** عثمان رضي عنه لا يقطع في الطير وسرق رجل
دجاجة على عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاراد ان يقطعه
فقال له ام سلمة لا تقطعه فان عثمان كان لا يقطع في الطير
قتله **وشرب** عبد الرحمن بن عمر رضي الله عنهما عصر فجا الى عمر

الي فرعون فمن كان معه فليلبت مكانه ومن كان معي فالعترل
فاعتزلوا ولم يتبع مع قلوب الرجال ان ثم قال موسى يا ارض خذيهم
فاخذتهم الركب ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الي الاوساط
ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الي الاعناق وقارون وصاحبه
في ذلك يتضرعون الي موسى ويناشد قارون بالعفو والرحمة
حتى روي انه ناشده سبعين مرة وهو في ذلك لا يلتفت
اليهم لسدة غضبه عليه ثم قال يا ارض خذيهم فانطقت الارض
عليهم فاوحى الله تعالى لموسى يا موسى ما افظك استغاثوا
سبعين مرة فلم ترهم ولم تعثرهم اما وعزيت لو انهم دعوني
مرة لو جددني قريبا مجيبا وذكر لنا انه يخسف به كل يوم
قائمة وانه يتجمل فيها لا يبلغ قعرها الي يوم القيامة **ص**
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما اخبر رسول الله صلى الله
وسلم بين امرين الاختار ايسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان
بعد الناس منه **س** قوله ما خير بين امرين اي من امور الدين
وخيري فلا يشكل قوله مالم يكن اثما واثما يشكلك لو كان الخير
له الله في حكمين لان الله تعالى لا يخبر في فعل الاثم وغيره وقال
تعالى وان لعلي خلق عظيم قال الزمخشري اي استعظم
الله خلقه لفرط احتمال المحضاة من قومه وحسن مخالطة
ومداراة لهم وقيل هو الخلق الذي امر الله بقوله خذ العرف
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقد جمع الله له
شرف الذات بتخليها بجميع صفات الكمال وشرف النسب
فلم يكن من ادم وحوي الي عبد الله وامنه الامن هو
تخار بشهادة حديث لما خلق الله ادم **ه** هبطني اهبطني
في صلبه الي الارض وجعلني في صلب نوح ثم لم يزل ينقلني
من الاضلاع الكريمة الي الارحام الطاهرة الي ان اخرجني

من

من بين ابوي لم يلتقيا ابوي علي سفاح قط ومن ثم قال
عنه العباس **س**
من قبلها طبت في الظلال وفي **ه** مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاء لا بشر **ه** انت ولا مضعة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد **ه** الجم يسرا واهله العرق
ثقل من صالب الي رجم **ه** اذا مضى عالم بد اطلق
حتى احتوى بيك الميم من **ه** خندق عليا دونها النطق
وانت لما ولدت اشرفك **ه** وضأت بنورك **ه** الا فقت
ه فحن في ذلك الضيا وفي **ه** نور الهدى والرشاد تحرق
وحنق لقب ليلى روجة العباس بن منصور بن ترار بن معد
بن عدنان والنطفة في شعر العباس المراد به اعراض من
حيال اي نواح واوساط وذلك على تشبيه انتهى قال **ه**
صاحب الرمز **قال** التلمسان في حاشية السفاح
قال بعضهم في قوله تعالى ما قد سلف هذا الاستشهاد به
يندفع ما ورد على قوله عليه الصلاة والسلام انا من نكاح
لا من سفاح وذلك ان ابنة بنت اخت تميم بن مرة كانت
تحت حوزة بنت مدركة احد اجداده عليه السلام فلما مات
تزوجها ابنه كنانة فولدت له البنصر بن كنانة الذي باحتصار
قلت التي تزوجها برة بنت تميم والتي كانت تحت ابيهم
عمتها غير انهما اتفقا في الاسم **ص** عن جابر بن عبد الله
قال لما حضر الخندق رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمضا فانكبت الي امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا فخرجت الي جرابي
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة **ه** اخرجت فطنت ففرغت
الي عناء وقطعتها في برمتها ثم وليت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

هي مع

فقلت لا تفضعني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فحيث صار الله
فقلت يا رسول الله دجنا بهم لنا وطعت صاعا من شعير كان عندنا
فتعالي انت ونف معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خندق
ان جافرا قد صنع سورا في هذا تلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تترن برمتكم ولا تخبرن عجبكم حتى احيى فحيث
امرني وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى حيث
امرني فقلت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاجرت
له عجبيا فنصف فيه وبارك ثم قال ادعي خابرة فلتخبر معي واقدحي
من برمتكم ولا تترلوها وهم الف فاقسم بالله لا كواحي تركوة
واخروا وان يرمتنا كما هي وان عجبنا كما هي وان عجبنا لخير
كما هو **هذا** الحديث يتعلق بذكر غزوة الخندق وتسع غزوات
الاحزاب وسميت بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة
وكان الذي اشار به سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انك انما تبارك
اذا حوصرتا خندقنا علبيا فامر عليه السلام بحفره وعمل فيه بنفسه
ترعيبا للمسلمين وسمي بالاحزاب لاجتماع طوائف من المشركين على
حزب المسلمين وهم قريش وعطفان واليهود ومن معهم وقد ذكر
الله هذه القصة في سورة الاحزاب والشهور رايها كانت في شوال
في السنة الرابعة وكان من حديثها ان نفر من يهود قد مواعلي قريش
ملكه وقالوا اناسكون معكم عليهم حتى نستأصلهم ومن معه فاجتمعوا
لذلك واستعدوا له ثم خرج اولئك اليهود لعطفان فدعاهم
الي حريه عليه السلام واخبرهم ان قريشا قد بايعوه على ذلك
فاجابوه فخرجت قريش وقايدوها ابوسفبان بن حرب وخرجت
روما عطفان وقايدها عبيدة بن جفص في قرارة والجارث بن عوف
المري في مرة فكانت عدتهم على مالا يباستحق عشرة الاف والمسلمون
ثلاثة الاف وقيل غير ذلك **قال بن سعد** وكان مع المسلمين ستة

وثلاثون

وثلاثون فارسا وقد داب المسلمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمل الخندق وتخلف عنه عليه السلام احرام وناس معه من المنافقين
جعلوا يورون بالضعف من العمل ويورون بضم المثناة التحتانية
ويستدبد الراي يستترون ويتسللون في خفية قال تعالى
قد يعلم الذين يتسللون منكم لواذوا اللواذ السراي يتسللون منكم
استلوا يستتر بعضهم ببعض وخرج عليه السلام الى الخندق
فر المهاجرين يحفرون في عداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون
معهم فلما راي فيه من النصب والجذع قال اللهم لا عيشة الا عيشة
الآخرة فاعفوا لانصار والمهاجرين فقالوا مجيبين له
عن الذين بايعوا محمد على الجهاد ما بقينا ابدا وعن البراري
الله عنه قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل التراب
حتى واري التراب بيضا بطنه فسمعت برجز يكلمات لابن راحم
والله لولا الله ما اهتدينا ولا اتقينا ولا نصقنا ولا ضلنا
فانزلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قينا **والمسكرون** قد يغفلوا
اذا ارادوا فتننا ابينا ورفع صوته ابينا ابينا وهو با موحدة
اي امتنعنا منها وفي رواية بشاة فوفية من الايمان لجينا واقدما
على عدونا وهل اقاموا في عمل الخندق قريبا من عشرين ليلة هـ
او اربعا وعشرين او خمسة وعشرين يوما او شهرا اقوال
الاول ابن عتبة والثاني للواقدي والثالث للثوري والروضة
والرابع لابن القيمي وقد وقع في غزوة الخندق ايات من اعلام
نبوته عليه الصلاة والسلام منها ما في الصحيحين عن جابر
قال لنا يوم الخندق حف من باب ضرب ومن باب عتي
فعرضت كدية شديدة والكدية بضم الكاف ثم دال فمثناة تحتية
القطعة الصلبة فجاءه عليه السلام واخبروه بها فقام وبطنه
مضطرب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا تذوقا ودقا والذواق بضم

يفتح الذال المأكول والمشروب فاخذ عليه السلام المعول فحرب
 به تلك الكدية فعادت كتيبا اي رملها مجتمعا اهبل اي سايلا وفي
 رواية اهتيم بالميم وهو بمعنى اهبل قال تع فثارون
 شرب الهيم اراد به الرمال التي لا يرونها الماء وقد جابا سناد
 حسن من انه عرضت في بعض الخندق صخرة عظيمة لا يعمل فيها
 المعاول فذكر ذلك له عليه السلام فاخذ المعول وقال لبسم
 الله وضرب ضربته فكسر ثلثها وبرقت برقة فخرج نور من قبل
 اليمن فاضاما بين لابي المدينة حتي كانه مصباح في جوف ليل مستظلم
 فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت مفاتيح اليمن
 واي لا البصرا بواب صنعا من مكاني الساعة ثم طرب الثانية فقطع
 ثلثا آخر وبرق منها برقة فخرج نور من قبل الروم اضاء ما بين
 لابي المدينة فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطيت
 مفاتيح الشام والله اي لا انظر الي قصورها العجم من مكاني
 الساعة ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وبرقت برقة من جهة
 فارس اضاء ما بين لابي المدينة فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال اعطيت مفاتيح فارس والله اي لا انظر الا قصور رها
 الحجر ومدني كسر من مكاني هذا وخبرني جبريل ان امي
 طاهره عليهما السلام ابشروا بالنصر فاستدشروا وجعل يصيح
 سليمان فارس فقال صدقت يا رسول الله هذه صفته
 اسعدك رسول الله ومما وقع في هذه الغزوة من
 اعلام نبوته ما رواه الشيخان وغيرهم عن ابن عباس ان
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه وسلم يوم الخندق عاصبا
 بطنه بحجر من الحجر الجوع وانهم لبثوا ثلاثة ايام لا يذوقون
 دو قال جابر فاستاذنته عليه الصلاة والسلام في الذهاب
 اليه فذهبت فقلت لامرأتي اي رايت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فصار سديا فنذرك شي قالت عندي صاع من شعير وعناق
 ثم ذهبت العناق وطمحت الشعير وجعلت اللحم في برمة فلما انكسر
 اللحم وكادته البرمة ان تنضح وامسيتها واراد عليه السلام السلام
 الا نضار فقال لي زوجتي لا تقصيني برسول الله ومن معه
 فاتي رسول الله عليه وسلم فسار رته فقلت طعيم لي فقم
 انت يا رسول الله ورجل او رجلان فشيك اصابعهم في اصابعي
 وكم هو فذكرت له كثير طيب لا تترك برمتكم ولا تخزن عجينكم
 حتي اجي وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابر
 صنع لكم طعاما فجيها بكم وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقدم الناس ولقيت من الحياء ما لا يعلم الا الله تبارك وتعالى
 وقلت جا الخلق والله للفضيحة على صاع من شعير وعناق
 فدخلت على امرأتي وقلت وحبك جا النبي صلى الله عليه وسلم واليهما
 والانضار ومن معهم فقالت بك وبك وفي رواية انت دعوتهم
 او هو قلت بل هو دعاهم قالت دعاهم الله ورسوله اعلم عن
 فاذ خبرناه بما عندنا فدخل عليه الصلاة والسلام وقال ادخلوا
 عشرين عشرة فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم ذهب الي
 برمتنا فبصق فيها وبارك فخرجت فخبزت فقال لنا اغرفوا
 وغطوا البرمة ثم غطوا الخبز ففعلنا كما قال فلم ينال الطعام والخبز
 ينقص شيئا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويقرب الي اصحابه
 ويقول كلوا كلوا فاذا شبع قوم ثم دعاهم غيرهم حتي اكسوا
 وهم الف واخرفوا وان برمتنا لتقط كما هي وان عجيننا يجبر
 كما هو فقال كلوا واهدوا فان الناس اصابتهم فمجا عساه
 فلم ينزل ناكل ونهدي يومنا ذلك اجمع فلما اخرج عليه السلام
 ذهب ذلك **وروي** ابن اسحاق وابو نعيم عن ابية تيسير
 بفتح الموحدة بن سعد اخت النعمان بن تيسير رضي الله عنها

قال

صلى الله عليه وسلم

فقال

قالت بعثتني امي حنيفة تمر في طرقي فاني ابي وخالي عبد الله
 بن رواحة وهما يحفران بالحندي فناداني عليه السلام فاجبت فاحذ
 الترمي في كفه كما ملاها وبسط ثوبها فشره عليه ثم قال لا تسان
 عنده تاديا اهل الحندق ايتوا الي العدا فاجتمعوا ثم اكلوا
 منه وجعل يزيد حتى صدر واعنه وانه ليسقط من اطراف الثوب
وروي بن عساكر قالت ارسلت ام عامر الاشهل بقبضة
 فيها حبيب اليه عليه السلام وهو في بيته عندهم سلمه فاجتهد
 ثم خرج بالقصبة ونادى مناديه عليه السلام الي عشاءه
 فاكل اهل الحندق حتى يملوا منها وهي كاهي **وروي** ابو اعلي
 وابن عساكر عن ابي رافع قال اتيت عليه الصلاة والسلام يوم
 الحندق بشاة في مكمل فقال ابارا فاع ناولين الذراع فناولته
 ثم قال ناولين الذراع فناولته ثم قال ناولين الذراع فقلت يا رسول
 الله اللشاة الا ذراعان قال لو سكت ساعة لنا ولتيت
 ما سالتك **وما علم** بنوثة عليه الصلاة والسلام ما رواه
 الطبراني والبقوي عن معاوية بن الحكم قال اخرج
 علي بن الحنفية فرسه فدفع جدار الحندق فساقة فانيابه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فرسه فقال لبسم الله ومسح
 ومسح ساقة فماتزل عليها حتى يري **وما علم** بنوثة عليه السلام
 قوله لعمار بن ياسر تقتلك الغيبة الباغية فقتله جماعة
 معاوية بوصفين **وما علم** عليه السلام من الحندق فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا
 ظهورهم الى بئس والحندي بين وبين العدو وكان لوا
 المهاجرين بيد زيد بن حارثة ولوا الانصار يد سعد
 بن عباد وكان عليه السلام يبعث الي الحريس الي المدينة
 خوفا على الذراي من بني قريظة فانهم كانوا نقضوا العهد

فاكلت ام سلمة

وذلك

190 وذلك انه خرج عدوا لله يحيى بن اخطب وكان وادع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقبة فاعلق كعب دونه
 باب حصنه واني ان يفتح له وقال دعه يا يحيى انك امرؤ
 مشوم واني قد عاقدت محمد ا فليست بنا قضا ما بيني وبينه
 فاني لم اري منه الا وفاو صدقا فقال وبذلك افتح ولم يزل
 به حتى فتح له فقال وبذلك يا كعب خيتك بعز الدهر
 حين انزلتم من محمد رسول ومن دون غطفان من معهم
 وقد عاقدوني **وما علم** ان لا يبرحوا حتى يستاصلوا محمد ومن
 معه ولم يزل به حتى نقض عهده وبري مما كان بينه وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما انتهى خبر نقض بني قريظة
 العهد الي رسول الله بعث اليهم سعد بن عباد وسعد
 بن معاذ واسيد بن الحضير وغيرهم فوجدوهم على اخيت ما بلغهم
 عنهم ثم اقبل السعدان ومن معهما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سعد بن عباد عصل والقادة اي كعد وعصل والقاد
 باسمي بالرجيع وسكت التيا قوت ثم خلبوا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر المسلمين بنصر الله وعونه
 واني لا ارجو ان اطوف بالبيت العتيق واخذ المفتاح ويهلكن
 كسري وقصر ولستفقن اموالهما في سبيل الله ثم انتهى نقض
 بني قريظة العهد للمسلمين فاستد الخوف وعظم البلاء وخيف
 على الداريم والنسكا كما قال الله تعالى اذا جاءكم من فوقكم
 ومن اسفل منكم واذا نزلت الابصار وبلغت القلوب
 الحناجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في مقابلة
 عدوهم لا يستطيعون مفارقة مكانهم جرسون الحندق
 اي يتناوبون حراسته وكان عبا بن بشر والزبير بن العوام
 علي حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالت** ام سلمة رضي

خبر صح

الله عنها كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق في قبته
وكنا نرشد في قدام فصيل ما شاء الله ان يصلي ثم خرج فتطيرت جماعة
فاسمعه يقول هذه خيل المشركين تطيف بالخندق ثم نادي
عباد بن بشر فقال لبيك قال امعك احد قال نعم انا ونفري
من اصحابي حول قبتك قال انطلق في اصحابك الي الخندق
فهذه خيل المشركين تطيف بكم يطعمون ان يمسوا منكم
عشرة اللهم ارفع عنا شرهم واصبرنا عليهم واعلمهم فدا
يغلبهم احد عمر بن الخطاب في اصحابه فاذا هوياتي
سفيان في خيل من المشركين يطلبون مطيقات الخندق
فعلم بهم المسلمون فرمواهم بالنجاسة والسيل فانكسروا
منهزمين لما زلهم قال عباد فرجعت فاخبرته عليه
السلام بذلك قالت ام سلمة يوم الله عباد فانه كان الزم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته وهو جارس
حولها ذكرها قاله اسيد بن الحضير والتسعدان لما اراد
عليه السلام مصالحة عطفان علي ان يعطيهم كلتا
ثم المدينتين علي ان يرحبوا عن محاربتهم قال اسيد بن الحضير
يا رسول الله ان كان امر من الله فامض له وان كان غير ذلك
فوالله لا نعطيهم الا السيف وقال السعدان يا رسول الله ان
كان هذا الامر مسلما السما فامض له وان كان امر الم تو مربه
ولك فيه هوي فامض له سمعنا وطاعة وان كان هو الذي فامض
عندنا الا السيف قال عليه السلام اين راي العرب رمتكم عن
قوس واحد وكالبوكم بالموحدة من الكلب وهو الضعيف استدوا
عليكم فاردت ان اسرع عنكم في شؤلكم فقال له سعد بن معاذ
يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء نقوم على الشرك وعبادة الاوثان
لا نعبد الله ولا نعرفهم وهم لا يطعمون ان ياكلوا منا ثم لا يقرى

اوبيا

اوبيا او بيا الفحين الرمن الله تعالى بالاسلام وهذا ما اعزنا
بك وبه اعطيتهم اموالنا مالنا بهذا امنا حاجة والله لا نعطيهم
الا السيف فقال عليه السلام انت وذلك ثم ان المشركين اقاموا
بما مروته عليه السلام بضعا وعشرين ليلة قريبا من الشهر
وتم يكن بينهم وبين المسلمين الا الرمي بالسهام والنجاسة
لاجل ما حال من الخندق ثم ان رؤسا المشركين اجتمعوا علي ان
يغدوا جميعا لقتال المسلمين فعدوا اثنيان وعلمت به
بن ابي جهل وضرار بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمر بن
الاعاصم ونوفل بن مطوية او نوفل بن عبد الله المخزومي
وعمر بن عبدود في عدة ومعهم رؤسا عطفان عبيدة بن
حصن والحارث بن عوف ومسعود بن ربيعة بن عامر
مصفر السلمي الثلاثة بعد ومن بني اسد رؤسهم وتركوا
الرجال طوقا فجعلوا يطوفون بالخندق يطلبون مضيقا
يريدون ان يقتلوا خيلهم اي يدخلوها الي النبي صلى الله عليه وسلم
فيتموا مكانا من الخندق ضيقا قد اغفله المسلمون فجعلوا يكرهون
خيولهم ويضربونها حتي دخل عليهم ونوفل بن عبد الله
وضرار بن الخطاب وهبيرة وعمر بنود ولم يدخل الباقين
فقتل لابي سفيان الا تعبر فقال قد عبرتم ان احتجتم لنا عبرتنا
فجعلوا يجلون بين السبيحة وسلم وخراج نفر من المسلمين
احدوا عليهم النفر التي اقتحموها وكان عمر بن ابي وقاد قاتل
يوم بدر حتى اثبتته الجراحه اي اصابته مقاتله وارقت
بعض الهمة وسكون الراوض المنانة الفوقية فاخرج مثله
اي حمل جرحا من المعركة وقد ابتجنته الجراح فلم يسعد
احد فخرم الدهن حتي يثار من تحت واصحابه وهو يومئذ
كبير قد بلغ تسعين سنة وكان من الابطال المسلمين

واسموا عبد الله

فلما كان يوم الخندق خرج ثابر الراس معلما ليري مكانه فلما
وقف خيله نادى للمبارزة فقال عمار رضي الله عنه فاستأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فأعطاه وسيفه وعممه
وقال اللهم اعنه عليه فمشى إليه وهو يقول **هـ هـ هـ**
هـ لا تعجلن فقد اتانا **هـ** كن بحبيب صوتك غير عاجز
هـ دونية وبصيرة **هـ** والصدق من غير العزايير **هـ**
هـ اني لارجوان اقيما **هـ** عليك نائحة الجنابر **هـ**
هـ من من به بخلا سعي ذكر **هـ** ها عند التهرأه **هـ**
الخيلا يفتح النون الجيم والمد الواسعة والهزاهز
الفتنة يهز فيها الناس يا عمر وانك كنت تقول في الجاهلية
لا يدعونني احد الي واحدة من ثلث الا قبلتها قال اجل فقال
علي اني ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتسلم رب العالمين قال بن اخي اخبرني هذه قال واخبرني
ترجع الي بلادك فانك محمد صادق كنت اصدع الناس
به وان يك كاذبا كان الذي تريد قال هذا ما لا تتحدث
به ساقريش قد نذرت ما نذرت وحرمت الدهن قال
فالتأله قال المباركة فضحك عمرو وقال ان هذه الخضم
ما كنت اظن ان احدا من العرب يرومها مني فمن انت مني
قال علي بن ابي طالب قال ابن اخي من اعمالك من هو اسن
منك فاني اكرم ان اهريق دمك فقال علي لكتي والله لا اكره ان
اهريق دمك فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها اي ضربها
بالسيف فوافيها ثم سلس سيفه كأنه شعلة نار ثم اقبل نحو علي
مغضبا واستقبله على بدركته ودني احدهما من الاخير
وثارت بينهما غيرة فضرب عمرو فأتى علي بالضربة بالدرقة
فانعدت واثبت فيها السيف فاصابت راسه فشج **قال**

البلاد

192 البلاد ويقال ان عليا لم يخرج قط وضربه علي عاتقه
وقيل طعنه في ترقوته حتى اخرجها من مراه فسقط فكبر
وسمع عليه السلام التكبير فعم فان عليا قد قتله فجعل علي
رضي الله عنه يقول **هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ**
هـ بضرب الحارث من سفاهة رايه **هـ** ونضرت ربه محمد بصواب
هـ فصد دنت حين تركته متجنبا **هـ** كالجذع بين دكاك وروايي
هـ وعففت عن اثوابه ولو انني **هـ** كنت المقطر بن في التواحيب
هـ لا تحسبن الله خافلا ديبه **هـ** ونبيه يا معشر الاحزاب
قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر انما اعلمى رضي الله
عنه ثم اقبل علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجهه يتهلل ولم يكن للعرب درع خير من درعه ولم يسلم
اتقاه نسوته واستجاة وخرجت خيولهم منهم حين
افتحت الخندق **قال** ابن هشام والقي عكرمه يوم بدر
وهو منهم عن عمرو فقال حسان رضي الله عنه **هـ** فوالقي لارحمه
لعلك عكرمه لم تفعل **هـ** وليت تعد واكعد والظلم **هـ** ما ان يحور
عن المعدل **هـ** ولم تلق ظرك مستانسا **هـ** كان فقال قفي فرعل
ورجع المشركون هاربين وخرج في اثرهم الزبير بن القوام
وعمر بن الخطاب فناوشوه ساعة وحمل الزبير على نوفل
بن عبد الله بالسيف حتى سقه باثنين وقطع عنده وج
نضم اوله وسكون الموحدة وبعدة دال مهملة فواو
فجيم ليد السرج حتى خلس الي كاهل الفرس والكاهل
ما بين الكتفين فقبل نا ابا عبد الله ما راينا مثل سفيد فقال
والله ما هو الا سيف قتاك ولكن الساعه وحمل الزبير ايضا
على هيرة بن ادهب فضرب بفرسه فقطع كعبه وسقط
درع كان يحصى الفرس اي جعله وراة على الفرس فاحتما

الزبير فلما رجعوا لابي سفيان قال هذا يوم لم يكن لنا فيه شيء
 فارجعوا **قال** الحاتم سمعت الاصم يقول سمعت العطاردي
 قال سمعت الحافظ يحيى بن ادم يقول ما شهدت قتل علي
 عه ولا بقوله وقتل داود دجالوت فلهن موهم بادن الله وبقوت
 المسكون الي رسول يسرون جيفة عمر بن الخطاب في
 رواية باثني عشر الفا قال عليه الصلاة والسلام لا خير
 في جيفة ولا في عنزها اذ فعوه اليهم فانه حيث الجيفة حيث
 الدية فلم يقبل منهم شيئا **وروي** ابو نعيم ان رجلا
 من آل المصيرة قال لا قتلت محمدا فاوثب فرسه فوقع
 في الخندق فاندقت عنقه فقالوا يا محمد ادفنهم البنا نواره
 ونحن نرفع لك ديتة فقال حتى وه فانه حيث الدية
شرح غريبه ابيات علي التي ذكرها بعد قتل عمرو
 ابن ود و ابيات حسان المقطريه ففارق فطامه لم
 مشددة هو الملقى على احد جنبه برخي بموحدة
 فزاي مشددة فتون سيني وجردي والظلم
 يفتح الظالمية المشددة ذكر الله النعم يحور
 بالحق المجه والوا يصبح المعدل مكان المعدول
 وهو المذعن الشئ والفعل بالغا المضمومة فواساكن
 فعين مهيمة مضمومة ولد الضبع ورمي سعد بن معاذ
 رضي الله عنه بسهم فقطع منه الاحمل وهو بفتح الهمز
 والمهمل بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع يقال له
 بهر الحياة وقال الخليل هو ظرف الحياة يقال ان
 في كل عضو منه شعبة لها اسم فهو في البدن الاحمل وفي
 الظهر الابهر وفي الفخذ الكنا اذا قطع لم يرق الدم
 ولما اشتد الامر علي المسلمين واليه الله تع في قلب نعيم

ابن

ابن مسعود الاسلام ابي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما سارت
 الاخواب سار مع قومه وهو على ديتهم فاقامت الاحزاب
 ما اقامت حتي احبب بالوال المهيمة الفخ الخباب بالمحس
 المفتوحه بعد ثون الناحية وجنب كل شي ناحية وهكذا الخف
 والكراخ بضم اوله كل الابل والجمع من الخيل فقدف الله تعالى
 في قلبه الاسلام وكتمه عن قومه فخرج حتي اتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين المورب والعشا فوجد به صلى
 فلما راه جلس ثم قال ما جاء بك بالغيم فقال حيث اصدتكم واشهد
 ان ما جيت به حق فاسلم واخبره ان قريشا عزبوا عليه وانهم بعثوا
 الي قريظة ان قد طال ثوانا واجد ما حولنا وجينا لنقتل محمدا
 واصحابه فنسريهم منهم فارسلت لهم قريظة نعم ما رايت
 فاذا شئتم فافعلوا ثم قال يا رسول الله ان قومي وعشيرهم
 لا يعملون باسلاي فمري بما شئت فلاتا مرنه بامر الامضية لم فقال
 له عليه الصلاة والسلام انما انت فينا رجل واحد فاخذ اعنا اليوم
 ما استطعت فان الحرب خدعة نفتح اوله وسكونه ثمانية هذه لغنة
 عليه السلام وفيه لغات اخو قال افعلوا كلف يا رسول الله اني اقول
 فاذن لي في القول فقال قل ما به الك فانت في حل قال قد بيت
 حتي حيث بني قريظة وكنت صديقا لهم فقال حيثكم بنصيحكم فاكتموا
 علي قالوا نعم فقال ان هذا الرجل يعني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد صنع ما رايتكم يبني فبينما ع وبقي النصير وان قريشا
 وعطفان جاوا قوما سيرة فتزولوا حيث رايتهم فان وجدوا
 فوصة اخذوها والاذهبوا الي بلادهم وانتم لا تقدررون على ذلك
 البله بلدكم نيم امواكم رنستوكم وقد قتل من قريش بالامسة
 عمر بن عبدود وهو بوا منه وحين لا غنا لهم عنكم فلاتا نلوا
 معهم حتي تاخذوا منهم رهنا تستوثقون به منهم ان لا يرحلوا حتي

دايناوكم

بنا جزواهم معها فقالوا اسرت بالراي ثم اتى نعيم اباسفيا
 ومعه رجال من قريش فقال يا اباسفيا حيتك بينهم فاكتم
 علي قال اجل قال تعلم ان بني قريظة قد قدموا علي نقص مايلهم
 وبين محمد فاراد واصلاحه فارسلوا اليه اناساخذ من
 اشراق قريش وعطفان سبعين رجلا وسلمهم اليه فقبض
 اعناقهم وترو جناحا التي كسرت يعنوت بني النضر
 وتكون معك علي قريش حتي نردهم عنك فان بهشقا
 اليك في طلب رهن فلا تدفعوا اليهم شيئا ولكن اتقوا
 عني فقالوا نعم ثم اتى عطفان فقال لهم مثل ذلك ثم
 ان بني قريظة ارسلوا الي قريش ان ثوكم قد طال
 ولم تصنعوا شيئا وليس الذي تصنعونه براي بل نجتمع
 معكم ومع عطفان فتكلموا من وجه وعطفان من وجه
 ونحن من وجه ولكن لا نخرج معكم حتي تسلموا لنا رهانا
 من اشراقكم يكونوا عندنا فاننا نخاف ان تصكم الحرب
 واصابكم ما تكرهون ان تذهبوا الي بلادكم وتتركوا
 فلما جازسولهم سكت ابوسفيا وقلل بعد ما ذهب
 هذا ما قال نعيم ثم ان الله تع ارسل عليهم الريح التي آتت
 بها جبريل فجعلت تكفوا قدورهم وتطفئ نيرانهم الي غير
 ذلك وقد جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما كانت
 ليلة الله الاحزاب جات السمال للجنوب فقالت انطلقه
 فانصرى الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرا لا تسترين
 بليل فغضب الله تع عليها فجعلها عقمها وارسل الصبا فاطفا
 نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال عليه السلام نصرت بالصبا
 وهلك عاد بالدور **روى** بن جرير والبلادي عن
 قتادة قال بعث الله تع عليهم الريح والرعب كلما بنا بيتا

قطع

قطع الله اطنابه وكما ربطوا دابة قطع الله رباطها
 وكما اودوا نارا اطفأها الله حتي ان الله سيد كل قوم
 يقول يا بني فلان هلموا الي حتي اذا اجتمعوا عندة قال
 النجاة النجاة **وقال** البلاد ري نصر المسلمين بالريح وكانت ريا
 صفا فلات عيونهم **وقال** ابن دحية وبعث الله الملائكة
 تنفت في روعهم الرعب والفشل وفي قلوب المؤمنين القوة
 والامل وقيل لما بعث الله الملائكة تزجر خيل العدو وابلهم
 فوطعوا منذ ثلاثة ايام في يوم واحد **باب** الريح العقيم
 التي لا خير فيها لا تحمل مطرا ولا تلقح شجرا ولا غيره وانما
 تهب للمهلك خاصة والصبا ويسمى القبول وفي قوله عليه
 السلام نصرت بالصبا وهلكت عاد بالدور نكتة لطيفة
 وهي كون القبول نصرت اهل القبول وكون الدور اهلكت
 الدور **ذكر ارساله** عليه السلام حذيفة بن اليمان لياقي خبر
 القوم روي جمع عن حذيفة انه ذكر مشاهدتهم مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال جلسا في امان الله كوشهدنا
 ذلك لکننا فعلنا ففعلنا فقال حذيفة لا تتموا ذلك لقد
 رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون ففودا وابواسفيا ومن
 معه من الاحزاب فوقنا واليهود اسفل منا تجافهم علي الذارري
 وما انت علينا ليلة اسد ظلمة منها ما يري احد من اصبعه ولا اسد
 ريحا وكنا نسمع اصوات ريحها مثل الصواعق فاستقبلنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا وهو يقول الا رجل يا بني
 خبر القوم ويكون معي يوم القيامة ثم الثاني ثم الثالث فقال ابو
 بكر يا رسول الله ابعث حذيفة فرسل الله صلى الله عليه وسلم
 وما على جنة من العدو ولا من البرد الا مرطالا يرايني ما يجاوز
 ركبتي فقال حذيفة فتقاصرت بالارض بعد ما اجبته كراهة ان

اقوم قال ثم ففقت فقال اني خبر القوم فقال والذي بعثك بالحق
 ما قتلت الاحياء منك من البرد قال لا يا س عليك من البرد حتى ترجع
 اليه قال وانا من اشد الناس فرعا واشد هم قرا فقلت والله ما لي
 ان اقتل ولكنني اخبر الامر فقال انك لن توتر قال فخرجت
 فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
 ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله تع فرعا ولا قرا
 في جو في وجسدي الا خرج فما احد منه شي فلما وليت دعائي فقال
 لا تحدث في القوم شي حتى ترجع فذهبت اليهم فسمعت اباسقيات
 يقول يا مفسر قريش انكم والله ما اصبحتي يد ارقام ولقد هلك
 الخف والكراع واختلفنا وبنوا قريظة ولقينا من هذا الزبح ماترون
 فارحلوا فاني مرتحل ووثب علي حمل فما حل فقال بده الا وهو
 قايم ثم اني رجعت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت
 الطريق فاذا انا بعشرين فارسا وفي لفظ بفارسين فقالا لي اخبر
 صاحبك ان الله تعالى قد كفاه القوم بالجنود والرجح فرجعت
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي فوالله
 ما ان رجعت وارجع بين القرا وجعلت اقرص من البرد فاويب
 الي قد نوت منه فسد علي من فضل شملته وكان عليه السلام
 اذا حزبه امر صلى فلما فرغ من صلاته اخبرته خبر القوم
 واني تركتهم يرتحلون ولم ارك نايما حتي الصبح فلما ان اصبحت
 قال لي قم يا نوماء والشملة كسا صغيري وترى به يفرق
 يرتعش فاخبرته خبر القوم وقال عليه السلام حين اجلي الله
 عنه الاحزاب الان تغزوه ولا يغزونا قال بن اسحاق فلم تعد
 قريش بعد ذلك الي غزوة وكان عليه السلام بعد ذلك يغزوه
 حتي فتح مكة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وليس
 يحضره احد من المشركين قد هربوا الي بلادهم فاذن للمسلمين

في

في الانصراف الي منازلهم وفي الواهب وانصرف عليه السلام من غزوة
 الخندق يوم الاربعاء السابع ليالي من ذي القعدة وكان قد اقام
 بالخندق خمسة عشر يوما وقيل اربعة وعشرين يوما وقال
 عليه الصلاة والسلام ان تغزواكم قريش بعد عامكم هذا وفي ذلك
 علم من اعلام نبوته عليه السلام فانه اعتمر في السنة فصدته
 قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الي ان تقصوها فكان
 ذلك سبب الفتح وفي البخاري من حديث عائشة انه لما رجع
 عليه السلام ووضع السلاح واعتسل اتاه جبريل وقال له لو لي
 قد وضعت السلاح والله اننا ما ومنعنا اخرج اليهم وانشأ الي بني
 قريظة ثم امر عليه السلام مودنا فاذن في الناس من كان سامعا
 مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة وبعث عليا علي المقدمة
 وكانت المسلمون ثلاثة الاف والخيول ستة وثلاثين وكان ذلك يوم
 الاربعاء السابع بقين من ذي القعدة واستعمل علي المدينة بنا ام مكتوم
 ونزل عليه السلام علي بير من ابار بني قريظة قال بن اسحاق
 وحاصهم عليه السلام خمس اوعشرين ليلة حتي اجهدهم وعند بن
 سعيد خمس عشرة ليلة وعند بن عتبة بضعة عشر ليلة وقذف
 الله في قلوبهم الرعب فعرض عليهم ريسهم كعب ان يومئوا
 فقال يا معشر يهود قد نزل بكم ماترون اني اعرض عليكم خلال ثلاثة
 فخذوا ايها شيتم قالوا وما هي قال تتابعون هذا الرجل وتصرفونه
 فوالله قد تبين انه نبي مرسل وانه الذي تجدون في كتابكم قاتلون
 عيار قبكم وامواكم وابناؤكم وشاؤكم فابوا قال فاذا اتيتهم علي هذه
 فممن تقتل ابناؤنا ونساءنا ثم يخرج الي محمد واصحابه رجلا لا
 مصلية بالسيوف لم يترك ولدا حتي يحكم الله بيننا وبين محمد فان
 نهلك نهلك ولن نترك ورانا ما نخشي عليه فقالوا اي عيش لنا
 بعد ابناؤنا ونسائنا فقال فان اتيتهم علي هذه فان الليلة ليلة

السبت وعسى ان يكون محمدا واصحابه قد امنونا فيها فانزلوا
فلعلنا نصيب من محمد واصحابه غره قالوا انفسد ديننا ونحدث
فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الامن غلب فاصابه ما لم يخف علينا من
المسيح ارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا ابابا به
وهو رافاعة بن عبد المنذر تستشيرنا في امرنا فارسله اليهم فلما
راوه قام اليهم الرجال وخسب اليه النساء والصبيان فيكون في وجهه
فرق لهم وقالوا يا ابابا به اترى ان نزل على حكم محمد قال نعم وانشأ
بيده الى خلقه انه الذبح **قال** ابوبابا به فوالله ما زالت قوماي من
مكانيما حتي عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق ابوبابا به علي
وجهه فلم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي ارتبط في المسجد الي
عمود من عمده وقال لا ابرح من مكاني هذا حتي يتوب الله عياني
ما صنعت وعاهد الله ان لا يطا بني قريظة ابدا ولا اراي في بلد
خنت الله ورسوله فيها ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره وكان
قد استبطاه قال اما لو حاني لاستغفرت له واما اذا فعل ما فعل فما ان
بالذي اطلقه من مكانيما حتي يتوب الله عليه قال واقام ابوبابا به
مرتبطا بالجدع ست ليالي ثمانية امرت في كل وقت صلاة فتجعله للصلاة
ثم تعود فتربط بالجدع وقال ابو عمر روي كعب عن مالك عن
عبد الله بن ابي بكر ان ابابا به ارتبط بسلسلة لتقبله بضع عشرة
ليلة حتي ذهب سمعه فاكد يسمع وكاد يذهب بصره وكانت
ابنته تحمله اذا حضرت الصلاة او اراد ان يذهب لحاجة فاذا فرغ
اعادته **وعن** عبد الله بن قسط ان توبة ابي لباته نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة قالت امر
سلم فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك
فقلت لم اضحك الله سنك قال تنب على ابي لباته قالت
قلت فابشر يا رسول الله قال بلي ان شئت فقامت على باب حجرتها
وذلك

196 وذلك قبل ضرب الحجاب عليهم فقالت يا ابابا بشر قد تاب الله
عليك فقام الناس اليه ليلقوه فقال لا والله حتي يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقوني بيده فلما مر عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خارجا الي صلاة الصبح اطلقه **وقد** روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما دل على ارتباط ابي لباته بسارية المسجد له كان
لتخلفه عن غزوة تبوك كما قال بن المسيب قال وفي ذلك نزلت
هذه الآية قال ولما استد الحصار بني قريظة اذ غوا ان يزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان
قد جعله في المسجد في خيمة لامرأة من اسلم نذويه وكانت
تداو الجرحا غيره من المسلمين فلما حكم اياه قومه فحمله
على حمار وقد وطأ له الوسادة من ادم وكان رجلا جسما فلما
انتهى سعد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال عليهم الصلاة
والسلام قوموا الي سيدكم فاما للمهاجرون من قريظة فيقولون
انما اراد عليهم السلام الانصار واما الانصار فيقولون نعم بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ولاك امرموا اليك لتحكم فيهم قال سعد
اني احكم فيهم ان تقتل الرجال ويقتل الاموال ونسبي النساء
الذاري والنساء فقال عليهم الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم
بحكم الله من فوق هبعة اربعة والرقيع السما سميت بذلك لانها
رقت بالجحوم وفي رواية محمد لقد حكمت اليوم فيهم بحكم
الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي هذه المسئلة جواز
الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم وهو المختار عند اهل الاصول
سواء كان يحضرته ام لا وانصرف عليه السلام لتسع ليالي كما قال
الدمياطي او خمس كما قال مغلطاي مخلون من ذي الحجة وامر عليهم
السلام بني قريظة فادخلوا المدينة وحضر لهم اخذ في السوق

وجلس صلى الله عليه وسلم مع اصحابه واخرجوا اليه فضربت اعناقهم
وكاؤا ما بين ستمائة الى سبعمائة **وقال** السهيلي المثلث يقول
انه ما بين الثمان مائة الى السبعمائة **وفي** حديث جابر عند الترمذي
والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا رجموا عيسى بن مريم
وقد يجمع بان الباقيين كانوا اتباعا واصطفى عليه لنفسه الكريمة
رجمانه والا ربح انه وطئها بملك اليمين وامر بالغنائم فجمعت
واخرج الخمس وقسم الباقي على المهاجرين

عن ابن سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر حبيب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول
الله انا لاناخذ الصاع من هذا بصاعين وبالثلاثة من غيره فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل به جميع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم
جنيبا **وفي** خبر كانت قرية كبيرة ذات حصون ومزارع على
ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وفتحت سنة سبع من
الهجرة النبوية **وفي** منها ما اشار له في الهزمية **فقال**
وعلى ما نقلت بعينيه وكتبتها معا **مد**
فقد ناظر بعين عقاب في غزاة لها العقاب **واذ**
وحاصل القصة انه عليه السلام ارسل ابكر رضي الله عنه لفتح
حصن فقاتل ورجع بلا فتح فارسل عمر فقاتل وجع بلا فتح وقد
اجتهد فقال عليه السلام لا اعطى الراية عذرا رجلا يحب
الله ورسوله يفتح الله على يديه فتشوق كل احد لذلك فلما اصبغ
سأل عن عياله فقيل به رمد فدمعي به فتقل بعينيه ففتح من
ساعته فبرأتا وصار يضرب بعينيه الامثال في حدة الابصار

كما

كما يضرب ببصر العقاب الذي هو سيد الطيور كما في الكامل
ومن امثال العرب ابصر من عقاب واعطاه الراية وقال امض
حتى يفتح الله عليك فلما جاحت الحصن قال له يهودي من الحصن
من انت عجل ابن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وحق ما انزل
على موسى فارجع وحياتي فتح الله على يديه ذلك الحصن وعنه
ترسم فتترس بباب واستمر يقا تلبيه حتى فتح الله على يديه
ومن عظم هذا الباب ان ثمانية من الرجال ارادوا قلبه في اسطعوا
وجعلوا بباب تلك الحصن على ظهر حتى صعد عليه المسلمون
ففتحوها مع ان هذا البناء لا يحمله الا اربعون رجلا انتهى
قوله لا تفعل به جميع بالدرهم الخ فيه دليل على منع الربا والربا
بالفضو ويكتب بالالف وبالياء والواو وتكتب في المصحف
بالواو والربا بالمد والميم لغة فيه وهو من فضل وهو
الزيادة وشا بالمد مهموز وهو التأخير والاصل فيه قول
في صحيح مسلم عن عباد بن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر
والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء استوا يد ابدا ف اذا
اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد
وحكاية مالك الذي ذكرها القرطبي فقال ذكر بن بكير جاز رجل
الي مالكة بن انس فقال يا ابا عبد الله اني رايت رجلا سكرانا
يريد ان ياخذ الفرس يده فقلت امراني طالق ان كان يدخل
جوفك بن آدم اسد من الحمى فقال ارجع حتى انظر في مسيلك
فانكاه من الغدا فقال له امرتك طالق اني تصفحت كتاب الله
اذن فيه بالحرب انتهى **وروي** بن عباس انه يقال يوم القيمة
خذ سلاحك للحرب وسب نزول هذه الآية عيسى ما قيل
ان ثقيف عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من الربا

قاله

على الناس فلولهم ومال الناس عليهم فهو موضوع عنهم فلما ان جات
اجال رباهم بعثوا الي مكة وكان دينهم على بني المغيرة **الرومي**
فقالوا لا نعطي شيئا فان الربا قد رقع ورفعوا امرهم الي عتاب بن اسيد
فكتب به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت الآية ففعلت
بها ثقيف قطعت **ويروي** ان العباس بن عبد المطلب وعثمان
ابن عفان كانا اسلفا اي اسلفا في التمر فلما حضر الخراج **قال**
لهما صاحب التمر ان انما اخذتما حقا لا ينبغي لي ما يفي عيالي
فهل لكما ان تاخذوا النصف وتؤخرا النصف واقتضا عفا لهما ففعلوا
فلما اجل الاجل طلبا الزيادة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فيها
عن ذلك وانزل في ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وروا
ما بينكم من الاموال بينكم فممنون فسيحها واطاعا واحذروا
اموالكم واددوا الي الله الربا بقوله يحق الله الربا اي ينقص
وبهلكه ويذهب بركته **وقال** الصحاح عن ابن عباس
يحقت الربا يعني لا يقبل منه صدقة ولا جهادا ولا حجا
ولا صلاة وقوله ويربي الصدقات اي يثمرها ويبارك فيها
في الدنيا ويضاعف ثوابها واجرها في العقبى **وقال** صلى الله
عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه ارجالة الله تغفر له من كرم
يوم القيامة **وعنه** ايضا من انظر معسرا او وضع عنه اطلاله
في ظلة يوم لا ظل الا ظله **عن** ابن عباس **قال** تروج النبي صلى
الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبناتها وهو حلال **وقال**
بسرفات **قوله** سرفا موضع بين مكة والمدينة **عن** علي بن
ابي طالب

الله

عن علي بن ابي طالب رضي

الله

الله عنه **قال** بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل
رجلا من الانصار وامره ان يعطوه ذراعا فغضب **فقال**
اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطوني فقالوا بلي **قال**
فاجمعوا حطبهم فجمعوا فقال او قدوها فاودوها فقال فقال
ادخلوها فدخلوها وجعل بعضهم يمسك بعضها ويقولون فرثا
الي النبي صلى الله عليه وسلم من النار فجاز الواحني خندت النار
فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما جازوا
منها الي يوم القيامة الطاعة في المعرفة **فان**

عن عابسة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** مثل الذي يقرأ القرآن
وهو حافظه مع السفره اللوام ومثل الذي يقرأ وهو عليه شديد
فله اجران **ش** ورد في فضل قراءة القرآن احاديث كثيرة فمنها قوله
عليه السلام اقرأ القرآن فانك يا اي شفيعا لا صحابه يوم القيامة
اقرأ القرآن فان الله لا يعد مقلبا وحي القرآن

عن ابن مسعود **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين

من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاة **ش** قوله الايتين من آخر سورة
البقرة اي اولها من الرسول الى السورة واخر الآية الاولى المصير
وقوله كفتاة اي اجزائه عن من قيام الليل بالقرآن وقيل اجزائه
عنه من قراءة القرآن مطلقا اي داخل الصلاة وخارجها وقيل
معناه اجزائه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملت عليه من الايمان والاعمال
اجمالا وقيل وقتاه من كل سورة وقيل كفتاة شر الشيطان وقيل لغناه
شر الحسد والانس **قال** شيخ سيوفنا ومحمد بن ابي زيد جميع ما تقدم
واقصر النووي في الاذكار على **الاول** والثالث **ثانيا** ثم قال قلت
ويجوز ان يراد الاوالية التي والوجه الاول ورد صريحاً عن ابن مسعود
رفعه عن اخته البقرة اجزائه عن قيام ليلة **ص** عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم قهرها
فقهرها الله احد وقهره عز وجل بالقرآن وقهره عز وجل بالناس ثم يمسح
بهما ما استطاع من جسده بيد واحدة على راسه ووجهه وما اقبل من
جسده يفعل ذلك ثلاثا مرات **ش**

نفاخ

ابن مغفل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته اذ حمله
وهو يسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة
وهو يرجع **ش** عن عبد الله بن مغفل بن نعم الميم وبفتح الغين وتشديد
الفاء معقل عفيف المزني من ولد طاحنة بن الياس بن مضر يجمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في ابياس بن مضر كنيته ابو سعيد وقيل ابو
زيد وقيل ابو عبد الرحمن احد البكايين الذي نزل فيهم ولا على
الذين لا يجدون ما ينفقون خرج الآية **قال** ابو نصر بن ماسكولة
ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم ايضا وكذلك بن عبد البر في الاستيعاب ولكنه مات
عام الفتح بطريقاً من قبل ان يدخلها ولهم اخي من الصحابة يسع عبد الله
بن مغفل بن عبد الله بن نعم النون وسكنون القامم ميم خزاعي وعبد الله
المذكور

وعبد الله المذكور ولا نزل البصر روي عنه الحسن كثيرا روي له عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثة واربعون حديثا اتفاقا على الف والقرآن البخاري
حديث اخر من كوفي في العهل في حديث ولوع الكتب في بالبصر
اخرا في معاوية سنة مستين وقيل سمع وخمسين وميل الله عليه
ابو برة الاسلمي يوصيه منه وهو واحد الصنف الذي ارسلهم عمالي البصر
لقتول الناس **قوله** وهو يرجع العنا وليحل ان لا يقرأ كتاب الله الا بسكينة ووقار
بالتحسين المرجح كتر جميع العنا وليحل ان لا يقرأ كتاب الله الا بسكينة ووقار
وهو يوقن ان الله يرمي به ويقرب منه قال شارحها والشمون جميع
لحن وهو فساد الكلام لخروجه عن نظامه بما حصل فيه من قصر ممدود
ومد مقصور وزيادة حروف ونقصان حروف والترجيع التردد في الصوت
واعادة حروف واحد تحسينا للصوت وتحيما للمعنى كتر جميع المودن
في ادائه عند ارادة الادلاء في هذه هي الاصول المبنية في تلاوة
كتاب الله فانها حالة يلتبس فيها القرآن بغيره من غير من كرامة ما حل
من السكينة انتهى وقراءة القرآن على هذا الوجه حرام وقد صرح بذلك
في العمدة فقال وتتمتع قراءة القرآن بالايحسان المشبهة بالاعمال وعونه
ايضا قول ابي هريرة واما التلميح فلا يجوز انتهى وذكر **ك**
بعد ما اشار لشمون ما سألني **ق** ما ينبغي ذلك فانه قال فالواجب
ان يقرأ القرآن عن ذلك ولا يقرأ الا على الوجه الاول الذي يخشع ويريد
في الايمان ويشوق الى ما عند الله والايمان تكلف في الشعر فليكن بالقرآن
واما ما في البخاري من انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على ناقته وقال
في طريقة صفة الترجيع **آ آ آ** ثلاث مرات فقد قال بعض
العلماء ان ذلك كان من هزنا ناقته عليه لا قصد منه لكونه يترشد
فيما قصد الي سماع القرآن بالصوت الحسن والقراءة المحسنة
فهو حسن **وقد قال** عمر بن الخطاب لا يبي موسى ذكرنا زينا
لحسن صوته بالقرآن وتجويده لقراءته **واختلف** في تأويل

قوله النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن واحسن
ما في ذلك عندي ان يكون المعنى فيه ليس منا من لم يتلذذ بسماع القرآن
لرقة قلبه وشوقه الى ما عند ربه كما يلذذ اهل الغواني بسماع غوانيهم
انتم **قال في الجامع** اقراوا القرآن بلحون العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الكتاب واهل العسف فانه سيجي بجدي قوم
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبان به والنوح لا يجاوز
خناجرهم مفتوحة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شائهم
قال عن حذيفة **قال** في الحاشية اختلف في قراءة
القرآن بالانحاء فقل عبد الوهاب عن مالك التمر بما وعليه القرافي
جماعته ونقل عياض وابن بطال والقارطي الكراهة وعليه القرافي
وجامعة من الشافعية والحنفية والحنابلة **وهي** ابن بطال
عن جماعة من الصحابة والتابعين الجواز وهو المنصوص
للشافعية ونقله الحارثي عن الطحاوي عن الحنفية **وقال** القرافي
من الشافعية يجوز بل يستحب ومحل هذا الخلاف ما لم يحتل
بمن الحروف عن مخرج فلم يغير **وقال** النووي في التبيان
اجمعوا على تحريمه ولفظه اجمع العلماء على الاستحباب تحسين
الصوت بالقرآن ما لم يخرج عن حد القراءة بالكتاب بالتخطيط فان خرج
حتى زاد حرفا واخفاه حرم قال واما القراءة بالانحاء فقد نص
الشافعية في موضع على الكراهة وفي موضع اخر قال لا بأس به
فقال اصحابه ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين فان لم يخرج
بالانحاء عن المنهج القويم حازوا الاحرام **وهي** الماوردي عن
الشافعية في القراءة بالانحاء اذا انتهت الى اخراج بعض الالفاظ
مخارجها حرم وهذا حلي الحنبلي في الرعايه **وقال** القرافي
السدحي وصاحب الدخيرة من الحنفية ان لم يفرط في التخطيط الذي
يشوش النظر استحب والا فلا **و** اغرب الراقي في حكي عن امالي

الرومي

الرومي انه لا يضر النمط مطلقا وحكاية بن احمد ان رواية عن الحنابلة وهذا
شذوذ لا يعرج عليه والذي يتحصل من الادلة ان حسن الصوت
بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع كما قاله ابن
ابي مليكة لحد رواية الحديث وقد اخرج ذلك عنه ابو داود باسناد
صحيح ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه فوائده النغم فان بحسنه
الصوت يرد اد حسنا بذلك وان خرج عنها اترك ذلك في حسنه
وعن الحسن رجا الخبر مراعاتها ما لم يخرج عن شرط الادا المعبر
عند اهل القرآن فان خرج عنها لم يفت تحسين الصوت بفتح الادا
واهل ذلك مستند منكم القراءة بالانغام لان الغالب على راعي
الانغام ان لا يراعي الادا فان وجد من يراعيها معا فلا شك انه
ارجح انتم وفي الحديث زينا واصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن
حسنا **قال** عن البراءة **تمت** تشمل على فوايد الاولى
حديث ما بعث الله نبيك الاحسن الوجه حسن الصوت
وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع **قال**
في التمايل اي كان يترك الترجيع في كثير من الاحيان اوليان ان
الامر واسع في فعله وتركه فلا يخالف حديث انه صلى الله عليه
قرا ورجع وقوله حسن الوجه حسن الصوت في رواية وكان
نبيكم احسنهم وجهوا وحسنهم صوتا وهذا بظاهره
بخالف حديث المعراج الذي قال فيهم فيه في يوسف
فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن
كالقمر ليلة البدر على سائر النواكب **والجواب** ان المراد
احسن ما خلق الله بعد محمد جمعا بين الحديثين علي
ان لنا قولا عليه جماعة من الاصوليين ان التشكم لا يدخل في عموم
سلامه وفي رواية اعطى سطر حسن نبينا عليه الصلاة
والسلام اي اعطى سطر حسن لان الحسن قسم

القرآن صح

بينهما **قال** الشيخ ابو ابي بصير في هو الحسن فيه غير متقسم
 في الجامع الصغير ايضا **قرا** القرآن فان الله تعالى لا يعذب
 قلبا وعي القرآن تمام عن ابي امامة **ومعني** **قرا** القرآن واشتقوا
 به الله تعالى من قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح يتجوزون
 ولا يتاجلون **قوله** عن جابر **قوله** يقيمونه اقامة
 اي يقيمونه بالسنة والقدح بكسر القاف السهم الذي يرمى
 به عند القوس **قال** في المصباح القدح بالكسر السهم قبل ان
 يرمى ويركب نصلة الله وقوله يتجوزونه الخ اي يطلبون
 به العاجلة دون الاجل **وقوله** ايضا مثل المؤمن الذي
 يقرأ القرآن لمثل الانزج رحبها طيب وطعمها طيب
 ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن لمثل الرحبان رحبها طيب
 وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن لمثل الخنثى
 ليس لها ربح وطعمها مر **قوله** عن ابي محمد **الثانية** **قال**
 الشيخ شيخنا بن حجر الهيتمي **قال** بعض كبار ائمتنا ان الملايكة
 لم يعطوا فضيلة حفظ القرآن لكنهم حريصون على استماعه
 عن غيرهم **الثالثة** **قال** ان اهل الجنة لا يقرأون فيها غير طيب
وسب **الرابع** **قال** العلماء يتردد الله من السما شفا قطاع ولا الفع
 ولا اعظم ولا اجمع في ازالة الداء من القرآن فهو للداء شفا وللقلوب
 حلا كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين
قال الفخر الرازي وغيره من ليست للتعبض بل للجلب والمعني
 للمؤمنين من الامراض الروحانية كالاغتراف بالفساد من الالهية
 والنبوة والمعاد في القرآن من النصوص القاطعة ما يستخرج من ذلك
 وكالاخلا في المذمومة فقيه او صريح بيان لانواعها والتعويض على
 اجتنابها ومن اتهم الجهمانية والتبرك بقراءته علمها كنز مع
 الخوص وفتح القلب من الاعيار وقربه واقباله على الله

بكيته

بكيته وعدم كل الحرام وعدم رين الذنوب وعدم استيلا القلب العقله
 على القلب وصح حديث ان الله تعالى لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه وقرانه
 فمن هذه حالته على اي مرض كان يري له وان اعيانا اطبا ومن ثم قال
 بعض الائمة متى تخلف الشفا فهو اما لصنف تاتير الفاعل
 او لعدم قبول المحل المتفعل او لما منع قوي فيه يمنع ان يتجمع فيه الدوا
 كما يكون ذلك في الادوية والادوية الحسية **وقد** روي حديث
 من لم يشتف بالقران لا شفاة الله تعالى نعم روي بن ماجه انه
 صلى الله عليه وسلم قال خير الدوا القرآن **وعن** العارفي بالله تعالى
 الامام الكبير ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى ان ولده اشتد
 به مرض فاترج عليه فراى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه
 ما بولده فقال له هي اين انت من آيات الشفا اي وهنست آيات
 مشهورات فليتها ومحاها بما وسقاها له فكانما نشط من عقال
عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **قرا** القرآن
 ما يتلغت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **قوله**
 عن جندب بن عبد الله عن ابيه النبي صلى الله عليه وسلم الخ **قوله**
 ايتلغت اي اجتمعت وقوله فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه
 فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتبادر بكم الاختلاف الى الشر
قال شيخنا شيوخنا قال عياضا جعل ان يكون النهي خاصا
 بزمانه عليه السلام لئلا يكون ذلك لتقول ما تسوهم
 كما في قوله تعالى لا تنالوا عن اسيا ان تبد لكم تسوكم ويحتمل
 ان يكون المعني اقراط الزموا الا يتلافى على ما دل عليه وقاد
 اليه فاذا وقع الاختلاف في اي عرض عارض سببه يقتضي المنازعة
 الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتسلوا الى المحكم الموجب
 للالفة ولعرضوا عن المتشابه المودي للفرقة فهو كقول عليه السلام
 فاذا رايتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمل

انه ينهي عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء بان تفرقوا عنه عند
الاختلاف واستمر كل منهم على قرائته انتهى قاله في المحاسن الجامع
قلت وقال في شرح المشكاة في معنى الحديث اقراوه على نشاط منكم
وحواطركم مجموعة فاذا حصلت لكم الملالة وتفرق القلوب فاتركوه
فانه اعظم من ان يقرأ احد من غير حضور القلب **فان**
حروف القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف
في قراءة صابر محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العيون وقد
نظمت ذلك **فعل**
ان القرآن الف الف حرف وسبعة ايضا وعشرون تقي
القاص الحروف والقارئ اي صابر محتسبا يناله بكل حرف
زوجة **حـ و ر ا ه** طاهرة نقيه حسنا **عن** ابي
هريرة قال قلت يا رسول الله اني شاب واني اخاف عي نفسي
العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت
مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا هريرة جف القلم بما انت لاق فاخضع عني ذلك
او ذر **قوله** العنت هو يفتح العين المهملة والنون
اي الزني قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء في رواية
حرملة فاذا نيت اخضعي قوله جف القلم بما انت لاي ان قد
المقدور على كسب في اللوح المحفوظ فبقى القلم الذي كتب به
جافا لا مداد فيه لفرغ ما كتب به قوله فاخضعي بكسر الصاد
المهملة امر من الاختصاص قوله على ذلك اي فاخضعي حال استغلائك
على القلم بان كل شي يقضاه الله وقدره فالجار والمجرور متعلق
بمخذوف **قوله** او ذراي انترك وفي رواية الطبري فاقتصر
بالرابع الصاد ومعناه كما في شرح المشكاة اقتصر على الامر
الذي امرت به او انترك او فعل ما ذكرت من الحقائق على الروايتين

فليس

فليس الامر فيه بالحصل على بابيه بل هو للتقديد كقوله تع وقل الحق
من ربيكم فمن شافليو من ومن شافليكم وذكر هذا الحديث في باب
التبليغ عن عابسة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت و الله لا اجدني
الا وجهه فقال لها جي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت القدر اذ من الاسود ضباعة بضم الصاد المعجمة وبعدها
بامو حدة محففة **قوله** بنت الزبير اي ابني عبد المطلب جد
النبي صلى الله عليه وسلم فهي بنت عمه قوله قالت والله لا اجدني
وفي رواية ابي ذر ما لجدني اي ما لجد نفسي الا وجهه بكسر
الهمزة اي ذات مرض واتحاد الفاعل والمفعول خاصا بافعال
القلوب **قوله** جي اي اشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان
بالمناسك لقوة المرض عطلت **قوله** قولي في رواية اي ذر قولي
وعيا الاول فهو يدل من اشترطي **قوله** اللهم محلي بفتح فكسر
ولا يني ذر بفتحهما اي مكان تخلي من الاحرام حيث حبستني
فيه عن النسك للمرض انتهى **قلت** جمهور الفقهاء على ان هذا الشرط
لا ينفذ ومنهم مالك وابو حنيفة والسائغ في احد قوليه
خلافا للاحمد وتلوا الحديث على انها قضية عني خضت بها ضباعة
وتلوا خروا على معنى النية بالتخلل بالعمى وقبحا ذلك
مفسرا في بعض الروايات وامام قدح في اسناد هذا الحديث
ولا يلتفت له لانه حديث مشهور رواه البخاري ومسلم
وامساجد **السنة قوله** وكانت تحت المقداد بن الاسود
يكتب ابنه في هذه بالالف اذ المقداد ليس ابن الاسود وانما يتناه
وابوه الحقيقي عمر بن الخطاب بن مالك اللندي فهو مختلفا
قرين وفي هذا السب لا يعتبر في الكفاة والاملا جاز له ان يزوجها
لانها فوقه في السب ومن ذهب الي اعتبار بحث بانها هي واولياها

بنت

اسقطوا حقهم من الغالية وهذا الحديث ذكره في باب
 الاكل في الدين عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يكره ان ياتي الرجل اهله طريقا **قاس** طريقا يضم الطالمه اي التنا
 في الليل في سفر او غيره على غفلة وعله ذلك انه راى اجد اهله على
 غير اهله من التطفاء والترين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سببا
 للفتنة بينهما او يجدها على حالة غير مرضية والسر مطلوب
 شرعا **قلت** وفي حديث انسا عند مسلم انه عليه الصلاة
 والسلام كان لا يطرق اهله ليلا وكان ياتهم عدوة او عشيبة
 انتهى وفي حديث السفر قطعة من العذاب فاذا قضى احدكم
 نهمته فليجئ الى اهله ولا يطرقهم ليلا كي تستخذ المغيبة
 وتغتبط السعيا انتة والنمة يفتح النون التباي يريدي قوله
 قضى نهمته بفتح مرادة وما يكفيه وقوله تستخذ اي تترك
 شعر العانة **قوله** المغيبة هي التي غاب زوجها ثم ان هذا
 الحديث ذكره في باب لا يطرق اهله ليلا **ص** عن ابن عباس ان
 زوج بركة كان عيبا يقال له مغيب كاني انظر اليه يطوف خلفها
 يكره ودموعه تسيل على محبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمعبس
 يا عباس لا تعجب من حب مغيب بركة ومن بغض بركة مغيبا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تامرني
 قال انما اشفع قالت فلا حاجة لي فيه مغيب يضم اوله فعين معجزة
 فتشاة تحتية ساكنة فمكتبة وهذا هو الراجح في ضبطه **قوله**
 ودموعه تسيل على محبته يرضاها لختارها والذي اثبتته الادلة
 القوية انه كان عبدا حين عتقها **قوله** راجعته
 عنتاة تحتية بعد المنة الفوفية في الفرع مصحح عليها
 قال ابن حجر الهيتمي بمشاة فوقية فقط قال ووقع في رواية
 بن عاصم لورا جعته مثل ما في الفرع قال بن حجر وهو لغة ضعيفة
 انتة

انتة وتعقبه العيني وقال ان صح هذا في الرواية فهي لغة فصيحة
 لانها من اوضح الخلق انتة **قلت** الشاذ يقع في كلام الله تعالى والذي
 في اليونانية خذ منها مصحح عليها انتة وفي قولها تا مربي الخ دليل
 على ان رد شفاعته صلى الله عليه وسلم ليس فيها تنقيص ولا ما فعلته
 واقربا عليه لانه اقرار على معصيته او كفر وهذا الحديث ذكره
 البخاري في باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم **ص** عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخله بي البضير ويجلس
 لاهله قوت سنتهم هذا الحديث ذكره البخاري في باب حب ناقة الرجل
 قوت سنته وفي حديث اخر كان لا يدخل شيئا لغدا ولا منافاة بينهما
 لان معني هذا انه كان لا يدخل شيئا لنفسه لغدا وحديث الباب في
 الادخار لاهله اي انهم المقصودون بالادخار وان كان له في ذلك
 مشاركة حتى لو لم يجد لهم خيرا والمتكلمون على لسان الطريقة او بعضهم
 جعلوا ما زاد على السنة خارجا عن طريق التوكل انتة وفيه اشارة
 للرد على الطبري حديث استد لي بالحديث على جواز الادخار مطلقا
 خلا فامتنع التقييد بالسنة لان الذي كان يدخله اما تورا او شعرا
 وكل منهما مما يليق من السنة للسنة فلو قدر ان شيئا مما يدخله مما يحصل
 من سنتين فالكرا الى مثل ذلك لا يقتضي الحال ادخار هذه المدة
 واختلاف في جواز ادخار القوت بين بشرية من السوق قال
 عسها عياض اجازة قوم واجتجوا الحديث ولا حجة فيه لانه انما
 كان من ثقل الارض ومنعه قوم الا ان كان لا يضر بالسعر وهو
 متخير او فاقا بالناس ثم محل هذا الاختلاف اذ لم يكن في حاكم
 الصيق والا فلا يجوز الادخار في تلك الحالة اصلا انتة
قاس هل يكره الطعام امر لا

بهذا صح

ص بياض

عنا الاسود بن زيد قال سالت عايشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعمل في البيت قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج
المهنة بكسر الميم وفتحها وصح عليه في الفرج وانكر الاصمعي الكسبر
اي في خدمة اهله ليقتدي به في التواضع وامتهان النفس وفي
الجامع كان يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة بن سعد عن عاتبة
قال الشارح في حديثه ان الخياطة صنعت لادانة فيها
وايضا لا تخل بالمروءة ولا بالمنصب وفي الحديث كان يرد فخلفه
ويضع طعامه على الاهد ويحجب دعوة الملوك ويركب الحمار
وفي حديث اخر كان يركب الحمار عربا ليس عليه شيء وفي
حديث اخر كان يركب الحمار ويخضعه النعل وترفع القميص
ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وقوله
كان يرد فخلفه من ساير اهل بيته كالفضل بن العباس اردوه
من مردلهم لم يني وغيرهم تواضعهم وارادوا بعض نسائه
ورعاهم فدخله واركب امامه فكانوا ثلاثا على دابة
وفيه جواز الازداف على الدابة ان اطاقه **وكان لا يدع**
احدا يمشي معه وهو يركب حتى يحمله **وكان انه ركب**
بوما حمارا اعربا الى قبا وابو هريرة فقال يا ابا هريرة احملك
فقال ماشيت يا رسول الله فقال اركب فكان في ابي هريرة
تقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فوقع جميعا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا هريرة احملك اقل ماشيت يا رسول الله فقال
اركب فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع جميعا ثم قال يا ابا هريرة احملك فقال لا والذي
بعثك بالحق لا صرعتك ثالثا قال في سيرة اليعربي وكان
اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا طهارة للملايكة قال

ابو نعيم

ابو نعيم ان الملايكة يحرسونه من اعدائهم انتهى ولا يعارضونه
قوله تعالى والله يعصمك من الناس لان هذا ان كان قبل نزول
الاية فظاهر والا فمن عصمة الله له ان يוכל به حيدة من الملا الاعلا
اظهار الشرف بلينهم **عن ابن** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا
اسم الله وليا كل رجل مما يليه **قال** قد رضيت ان يمتنع علي كراهة
الاكل مما يلي غيره ومن الوسط والاعلى الا نحو الفاكهة
مما ينتقل به واما ما سبق من نص الشافعي على التحريم فمحمول على
المستعمل على الايدى انتهى **قلت** وقال في الرسالة واذا
اكلت مع غيرك اكلت مما يليك قال في شرحها هذا اذا كان الطعام
صفا واحدا كالتريد واللحم وشبه ذلك واما اذا كان اصنافا مختلفة كالنوع
الفاكهة في طبق فلا بأس للرجل ان يتناول ما بين يدي غيره
كما سنبين عليه بقوله ولا بأس في التمر وشبهه ان يتناول يدك في الاثا
وتاكل مما تريد منه والمراد بخبرك ما هو اجنب منك ولما وقع
الاهل والبنين فتاكل من حيث شئت اذ لا يلزم ان تتادب معهم
ويظهرهم ان يتادبوا معه فان لم يفعلوا امرهم بذلك ويكلم اليمين
على الطعام وانما جاعته عليه الصلاة والسلام انه كان يقول
كل كل كل ثلاثا وفيل يجوز ان يحلف عليه فاذا حلف فلا يبرئ
الا ان ياكل حتى يشبع أي ما لم تقم قرينة على خلاف ذلك وكذا يلزم
الاكل من راس التريد قال في غاية الاماني عند قول الرسالة
ويكلم الاكل من راس التريد ما نضم والتم في اللحم ان يוכל بعد
الطعام والسنة في اكله النهش واللحم افضل الادامه قال
عليه الصلاة والسلام خير ادامك اللحم وقال ايضا سيد ادام
الدنيا والارض اللحم انتهى ذكره عن الاقفهسي شارحها وقال
ايضا عند قولها واذا اكلت مع غيرك اكلت مما يليك واختلف
في البداية في اللحم وتأخيرها ثالثا يبداه الجايح لا غيره وفي جعل

الادام على الخبز ثلثها ان كان ياكله جاز والاكراه انتهى وما دته ه
اشتهر من ايدوا بسيد الطعام وهو اللحم لم افق عليه ه ه
هذا وقال العزالي من داوم على اكل اللحم اربعين يوما قسي قلبه
ومن بقى عنه اربعين يوما ساخنة ويخشع عليه الجذام وقد
نظرت ذلك مع زيادة فقلت

واكل اللحم اربعين يوما ه يقسم فوادك للسروور الذي حصل
ويحصل سوا الخلق في تركه بها ه وخوف جذام ذابا لحيات قد نقل
وقولي للسروور الذي حصل اي ان سبب قوة القلب توالي السروور
عليه اذ يسر بالاكل اللحم ه الحديث ابعد الامور هذا الله القلب
القاييم وعن بعضهم من كثر اكله كثر شربه ومن كثر شربه كثر
كثر نومه ومن كثر نومه كثر لحمه ومن قس قلبه عرف في الاثم انبه
واكل اللحم بالعظم يحصل به الهضم قال بن العباد في شرح منظومه
حكى شيخنا الشيخ ضياء الدين انه راي شخصين ارتضا على اكل كبش
وان احدهما التزم باكله كبش بعظمه وكان ذلك لعلمه ان اكل العظم
بهضم الطعام فاكل كبشه بعظمه فعاش واما الاخر فاكل اللحم
فوحده فمات انتهى وفي الجامع خبر طعامكم الخبز وخبر فاكله تنكم العنب
عن عائشة **قال** النبي في قوله وخبر فاكله تنكم العنب ظاهر انه افضل
من التمر وفي بعض الاخبار الصحيحة بخلافه ثم قال بن الجوزي ذكره
في المصوغات **وهنا** فوايد جليله الاولي تقدم عن الرسالة
انه يكره ان ياكل من راس الثريد ولا مفروم للثريد اذ غيره لذكر وقد
ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا اكل احدكم طعاما فلا
ياكل من اعلا الصحفة ولكن ياكل من اسفلها **وفي** حديث اخر
كلوا من جواربها ودعوا ذرونها يارك الله لكم فيها **وفي** الجامع
كلوا من القصعة من جواربها ولا تكلوا من وسطها قال شارحه
هو حديث حسن وقال ايضا قال القرافي في وجه النبي عن الاكل من

الوسط

المنه

ما
فان البركة تترك في وسطها

الوسط ان وجه الطعام افضل واطيب فاذا قصد بالاكل استاثره
عبارتكم وهو ترك ادب وسو عشره فاما اذا كان وحده فلا حرج
والمراد بالبركة هنا الامداد من الله انتم **قلت** ما اقتصر عليه
الشر ذكر المحشي لعملا لمقابلا لما صدر به المقيد للنهي عن الاكل من
وسطه سوا اكل وحده او مع غيره ونصرف حديث اذا وضع الطعام
فخذوا من حافته وذروا وسطه فان البركة تترك في وسطه قال
الدميري رواه الاربعة قال الخطابي يهمل الله عليه وسلم
عن الاكل من اعلا الصحفة هو دروة الترخيد وسببه ما علم
به من ان البركة تترك في اعلا الصحفة قال ويحتمل ذلك وجها
وجها اخر وهو ان يكون النهي انما وقع فيما اذا اكل مع غيره
وذلك انه وجه الطعام وهو افضل واطيب واذا قصد بالاكل
كان مستثرا فيه على اصحابه وفيه من ترك الادب وسوا العشر
ما لا يخفى قال الدميري وما قاله فيه نظر فان الظاهر العموم اي شموله
لما اذا اكل وحده او مع غيره وانته وزعم الاحياء ما يدل على ذلك وان
الطعام يشمل الخبز فليكنر الثانية قال في الطامح وهل للاكل ان
يدبر الصحفة اذا وضعها ربهام لالان ما لكان ملك يوضعها
ذهب جماعة من المحدثين الى الثاني انتهى الثالثة قال
في الجامع اذا وضع الطعام فليبد امير القوم او صاحب الطعام
او خير القوم بن عساكر عن ابي ادريس الخولاني مرسل
الرابعة قال في الجامع كبر مقتنا عند الله الاكل من غير
جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت
الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة انتهى قوله والضحك
من غير عجب اي لانه يفسد القلب ويسبب الموت وقوله
وصوت الرنة اي الضجيج وهذا الحديث ضعيف منك
الخامسة قال صلى الله عليه وسلم اصل كل دا البردة انتهى والبردة

بحكايات الصالحين ومقابله مما يؤدي الى الشرة وان لا يقوم عن
 اصحابه قبل ان يقوموا وان لا يفصل ما يستنقذ من الغير من البصاف
 والمخاط او بعض في لثمة وبرد منها شيئا وان يجعل بطنه ثلثا للطعام
 وثلثا للماء وثلثا للنفس وطريقا معرفة ذلك ان يعلم مقدار شبعه
 فيقتصر على ثلثه فان كان شبعه ثلاثة اقراص اقتصر على واحد
 او يعتبر ذلك بالثمن فان كان يستيعه ثلاثون اقتصر على عشرة
 عن علي بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله عليه وسلم
 من تصبغ كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
 شام عجوة بالجر صفة تمر وهو اعلى تنوينها او يجتمع جرها باضافة
 تمرات اليها وقوله من تصبغ وفي رواية من اصبح وكلها بمعنى
 تناول صلبا والمراد انه اكلهن قبل كل شيء في الصباح زاذ في رواية
 من تمر العالية وذلك خاص بها ومستمر الى الان خصوصية في تمرها
 وفي رواية بتمر المدينة فيجتمعا الاخذ بالاول ويجتمعا التميم وهو
 اكثر فائدة والتقييد بذلك خرج مخرج الغالب والاختصاص
 بالسبع مما لا يعقل قاله الماوردي والنووي وغيره **قوله**
 عجوة بقر بالصب على التميز وبالجر صفة تمر وهذا على
 تنوينها ويجتمع جرها باضافة تمرات اليها وهي كما قال في الفتح
 العجوة ضرب من اجود تمر المدينة واحسنه **وقال** الداودي
 هو من اوسط التمر **وقال** بن الاثير العجوة ضرب من التمر
 الصبحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم
 بيده بالمدينة وقوله ذلك اليوم طرف وهو معمول ليضييه اوصفه
 لسحر وفي رواية الى الليل ومفهومة ان السر الذي في العجوة
 من دفع ضرر السحر والسم مرتفع اذا دخل الليل في حق
 من تناول اول النهار وهل يكون من تناول اول الليل
 كذلك فيرفع عنه ضرر السم والسحر الى الصباح الذي يظهر
 الاول

الاول وهو اختصاص ذلك بالتناول نهارا وظاهر الاطلاق
 الحواظ على ذلك التمر وهو يقتضي ان من لم يواظب بضره السم والسحر
 مع استئصالها **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل
 احدهم طعاما فلا يمسه يده حتى يلعقها ثلثا يلعقها الاول بفتح اوله
 والثاني يضم اوله من الرباعي أي انه يلعقها غيره ممن لا يتعدى
 ذلك كزوجته وجارية وولده وبين في حديث الترمذي وغيره
 سر ذلك ولفظه اذا اكل احدهم طعاما فليلعق اصابعه فانه
 لا يدري في اي طعام تكون البركة اي ان الطعام الذي يحضر الانسان
 فيه بركة لا يدري هل تلك البركة فيما اكل او فيما بقى على اصابعه او فيما
 بقى أسفل الفضة او في الثمن الساقط فيلحق ان يحفظ على ذلك
 ثمة لتحصيل البركة والمراد بالبركة ما يحصل منه النفع **قوله**
 وتسلم عاقبة من الاذي ويقوي على الطاعة **قوله**
 في حديث لعن ابن مالك كان ياكل ثلث اصابع فاذا فرغ
 لعقها فاذا اخذ منه ان السم الاكل ثلث اصابع وان الاكل بالبركة منها
 من الشرة وسوالادب ويكره التمر ولانه غير مضطر الى ذلك لجمعه للقره
 وامساكها من جهاتها الثلاثة فان اضطر الى ذلك لثمة الطعام
 وعدم تلفيقه بالثلاثة فانه يدعمها بالربعة او بالخامسة
 وقد اخرج سعيد بن مسعود منصور من مرسلين شهاب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل اكل بخمس اصابع خمس
 لقما وتبين حديث كعب باختلاف الحاك **قوله**
 اخري وقعه في حديث كعب بن عجرة عن الطبراني في الاوسط
 صفة لعق الاصابع ولفظه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياكل باصابعه الثلاثة بالابهام والتي يليها والوسطى ثم
 ياتيه يلعقها باصابعه الثلاثة قبل ان يمسيها الوسطى ثم التي تليها
 ثم الابهام والتي تليها **قال** شيخنا في شرح الترمذي

او يلعقها

كان السرفيه ان الوسطي اكثر تلويثا فينتي فيها من الطعام الثرم من
غيرها ولا نها لظولها اول ما ينزل من الطعام ويحتل ان الذي يلحق
يكون بطن كفه الى جهة وجهه فان ابتد بالوسطي انتقل الى السبابه
على جهة يمينه وكذلك الايتام انتهى **ص** عن ابي ثعلبه الخثني قال
قلت يا بني انا بارض قوم اهل كتاب فاكل في ايتهم وتار **ص**
صيد او اصيد بقوسي وبكلى المعلم والذي ليس معلما فاخبر في
ما الذي يجلب لنا من ذلك فقال اما ذكرت انك بارض قوم
اهل كتاب تاكل في ايتهم فان وجدت غير ايتهم فلا تاكلوا فيها
وان لم تجدوا فاعسلوا كاهنكم كوا فيها واما ذكر من انك بارض صيد
فاصدت بقوسك فاذا ذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكبير المعلم
فاذا ذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكبير الذي ليس معلما فاذا ذكرت
ذكاته فكل ش ان ايتهم نفسه وقومه وقوله بارض قوم الخ
يعني بالسام وكان جماعة من قتل قبائل العرب قد سكنوا السام
وتنصروا منهم ال عساف و بطون من قضاة منهم بنو حشاش
الثعلبي **قوله** فان وجدت غير ايتهم يميني الجمع اي انت
وقومك ولا في ذان وجدت وقوله فان وجدت غير ايتهم الخ
اخذ بظواهر ابن حزم فقال لا يجوز استعمال ايتهم اهل الكتاب
الا بشرطين ان لا يجد غيرها وان يغسلها ورد بان الامر
بغسلها عند فقد غيرها يدل على طهارتها بالفصل فان الا باجتنابها
عند وجود غيرها ولو غسلت **قوله** عن اسماء قالت
دعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلنا
شاة في البجاري هنا غرنا وقوله فاكلنا زاد الدارقطني نحن
واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقيم اشعار بان مكنته الصلاة والسلام
اطلع على ذلك واذا قال الصحابي لنا نفع كذا على عهد علي عليه
السلام كان له حكم الرفع على الصحيح لان الظاهر ان الله عليه

وسلم

208 وسلم على ذلك وتقريره واذا كان هذا في مطلق الصحابي فكيف بال
اي بكر مع شدة اختلافهم له عليه الصلاة والسلام قاله **قوله**
قلت ودليل ما لك قوله نعم قل لا تجد فيما اوحى الي محرما
على طاع بطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير
الاب وهو يفيد حل ما عدا ما ذكر لكن قد بين الله في اية النحل ما يفيد
تحريم النحل والنحال والحجر بقوله نعم والافعام خلقها لكم فيها
دفع ومناقع ومنها تاكلون الي قوله رحيم فترك ذكر النحل
مع الافعام وعدم ذكر حل اكلها مع ذكر ما يحرم اكله وكل ذلك
في مقام الامتنان يفيد تحريم اكلها **ص** عن ابن عمر انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم ينهاي ان تصير بهيمة او غيرها للقتل في البحار ما حدثت
اسحاق بن سعيد عن ابي عبد الله سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه دخل على يحيى بن سعيد وعلم من بني يحيى رابطا حاجبه
يرمى بها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام بعد
فقال ارحروا غلامكم عن ان يصير هذا الطير للقتل فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهاي ان تصير بهيمة او غيرها للقتل انتهى **قال**
شارحه في قوله عن ان تصير هذا الطير ولا في ذر عن الاما
عن ان يصير وهذا الطير اي يحبسوه للقتل وقوله ينهاي يصيفه
المامي ولا في ذر عن الحموي والمستعمل بيبي بالمضارع ان تصير
بضم الفوقية وفتح الموحدة اي ان يحبسوا بهيمة او غيرها للقتل
اي ليرمي حي موتا او للتتويج فيدخل الطيور وهذا
الحديث من افراد ه الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك
ذلك شفقة منه على خلقه وهذا ما حيلم الله عليه من الرجم وقد
عليه الصلاة والسلام اذا قتلتم فاحسوا القتل واذ اذبحتم
فاحسوا الذبح وليجد احدكم شفرته وشمركه ويرج ذبيحته
اخرجه مسلم وجمع **وروي** الدارقطني عن سالم عن ابيه انه

المستبهي

عليه السلام امر ان تعد السفرة وان توارى عن البهائم واذا ذبح احدكم
فلتجهز **وقال** عليه الصلاة والسلام الرمحون يرحمهم الله ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء **وروي** حديث انما يرحم الرحمن عباده
الرحما وقد ذكر في معنى ذلك
ان انتم ترحم المتكئين ان عدما ولا الفقير اذا شكى لك العدا
فكيف ترحموا من الرحمن رحمت **عند الحساب** اذا ما الموت قد رزما
وقد جاز انه كان اخر كلامه عليه الصلاة والسلام الصلاة الصلوة
انقوا الله فيما ملكتم ايمانكم وفي الادب عن علي امير المؤمنين واخرج
ابن سعيد عن انس قال كانت عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم
حين حضرته الموت الصلاة وما ملكتم ايمانكم حتى جعل يغرغر
بها في صدره وما يكاد يها لسانه اي ما يقد على الافضاح بها فان
قلت قد جاز في حديث اخر كان اخر ما تكلم به جلال رجب
الرفيع فقد بلغت ثم قضى اي مات **قلت** لا منافاة لان
اخر ذلك اخر وصاياه وهذا اخر ما نطق به مطلقا هذا وذكر
السهيبي عن الواقدي ان اول ما تكلم به عليه الصلاة والسلام لما
ولدته امه حين خرج من بطنها الله البر كبر والحمد لله كثير
وسبحان الله بكرة واصبلا انتهى **ص** عن جابر بن عبد الله نهى
النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحم الجمل وخصه في لحوم
الجمل فان قلت قوله **م** رخص في لحوم الجمل يدل على
تحريم اكلها لان الرخصة استباحة محظورة مع قيام المانع
فدل على انه رخص لهم فيها بسبب المحرصة التي اصابتهم بخيبر
ولا يدل ذلك على اكلها مطلقا **قلت** اجبت بان التروايات
حات بلفظ الاذان وبعضها بالامر فدل على ان المراد بقوله
رخص اذن والاذن للاستباحة العامة لا لمخصوص الضرورة
والشهور عند المالكية التحريم وصححه في المحيط والهداية والذخيرة

لغيره

عن

عن ابي حنيفة وخالفاه صلحاه واستدل له المانع بلام العلة المنية
المحصنة قوله تع والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة الدالة
على انها تم تخلف لغيرها ذكر وبغطف البغال والحمير عليها وهذا
يقتضي الاشتراك في التحريم وبانها سبقت للاقتنان فلو كان ينتفع
بها في الاكل لكان الامتنان فيه اعظم ولانه لو ابيع اكلها لغانت
المنفعة بها فيما وقع **به** الامتنان من الركوب والزينة واجيب
بان اللام وان افادة التعليل لكنها لا تفيد المحصر في الركوب
والزينة اذ ينتفع بالخيول في غيرها وفي غير الاكل اتفاقا وانما
ذكر الركوب والزينة لكونهما اغلب ما تنطبقه الخيل واما دلالة
العطف فدلالة اقتران وهي ضعيفة واما الامتنان فاما قصد
به غالب ما كان يقع به انتفاعهم بالخيول فخطبوا بما افوا
وعرفوا ولو لم يرد من الاذن في اكلها ان تغني لزم مثله في
الشق الاخر في البقر وغيرهما ابيع ذبحكم ووقع الامتنان
بمنفعتهم **قلت** لفظ البخاري في محل اخر فلما امسى
الناس مساء اليوم الذي فمخت عليهم يعني خيبر وقد واثقوا
كثيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شئ
توقدون قالوا على لحم قال اي لحم قالوا لحم الجمل الانسية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وسئل اهرقوها واكسوها فقال **رحل**
يارسول الله او تهرقوها وتغسلها قال اوداك فهذا نص
ظاهر في التحريم وقوله عليه الصلاة والسلام اوداك بعد قول
الرجل له او تهرقوها وتغسلها محمول على انه عليه الصلاة والسلام
احتجهم في ذلك قراي كسر هاء تغترب اجنتها او اوحى بغسلها
انته وليست الحمير الاهلية مما تكرر شتمها كما توهم بعضهم
والذي تكرر شتمهم اربعه وقد نظرها الحافظ السيوطي **فقال**
واربع تكرر الشتم بها جات بها التصويص في الآثار

بقبلة ومنتعه وخره كذا الوضوء مما تمس **السنن**
قوله بقبلة متعلقة بآيات الاستقبال فقد بينه الله
 في كتابه لقوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن
 قبلتهم التي كانوا عليها أي اولادهم الكعبة وكان صلى الله عليه
 وسلم يصلي اليها فلما هاجر امره باستقبال بيت المقدس تالفا
 لليهود وصلي اليها سنة وسبعة اشهر ثم حوله الي الكعبة
 كما دل عليه قوله تع قد نرى تقلب وجهك في السماء فلما
 الي الوحي متشوقا فالامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك
 لانها قبله ابراهيم ولانه ادعى الي الاسلام العرب
 فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
 المسجد الحرام اي الكعبة ومما تكرر نسخ منعه النساء
 وصورته ان يقول الرجل للمة اتمتع بك مدة كذا بكذا
 من المال اي من غير ولد ولا شهوة ولا صبيغ ركاح
 وقد يطلقها بعض الفقهاء على النكاح المؤقت مع كونه بولي
 وشهود وصداق وصيغة وليس هذا بمراد هنا وقد
 وقع فيها الشيخ اكثر من مرتين فانها كانت جائزة في صدر
 صدر الاسلام ثم حرمت في سنة سبع ثم اعلنت يوم خيبر سنة
 ثمان ثم حرمت ابدادا وانما الترخف فانها كانت حلالا في صدر الاسلام
 ثم حرمت ويجوز نسخ السنة ولو متواترة بالتخييف لسنة
 وواحدة او من ذلك حديث مسلم انما المأمن المأفانة نسخ
 حديث الصحيحين اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها
 فقد وجب الغسل زاد مسلم في روايته وان لم يترك انما خسر
 هذا عن الاول ويجوز النسخ بالقرآن بالقرآن وسنة
 ونسخ القرآن بالسنة ولو اُخذ او لم يقع نسخ القرآن
 بغير المتواترة وذهب بعضهم الي وقوعه مستدلان
 حديث

210 حديث لا وصية لوارثه ناسخ لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
 الموت ان تترك خيرا الوصية للوالدين والاقرين قلنا لا نسلم عدم تواتر
 ذلك ونحوه للمجتهدين الحاكمين لقربهم من زمان النبي صلى الله عليه
 وسلم واختلف في النسخ هل هو رفع الحكم او بيان لانها امرية
 والمختار الاول وعليه فهو رفع حكم الشرع من حيث تعلقه
 بالفعل بخلاف فخرج بالسراي المأخوذ من الشرع برفع الاباح
 الاصلية المأخوذ من العقل وبخطاب الرفع بالموت وبالجنون
 والفقلة وكذا بالعقل والاجماع واصح المسلمون على وقوع
 النسخ وخالفوا اليهود غير العيسوية بعضهم في الجواز
 وبعضهم في الوقوع واعترف بهما العيسوية وهم
 اصحاب ابي عيسى الاصبهاني المصنفون ببيعة نبتة
 عليه افضل الصلوة والسلام تكن الي بني اسما على خاصة
 وهم العرب وسماه اي الشيخ ابو مسلم الاصبهاني من المفسرة
 تخصصا لانه قصر للحكم على بعض الارمان فهو تخصيص
 في الزمان كالتمحيص في الاشخاص قوله في لفظي فلا يخالف ما تقدم
 من اجماع المسلمين على وقوعه **عن** ابي ثعلبة جرتوم
 الخشني نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يترك ذي ناب
 من السباع ش لمسلم تترك ذي ناب من السباع فكله هراثم وله ايضا
 عن ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب
 من السباع وكل ذي مخلب من الطير انتهى والمراد بكل ذي
 ناب ماله ناب يتقوى به ويصول به على غيره ويعبروا
 بطبعه غالبيا والمخلب بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
 اللام وهو للظفر كالظفر لغيره لكنه اشد منه واعتلط واحد
 فهو له كالناب للسبع انتهى وجوابه ما تقدم في الايت من
عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

ميتة فقال هلا استمعتن بها هاهنا قالوا انها ميتة قال انما حرم
 الله اكلها **قال** **فب** ميتة يتسدد اليها وتسكر وحرم
 بفتح اوله وصم ثابته ولا يذبح حرمه بضم ثم كسر مستددا
 وقوله اكلها بفتح الف وفيه تخصيص الكتاب بالسنة
 لان لفظ الكتاب حرمته عليكم الميتة وهو شامل لجميع
 اجزائها في كل حال فخصت السنة ذلك بالاكل اي بالسنة بالجلد
 واستثنى الشافعية من ذلك جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما
 لنجاسة عينيهما واخذ ابو يوسف بعوم الحديث فلم يستثن
 شيئا واستدل الزهري برواية اللبان على جواز الانتفاع به
 مطلقا ذبح او لم يذبح لكن صح التقيد بالمدبوغ من طريق
 اخرى وعصمهم خص الحديث بجلد ميتة ما يؤكل الزكاة
 ويستوي ذلك من حيث النظر بان الدباغ لا يزيد في الظهر على
 الزكاة وغير المأكول لو ذكي لم يظهر بالزكاة عند الاكثر فكذلك
 الدباغ واجاب ابن عمر بالنسبة بعوم اللفظ وهذا اولى من
 خصوص السبب انتهى المراد منه وما ذكره عن ابي يوسف
 ذكره في حاشية الجامع وذكر قبله ان الدباغ يحصل
 به طهارة جميع الجلود الا جلد الخنزير وهو من ذهاب ابي
 حنيفة ويأتي ان شاء الله تعالى في الجامع انما اهاب دبح
 فقد طهر **ثم** **تد** عن ابن عباس الاهداب ككتاب الجلد
 قبل دبحه ويجمع على اهدب بضمين ككتاب قياسا وعي اهدب
 بفتحين سماعا **وقال** بعضهم وليس في كلام العرب
 فعال يجمع على فعل بفتحين الا اهاب واهب وعمد وعمد
 وبما استعمل الجدل الا نشان **وقال** النووي يقال طهر
 الشئ وطهر بضم الهاء وفتحها وهو افضح ويجوز الدباغ
 بكل شئ ينسفا فضلات الجلد ويطيبه ويمنع من وزود الفساد

عليه

عليه وذلك كالسنة بالثا المثلية في اخره بنت طيب الريح يدب
 به **وقال** في القاموس والشب والقرط وقشور الرمان
 وما اشبه ذلك من الادوية الظاهرة ولا يحصل بالتشميس
 وقال اصحاب ابي حنيفة يحصل عندنا بالتراب والرماد
 والملمح ويحصل بالادوية النجسة كزرق الحمام والشب
 المتنجس ويجب غسله بعد الفراغ ان اراد استعماله في ما يع
 ولا يقتصر في فعله فاعمل فلو وقع جلد في مدبغة طهر
 واذا طهر بالدباغ جاز الانتفاع به وينبغي ولا يجوز اكله
 بحال ولا يطهر الشعر الذي عليه تبعاله نعم الشعرات اليسيرة
 تظهر عند بعض المتأخرين ولا يجوز استعمال جلد الميتة
 قبل الدباغ في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابسة مع الكراهة
 ثم قال اختلف العلماء في طهارة جلود الميتة اذا دبحت سبع
 مذهب واحد هاهنا مذهب الشافعية انه يطهر بالدباغ جميع
 جلود الميتة الا الكلب والخنزير وما تولد منهما او من احدهما
 ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله
 في المايع واليابس ولا فرق بين ما كمل اللحم وغيره وروى
 هذا المذهب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والمذهب
 الثاني لا يطهر شئ من الجلود المذكورة بالدباغ وروى
 هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله
 عنهم وهو اشهر الروايتين عن احمد واحدي الروايتين
 عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلد ما كمل
 اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك
 وابو ثور واشحاق ابن زاهوية والمذهب الرابع يطهر
 الجلود الميتة الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة
 والمذهب الخامس يطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون

دون باطنه ويستعمل في اليابسات دون المايعات ويصلي عليه
 لافيه وهذا مذهب مالك المشهور عنه في حكاية اصحابه عنه
 والمذهب السادس يظهر الجميع حتى الكلب والخنزير طاهرا وباطنا
 وهو مذهب داود واهل الطاهر وعلمي عن ابي يوسف والمذهب
 السابع انه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها
 في المايعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض
 اصحابنا لا تقر به عليه ولا التفات اليه واحتجب كل طائفة من اصحاب
 هذه المذاهب باحاديث وعبرها واحاب بعضهم عن دليل
 بعض وقد اوصحت ذلك في شرح المهذب انتهى من حاشية
 الجامع وما ذكره في المذهب الخامس فيه نظر واجاد
 اجتاع عن قوله عليه السلام ايما هابة الخ بان المراد طهر
 طهارة لغوية وقد نظرت حقيقة الدبغ في قول
 مزيل ربح ورطوبة وقد اوجب حفظ المجلد دبع بعهد
 عن ميمونة ان فارة وقعت في سميت فماتت فسل النبي صلى
 الله عليه وسلم عنها فقال القوم ما حولها وكوه شي هذا يدل
 على ان السم كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المايعة الزايب

بياض باصله

عن البراء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما ينداب في يومنا
 هذا ثم يصلي ثم يرجع فنخرج من فعل فقد اصاب سنننا
 ومن ذبح قبل فاما هو لم قدمه لاهله ليس من النسك في شي زاد
 البخاري فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جزع
 فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك قال **فصل** نصلي
 اي صلاة العيد فان نصلي وفي رواية ابي ذر ان نصلي
 باثبات ان قبل نصلي **قوله** فنخرج اي ما من شأنه ان يخرج

ويذبح

ويذبح ما من شأنه ان يذبح **قوله** من فعله اي فعل ما ذكر
 من تأخير النحر عن الصلاة قوله فقد اصاب سنننا اي طريقتنا
قوله ليس من النسك في شي اي ليس من العبادة اي الاممية
 في شي **وقوله** ابو بردة تضم الموحدة وسكون الراء يسمى
 هائي بن نيار بكسر النون وتخفيفا التخييم **قوله** فقال
 يا رسول الله ان عندي جزع عني اي من المعز والجذع واحد
 من المعز وهو ما طعن في الثانية والثني والثنية من المعز
 ما دخل في السنة الثالثة وكل من هذين جزئي صحيحة بخلاف الجذع
قوله ولن تجزي بفتح الفوقية اي لا يصح ان تكون صحيحة عن
 احد بعدك وانما تجزي الثني والثنية من المعز ويجزي الجذع
 والجذعة فمن المعز وعدم الاجزاء الغير الي برده لا توافق
 المعتمد في مذهبه قلت مفاد كلام الشيخ ليس ان جزع عني
 اي برده كان سنة دون سنة فانه قال في المدونة ولا تجزي ما دون
 الثانية من الانعام والصحايا والهدايا الا انضمان فان جزعها تجزي
 انتهى وذلك لما فيه من مسلمة قال ابو بردة بن نيار عندي جزع
 من المعز هي خير من مسنة فقال عليه السلام اذبحها ولن تجزي
 احدا بعدك انتهى المراد منه **قوله** ابن دينار تصحيف
 لما تقدم **قوله** عابسة رضي الله عنها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دخل عليها وحاضيت يسرف قبل ان تدخل
 مكة وهي نكبي فقال مالك انفسيت قالت نعم قال انهد امر
 كتب الله علي ثبات ادم فافضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوي
 بالبيت فلما كنا بمكة اتيت بلح يقر فقلت ما هذا قال الوضي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ارجاجم باليق **قوله** ش يسرف
 السبني الماسلة وكسر الراء موضع خارج مكة قوله انفسيت
 بفتح النون وكسر الفاء ضبط الاصيلي بصم النون وكسر

في نسخة النسخة التي في المخطوطات
 في نسخة الجذع والبراء

وهم محاربون اكلوه وحرمو ما كانه شهرا اخر حتى رفضوا حصو
 الاشهر واعتبروا مجرد العدد زيادة في الكفر لانه تحرير ما اكل
 الله وتخليل ما حرمه فهو كفر اخر فمؤمة التي كفرهم الله وبطل ايضا
 ما كانت عليهم الجاهلية من انهم كانوا يحجون في شهر عامين في
 ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في سفر
 عامين وهكذا فوافقت حجة ابي بكر وكانت في سنة تسع من الهجرة
 السنة الثانية من حجة ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم
 حجة الوداع سنة عشر من الهجرة فوافق شهر الحج وهو ذي الحجة
 فوافق يومه اليوم التاسع وخطب في اليوم العاشر مني واعلمهم
 ان شهر ر السنة اثني عشر شهرا تتناحلت باستدارة الزمان
 وعاد الامر الى ما وضع الله عليه حساب الاشهر يوم خلق
 السموات والارض كما قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني
 عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض لاية قاله
 التهامي عن مجاهد قال الزركشي الشبي هو ما كانوا قد
 ابتدعوه فانهم كانوا يدورون الحج في كل سنة شهرا فاذا حجوا
 في هذه السنة في ذي الحجة حجوا في السنة الثانية في المحرم
 وهكذا الى ان انتهى الدور الى ذي الحجة وكانت تلك السنة
 التي حج فيها عليه الصلاة والسلام في ذي الحجة على ما
 اقتضاه دورهم فمدى الله تعالى بنبه صلى الله عليه وسلم
 الى اصل سرعة وحماة عن بدع الجاهلية انتهى وقال السهيلي
 لا ينبغي ان يضاف اليه على الحقيقة الا حجة الوداع وان حج مع
 الناس اذ كان بمكة فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج لانه صلى الله
 عليه وسلم كان مغلوبا على امره وكان الحج منقولا عن وقته
 وقد ذكر ان اهل الجاهلية كانوا ينقلون الحج عن حساب الشهور
 الشمسية ويخرجون في كل سنة لحددي عشر يوما وقد كان عليه

السلام

السلام اراد ان يحج لمقابلة من تبوك بعد فتح مكة يسير
 ثم ذكر ان المشركين يحجون ويطوفون بالبيت عراقة وجر الحج نذالي
 كل ذي عهد عهده وذلك في السنة التاسعة ثم حج في العاشرة
 بعد ايام رسوم الشن لاذ في البحر العتيق قاله الخبيسي **قوله**
 ووجب مضرا اما اضافة اليهم لانهم كانوا يحاطون على تحريمه
 اشده من مخالفة ما ير العرب عليهم او صفة بالذي بين جهادي
 وسعيان تاليد التوارث للرب الحادث فيه من النبي **قوله**
 اي شهر هذا قال البيضاوي يريد بذلك كراهة حرمته الشهر
 وتقريرها في نفوسهم لينبئ عليها ما ارد تقريره وقولهم الله
 ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحررا عن التقدم بين يدي الله
 ورسوله وتوقفا فيما لا يعمل العرض عن السؤال عنه **قوله**
 اليس البليدة **سورة** السلام هي مكة التي جعلها الله حرما
فالسورة حج معه عليه السلام في حجة الوداع
 تسعون الفا وبقا مائة الف واربعه عشر الفا وبقا
 اكثر لما حكاه البيهقي وكانت الوقفة يوم الجمعة وسأوه صلى الله
 عليه وسلم كل من معه في الوداع ذكره صاحب التميمي في نظم
 سيرة العرفاء انهم كانوا مائة وعشرون الفا عا اذ اؤاوا
 قال فقيل كانوا اربعين الفا او ضعفها وزد عليها ضيفا
 وانظر مع قوله في الفه الحبيب
 والحد لا يحصر لو قد ظهر **سورة** سبعون الفا بشوا
 الحج اربعون الفا وقبضه عن ذين مع اربعة الاف تنض
 نقول **سورة** وظهر يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وقول **سورة** عن ذين اي الفريقين المذكورين في قصة
 تبوك وحج الوداع ان مقدار رحلها وهو مائة وعشرة
 الاف وقوله تنض بكسر النون وتنشد يد الضاد

المعجم اي بسير فاد **قال** بن عرفة وثقل الامور
 اجمع المثل على حفظ الايمان والنفوس والعقول والاعراض والاموال
 وذكر بعضهم الانساب عوض الاموال ونحوه في ابن عبد السلام
 والتومنجي **وقال** الشيخ حلو ما ذكره من الخلق في الحاق الانساب
 لم اكن يرجع اليه من اهل الاصول والمتعارفين بينهما ما تقدم
 من الكلام في الحاق الاعراض انتهى **عن علي رضي الله عنه**
 اني على باب الرحمة فشرب قايما فقال انا نسا بكرة احدثي انا
 بشرق وهو قايما واني رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتني
 فعلت **قوله** اني بضم الهمزة مبنيا للمفعول والمراد
 بالرحمة رحمة الكوفة وفي الترمذي عنه عليه الصلاة والسلام كان
 يشرب قايما او قاعدا وروي مسلم ثمانين الشيء عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال مر رسول الله عليه وسلم فاستقيبا
 واتته يد لوم من مازنم فشربه وهو قايما **وقال** ابن عمر ما انا
 قايما واشرب قايما **وقال** ايضا علي عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شرب قايما ونائل ونحن نستقي في العراة شرح
 الجلاب عن البخاري انه عليه السلام شرب قايما من زمزم وكان عمر
 وعثمان وعلي يشربون قايما الباقى وعليه جماعة من الفقهاء ولا
 خلاف في جواز الاكل قايما فيقاس عليه الشرب وكان سعد بن ابي
 وقاص وعائشة يشربان قايما ولا يريان به باساق **قوله**
 لكن في سنن البيهقي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
 عن الشرب قايما **قال** قتادة قلنا والاكل مثل **قال** اشتر
 واحبث وفيه ايضا من حديث ابي هريرة **قال** **قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احدكم قايما حين شرب
 فاستقي وفي رواية **قوله** لو فعل الذي يشرب وهو قايما
 مل في بطنه لاستفراواهما مست **قوله** انتهى **وقال** القراني **قال**

التنجي

التجي التجي انما الشرب قايما لا ياخذ في البطن **قال**
 البيهقي وهذا النهي الذي ورد فيما ذكرنا من الاخبار اما
 نهى ثمرية واما نهى تحريم ثم صار منسوخا بما روي مسلم
 عن الشعبي عن ابن عباس وجماعة البخاري وغيره **وقال**
 النووي الصواب حمل النهي على كراهة التثنية
 وشربه عليه السلام قايما لبيان الجواز فلا اشكال
 ولا تعارض وهذا الذي ذكرنا يتعين المصير اليه وامامنا
 زعم سخا وغيره فقد غلط غلطا فاحشا
 وكيف يصار الى الشخ مع امكان الجمع بين الاحاديث
 لو ثبت النسخ وانما لم يذكر فان قيل الشرب قايما مكروه
 فكيف يفعل عليه السلام فالجواب **قوله** ان فعله لبيان
 الجواز لا يكون مكروها بل يجب عليه عليه السلام البيان فلا
 يكون مكروها **قوله** فليس يفتي بمكروه على التنب
 وكان اكثر شربه جالسا وكذلك اكثر اكله واشد الحافظين حجر
 هاذم تشرب فاقعد **قوله** بسنة صفوة اهل الحجاز
وقد صححوا شربه قايما **قوله** لكنه لبيان الجواز
قوله الشرب قايما افات عديرة منها انه لا يحصل
 الرمي التام به ولا يستقر في المعدة حتى يقسم اللبد على الاعضا
 وينزل بسرعة الى المعدة فيخشي منه ان يبرد خراشها ويسرع النفوذ
 الى اسفل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر الشارب واما اذا فعله نادرا
 او لمادة فلا ولا يعترض على هذا بالعادة فان العادة طبع ثاب ولها
 احكام اخر في بمنزلة الخارج عن القياس عند الفقهاء قال ابن القيم
وقال الحافظ السيوطي الحكمة في النهي عن الشرب قايما انه يورث داء
 الجوف انتهى وتقدم ما للقراني عن التجي **قوله** نهى عليه
 الصلاة والسلام عن الشرب من ثلثة القدح وان يفتح في الشرب

والثمة بضم المثناة الكسرة منه وفي معناه الاجل من موضع الكسرة
منه وانما في غناه ذلك لان ما يصيب لما في ثوبه فيرد منه اى ولذا
الطعام وقيل لان موضعها لاساة الشظيف اذا غسل وقد جاء
في الحديث انه متعبد الشيطان وانما في عن النفع في الشرب فقد
روي البراء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفع
في الطعام والشراب وفي هذا كراهة النفع في الطعام ليريد رفع
يده منه ويصير حتى يسئل الحكم انتهى **عن ابي هريرة** نهى النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثم السقا والقرصة
وان يمنع الرجل جارية ان يفر خشبة في حداره **قال** السقا كسنا
جلد السخلة وقال في مختصر النهاية والسقا طرف الماء المجلد ح
استقيته انتهى **قال** الخطابي وانما في الشرب من ثم السقا لاحتمال
ان يكون فيه اذى فيدخل خوف لعدم رويته فاستحب له ان يشرب
في انا يصير ما فيه واخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
قال لقد شرب رجل من في سقا فاسباب في بطنه ثعبان فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي اسناده اسما عيل
لكن قال البيهقي فيه ضعف **روى** البيهقي عن عروة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من في السقا وقال انه يبتسه
قال البيهقي البيهقي هكذا روي مرسله ووصله الحاكم عن عروة
عن عائشة **قال** البيهقي واما الذي روي في الرخصة في ذلك
فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اسناده اقربا وقد حمل بعض اهل العلم على ما لو
كان معلقا لا يدخله هوام الارض انتهى **عن ابي هريرة** **قال**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احد
عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله **قال** ولا انا الا ان تغد في
الله بفضله رحمة فسددوا وقاربوا ولا يئمنن احدكم
الموت اما حسنا فلعلة ان يزداد خيرا واما مسيا فلعلة
ان

هنا بيان بالاصل

ان يستعنت **بشيء** قوله يدخل احد عمله الجنة استشكل قوله
بعالي وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
واحيى بان محل الآية على ان الجنة تنال المنازل
فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب
تفاوت اعمالهم وان محل الحديث على اصل دخول
الجنة فان قلت قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
مرجح في ان الاصول ايضا بالاعمال واجيب **بانه** لفظ
يحمل بنية الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها
بما كنتم تعملون مع رحمة الله تكم وتفضله عليكم ثم ان نوال
منازل الجنة برحمته فكذا اصل دخولها حيث المسمى
العاملين ما نالوا به ذلك ولا يخلوا شي من محازاته لعباده
من رحمة وفضل لا اله الا هو **قوله** الملك وله الحمد
قال الشارح قلت ودفع بعضهم ما بين الحديث
والقرآن من التخالف ظاهر بان البالد **وقوله**
الا ان يتعبدني الله بفضله رحمة وفي رواية بفضله
ورحمته ومعني يتعبدني بيلبسي ويسترني برحمته ما خود
من عمة السيف اي لبسته عمة وعشية **قوله**
فسددوا وقاربوا اي اقصوا السدد واداي المواب
قوله وقاربوا اي لا تفرطوا في جهدهم وانفسكم في العبادة
ليلا يفضي بكم ذلك اي الملاة فتتركوا العمل فتفرطوا انتهى وقد
جاء في الحديث اكلوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا وان احب العمل الي الله ادومد وان قل وعجز
اكلوا حمة وممل واللام مفتوحة ادومد من باب
عمل يقال كلفت بالشئ اكل فيه اذا اولعت به واجبته
قوله حتى تملوا هو بفتح الميم كالذي قبله والممل

اشتغال الشيء ونفوس النفس عنه بعد مجيئهم وهو محال على الله فاطلق عليه
 مجازا بحجة المقابلة اللفظية كقوله تعالى وحزاسية سية مثلها ونظايرها المعنى
 لا يمل من الثواب اي لا يقطع ثوابه حتى يملوا من العمل وقد
 جاء في بعض الطرق نحو هذا التفسير وقال المازري ان حتى
 هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يمل وتملون فتفي عنه
 الممل واثبت لههم وقال شيخنا وفي حديث حتى بمعنى حين
 والاول بهذا اليق والآخر على التواعد وفي الحديث حتى
 الاعمال اي الله ادومها وان قل قاله في الجامع قال في حاشيته
 قال شيخ شيوخنا قال ابن العمري معنى الجنة من الله تعالى تعلق الارادة
 بالثواب اي كثر الاعمال ثوابا ادومها وان قل وقال قال
 النووي بدوام القلب تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والاخلاص
 والاقبال على الله عز وجل بخلاف الكثير الشاق المنقطع اذ ينمو
 القيل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فاكشورة
 وفي الحديث ايضا ايها الناس عليكم بالقصد فان الله
 لا يمل حتى تملوا والقصد هو الوسط المعتد الذي لا يميل
 الى احد الطرفين الافراط والتفريط وسبب هذا الحديث
 كما في ابن ماجه عن جابر عن عبد الله قال مر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على رجل يعبد على صخرة فاني ناحية مكة فقلت قلبك
 ثم انصرفا فوجد الرجل يقبل على حاله فقام فجمع يديه ثم قال
 ايها الناس عليكم بالقصد فذكره انتهى قوله ولا يمتنن احدكم
 الموت الخ وفي رواية لا يمتنن عند في النون والتمنية للنهي وفي
 رواية هما لا يمتنن احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان
 ياتيه فجمع في النهي عن ذلك بين القصد والنطق به وحكمة
 النهي عن ذلك ان في طلب قبل حلوله نوع اعتراف ومراعاة للتقدير وان
 كانت الاجال لا تريد ولا تنقص قال النووي في الحديث

التصريح

التصريح بكراهة تمنى الموت لمن انزل به فاقه او محنة او عدو
 وخوة من مشاق الدنيا اما اذا خاف ضررا او فتنة في دينه ولا كراهة
 فيه لعموم الحديث وقد فعله خلايق من السلف لذلك وفيه
 ان من خالف ولم يصبر على الضرر وتمنى الموت لمنزل به
 فليقل الدعاء المذكور قلست ظاهر الحديث المنع
 مطلقا والاقتصار على الدعاء مطلقا لكن الذي قاله الشيخ
 لا يابس به لمن وقع به التمني ليكون عون له على ترك التمني
 قوله اما بحسبنا اني الغيب فيهما على التقدير عام
 اي اما ان يكون وخوة ووقع في رواية احمد عن عبد الرزاق
 الرفع فيهما وهي واضحة وفي قوله تستعنت اي يسترضي الله
 بالافتداع والاستغفار والاستعتاب طلب العقاب والعترة
 للزالة اي يطلب ازالة العتاب يقال عاتبته اي لاصره واعتبه
 اي ازاله عتابه وهو مما حجب مخالفا للقياس اذ الاستعتاب
 انما ينبغي من التلافي لا من المزيد فيه انتهى قوله
 القام في العظمي في رضي الله فمن رضي الله عنه
 فقد استبغ عليه نعمه وتنام النعمة دخوله الجنة والنور من
 النار فان قلست النظر الى وجه الله في الجنة فوقف
 هذا قل مجاب بان تمام النعمة مقول
 بالتشكيك واما قوله ان محشر في قوله تعالى فمن رزق
 عن النار وادخل الجنة فقد فار ولا عافية للغور ورا
 الحجة من سخط الله والعقاب السرمه وقيل هو ان
 الله والنعم المحل الذي فهو مبني على مذهبه انه تعالى
 لا يرى اداة الطاعة تزيد في الرزق واقتحام المعصية تحبس
 ببقية الحديث ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب
 يصيب ما قل عمل دبر من قبل قلب زاهد ولا كثر عمل

برمت قلب راغب لان الاول اعماله سالمة من الرضا اذ بالزهد تنقضي
 موجبات الربا بخلاف الثاني وقال ابو عبد الله القمي رضي الله
 عنه شكى بعض الناس لرجل من الصالحين انه يعمل اعمال البر ولا يجد
 حلاوة في قلبه فقال لان عندك بنت ابليس وهي الدنيا ولا يد
 للاب ان يزور ابنته في بيتها وهو قلبك ولا يؤثر ذلك الا الغشاد
 وقال سئل يعطى الزاهد ثواب العلم والعباد
 وقد ورد الناس هلكي الا المتخلصون والمخلصون هلكي الا الصادقون
 والاخلاص يدركه العجب بخلاف الصدق ما يثبت فخصان
 ذل الاعلى بذر طمع والطمع التعلق بغير الله في شئ من امر من
 الدنيا وهو يوجب الذل والاهانة ولا يحل لوم من ان يذل نفسه
 وقال ابو بكر الوراق الحكيم لو قيل للطمع من ابوك قال
 الشك في المقدور ولو قيل له ما خرفتك قال اكتساب الذل
 ولو قيل له ما غيبتك قال الحرمان قال في التنوير بعد وجود
 الورع اكثر مما سواه ويظهر من الطمع من التعلق ولو تظاهر الطامع
 فبهم بسبعة اجر ما ظهرت الا الياس منهم ورفع الله عنهم
 قاله وقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه البصر فدخل
 جامعها فوجد القصاص يقصون فاقامهم جاكجا الي الحسن
 البصري رضي الله عنه فقال يا فتى اني سايلك عن امر فان
 اجبتني فيه ابقيتلك والا اتمت كما تممت اتمت محابك
 وكان قد راى عليه سمتا وهدى فقال الحسن سل عما شئت
 فقال ما لأك الدين قال الورع قال فما فساد الدين قال
 الطمع قال اجلس فمثلك من يتكلم على الناس وسمعت
 شيخا يقول صاحب الطمع لا يشبع الا بالان حروفه كلها
 مجوفة قلت تقدم الان في كلامه في التنوير ذكر الورع في مقابلة
 الطمع وكذلك في جواب الحسن رضي الله عنهما لما سأل

مستجرا

مستجرا له عن سلام الدين وفساده في الكلام الذي حكاه
 عنهما ولا شك ان الورع الظاهر لعامة الناس وهو ترك الشهوات
 والتخارج من اقتحام المشكلات لا يقابل الطمع كل المقابلة وقد
 ذكرنا الطمع ما هو وانما يقابله ورع الخاصة وهو عدم حجب اليقين
 وكما التعلق بالعالمين ووجود المسكون اليه وعكوف
 الهم عليه وطمانينة القلب به ولا يكون له ركون الي غيره
 ولا انكساب الي خلقه الله فهذا هو الورع الذي يقابله الطمع
 قول ما الشفا في ثلاثة شرية عسل وشرطه
محم وكية نار واني امي عن الكي رفع الحديث
فما قول شرية عسل اي لانتها تسهل
 الاخلاط البليغة قول وشرطه محم بلس الميم
 وسكون المهمل وفتح الجيم والمراد بها ما سراطه موضع
 الحمامة وشرطه المحم يستمرغ بها الدم الذي هو اعظم
 الاخلاط عند هيجانها ويحصل بها تتركب المزاج
 قول وكية نار وزق رواية وكية نار وتستعمل في
 الدوا الذي لا تحسم مادته الان واخر الدوا الان
 الكي قول واني امي بفتح الميم والها امي نهي
 تنزيه عن الكي لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولا يتم
 كما نأثرون انه يحسم الدوا بطبعه فيبادرون اليه قبل حصول
 الاضرار اليه فتفي عنه لذلك قول رفع الحديث
 اي رفعه بن عباس وهذا مع قوله واني امي يدل على ان
 الحديث مرفوع واليبس يوقوف على ابن عباس قول ص
عن النبي هربوا ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في الجنة السود اشفا من كل داء الا السام قال بن شهاب والناس
 الموت والجنة السود الشونيز قول سفا من كل داء

هذا عام يراد به المحصور اي كل داي يحدث من الرطوبة
والبرودة والبلغم لانه اي الشونيز حار يابس واجوده الرزيف
قال **واس** وقد قال ائمة الطب كان البيطار ان طبع الجنة السوداء
حار يابس وهي مذهبهم للنفع نافعة من حمى الربيع والبلغم مفتحة
للسدد مخففة لبيلة المعدة واذا دقت ومجيت باليسا وشربت
بالبحار اذبت الكه الحصة وادقة البول والطث واذا القع منها سبع
حيات في لبن امراة وسعط بها صاحب البرقان افادته واذا شرب
منها وزن مثقال افاد من ضيف النفس انة وقال في بعض
كتب الطب وينفع من الزكام البارد وخصوصا اذا كان مقلوا
مجعولا في خرقه كنان ويطل على جنبه من به صداع بارد ويقتل
الديدان ولو طلي على الصرة ودخانه يهرب منه الهوام **تنبه**
ما قدمناه من ان قوله من كل داي يراد به المحصور ذكره
بعض السراج وقال ابن ابي عمير خصه ناس غموم هذا الحديث
ورده الي اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة
التي يراها على ظن غالب فتصدق من لا ينطق عن الهوى
او لا يلتزم انتي وقال في الكوكب يحتمل ارادة الغموم
منه ان يكون شفا لجميع لكن بشرط تركبه مع غيره ولا يجوز
فيه بل يجب ارادة الغموم لان الاشتتار معيار الغموم انة
والشونيز يفتح اوله قال القاضي وقال القرطبي بالضم
في اوله وقبل بالفتح **قوله** عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة ولا هامة
ولا صفر وفر من المحذور كما تنفر من الاسد **ش** هذا الحديث
ذكر البخاري في باب الجذام وفي الجامع لا عدوي ولا طيرة
ولا هامة ولا صفر ولا غول حرم عن جابر معني لا عدوي
اي لا سرية لمر من صاحب الي غيره ولا طيرة بئس الطاء وفتح
التحية

بناها

التحية وقد سكن من النغير وهو التشاوم بالطير كانوا يتشاومون
بها فتصدع عن مقاصدهم واصل الطير انهم كانوا في الجاهلية
يعتمدون على الطير فاذا خرج احدهم لامر فان راى الطير طار عينا
يتمن به واستمر وان راى طار سيرا تشام به ورجع وزجما
احدهم يهيج الطير فيعتمدونها فحج الشرع بالنهي عن ذلك
قوله ولا هامة بتخفيف الميم على المشهور طير النسي
وهو الصدي وروي مسلم وغيره ان عليه الصلاة والسلام
قال لا صفر ولا مة وفي رواية لا ن احد هان العرب كانت تشام بالهام
وهي هذا الطائر المعروف فام من طير النسل وقيل البومة كانوا
يتشامون بها اذا نزلت في بيت احد يقولون نعت اليه نعيم
او احدا هل هذا تفسير ابن والثاني ان العرب كانت تعتقد
ان روح القتيل الذي لم يوحذ بشاره تقصير هامة فترب عند
قبره وتقول اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بشاره طار وقيل
كانت العرب تزعم ان عظام الميت وقيل روحه تقصير هامة
ويسمون الصدي وهذا التفسير اكثر العلماء وهو المشهور
ويجوز ان يكون المراد النهي عنهما جميعا وانه عليه السلام
يحكي عنهما روي ابو يحيى في الحلية عن ابن مسعود قال
كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر ابن الخطاب فقال
كعب يا امير المؤمنين الا اخبرك باعرب شي قرأته في كتب الانبيا
ان هامة جات الي سليمان بن داود فقالت السلام عليك يا نبي
الله قال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لانا كلين من الرزق
قالت يا نبي ان ادم اخبر من الجنة يستقيم قال فكيف لا تشربين
الما قالت انه عرف في قوم نوح فمن اجل ذلك لا اشربه قال لها
سليمان كيف نزلت الخواب قالت لان الخواب ميراث الله فاحنا
اسكن ميراث الله قال نعم ولم اهلكنا من قرية تطرد عبيثتها وتلك

مسألهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنائس الوارثين فالربنا
 ميراث الله كلها قال سليمان اما نقولن اذ اجلست فوق حرج
 قالت اقول ايها الذين كانوا يبنون في الدنيا ويشعمون فيها قال
 لها سليمان فما صياحك في الدار وما نقولن اذ امرت بمسئرها
 قالت اقول وبل ليبي ادم كيف ينامون واما هم السدايد قال
 فما بالك لا تخرجين بالنهار قالت من لثمة ظلم بني ادم لانفسهم قال
 فاجري بيها نقولن في صياحك قالت اقول كنزوا يا عافلين
 ونهيو العلفكم سبحان خالف النور فقال سيدنا لبيبا في الطيور
 طير انصح لبيبي ادم واشفق عليهم من الهامة وما في قلوب
 الجهال اعضاء منها انهي وقوله ولا غول قال النوروي كانت
 العرب تزعم ان الغيل نرف العلوات وهي جنس من الشاطين
 يترامى للناس ويتغول تغولا اعميتون تلونا فيضلم عن
 الطريق ويهلكم فانظر عليهم السلام ذلك وقال اخرون اليس
 المراد من الحديث نفى وجود الغول ونما نفى تشككها بالصور
 المختلفة واعتبارها في حديث لا غول ولكن السعال
 قال العلماء في سحر الجن اي لكن في الجنة شجرة لهم تلبس
 لا تحيل في حديث اخر اذا نقولت الغيل ن فتادوا بلاذان
 اي ادفعوها للبرها بذكر الله وكابد على وجودها وقد راي
 الغول جماعة الصحابة منهم عمر بن الخطاب في
 اسلامه فصرها بالسيف وروي ابو الشيخ في العظمة انه عليه
 السلام سئل عن الغيل ن فقال لهم سحرت الجن وعذبهم
 انه سحره طريقا بعد ما نهى عن سلوكها لان فيها غولا
 فراي امرأة على سرير عليها ثياب معصوفة وعندها فتدليل
 فدعته قال فاخذت في قرأه يس فطفئت فتاديلها وهي تقول
 يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها فلا يصيبكم شي من خوف او طلب

سلطان او عدو

للسفر اي

او عدو الاقراة بشي فانه يدفع عنكم بها وقوله وفر من المجدوم
 قال سرف القاموس المجدوم علة خذت منه انتشار السوء في البدن
 فتغير مزاجه الاعضا وهيتها وربما انتهى اليها كل الاعضا وسقوطها
 قال فقها وانما علة جرمها العضو ثم يسود ثم ينقطع ويتناثر
 فان قيل قوله وفر من المجدوم الخ يخالف لا عدو ولا طير
 بانه اكل مع المجدوم وقال بسم الله ثقة بالله وتوكل عليه لان المراد
 بلا عدو ان الشي لا يعدي بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده من
 ان الامراض تعدي بطورها واكل مع المجدوم لبيبا لهم هو الذي
 يمرض ويشفي وبهاهم عن الدنوس المجدوم لبيبا لهم ان هذا
 من الاسباب التي يجري العادة باذنها يقضي اليها مسباتها وقد
 يتخلف ذلك عن سببه واسرار الشيوطي الي هذا وغيره
 وقال لا تعارض بينهما فان المنفي العدو في الطبع والامر
 بالفرار لان الله احب العادة بالاعتداع عند المخالطة والله ليل
 يتفق للمخالطة شي بالعدو فيظن انه عدوي فيقع في الحرج
 او ليل يحصل للمجدوم كسر خاطرة بروية الصحيح ولا عدوي
 مما خص بقوله فر من المجدوم فادارة اشترط على الالسة قول الشاعر
 المجدوم والغول والصق ثلثها اسما شيئا لم توجد ولم تكن
 وقال الصفي الحلي
 مما ريت بني الرماثي وما بهم خل وفي الشدايد صطفى
 اعقبت ان المستحيل ثلاثة الغول العنقا والخل النوف
 وقال ابو عبيد في الامثال من امثالهم طارت به العنقا قال
 الخليل سميت بعنقا لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال ابو
 البقا العكبري في شرح المقامات انه كان يارض اهل الرس حبلا
 صاعدا في السماء فربما يربطه طيور لبيبا منها العنقا وهي عظم
 الخلق لها وجه كوجه انسان وفيها من كل حيوان شبهة وهي من

احسن الطير وكانت تأتي هذا الجبل في السنة مرة واحدة فتلقط
طيرة جميع طجاعت في بعض السنين وانعوزها الطير فانقضت
على صبي فذهبت به ثم ذهبت بجارية فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة
ابن صفوان في رمنة الفترة فدعي عليه فنهلك وقطع نسلها في ربيع
الابرار عن ابن عباس خلق الله في زمن موسى عليه السلام طائر اشبهها
العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه النساء
واعطاها الله تعالى من كل شيء وخلق لها ذكرا مثلها واولى الله
ابن خلقت طائرا عجيبا وجعلت زفراتها في الوحوش التي حول
بيت المقدس فتناسلوا وكثر نسلهما فلما تفرغ موسى عليه السلام
انقضت فوقع بنجد والحجاز في تاكل الوحوش وتخطف
الحبيان الى ان بعث نبي الله خالدا بن سنان العنسي فبذل
النبي صلى الله عليه وسلم فاشكوا اليه فدعا عليها فانقطع نسلها
وانقرضت عنقها وقال الترديني في عجائب المخلوقات
العنقا اعظم الطير حية واكره كاذن تحطف الفيل في قديم الزمان
من بين الناس ولما قناد وامنه الى ان سلب يوم غرويس
واخذها جليها فدعي عليه حنظلة النبي عليه السلام فذهب
الله به الى بعض جزير البحر الحيط تحت خط
الاستوا وهي جزيرة لا يصل اليها الناس انتهى **عن**
ابي جحفة قال رايت بدلا لاجال بعزة فذكرها ثم اقام
الصلاة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج في حلة مشرقة فسلمي ركعتين الى العنزة ورايت
الناس والدواب يمرون بين يديه ورا العنزة شئ اتوجه
بضم الجيم ويفتح الناحية المهيمة واسمه وهب ابن عبد الله رضي
الله عنه قوله رايت هكذا لابن ذر عن الكشميهني
وفي رواية غيره فرايت بالفا معطوف على مقدر قوله

تزلج

قال

بعزة

بعزته يفتح العين والنون والزاي اطولها العصا ودون
الدم فيها زيم قوله فركزها اي عزها قوله حلة بضم
المهملة وتشديد اللام الزوردا برءا وغيره ولا تكون
حلة الامن ثوبين او ثوبا له بطانة والجمع حلال وحلال قوله
مشرقا اي مشرقا اسفل الحلة عن ساقه فالنبي عن كفي الا ثواب
محله في غير دليل الا ان في الحديث **لو علم الممارسين يدي**
المصلي ما ذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرة من ان يمد
يدين يديه قال في رواية ابي السخير لا ادري ان يعين يوما
او شهر او سنة وجاء تفسيره من طريق البراء بن ريعين
خريفا قال في النهاية الخريف الزمان المعروف في فصول
السنة كالصيف والشتاء ويروي عن ريعين سنة لا يكون في السنة
الامرقة واحدة واذا انقضت اربعون خريفا فقد مضت
اربعون سنة ولا يكفى في السنة الخط وقد نظرت
امته بالدينية لابن جرير وقد خط خطا وصلى اليه فقالت
واعجب لهذا الشيخ وجهه بالسنة فاشارة اليها ان
قف في افضى صلاحه قال ما رايت من جهلي فقالت
انك تخط خطا تصلي اليه وقد حدثتني مولاتي عن امها
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخط
باطل لان العبد اذا لم يكثر في الاحرام سدت ما بين السما والارض
فسالها ان تقول لمولانا ففعلت فحدثتني بذلك وقال
اتجهل هذا وانت من عمال المدينة فقال عند ذلك
جئت الديار فسدت غير مسددي ومن الشافعي بالودي
قوله **عن** عتبة بن عامر ان قال اهدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوج حبيب فلبسه ثم طبع فيه ثم انصرف
فترعه ترعا شديدا كالكرا له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

فروج بفتح الفاء وم الاستددة بعد ما واو فحم حرير
 محروور بالاضافة لفروج والفروج القبا الذي شق من خلف بضم
 الشين وفتح القاف قال في القاموس الفروج شق من خلفه
 وفي الحديث النبي عن لبس الحرير وقد ورد ايضا من لبس الحرير
 في الدنيا لم يلبس في الاخرة وفي الحديث ايضا من شرب
 الخمر في الدنيا لم يربط منها حرمة في الاخرة قال القرطبي
 نقول بظاهره وهو انه يحرم ذلك وان دخل الجنة
 اذ لم يتب لاستعماله بما اخبر الله له في الاخرة وارتكاب
 ما حرم الله عليه في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند صحيح
 وابنه حبان خبأ والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الاخرة
 وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبس قال هذا نس حرج ان كان
 كله رفوعا وان كانت الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو
 اعرف بالحديث ومثله لا يقال من قبل الراوي وقيل ان المراد
 انه لم يلبس وقت تعذيبه وبعد بليسه اذ حرمانه منه في الجنة
 عقوبة والجنة ليست بدار عقوبة قال القرطبي وهذا ضعيف
 برده حديث ابي سعيد والجواب عما ذكرناه لا يستلزم
 ذلك كما لا يستلزم منزلة من ارفع منه ولا يكون ذلك في حقيقة
 عقوبته **قوله** عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه
 وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
قوله في القمح قال القرطبي المعنى انه لا يجوز للرجال
 التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء
 ولا العكس فليست وكذا في الكلام والمشى لكن لا يخفى ان
 هيئة تختلف باختلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يختلف
 زعم رجالهم من نسايم في اللبس لكن يمتاز النساء بالاحتجاب

اللباس

والا

والاستتار وقد ورد في الحديث لعن الله الرجل يلبس
 لبسة المرأة والمرأة تكس لبسة الرجال وفيه لما قال النووي
 حرمة لبسة الرجال بالنساء وعكسه لانه اذا حرم في اللباس في الحركات
 والسكنات والنضج بالاعضاء والاصوات اولى بالذم والفتحة
 ثم ان ذم التشبه بالكلام والمشى لم تعد ذلك واما من كان فيه
 من اصل خلقته فان ما يورثه تركه والادمان على ذلك
 بالتدريج فان لم يفعل وتماذى على ذلك دخله الذم ولا سيما ان
 بذامه ما يدعي على الرضي به واما الفلاح من اطلق كالنوعي ان
 الخبيث الخلق لا يتجمل عليه اللوم فيجوز على ما اذا لم يقدر
 على تركه بعد معالجة تركه ولما من اقدر على تركه ذلك بالمعالجة
 ولو بالتدريج ولم يفعل فاللوم لاحقه **قوله**
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الواصلة
 والمستوصلة والواشمة والمستوشمة في البخاري ايضا
 عن ابن مسعود لعن الواشمة والمستوشمة والتمتصات
 والتقلجات للحسن المغيرة خلق الله ما لا اله الا الله
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله انتهى
قوله الواشمة جمع واشمة وهي التي تلبس الوشم
 وهو حرام والوشم ان تغر يابره وغوها في الجلد حتى يخرج
 الدم وتضيق له نحو خضاب والتمتصات بتاتم بون قال في التقيت
 وروى بتقديم النون على التاء ومنه قيل للمناقش متمصا مناص
 وهي التي تطلب ازالة شعر الوجه والحواجب بالمناقش ويقال
 ان المنماص المني عنه ازالة شعر الحاجبين ليرقيهما ويسويهما
 قال ابوداود وفي السنن الناصبة التي تنقص الحواجب
 حتى ترقى الى الطيرى لا يجوز للمرأة تغيير شي من خلقها
 التي خلقها الله تع عليها زيادة او نقص التماسا للحسن والزوج

ولا لغيره كمن تكون مقرونة بالحاجين فتزيل ما بينهما او بها الحية
او شارب او عنققة فتزيلها بالتف أو يكون شعرها قصيرا
او حقيقا فتطول او تغرز بشعر غيرها كل ذلك داخل في النهي
وهو من تعبير خلق الله تعالى قال ويستثنى من ذلك ما
ما يحصل به الضرر والادوية كمن يكون لها سنن زائدة او طويلة
تعيقها في الاكل او اصبع زائدة تؤذي بها او تؤذي بها فيجوز تغييرها
في هذا الاخير كالمراة وقال النووي يستثنى من المنع ما اذا
ثبت للمرأة نجاسة او شارب او عنققة فلا يحرم عليها انزالها
بل يستحب وقال بعض الحنابلة ان كان النقص اشترا للنفوس
امتنع والافيهكم تنزيها وفي رواية يجوز بادن الزوج الا ان
يقع به تدليس فيحرم قالوا ويجوز الخف والتجمل والنقش
والتظريف اذا كان بادن الزوج لانه من الزينة واخرج
الطبري من طريق ابي اسحاق عن امرأة انها دخلت على عائشة
وكانت شابة يعجبها الجمال فقالت المراة تخف جبينها وزوجها
فقال اميطي عنك الاذي ما استطعت وقال النووي التزين
بما ذكر الا الخف فانه من جملة النماص ذكره في الفتح ورايت
خط بعض الفضلاء التيمص الخفيف ويجوز بادن الزوج
والنهي محمول على من كانت خالصة او من لم يادن لها الزوج انتهى
ولما رواه ابن مسعود هذا الحديث بلغ امرأة من بني الاسد
يقال لها ام يعقوب كانت تقرأ القرآن فانت وقالت
ما حدثت بلغني عنك انك قلت كذا فذكرت فقال عبد
الله وما لي لا العن ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في كتاب الله فقالت المراة والله لقد قرأت ما بين التوحيد
فما وجدته وحيدة فقال ان كنت قرأتهم فقد وجدته
قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

قالت

قالت ابي اري شي من هذا على امرتك الان قال ادعني فانظري
فذهب فلم يرد شي فقال لو كان كذلك لم اجابها انتهى قوله
عن معاذ بن جبل قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرجل فقالت
يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعد يد فقال
هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله
اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل
قلت لبيك رسول الله وسعد يدك قال هل
تدري ما حق الله العباد على الله اذا فعلوه قلت الله
ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم
قوله اخرة الرجل هي بوزن فاعله وهي
المود التي يستند اليها الراكب من خلفه واراها المبالغة
من سدة قربه ليكون وقع في نفس السامع ليغضب
ما سمع قوله اذا فعلوه اي اذا ادوا حق
الله تعالى وقمى ففعلوه المنسوب راجع لحق
الله والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والحد
فان قلنا هذا هو مذهب المعتزلة فيست
قالوا يجب على تعالى ان لا يعذب المطيع بل يجب تعليمه
ان يثيبه قلت وعدهم الله تعالى به ومن صفة
وعده ان يكون واجب الايجاز فوجوبه لوعده لا
في تحيل خلقه لانه واجب عليه وان لم يعذب به بالعقل
كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الحد بل لانه الحسن الى من لم
يتخذ راسوا هجد بين في الحكمة ان يثيبه او ذكره لفظ
الحق على جهة المسألة انتهى في الحديث دليل على جواز

قلت

الارداق وفي الجامع كان يردف و يضع طعامه على الارض
 ويحب دعوت المملوك ويركب الحمار **عن**
 ابن ابي عمير ايضا كان يركب الحمار غريا لبيب عليه سبي
 ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عقيم مرسل انتهى **قوله**
 كان يردف خلفه صريح فيما ذكرناه وربما اردف خلفه واركب امامه فكانوا
 ثلاثة على دابة واردف بظهره سابه واردف اسامه عن عروضة
 ابي المزدلمة واردف العفطن بن العباس من مرذلة الى مبي قوله
 ويركب الحمار قال بن القيم لكن كان الثمر مركبة الخيل والابل
 في الجارية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم مكة استقبله ابي لهبة بن عبد المطلب فحمل واخذ بي
 يديه والاخر خلفه واغيلة تصغير عليه جمع الغلام وهو شاخ
 والقياس عليه ثم الاحياء بلبيك او بها مع وسعد بن خاتم
 بن علي **السلام** كما ذكره بن ابي حمزة وكلم اجابه
عبرة بها كما ذكره في المدونة فقال ولم مالك التلبية في غير
 حج وعمر وراه خرق بضم الجوز وسخافة العقل وفي الحديث
 من نادى رجلا بالتلبية سعيها فقد اساء ابن ابي حمزة واجابة
 الصواب له صلى الله عليه وسلم خاصة به انتهى وانظر هل اجابته
 بالتلبية افضل من اجابته بغيرها ام لا **قوله** عن عبد الله
 ابن عمر **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من آل
 الكبار ان يلعن الرجل والديه **قوله** يا رسول
 الله ليعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل
 فيسب امه وامه **قوله** ان من آل الكبار
 في رواية الرمدى ان من الكبار والاولى تقتضي ان الكبار
 متفاوتة بعضها اكبر من بعض واليه ذهب الجمهور وانما
 كان السب من اكبر الكبار لانه نوع من العقوق لانه في معاملة

احسان

احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وقوله قيل يا رسول الله الخ
 هو استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم يابى ذلك فقال ليس
 الرجل في رواية باسقاط لفظ الرجل وقوله فيسب
 ابا الرجل الخ يحتمل ان يكون ضمير يسب راجعا لفاعل يسب الاول
 ونسبة السب اليه على ضرب من المجاز لانه سب في سب
 ابيه وامه ويحتمل رجوعه للرجل المضاف اليه فلا مجاز واذا كان
 التسبب في سب الوالدين من اكبر الكبار فاولى سبهما بالفعل
قوله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام
 العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترى ضياني ان اصاد من ومنكر
 واقطع من قطعك قالت بلي يا رسول الله **قوله**
خلق الخلق اي قد الخلق في علمه السابق على ما هم عليه
 وقت وجودهم **قوله** حتى اذا فرغ من خلقه اي قضاء
 وائمه والفراغ تمثيل وقوله ان الله خلق ان كان بمعنى
 اوجد فالفراغ على حقيقته رد بان الفراغ الحقيقي بعد الشغل
 والله سبحانه لا يشغله شأن عن شأن **قوله**
 قامت الرحم **قوله** في الفتح يحتمل ان يكون على الحقيقة
 والاعراض يجوز ان **تجد** وتشكك باذن الله ويجوز ان
 تكون على حد فاعى قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل ان يكون
 ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد بغطى شائبا
 وفضل واصلا والتم فاطمها انتهى ثم ان وقت قيامها يحتمل
 ان يكون بعد خلق السموات والارض وابرانها في الوجود
 ويحتمل ان يكون بعد خلقها كتب في اللوح المحفوظ ويحتمل ان
 تكون بعد انما خلقا ارواح بني ادم عند **قوله**
 الست بركم لما اخرجه من صلب ادم عليه السلام مثل

مثله الذر قوله قالت الرحم مقام العايز بذل العايز
بالشي المعتصم به والمستجير به وقوله اما
ترضين بتخفيف الميم وزر رواية البخاري الى قوله
ان اصل من وصلك اي بان اعطف عليه واحسن اليه فهو كناية
عن عظم احسانه قوله واقطع من قطعك
اي فلا اعطف عليه والاحسن اليه في كناية عن حرمانه
من النعم وقوله فهو لك بكسر الكاف اي الحكم السابق
والرحم بفتح الراء وكسر الحاء المهمل من بيتك وبينه قرأه
سواك بفتح السين وثرثه ام لا ذا محرم ام لا قال في الفتح
قال القرطبي الحكم الرحم التي توصل عاملة وخاصة قال عامة
رحم الدين وتجب مواصلة ما بالتوادد والتناصح والعدل والا
نصاف والقيام بالمعروف والنهي عن المنكر والمستحبة واما الرحم الخاصة
فزيد الشفقة على القريب وتعدد احواله والتعاطف عن زلاتهم
وتفاديت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال بن ابي حنيفة
تكون صلة الرحم بالمال وبالعون وبالحاجة وبدفع الضرر
وبطاقة الوجه وبالردع والعنف الجامع افعال ما يمكن من
الخير ودفع ما يمكن من الشر بحسب الطاقة وهذا انما يستمر
اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا الفاروقا
فمقاطعتهم في الله في صلته بشرط بذل الجهد في وعظهم
ثم اعلامهم اذا اصر وان ذلك لا يسبب تخلفهم عن الحق ولا يسقط
مع ذلك صلتهم بالدعاء بظهر الغيب وفي الحديث الرحم شجرة
من الرحمن قال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
رواه البخاري عن ابي هريرة وفيه ايضا الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله رواه
مسلم عن عائشة والشجرة بكسر السين المعجزة وسكون الحاء

بعدها

بعدها نون مجتم اوله وينفخ واصل الشجرة عروق الشجرة
المشتبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون وهو طرف
الادوية ومنها جود منه قوله رحم الحديث ذو شجون
اي يدخل بعضه في بعض ومعنى قوله من الرحم
ان اسمها ما غود من اسمها في حديث ان الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها اسما من اسمي والمعنى انها اثر من
اثر الرحمة مشتبكة بها القاطع لها منقطع من رحم الله
ثم قوله في الحديث الثاني الرحم معلقة
بالعرش الخ قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتتر
انما هو معنى من المعاني ليست بحسب وانما هي قرابة
وسبب والمعاني لا يتأتى منها الكلام ولا القيام فتكون
ذكر قيامها وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على
عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفصيلتها
واصلها وعظيم شهرتها فاطرها بعقوبتهم قال وجوران
كليون المراد قيام معك من الملايكة تعلق بالعرش وتكلم على
لسانها بهذا يا مربيه نع وصلة الرحم بزيادة العم وريادة
العمل يحصل باحدا مورا رابعة صلة رحم والصدقة كما ورد
في اثر من حديث والاسلام على من لقيت من الامة كما في
حديث انس فانه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما قال لشي فعلته لم فعلته ولا قال لشي كسرت لم كسرت
فكنت على راسه اصيب على يديه الما فرفع راسه فقال الا اعلمك
ثلاث خصلات تنتفع بها قلت بلى يا ابي انت وامي يا رسول
الله قال من لقيت من امي وسلم عليه بئس خير بيتك وشرهم
الراسع اللحية واما قال بن العباد في منظومه
ولازم الراس بالشرع ملح دقنا تلغ البلذ وتعطي فسحة الاجل

قال شارح جاذلك في اثر وقد نظمت الاربعة فقلت
 زيادة عمى باللام على الذي لغيت وشرح دوا المنة مع
 مع الراس ايضا والتصدق وصله الارحام او واحد اقتبست
 وقولي او واحد اياي فعل واحد من هذه الاربعة فانه يجعل
 زيادة بفعل واحد ولا تتوقف الزيادة على فعل اكثر من واحد منها
 وهو معنى زيادة العمى البركة فيه او زيادة مدة فيه كانت معلية
 على فعل واحد من هذه اوان العمى انما هو انفاس معدودة
 فزيادة بزيادة المدة المتخلل بينها اقوال فان قلت المعلق
 من العمى على فعل من هذه الافعال اما ان يتعلق علم الله بانه
 يفعل او بانه لا يفعل وحيد فلا فائدة للتعليل فلت
 فان رغبة في عمل هذه الافعال لانه من علم ان العمل
 قد يكون منه شي معلقا عليها برغبة في فعلها لئلا يموت ما علق
 عليها قوله **ص** عن عابسة رضي الله عنها قالت
 جاني امرأة ومعه ابنتان نسائي فلم يجد عندي غير تمر
 واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيه ثم قامت فخرجت فدخل
 النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات
 شيئا فاحسن اليها كذا ستر من النار قوله **ص** ومعهما
 ابنتان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسميهما قوله
 فاعطيتها اي التمر وقوله فقسمتها فيكون المشاة القوية
 بين ابنتيه وفي رواية مسلم من طريق عن انس بن مالك عن عائشة
 فاعطيتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر الى فيها لتاكلها
 فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمر التي تريد ان تاكلها وتمكن الجمع
 بحمل قوله في حديث فلم يجد عندي غير تمر وحديث ابنتين
 او جعل على التمر د قوله ثم قامت فخرجت اي من عندي قوله
 فدخل اي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فحدثته اي بذلك

قوله

كانت

قوله فقال اي عليه الصلاة والسلام من يلي بالمشاة التحية
 المفتوحة من الولاية من هذه البنات شيئا ولا يلي من يلي بموحدة
 مضمومة من الولاية من هذه البنات بشي قال في شرح المشاة
 وهذه اشارة الى جهتها قال في فتح الباري واختلف في
 المراد بالابتلاء هل هذا لنفس وخود هذا او بالابتلاء بما يصدر
 منها بالحاجة الي ما يفعل به وهل هو على العمى في البنات
 او المراد بسبب الضيق منهن وقال النووي انما استدلوا
 لان الشاكر هو نهن في العادة قال في رتب واذا ايسر احداهم
 بالاني الاية قوله **ص** فاحسن اليها اشارة الى ان المراد
 من قوله من هذه البنات اكثر من واحدة فالاشارة للمحسن كما
 مروني حديث بن عباس عن الطبري وقال دخل من الاعراب
 او ابنتي قال وابنتي وفي حديث ابني هريث قال وواحدة
 ورأيت ابن ماجه واطعمهن وسقاهن وكساهن وفي الطبراني
 من حديث بن عباس وروجهن واحسن اديهن وقوله
 كن له ستر اي عجايبا من النار قوله **ص** عن عمر بن الخطاب
 قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا مر به من السبي
 تخلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي فاخذته
 فالصغرة ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
 انرون هذه طارح ولدها في النار فلنا وفي تقدير ان تخرج
 فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها قوله بسبي هو
 بزيادة الجار والمجر اي قدم بسبي من ادنه قوله
 تخلب بفتح التاء وتشد المشاة الفوقية وضم اللام وفي رواية
 تخلب بفتح التاء وتشد اللام وتليها وتديها فاعلى على رواية
 شدة اللام من تخلب فعلا ومنعوا على ضمها مخففة
 قوله تسقي بفتح السين مفتوحة وسكون المهملة وكسر

القاف وفي رواية تسمى بالعين من السعي اي تمشي بسرعة يطلب
 ولدها الذي فقدته قوله اذ وجدت صبي في السبي اخذته
 اي فارضته ليخف عنها اللبن لكونه تفطيرا باجماعه فوجدت
 ابنها فاخذته فالصقته ببطنها وارضعته لم يعمد الحافظين حجر
 اسم ولدها واذ ظفرا وبجمل ان يكون بدل اشتغال من امرأة
 وفي بعض النسخ اذ قاله العيني قال ابن حبان اذ بالالف للجميع
 قوله وفي تقديره ان لا يظفر هذه الجملة خاليه قوله
 عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعون
 جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق
 حتى ترفع الفرس حافرها عند ولدها خشية ان تضيقه قوله
 في حديث سليمان ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السما
 والارض كل رحمة طباق ما بين السما والارض والمراد بقوله
 كل رحمة طباق الخ التقطيم والتكبير فان قيل الرحمة صفة
 واحدة لا بها صفة له تعالي وفيه لا تعدد ولا تتكسر قلت
 الرحمة صفة فعل وفيه تتكسر وتعدد اذا المراد بها النعمة
 وهل المراد بالماية الكثير والمبالغة او التخييف وعليه فيجوز
 ان تكون مناسبة تعدد دوح الجنة والجنة هي محل الرحمة
 وكانت كل رحمة بازاد رحمة وقد ثبت انه لا يدخل احد
 الجنة الا برحمة الله فمن ناله منها رحمة واحدة كان له
 اهل الجنة منزله واعلاهم من حصلت له جميع الانواع
 من الرحمة عن النعمان بن بشير يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
 وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر
 الجسد بالسهر والحمى قوله في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم

مثل

227 كمثل الجسد اي لا خوة الا سلام لا لسبب احب قوله
 وتوادهم يتشديد الداء واصله يد المن قد د غم
 احدهم في الاخرى اي توادهم والجانب المحبة كالتراور
 والتهادي قوله وتعاطفهم اي بان يعين بعضهم
 بعضا قوله تداعى له الخ اي دعى بعضهم بعضا
 الي المشاركة بالسهر لان السهر يمنع النوم قوله والمحي
 عطف على قوله بالسهر لان السهر ينيرها فهو من عطف
 المسبب على السبب قوله عن انس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما من مسلم عرس عرسا فياكل منه اثنا
 اوداة الا كان له به صدقة قوله فياكل منه في رواية
 فياكل منه بصيغة المضارع قوله الا كان له صدقة في
 رواية الا كان له به صدقة وفي هذه الحديث مدح لها في
 ووافقه قوله نعم واستعمركم فيها وقوله
 او لم يسير في الارض الى اثر مما عمروها فان قلبت
 ورحمة اخبار وايات اخرهم عمرتها فمها خير الدنيا
 فنظر فاعبروها ولا تعمروها الى غير ذلك وقد ثبت
 احب بان ورد في ذمها محمول على
 من ربه لحقها واطمان بها كما قال تعالى ورضوا بالحياة
 الدنيا واطمنوا بها وما جاء في مدحها فبا اعتبارنا ولها
 وانفاذها في وجوه الخير قوله عن جابر بن عبد
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم
 قوله من لا يرحم الخ لا يرحم الاول بالبناء للفاعل
 والثاني بالبناء للمفعول وكل منهما مرفوع ويجعل على ان
 من موصولة او مجزوم على تضمينها معنى الشرط اي من
 لا يرحم الخلق من مؤمن وكافر وبهايم مملوك وغيرها ورحم

لهم بالانتياعاهدم بالا طعام والسقي والتخفيف في العمل وترك التعدي
 بالضرب في الدنيا وقوله لا يرحم ايمان في الاخرة وقال
 ان ابي جهنم يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم نفسه بامثال او امر
 الله واختنا بواهي لا يرحم الله لانه ليس عنده عهد فتكون
 الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزا وقال عليه الصلاة
 والسلام اول من يدخل الجنة شهيد وعبد احسن عبادة ربه
 ونصح لسيدته وعلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة تجمل ولا خب ولا سي الملك
 اول من يقرم باب الجنة المملوك اذا احسنوا فيما بينهم وبين الله
 عز وجل وبينهم وبين مولاهم رواه احمد وغيره والخب بفتح
 الخاء وتكسر وتشدد ياء الخبلا وقال رضي الله عنه
 عن اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة اتقوا
 الله فيما ملكت ايما نكم وقال عليه الصلاة والسلام
 المملوك طعامه ولسونه بالمعروف ولا يكلف من العمل الا
 لطيف قوله بالمعروف اي من غير اسراف
 ولا اقتار بل بقدر وسع السيد وحاله العبد
 فليس الاسود الوعد الذي للمخدوم والحرث كالشاجر
 النبيل الفارة فيما يجب لهما وفيه دليل على عدم وجوب
 مساواة العبد لسيدته وفعل اي ذروا من وافقه رضي
 الله عنهما بحول على الرغبة في الخير لانه واجب عليهما
 وللسيد ان يحصا نفسه عن مملوكه وما لا يعقل من المملوك
 لذلك وقد جاء انه عليه الصلاة والسلام دخل حايط انصاري
 فاذا فيه حمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم قاله وذرفت
 عيناة فسمع عليه السلام يسردة وزافرا حتى سكنت
 ثم قال من ربه هذا الجمل فقال في من الانصار هو لي يا رسول

228 الله فقال عليه الصلاة والسلام اولا تتقي الله
 في البهيمة التي ملكك الله اياها فاستهتكت
 لي انك تحببه قوله يسردة وزافرا السردا تظهر
 وسردا على شي طهره ووسطه والزفر من البعير خلف
 اذنه اول ما يعرف منه النقي وما يذكر من قصد البعير
 مما تزيده القصاص على ما ذكر لا اصل له انتهى وقال
 عليه الصلاة والسلام من لا رحم الناس لا يرحم ومن
 لا يغفر لا يغفر له قال الشيخ عبد الوهاب
 الشعراني عند ذكر هذا الحديث وقع لزوجتي
 مرضه اشرفت معه على الهلاك فاذا هاتف يقول
 لي خلص الذبابه من حبل العنكبوت في السقف العلاني
 من البيت ونحن نخلص لك عبدك فقلت فاحذيت
 مصباحا وفتشت على الذبابة في ذلك السقف فوجدتها
 متكيلة في حبل العنكبوت فخلصتها فخلصت امراتي في
 الحال من ذلك المزمع ان لم يكن بها مرض وكان ضلتي
 الله عليه وسلم يقول ان رجلا قال ليعقوب عليه
 السلام ما الذي اذهب بصرى وحنى ظهرى قال
 اما الذي اذهب بصرى والبكا على يوسف واما الذي
 حنى ظهرى فالحزن على اخيه بنيامين فاتاه جبريل
 عليه السلام فقال اتشلوا الله تع فقال انما اشكوبني
 وحزني اي الله فقال جبريل عليه السلام اعلم
 بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل
 يعقوب بيته فقال اي رب ما نرحم
 الشيخ الكبير اذهبت بصرى وحنى ظهرى وارود
 علي رجائتي واسمها شمة واحدة ثم اصنع بي بعد هذا

ما شئت فأتاه خريلا فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقول
السلام ويقول لك البشرفا لهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك
لا قربهما عينك ويقول لك يا يعقوب اني اذ هبت
بصرك وحشيت ظهرك ولم فعل اخوة يوسف بيوسف
ما فعلوا فقالوا لا قال انما انا اناك يتيم مسكين وهو صائم
جائع وذبحت انت واهلك سائة فاكلتموها ولم تطعموه
ويقول اني لم اجد طعاما عبدا من خلقي احرم البشري
ولما كين قاصنع طعاما واذا ع المساكين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب كلما امسى نادى
منا ديه من كان مفطر فليفطر على طعام يعقوب انتهى
ص عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجارية حتى طفت
انه سموت **ش** قوله سموت انه يا مربي عن الله
بتورث الجار من جاره ولا فرق في الجارين **المسألة**
والكافر ولو عدوا او فاسقا عن عائشة رضي الله
عنها قالت يا رسول الله ان لي جارين فان ابهما اهدي
قال اني اقدر بهما منك بابا **قوله** اهدي بضم الهيمزة
من الاهداء **قوله** بابا منصوب على التخييل اي
اشدهما قربا لانه ما يري ما يدخل دار جاره من هدية
وعندها خلاف البعيد وروي عن علي من سمع النداء
فهو جاره **عن** عائشة حتى الجوار اربعون دارا من كل
جانب **وعن** كعب ابن مالك عن الطبراني بسند ضعيف
مرفوعا ان اربعين دارا جارا **ص** عن جابر ابن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة زاد الله ارقطني
والحاكم من طريق عبد الحميد بن حسن الهذلي عن ابن

المنكدر

المنكدر وما انفت الرجل على اهله كتب له به صدقة وما
وقي به المدة عرضة فهو صدقة واخرج البخاري
في الادب المفرد من طريق ابن المنكدر عن ابيه وزاد
وقعت المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تلقى من
دلو في انا اخيك ذكره الخافط ابن حجر في فتح الباري
لكن قال شيخنا الخافط السخاوي الذي رايت في الادب
المفرد انما هو من طريق ابي غبار الذي اخرج في الصحيح
من جهته ولفظها سوانع هو في مسند احمد من
طريق المنكدر باللفظ المشار اليه انتهى عن ابي
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي جوف
احدكم قبحا فخلو من ان يمتلي شعرا في الخائض لان
يتملي جوف الرجل قبحا حتى يورثه خيله من ان يمتلي شعرا
قوله عن ابي هريرة واعلم انه وقع في رواية عند مسلم
حتى يورثه وعليه فنصب يورثه ظاهر ووقع في حديث
ابي هريرة عند البخاري اسقاط لفظ حتى وعليه
يوري بالرفع والنصب على البدل من يمتلي ويورثه
عشاة تخنية اوله واخره من الوري بوزن الوري يقال
منه رجل موري بلاءه قال ابو عبيد الوري ان ياكل
القمح جوفه **قوله** جوف احدكم يحتمل ان يريد الجوف
كله وان يريد به القلب والاطباء يزعمون ان القبح
اذ وصل للقلب نش منه وان كان يسيرا ان صاحبه يموت لا سيما له تعلق
غيره مما في الجوف قبحا كبد وخوة قاله المصنف ويروي الاحتمال الاول
حديث لان يمتلي جوف احدكم من عاتته الي لهاية قبحا
اي اخره ويناسب الثاني ان مقابله وهو الشعر انما يكون
في القلب وسبب الحديث ما رواه مسلم عن ابي سعيد قال

بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ عرض لنا شاعر
 ينشد شعرا فقال امسكوا الشيطان لان يمتلي فذكره قوله
 شعرا اي مزموما وهو يمتلي قبله من الشعر حتى حيي
 يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن العلم واما اذا كان القرآن والعلم
 غالبين عليه فليس خوفه بيمتلي من الشعر وقيل المراد به الشعر
 المشتمل على هجو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو المواقف الحديث
 اي يعلي عن جابر شعرا هجيت به ولان عدي من طريق واه
 ان ابا هريرة لما روى هذا الحديث قالت عائشة لم تحفظ
 هذا انما قال شعرا هجيت به ولا فرق بين انشائه ومن
 يتعاني حفظه على القولين في معناه وزج البخاري عنه عليه
 السلام انه قال ان من الشعر لحكمة اي قول لاصادق مطابقا
 كالمواعظ والاذار الذي ينفع الناس وقيل كلام نافع يمنع من
 الجهل والسفم وما كان كذلك يجوز اشتاده بلا ريب وحيث
 الشعر كلام وزن على قصد جورن عربي فكلام كالتجسس يسهل
 المحدود وغيره ونقصه من الشعر في التعريف بالكلام يخرج
 لما لا معنى له من الالفاظ الموزونة ولفظ وزن يخرج المنشور
 وعلى قصد مخرب لما كان وزنه اتفاقا كايات شريفة وقع
 الوزن فيها اتفاقا كما في قوله نعم لن تبالوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون وكلمات نبوية وقع الوزن فيها اتفاقا لقوله
 عليه السلام هل انت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ارميت
 فمثل ذلك لا يسمى شعرا ولا قائله شاعر نصوصنا الله ممن
 سماه شعرا وكذا الودع من تكلم بكلام موزون كما وقع
 لبعضهم بحضرة ابي القناهم حين راي شخصا معه مسج فقال
 لري صاحب المسج فقال ابو القناهم مكملا فان عندي ان
 اردت رجبا فالسطر الاول ليس بشعر لعدم القصد للوزن

والثاني

والثاني شعر لقصد الوزن فيه فمذ بيت نصفه شعر ونصفه غير
 شعر ثم ان الشعر محدود عقلا ونقلا اما العقل فلان فاعلم
 يستحق في مقابلة الاوصاف المحمودة واما النقل فلان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الشعر لحكمة ولانه عليها السلام
 كانت الوفود تأتي اليه وتنشد الشعر بين يديه ويقره وقال
 في مدحه عمه ابي طالب قصيدة التي منها
 وايضا يستنسخي الغمام بوجهه الي اخر ما ذكره فلما ان حصل
 منه عليه السلام الاستسقاء بعد موت عمه تذكر شعره فقال
 الله ذراي طالب لو كان حيا لفرقت عينه من ينشدنا قوله
 فقال — علي كرم الله وجهه يا رسول الله كأنك تريد
 وايضا يستنسخي الغمام بوجهه ثم اليتامي وعمه للازامل
 الي اخره وانشد كعب بن زهير بابت سعاد فقلبي اليوم متبول
 فخلع عليه همدته الشريفة فابتاعها بعشرة الاف درهم وروي
 انه امر عمرو بن البريد ان يسمعه شيئا من شعر امير ابن ابي
 الصلت فاستدده وهو عليه السلام يقول عقيب
 كل بيت هذه كانه يستبصر ببيده حتى انشدته مائة بيت
 منها قوله —
 احمد الله لا شريك له من لم يقلها فنقصه ظمنا فلما بلغه
 طهور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة لبس قميصا
 المحسد وزجج الي الطائف فيها هو ذات يوم ليشرّب
 مع قبيلة اذ وقع غراب فصاح ثلاثه اصوات
 وطار فقال الذرّون ما قال قالوا لا قال يقول
 ان امية لا يشرب الكاس الثالث فشرب كاسا فلما
 انتهى الثالث غنى عليه طويلا وافاقا وهو يقول —
 ليكن ليكما هانذا لديكما ان تغفر الله امر تغفرهما واي عبد

لكمالها واشتد ايضا
 ان يوم الحساب يوم طويل شاب فيه الصغير يوم طويل
 لئلا كنت قبل ما قد بدا الح في روت الجبال ارجى الوعو لا
 كل عيش وان نظاوه دهرنا صاير امرة الي ان يور لا
 وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في انشا الشعر الذي فيه
 رد على الكفار او حكمه او حث على مكارم الاخلاق وينهي عن ما فيه
 من ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يضع لحسان ابن ثابت منزلا
 في المسجد ينام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريشا ودخل
 عمر رضي الله عنه مرة المسجد فوجد حسانا ينشد فيه فلحظه
 عمر فقال له حسان مالك لقد انشدت بين يدي من حزن منك
 فتركه عمر وروى ان حسان جاء في المسجد فقال يا رسول الله اتاذن
 لي ان اقول فاني لا اقول الا حقا فقال له قل
 فقال شهدت بادن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات على
 فقال رسول الله وانا اشهد فقال حسان
 وان ابا يحيى ويحيى كليهما له عمل في دينه متقبل
 وان الذي عاد لدين بن مرثم رسول تهدي من عند ذي العرش رسل
 فقال عليه السلام وانا اشهد وكان عليه السلام يتمثل بقول طرفة
 سديك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 وقال عليه السلام لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قلت نعم قال
 قل حتى اسمع فقال
 وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذا صعد الجبل
 وكان حب رسول الله قد علموا من الخلايق لم يجد له بدلا
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع النابغة الجعدي يقول
 بلغنا ثنا من محمدنا وجدودنا وانا لنبي فوق ذلك مظاهرة
 فقال له اي اينيا اي الي فقال لي الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لهم

وسلم ان شاء الله فقال النابغة
 ولا خير في حلم اذا لم يكن له يواد رتحي صفوة ان تلد را
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له حكيم اذا ما اورد القوم اصدا را
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجرت لا تعصنا الله فعاشا
 مائة وعشرين سنة وهو من احسن الناس شعرا وقد انشد
 الشعر ابو بكر وبلال وكثر من علي رضي الله عنه ولما سجن
 عمر رضي الله عنه الخطيم وامر بتأبيد حبسه انشد
 ما اقول لافراخ بذي مرج رغب الحواصل لاما ولا شجر
 القيت كاسهم في قعر مظنة فاعفوا عليكم سلام الله يا عمر
 انت الامام الذي من بعد صاحبه قد قلدك منهم اليشر
 لم يوثروك بها اذ قلدوك لها لكن لا تقسم كانت بكر الاشر
 فاطلقة فابعد فاستدل به على سرف الشعر
 ما خرج الديلمي عن ابي مسعود مرفوعا ان الشعر الذي
 يموتون في الاسلام يا مرهم الله ان يقولون الشعر ما تغني
 به الحور العين لازوا جهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون
 بالويل والثبور في النار وقد نظم ذلك الشيخ محمد ابن
 قانوة بن صادق فقال
 الديلمي عن ابن مسعود روي في انه الشعر احد بيتا اسندا
 من مائة الاسلام منهم في غدا بالشعر يا مرة الاله ان ينشدا
 ونشيدة من كل عويل الح زوح لها تبقى على طول المدا
 والمشركون دعاهم ويل ثبور في كل وقت تترمدا
 قول عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الغادر ينصب له لو يوم القيامة فيقال هذبه
 عذرة فلان بن فلان قول ينصب وفي رواية
 يرفع بدل ينصب قال الرفع والنصب معناها واحد

قال ابن ابي جهم العذر علي عمومته في الجليل والتخفيف وفيه
ان صاحب كل ذنب من الذنوب التي يريد الله اظهار عجزه الله
له علامة يعرف بها صاحبها ويؤيده قوله تعالى يعرف
المجرمون بسميهم قال وظاهر الحديث ان لكل عبدة
لواذ علي هذا فيكون الشخص الواحد عدة الودع
بعد عذراته قال والحكمة في نصب اللوا ان العقوبة
تقع غالبا بعد الذنب فلما كان العذر من الامور الخفية
ناسب ان تكون عقوبة بالاشهرة ونصب اللوا اشهر
الاشياء عند العرب انتهى وقد تقررت في الفقه انه يقابل
مع الوالي الجابر ولا يقابل مع الغادر قول **عن**
عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول
احدكم خبيث نفسي ولئن ليقل نقست نفسي **ش** حيث
بضم الواو نقست بفتح اللام والسين المهملة بينهما قاف
مكسورة وهي بمعنى خبيث لكنه صلى الله عليه وسلم كرر لفظ
الخبيث واختار اللفظ السالم من الشناعة وقد كان صلى الله عليه
وسلم يحبه الاسم الحسن وينفاه به ويكره الاسم الفجيع ويغيره
قال في المصابيح ان صرح هذا قدم في قولهم انه يجوز في كل
اسم مترادفين ان يوضع مكان الآخر قاله **قس** وعنه ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله يسب بن ادم الدهر وانا الدهر بيدي هذا الليل والنهار
قول **ابن ادم** اي طائفة منهم كانوا من عموم
ان مرود الايام والليل هو الموت في هلاك النفس
وينكرون ملك الموت وقبض الارواح باذن الله
ويضيفون كل حادثه تحدث الى الدهر والزمان
وهذا مذهب الدهرية من الكفار المنكرين للصانع

المعتقدين

232

المعتقدين في كل ثلاثين الف سنة يعود كل شيء الي ما كان عليه
ويؤمنون ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فكاثروا المعقول
واذبحوا المتقول ووافقتهم مشركوا العرب واليه ذهب اخرون
ولكنهم معترفون بوجود الصانع الاله الحق جل وعلا
ولكنهم يتنزهون ان يسب الدهر وقوله وانا الدهر
اي حافظه او مقبله ولذا عقبه بقوله **بيدي الليل**
والنهار قول **عن** ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن
ش هنا حرفا حرفا العطف والمعطوف عليه والتقدير
يقولون الكرم لقلب المومن ويقولون الكرم لشجر العنب
فالكرم سببا محذوف الخبر انما الكرم قلب المومن اي لما فيه
من نور الايمان وليس المراد حقيقة النبي عن تسمية العنب
كرما بل المراد بيان المستحق لهذا الاسم المستحق من
الكرم وقال ابن النباري انهم سمو العنب كرم
لان الجنس المتخذ منه بحيث على السخية ويا مكارم الاخلاق
حتى قال شاعرهم والخمر مشتقة يعني من الكرم فلهذا
نما عن تسمية العنب بالكرم حتى لا يسمى اصل الخمر باسم ما هو
من الكرم وجعل المومن الذي يبقى وحده المومن الذي يبقى
شريفا ويرى الكرم في تركها اخفا بهذا الاسم الحسن قوله
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي ومن راني في المنام فقد راني حقا فان
الشیطان لم يتمثل علي صورتي فمن كذب علي متعبا فليتبوا
مفعده من النار **ش** قوله ولا تكتنوا بكنيتي يسكون
الكاف وشدة النون واصلة تنكروا فخذ فامنه احدى التائين
قوله بكنيتي في روايه يكتنوني قوله ومن راني

اي راي مثال صورتي في المنام قول الله فقد راي قال
 في شرح المشكاة الشرط والجرا اتخذ اذ لم يعلم التناهي في
 المبالغة ولكن المعنى من راي فقد راي حقا لا شبهة ولا
 انني اب في راي فان قيل كيف يكون ذلك وهو بالمدنية والراي
 بالشرق او المغرب **اجيب** بان الرواية امر
 بتلقيه الله تعالى ولا يشترط فيهما عقلا هو اجهم ولا مقابلة
 ولا قرب ولا بعد غير مفرطين وليست بانبعث اشعة
 من العين **فان** **كل** **شئ** **ما** **راى** **عليه**
 خلاف صورته المعروفة وبراءة شخصان في حالة واحدة
 في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان
 واحد فكيف يصح ما ذكره **قال** **اجيب** بان
 احوال **الرايين** بالنسبة اليه عليه السلام
 مختلفة اذ هي بصيرة ورويا البصيرة لا تستدعي
 خبر المرئي بل ترى بشارا وعربا وازنا وسمي
 كما ترى الصورة في كل مرآة قابلهما وليس جرمها
 مستقلا لحرم المرآة فاختلاف رويته كان براءة انسان
 شيئا **واحد** **شبابا** في حاله واحدة كاختلاف الصورة
 الواحدة في مرآة مختلفة الاشكال والمقادير فكبر
 ويصغر ويعرج ويطول في الكبيرة والصغيرة والتعوج
 والطويلة انتهى **وقال** **غير** **شارح** **المشكاة** **وجزا**
الشرط **محدوق** **وما** **ذكر** **لا** **زمنه** **والتقد**
 فليست بشارا **فانه** **قد** **راى** **الحق** **انما** **براه** **مثال** **روح**
 المقدسة لا نفسا **روح** **ولا** **شخصه** **وسياتي** **لهذا** **مزيد**
بيان **قول** **فان** **الشیطان** **لا** **يتمثل** **اي** **لا** **يبدو**
صورتي **ولا** **بي** **در** **صورتي** **وانما** **كان** **الشیطان** **لا** **يتمثل**
به

233 به عليه السلام يتد رعم بالكذب على لسانه انتهى
فان **ذكر** **في** **كثر** **الاخبار** **عن** **الحسن** **رضي** **الله** **عنه**
 انه قال من اراد ان يري النبي صلى الله عليه وسلم في يوم فليصل اربع
 ركعات بعد العشاء بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة
 الكتاب والضحى والم نشرح وانا انزلناه في ليلة القدر واذ
 زلزلت فاذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **سبعين**
 مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويستمع مستقبل القبلة
 فاذا كان كذلك ترتفع روحه حتى يسجد لله تعالى تحت العرش
 فعند هاتر النبي صلى الله عليه وسلم **سبعين** **مرة** **حقا** **لا** **يشبه**
 عليه **قال** **ابو** **الحسن** **رضي** **الله** **عنه** **قد** **فعلنا** **هذا** **الترغيب** **ما** **يه**
 والتابعين فرأياه صلى الله عليه وسلم **صلاة** **احري**
 في رواية النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر** **في** **الباب** **الاول** **في**
 الفاضل الخامس اي من كثر الاخبار ايضا عن عوارق
 المعارف حدثني اخ لي من اهل الشام من اخ له من الابدال
 قال قلت للحضر عليه السلام علمي شيئا عملته في ليلتي فقال
 اذا صليت المغرب فقم الي صلاة العشاء الاخرة مصليا
 من غير ان يتكلم مع واحد واقبل على الصلاة التي انت
 فيها وسلم من كل ركعتين واقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة **وقال** **هو** **الله** **احد** **ثلاثا** **فاذا** **فرغت** **من** **صلاة** **تكر**
انصرف **الي** **منزلك** **ولا** **تكلم** **احدا** **فقط** **وضلي** **ركعتين**
واقرأ **فاتحة** **الكتاب** **مكره** **وقل** **هو** **الله** **احد** **سبع**
مرات **فاذا** **فرغت** **من** **صلاة** **تكر** **فاسجد** **وقل** **سبحان** **الله**
والحمد **له** **ولا** **اله** **الا** **الله** **والله** **أكبر** **ولا** **حول** **ولا** **قوة**
الا **بالله** **العلي** **العظيم** **سبع** **مئة** **ارفع** **راسك** **عن** **العبود**
واستوح **بالسا** **وارفع** **يديك** **وقل** **يا** **أخي** **يا** **قوم** **يا** **ذا** **الجلال**

والأكرام يا ارم الراحمين يا اول الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمهما يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم
وانت رافع يديك وادع بهذا الدعاء ثم نم حيث شئت مستقبل
القبلة على يمينك وصلي على النبي وادم الصلاة عليه حتى يذهب
بك النوم فقلت له اريد ان تعلمني من سمعت سمعت
هذا الدعاء فقال اني حضرت محمد اصيل الله عليه وسلم
حين علم هذا الدعاء واوحى اليه وكنت عنده وكان يحضر
مني فتعلمته من علي اياه فقال ان هذه الصلاة وهذا
الدعاء من داوم عليها بحسن يقين وصدق يقين راي
النبي صلى الله عليه وسلم في متاهة قبل ان يخرج من الدنيا
وقد فعل ذلك بعض الناس فرأي اني دخل الجنة وراي
فيها الانبياء وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم
فكلم وعلم اني من كتاب الله فتاوي الصوفية قال الشيخ
الشيخ ففعل الله بن محمد بن النور الماجوني الختفي
قوله فمن كذب علي متعمدا الي اخيرة
فيه ان الكذب عليه عليه الصلاة والسلام محرم
وهذا مما لا شك فيه كيف وقد تواترت الاخبار
عنه عليه السلام بوزم الكذب عموما فمنها ما روي
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع على احد من اهله
كذب كذبه لم ينزل معرضا عنه حتى يحدث ثوبه
وقال عليه السلام اذا كذب العبد كذبه
تباعه عنه الملك ميلا كنتا ما يخرج من فيه
وقال عليه الصلاة والسلام اياكم والكذب فان الكذب
يودي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وتحرروا
الصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة
وقال

234

وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد يتكلم بالكلمة فتر
بها في النار بقدر ما بين المشرق والمغرب ركوازه ابو هريرة
في رواية عنه ايضا ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط
الله ما يلقي بها بالايهوي لها في النار سبعين خريفا وقال
عليه السلام يعرف المؤمن بوقاره ولين كلامه وصدق
حديثه وقيل ان بلا لالم يكذب منذ اسلم رضي الله
تعالى عنه وقد وقع له انه خطب امرأة لاهيه فقال
لاهلها اخذ من عرفتم كناعيد بين فاعتقنا الله تعالى
وانا اخطب اليكم فلا اخي فان تنكحونا فالحمد لله
وان تردونا فانه اكبر فقال بعضهم لبعض بلال ممن
عرفتم سابقته ومشاهدته ومكانته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزوجوا اخاه فلما انصرفوا قال
له اخوة يغفروا لله لك يا اخي اما كنت تذكر
سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما يا رسول الله يا اخي صدقت
فزوجك الصدق وخطب الحاج فاطم في الخطبة
فقام رجل فقال الصلاة فان الوقت لا ينتظر وكى
والرب لا يعذر كى فامر بحبسه فاتاه قومه وزعموا
انه مجنون ليخلي سبيله فقال ان اعترف بالجنون
اطلقتك فقبل له والله لا ازعج اني ابتلاني وقد عافاني
فبلغ ذلك الحاج فغفي عنه وطرح رجل حقيق بن سليمان
فامر له بمائة ناقة فقبل يده وقال والله ما قبلت
بقرشي غيرك الا واحدا فقال هو المنصور قال
لا والله قال فمن هو قال الوليد فغضب فقال لا والله
ما قبلتها واما قبلتها للنفسى كما اني قبلت يدك كذا

فقال

فقال والله ما ضورك الصدق عندي اعطوه ما به تحرك ولما
عهد معاوية نزيدي اقعده في قبة علي وجل الناس يسلمون
علي معاوية ثم يميلون الي يدي في رجل ففعل كذلك ثم رجع
لمعاوية وقال لو لم تولد هذا امور المسلمين لاضعتها
والاعففت حنفا ساكت فقال له معاوية ما تقول يا ابا جحر
قال اخاف الله ان كذبت واخاف ان صدقت فقال جزا ل الله
خير ثم امر له بالوف من المال والكذب تعزيبه الاحكام
الحبس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخضع الاسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملكة الاملاك
قوله اخضع هو يفتح المعجمة والنون بينهما ظامعة
سألته اي اوضعها واذهبها والخاضع الذليل الخاضع وفي رواه
اخنا من الخنا يفتح المعجمة وتخفيف النون ملقصور وهو
المخشي في القول ويحتمل ان يكون من قولهم اخنا عليه الدهر
اي اهلكه وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ الخنع بتقديم النون
على المعجمة وهو معني اهلك وفي رواية اخضع اغتبط
بقين فظا معجمة تن ويؤيده اشتد غضب الله علي من رجم
انه ملكة الاملاك ما اخرج الطبراني انتهى ملخصا من الفتح
قال بن بطال واذا كان الاسم اذ الالاسما كان
تسمى به اشد ذل يوم القيامة اي اشد ذل وصغارا
يوم القيامة قلبن وعليه في الحديث
خذف مضاف اي اخضع مسمى الاسماء قوله بملك الاسلاك
بلسر اللام من ملك وهل يتحقق بذلك قاضي القضاة
فيه خلافا فمنع من ذلك بعضهم وفي الحديث
الزحير عن التميمي بملك الاملاك والوعيد عليه يقتضي
المنع مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك علي ملوك

الارض

235

الارض ام علي بعضها سواء كان محققا في ذلك ام مطلقا مع
انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه مبادقا ومن
قصد ذلك وكان كاذبا عن النبي صلى الله عليه وسلم
رجلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قسمت احدهما ولم يسمت
الاخر فقال الرجل يا رسول الله سميت هذا
ولم تسمتني قال ان هذا احمد الله وانت لم تحمد
قوله عطس بفتح المهملة في الماضي والمضارع بالضم
والكسر والرجلان هما عامر بن الطفيل هو الذي لم يحمد
الله حين عطس وابن اخيه وهو الذي حمد الله عند عطاسه
عن عبد الله قال كفا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فلنا السلام على الله قبل عبادة السلام على خيريل
السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى
الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام
فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلاة
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال
ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الكلام
بعد ما شأه حديث بن مسعود هذا اخذ به
ابو حنيفة واحمد واخذ الشافعي بتشهد بن عباس وهو
التحيات المباركات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي
ورحمته الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واخذ مالك بتشهد عمر رضي الله عنه وهو التحيات لله والركا
الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام ايها النبي

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده
 ورسوله وانما خصال ابراهيم عليه السلام يذكره
 والله في الصلاة لوجهين احدهما ان نبينا عليه السلام
 راي لتكلم المعراج جميع الانبياء وسلم على كل نبي ولم يسلم
 احد منهم على امته غير ابراهيم فامرنا نبينا عليه السلام
 ان نصل عليه وعلى آله اخيراً صلاة التي يوم القيامة
 مجازاة له على احسانه الثاني ان ابراهيم لما فرغ من
 بناء البيت جلس مع اهله فبكوا ودعا فقال اللهم من هذا
 البيت من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم فبكى منى
 السلام فقال اهل بيته امين ثم قال اسحاق اللهم من
 حج هذا البيت من كهول امة محمد فبكى منى السلام فقال
 امين ثم قال اسماعيل اللهم من حج هذا البيت من شباب
 امة محمد فبكى منى السلام فقالوا امين ثم قالت سارة
 اللهم من حج هذا البيت نسائي امة محمد فبكى منى السلام
 فقالوا امين ثم قالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من
 طوالي من النساء والرجال امة محمد فبكى منى السلام فقالوا
 امين فلما سبق منهم ذلك امر بالصلاة عليهم مجازاة
 لهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعلى على ابن آدم خطبه من الزنى ادرى ذلك لا يحاله
 فمن في الغيب التطور وربي اللسان النطق والنفس تمنى
 ذلك وتشتى والفرج يصدق ذلك او يلدبه قوله
 ادرى هو جواب شرط مقدور ومحال مصدر
 ميمي بمعنى لا يجوز اي انه امر لا بد من
 وقوعه وقوله كذا اي قد رد لك

عليه وآله

وامر الملك بكتابتها وعنه صلى الله عليه وسلم
 قال يا معاشر الناس اتقوا الزنى فان فيه ستة
 حصا لا تملك في الدنيا ولا في الآخرة
 فاما اللواتي في الدنيا فيذال بها وبوركت الفقير
 وينقص الغنى واما اللواتي في الآخرة
 فيوجب السخط وسوء الحساب والخلود
 في النار وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان اعمال امي تعرض علي في الجمعة مرتين فاستد
 غضب الله علي الزنى وعنه وهب بن هبة منه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامه
 حد بارضنا حتى لا هلمها من مطرا ربعين ثلثيه
 انتهى **عن** ابن عمر عن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 نهي ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه احر ولكن تقسحوا
 وتوسعوا قال الله تع يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم
 تقسحوا في المجلس اى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانهم كانوا اذ اراوا من جامقلا صنوا بمجلسهم عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فامروا ان يتقسحوا حتى يصيب
 منواتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً منه بقتسح
 الله لكم ايامكم في الجنة وفي الحديث لا تقسحوا
 المجلس الا لذي ثلثة لذي سن وذى علم وي نسب
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 خلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا
 الله لانه تعاطى صورة تعظي الامثال حين حلف
 بها فهذا القول كفارة قوله فليصدق امر
 بالصدق تكفير الخطية في كلام بهمة المعصية عن سراد لين

في هذا الحديث
 ما يدل على
 ان تقسحوا
 في المجلس
 لا تقسحوا
 في المجلس
 الا لذي ثلثة

اوسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
 قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استغطت
 اعوذ بك من شر ما خلقتا صنعت ابو لك نعمتك علي وابو
 بذنبي فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب الا انت راد في البخاري
 ان من قاله من النهار موقنا مات من يومه قبل ان يمسي فهو من
 اهل الجنة ومن قاله من الليل موقنا مات قبل ان يصبح فهو
 اهل الجنة وقوله وانا على عهدك ووعدك اي انا على
 ما وعدناك به من الايمان والاخلاص والطاعات ومعنى ابوا
 اعترف وقوله فهو من اهل الجنة اولا وثانيا راد
 انه يدخلها من غير تقدم عذاب لان الغالب ان المومن يعتقدتها
 لا يعصي الله او ان الله يعفو عنه بركة هذا الاستغفار قاله
 الكرماني **عن** عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال
 ان المومن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان
 يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
 فقال به هكذا قال ابن شهاب اي كبيده فوق انفه وعنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله افرج بتوبة العبد من
 وحيل ترك مترا وبه مهلة ومعه رحلته عليه طعنا
 وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستنقظ وقد ذهبت
 رحلته حتى اذا استد علم البحر والعطش او ما شاء الله قال
 ارجع الي مكاني فخرج فنام نومة ثم رفع راسه فادار رحلته
 عنده **ثبت** في رواية عن ابي ذر لوط ابن مسعود بعد
 عبد الله وسقط في رواية غيره وهذا حديثان اولهما موقوف
 على ابن مسعود وقوله في الحديث فقال انه هكذا يفعل
 به هكذا فاطلق القول على الفعل والمفعول الثاني الاول مخدوف

تقديره

تقديره كل جيل وقوله وعنه اي عن ابن مسعود وقوله
 بتوبة العبد هذه رواية ابي ذر وفي رواية بعضهم عبد
 المومن وافرج معني ارضي واقبل لها كما اذا الفرج بمعناه المتعارف
 مجال عليه لانه اهترأز طريق جده المستحضر في نفسه عند
 ظفره بفرض يستكمل به نقصانه او يسد به خلته او يرفع
 به عن نفسه ضررا او نقصا وقوله حتى اذا اشتد الحر
 هذا رواية ابي ذر وفي رواية **غيره** حتى استند عليه
 الحر وقوله او ما شاء الله شك **عن** ابي موسى قال
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر كمثل الحي
 والميت كذا في رواية غير ابي ذر وفي رواية ابي ذر الذي
 لا يذكر ربه شبهه الذالك **الحكي** الذالك **الحكي** الذي تزيين
 ظاهره بنور الحياة واشراقها فيه والتصرف التام
 فيما يريد وباطنه بنور العلم والفهم والادراك واما
 غير الذالك فعاطر ظاهره وباطنه وعن عباد الله بن الصامت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله حب الله
 لقاء ومضى كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او يعص
 ارجح ان النكر الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضر
 الموت تستبش برصوان الله ولوايته فليس شي احب مما امامه
 فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره يبش
 بعذابه وعقوبته فليس شي كره اليه منه مما امامه
 فكره لقاء الله فكره الله لقاءه قوله ليس ذلك وفي **رواية** ليس
 ذال **قوله** ولكن روي بتشد يد النون وسكونها
 قال ابن الاثير المراد باللقاء المصير الى الدار الاخرة
 وطلب ما عند الله وليس الغرض من **قوله** المومن
 فان كلامهم فمن ترك الدنيا واغضها احب لقاء الله ومن

خ
هريرة

اثرها وركن اليها كره لقاء الله ومحبته الله لقاء عبدا رآه الحشر
 وانعام عليه قال النوروي والمعتبر المحب والكراههم عند التزع
 في حالته حالة لا تقبل ثوبة ولا غيرها فحينئذ يبشر كل انسان
 بما هو صابر اليه وما اعد له ويكشف له عن ذلك فاهل السعادة
 يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد الله لهم واحب الله
 لقاءهم فيجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقاء يكرهون لقاء
 الله لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه فيكرم الله لقاءهم اي يعدهم
 من رحمة وكرامة **عن** انس ابن مالك يقول **قال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يتبع ثلاثة فيرجع انسان ويتبعهم
 واحد يتبعهم اهلهم وماله ويتبعهم قوله يتبع يسكون
 الفوقية وفتح الموحدة في رواية ابي ذر يتبع يستدبر الفوقية
 ولسر الموحدة وفي رواية المراء وقوله ويبقى عمله اي
 يدخل مع القبر الا انه استعمل في حقيقته ومجازة وفي حديث
 حديث البراء بن عازب عند احمد وياهم رجل حسن الوجه
 حسن الثياب حسن الريباق فيقول اشهد بالذي يسرك
 فيقول من انت فيقول عملك الصالح وقال في حق الكافر
 وياهم رجل فيبجج الوجه فيقول له من انت فيقول انا عملك الخبيث
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم اقتصوا الي
 ما قدموا قوله اقتصوا اي وصلوا وقوله الي ما قدموا
 اي جزا ما قدموا من اعمالهم من الخير والشر **عن** سهل
 ابن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضا عفر لقرصه النقي
 قال سهل او غير لبيس فيها معمل لاحد ش قوله
 عفر بالمداي بيضا بيضا غير او خالصه البياض او شديدة

والاول

والاول هو المعتمد قال وعفر الارض وجهها
 والنقي بفتح النون وكسر القاف الدقيق الخالص من القش والخال
 وفي بعض الروايات نقي بدون اللام والمعلم بفتح اللام والميم
 العلاقة التي يستدل بها على الطريق وروي الطبراني
 عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خيرة بيضا ياكل
 المؤمن من تحت قدميه وروي البيهقي تبدل الارض
 مثل الحيرة تاكل منها اهل الاسلام حتي يفرغوا من الحساب
 وحكمته ان المؤمنين لا يهاقبون بالجوع في طول زمن الموقف
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا قالت
 عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم
 بعضا اي الي بعض فقال الاقرأ من ان بهم ذلك قول
 عراة اي بعضهم فان منهم من يكتسى ومنهم لا يكتسى واول
 من يكتسى ابراهيم عليه السلام ولعل سبب ذلك انه
 اول من خنت وقم كسف لبعض عورته فجوزي بالسائر
 قوله غرلا بضم الغين المعجم جمع غرل اي غير محتوي
 قوله من ان بهم ذلك بدل للام وكاف مكسورة
 وضم المشاء التحتية وكسر الها وجوز السفاقي بفتح
 التحتية وضم الها من هم السائر اذ اراده وفي الترمذي
 والحاكم من طريق الحارث بن عثمان بن عبد الرحمن قرأه عائشة
 ولقد جئتمونا فردا كما خلقنا ثم اول مرة فقالت واستفا
 واسوتاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى
 سواة بعض فقال عليه السلام لكل امرئ شأنه يعنيه وقال لا تنظر
 الرجل الى النساء ولا النساء الى الرجال **ثم** قال
 السادي قوله بالرسالة كما يراكم تعودون ما نصم يحش العبد ولهم

الاعضاء ما كان له يوم ولد فمن قطع منه عضو يعود في القيامة حتى
 الثمانية انتهى **عن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يعرف الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين دراعا
 اي الذراع المتعارف اي الذراع المكي قوله حتى يبلغ اذ انهم استشكل
 هذا بان وقوف الناس على ارض مستوية ومعلوم ان مدين الطويل
 والقصير فيلزم ان لا يستووا في بلوغه الي اذ انهم واجيب بان
 ما يبلغه بيان لغاية ما يبلغه العرق كبحر يكون فيه الناس حتى
 يتوجه الاشكال المذكور ولكن في حديث عتبة بن عامر مرفوعا
 فمنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ
 فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم يبلغ فاه ومنهم من
 يغطي عرقه فيضرب بيده فوق راسه ثم ان حديث
 عبد الله بن عامر وعمر بن العاص انه لا يجعل للمؤمن شي من
 ذلك فانه يستدركه الناس في ذلك اليوم حتى يلج الكافر العرق
 قبله فان المؤمنين قال علي لراسي من ذهب وتظلل عليهم
 العام وذكر الشيخ ابن ابي عمير خلفه فانه ذكر ان العرق
 يعم الناس الا الانبياء والشهداء ومن ساء له واشدهم به في العرق
 الكفار ثم اصحاب الكباير ثم من بعدهم **عن** سليمان
 فيما اخرج ابن شبيبة في مصنفه واللفظ له بسند جيد
 وابن المبارك في الزهد قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر
 سنين ثم تذاونا من جاحم الناس حتى تكون قاب قوسين فيمرون
 حتى يرسخ العرق في الارض قامة ثم ترتفع حتى يرتفع عن الرجال
 زاد ابن المبارك في روايته ولا يضر حرها يومئذ مؤمننا والمراد
 كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم يتفاوتون
 بذلك بحسب اعمالهم وفي رواية صحيحها بان الرجل
 ليبلغ العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحمني ولو ابي النار

ص

عن عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
 من احد الا سيكلم الله يوم القيامة ليس بينكم وبينكم ترجان ثم ينظر
 فلا يرى شيئا فقام ثم ينظر بين يديه فاستقبله النار ثم
 استطاع منكم ان يتلف الله ولو سبقتموه ش قوله الا
 سيكلمه كذا في رواية وفي اخرى الا وسيكلم بالواو والعاطفة
 على مقدر **قوله** ليس بينكم وبينكم وفي رواية
 ليس بينكم وبين الله والترجكان بضم الفوقية وفتحها وضم
 الجيم من تفسير لغة باحسري **وقوله**
 فمن استطاع الخ جواب الشرط محذوف اي فليفعل ذكر
 ان عمر راى في منامه انه بين يدي الله فسمع النداء يا ابن
 الخطاب سلاما شئت فلم يستطع من هيبة الخطاب ان يشكر
 فقيل له تانيا وثالثا يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي ومملوكي
 وسكت فقال يا رب انت اكرمت انبياءك برحمتك وكلامك
 فاسالك ان تمن علي بكلام ليس بيني وبينك فيه واسطة فسمع
 النداء يا ابن الخطاب من احسن لمن اساعلم فقد اوسع
 لله شكرا ومن اسال من احسن له فقد بدت نعمة الله كفى
 قال يا رب زدني فسمع النداء يا ابن الخطاب حسبك حسبك
 انتهى **قوله** يشق تمره فيم ان الصدقة وان قلت
 تدفع عن صاحبها ما يكره وهذا اذا تصدق بها هو في حياته
 واختلف اذا تصدق احد عنه بعد موته هل يصل له ثواب
 ذلك وهو مذهب الامام ابي حنيفة واحمد فانها لا يصح
 لا لشان ان يجعل ثواب عمله صلاة كان او صوما او حيا او
 او صدقة او قرأة قرآن او غير ذلك من اعمال البر وكذا
 هو مذهب الشافعي وخالف في ذلك النووي فقال لما يصل
 للميت ثواب الدعاء فقط لا القرأة ولا غيرها واختار جمع منهم

منهم الحافظ عبد المعني وصول ثواب القراءة ولا غيره فقد روي
ابو الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ
عند راسه يس من الاحصوت عليه وروي الامام في مستندة عند
معقل بن بيار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام
القراءة ودروته ويس قلب القرآن لا يقرأوها رجل يريد بها وجه
الله تعالى والدار الآخرة لا يغفر له فافروها على موتكم **وعن**
ابن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفت عنهم يومئذ وكان
له بعدد من فيها حسنات وقال بعضهم رأيت
في المنام امي فقلت انك كنت تقولين اخاف اول ليلة
اترك قريتي فكيف وجدت تلك الليلة فقالت والله
يا بني ريت من الخير والرحمة ما لا يحصى وصفه فقلت لها كما
الجنة اليك من الصدقة والدعاء **وتلك** والرحمة يصل لك
قالت نعم ولكن لا يصل الي مثل ما تقرأ على قريتي سورة **يس**
فاني اجد لقرأتها راحة عظيمة لاحدها من الصدقة والدعاء
وروي عنه عليه السلام انه قال من وقف على مقبرة وقرأ
عليها اية الكرسي فان لم يحفظها فقرأ قل هو الله احد ثلاث
مرات فانه لا يبقى قبر من تلك المقابر الا وورسل
الله عليه سبعين نورا وسبعين سورة **وقال**
عليه الصلاة والسلام من دخل مقبرة فقرأ قل هو
الله احد احد عشر مرة واهدي ثواب ذلك لهم كتب
الله له من الحسنات بعدد من دفن فيها **وقال**
محمد المدني مات لي قريب فرائته في النوم ووجهه
نور عظيم فقلت له ما هذا النور الذي بوجهك
فقال لي مر علي قري الحافظ عبد الله فقرأ سورة

احمد

الاخلاص

والاخلاص ثلاث مرات واهدي ثوابها لي ولاهل المقبر
فاما بي بذلك النور الذي تراه **وحكي** عن الطائفي
انه كان يروي عن ابي عبد الله بن شيبان وتقول عنه شيئا
من القرآن ويهدي ثواب ذلك له قال **قزنته** يوما
وتفكرت في حاله ودرجته عند الله وحسن
عبادته ووقت **ولم** اقرأ فرائته فوامي
وهو يقول يا ابا علي كنت تقرأ عندي وتهدي ثواب
ذلك لي واليوم لا تفعل فقلت يا شيخ وانت تحتاج
الي قرأتها فقال يا ابي علي من ذا الذي يسبح من رحمة الله
وحكي عن رجل توفي امه وكانت موام قوامه وكان يقرأ
في كل ليلة قل هو الله احد ويهدي ثوابها قال فافقت
على ذلك فقرأ في ليلة السورة خمسمائة مرة واهديت ثوابها
لها فقريتها تلك الليلة وعليها ثياب جدد وهي من احسن
الناس روية فسلمت عليها وقلت لها ما لك لقيت قال خير
يا بني جزاك الله عني خير **عن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقرأ** لا اهل الجنة
خلود بالاموت ولاهل النار خلود لاموت وفي رواية
يقال لا اهل الجنة يا اهل الجنة خلود لاموت قال نعم فاما
فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير الى قوله عطا غير
محدود قال الحارث اخلفا الثعلبي هذين الاستثنائين
فقال بن عباس والضحاك الاستثنائين الاول المذكور اني
اهل الشقاء يرجع الي قوم من المؤمنين يدخلهم الله النار
بذنوب اقترقوها ثم يخرجهم منها فيكون الاستثنائين منقطع
لان الذين خرجوا من النار سعدوا بدخولهم الجنة
فاستثناهم الله تعالى من الاشقياء ان قال واما الاستثنائي

المذكورين في اهل السعادة فيرجع الى قوم كيوافى النار قبل دخولهم
 الجنة اي قوما استثنوا من مقدرة فالمعنى فاما الذين سعدوا
 في الجنة خالدون فيها مادامت السموات والارض الا ما اشار بك
 ان يدخله اولا النار ثم يخرج منها فيدخل الجنة وقيل
 ان الاستثنائيين يرجعون الى مد الفرقيين السعداء والاشقياء
 وهل مدة لغيرهم في النار واحتسابهم في الرزح وهو
 ما بين الموت والبعث ومدة وقوفهم للحساب لما يدخل اهل
 الجنة الجنة واهل النار النار فيكون المعنى خالدون في الجنة
 واهل النار خالدون في النار الى هذا المقدار وقيل معنى الا
 ما اشار بك سوا ما اشار بك لكون المعنى خالدون في الجنة
 مادامت السموات والارض الا ما اشار بك سوا ما اشار
 بك من الزبلة على ذلك وهو كقولك لفلان على الف
 الا الفين اي سوء الفين على قبل ذلك وقت الايام يعني الواو
 والمعنى وقد سار بك خلودها ولا في النار وهو لا في
 الجنة فهو لعله ليلا يكون للناس عنتكم حتى الا الذين
 اي ولا الذين ظلموا وقيل معناه ولو سار بك لا يخرجهم
 منهم ولكنه لا يشاء لانه حكم له بالخلود فيها وقال
 الفراهيدي استثناء استثناء الله تعالى ولا يفعل
 كقولك والله لا ضربتك الا ان اري غير ذلك وعزمت ان
 انضربه واصح هذه الاقوال التي ذكرناها الاستثناء
 الاول عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقول الله تع لا هون من في النار عذابا يوم القيامة
 لو ان لك ما في الارض من شيء لكنت تقفدي به فيقول
 نعم فيقول اريد منك هون من هذا وانت في صلب احم
 ان تشرك بي فابيت الا ان تشرك بي فقال
 اردت

اردت منذ اهو لي عن هذا فابيت فيم دليل للمعترلة لا ب
 المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادني وانتيت بالشرك
 واجبت بان الارادة هنا بمعنى الامر فقال
 فابيت ان تشرك بي هذا استثناء مفرغ لان الابدية
 بمعنى النفي وقد ورد في الحديث نار لم هذه جز
 من سبعين جز ولا احد من مائة جز عن
 ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال
 ان لا يريد شيئا انما يستخرج منه من الخيل فان
قال النذر الترام قرية فكيف
 ينهي عنه قل القري غير مني والنهي عن الترام
 اذن بما يقدر عن الوقاية وهذا عندنا في غير المطلق
 اذ هو مندوب فان قلت قوله انه لا يريد شيئا لا يماورد
 من ان الصدقة ترد البلاء قلت لا يخالف اذ المراد الصدقة
 على غير وجه النذر ان الله واما الحلف بالله فاختلف هل الحلف
 به من حيث هو مباح واليه ذهب الاكثر وهو الصحيح او راجح
 الترك واليه ذهب بعضهم قولان وسمع عيسى اشهد
 وابن تافع كان عيسى عليه السلام يقول كني اشهد
 كان موسى عليه السلام ينهاكم ان تخلقوا بالله الا وانتم
 صادقون وانا انهم ان تخلقوا بالله صادقين او كاذبين
 ابن جني فقال عيسى خلاق شرعنا صلى الله عليه وسلم
 حلف كثيرا وامر الله به فلا وجه لكرهه لانه يعطى
 له عن عن ابي هريرة رضي الله عنه وسلم من اكل ناسيا
 وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه هذا الخائف
 وجوب قضاءه حيث كان فرضا كما هو من هذا وقال
 الامام احمد والنسائي انه عليه السلام قال الصائم جنبه

لانه

ما لم يجر قها وفي حديث أبي هريرة الصيام حبة ما لم يجر قها
 قيل ما يجر قها يا رسول الله قال تكذب أو غيبة وفي حديث
 أيضا الصوم نصف الصبر والصبر نصف الرحا وقال تيمم انما يورخ
 الصابرون اجرهم بغير حساب **مر** عن سودة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لنا شاء فدينا مسكها
 ما لنا نكذب فيه حتى صار فيه شتاء **مر** عن انس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم
قوله منهم او من انفسهم **قوله** منهم اي في عدم
 افتارهم كما يدل له السياق وفيه وفي المعونة والانتصار
 لا في الميراث خلا لما استدل به توريت ذوي الارحام
مر عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من ادعى الي غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
 حرام سعد هو سعد ابن ابى وقاص الزهري احد الستة
 اصحاب الشورى واحد الثمانية السابقين للاسلام وهو
اول من رمي بسهم في سبيل الله واول من اراق دما
 في سبيل الله وكان يقال له فارس الاسلام وشهد المهاد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمى يوم احد
 الفاسم ولاة عن العراق فكان الامير في فتح مذاني كسري
 ومنكر امانته الظاهر انه قطع الما جيوسم على ظهور الخيل
 لم يبلغ المامنها الحرم الي حزمها والناس في غايه الظلمه
 كانوا سائرين لبر وكان الذي يسارهم سمان القارسي
 رمي الله عنهما وكان عليه السلام يتي بناوله النبل يوم
 احد ويقول له فداك ابي واممي واقبل والنبي صلى الله
 عليه وسلم جالس مع اصحابه فقال هذا اخي فاليه اقمرو

فقال من
 هذا امر

خالد

خالد وقال له اجلس يا اخي فان الخال والدود يحمله فقال
 اللهم سدد رمي واحب دعوتك وفي رواية اللهم استجب
 لسعد اذا دعاك فلم يستقطله دعوه بعد ذلك واسرف
 على الموت فاحبزه النبي صلى الله عليه وسلم انه يعيش فقال
 لعلى الله ان يقيمك فينتقم بك اقوامك وينصركم اخرون
 اغتزل المدينة بعد قتل عثمان فلم يدخلها ولم يشهد شيئا
 من الحروب حتى مات بقصره بالعقيق على عشرة اميال
 من المدينة وصلى عليه مروان ابن الحارث **مر** وهو يومئذ
 اميرها وصلى عليه امهات المؤمنين في جرحه ودفن
 بالبقيع **مر** خمسة وخمسين عن تسعة وسبعين
 وكان اوصي ان يكفن بحبة صوف لئلا يشرك بها يوم بدر
 وهو اخر المهاجرين **مر** في وفاة مسلم ان اية ولا نظرد
 الدين نزلت في ستة منهم سعد وابن مسعود **مر** وجملة
قوله وهو يعلم الخ حاله **قوله** فالجنة
 عليه حرام اي انما استحل ذلك او هو محمول على الخبر
 والتقليد واستشكل بان جماعة من خيار الامه
 استبوا الي غير اهلهم كالمقداد ابن الاسود اذ هو ابن
 عمرو واجيب بان الجاهلية كانوا لا يستكبرون ان يتنهي
 الرجل الي غير ابيه الذي اخبر من صلبه ولم يزل
 ذلك حتى نزل وما جعل ادعيكم ابناءكم ونزل ادعواكم
 لا بابهم فغلب على بعضهم النسب الذي كان
 يدعي به قيل الاسلام فصار انما يذكر للنسب
 لا لشهر من غير ان يكون من المدعوا محمول عن نسبه
 الحقيقي فلا يدخل تحت الوعد اذ هو انما يتعلق
 بالنسب الي غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه على قصد

الشهاب لدلاج الاشتهار به عن ابي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من
 النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
 الرويا الصالحة اي باعتبار صورتها او باعتبار تغيرها
عن ابي هريرة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من راني في المنام فسيراني
 في النقطه ولا يتمثل الشيطان بي وعن
 الساق قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني
 في المنام فقد راني حقا فان الشيطان لا يتمثل
في روي المومن جزء من سنة واربعين
 جزء من النبوة تقدم حديث سمو باسمي ولا تكونوا
 مكنتي ومن راني في المنام فقد راني فان الشيطان
 لا يتمثل علي صورتي والنقطه بفتح القاف وقوله
 فسيراني في النقطه قال المارزي يحتمل ان معناه
 انه اتوا حتى انه يراه من اهل عصره ثوما ولم يكن
 هاهنا التي كان ذلك علامة على انه سبها خبر
 اليه وتنظم انتهى ويحتمل ان يكون المراد انه يراه
 في النقطه يوم القيامة فان قلت المومنين كلهم
 يرونه يوم القيامة من راه منا ما ولم يره فلا
 يختص رويته في القيامة من راه في الدنيا منا ما وهو خلاف
 ظاهر الحديث **قلت** يحتمل على ان من راه في
 الدنيا منا ما يراه يوم القيامة على وجه خاص من قريب
 منه او شفاعته بعلو درجة او من غير ان يحجب عنه
 اذ لا يبعد ان يعاقب بعض المذنبين بالحيثية
 يوم القيامة ويحتمل ان يكون معني الحديث انه من راه

منا ما فانه

فانه يرى صورته صلى الله عليه وسلم في النقطه لكن في
 مراتب صلى الله عليه وسلم كما حكى عن ابن عباس انه راه
 منا ما فقصد ذلك على بعض امهات المومنين فاخرجت
 له امراته صلى الله عليه وسلم فرأى فيها صورته صلى الله
 عليه وسلم ولم يرى صورة نفسه وهذا الاحتمال مع
 معذره انما يكون لمن امكنه روي مراتب صلى الله عليه وسلم
 وقوله في الحديث الثاني من راني في المنام فقد
 راني فيه اتحاد الشرط والجزا فيجب حمل قوله فقيد
 راني على معني انه راه حقيقته ونزل عليه رويته فقد
 راي الحق وقوله فان الشيطان لا يتمثل بي اي لا
 يستطيع ذلك سواء راه الراي على صورة المعروف
 او غيرهما كما عليه ذوالعقول كان العربي وعياض
 والنووي وغيرهم كلبا قلا وقال عياض في قوله
 فقد راني فقد راي الحق يحتمل ان المراد به ان من راه
 بصورته في حياته كانت رويته حقا ومن راه بغير
 صورته كانت رويته اويل وتعبه النووي فقال هذا
 ضعيف بل الصحيح انه راه حقيقه سواء كانت على صورة
 المعروفة ام غيرها واجاب عنه بعض الحفاظ لان كلامه
 العام لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه انه يراه حقيقته
 في الدنيا لكن في الاول لا يحتاج تلك الروية الي تعب
 وفي الثانية يحتاج اليه وخالفه جماعة في ذلك وجعلوا
 محرفوه فان الشيطان لا يتمثل بي اذا راه في صورته
 التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال في صورته التي
 قبض عليها حتى عدد شبهة الشريعة ومنهم من
 سري فانه صح عنه انه قصص عليه رويته فقال

للراي صفه الذي رايت فوصف له صفه لم يعرفها فقار
 اليه لم يره ويورده هو لا حديث عام ابن كليب ولفظه
 عند الحاكم بسند جيد قد ثبت لا بن علي بن راي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفه علي فتذكرت
 الحسين بن علي فشيء من ذلك قد رايت ولا يعارضه
 خبر من راى في المنام فقد راى فاني راى في كل صورته
 لانه ضعيف ومصحح القول الاول وان رويته
 على كل حال ليست باطله ولا اضغاث بل هي حق في نفسها
 وان روي بغير صفه اذ تصور تلك الصور من قبل
 اسمائتي فعلم ان المصحح بل الصواب كما قال بعضهم
 ان رواية حق على اي حال فرضت ثمر ان كان بصورته
 الحقيقية في وقت ما سوا كان في شبابه او حوليته
 او كهولته او اخر عمره فتم يخرج لنا واصل
 والاحتجاج لتعبر بتعلق بالراء ومن ثم قال
 بعض علماء التعبر من رايه عن شيخنا فهو اعياه
 لم ولم ومن رايه شابا فهو في عايه حبيب
 ومن رايه متبسما كان ممتلئاً بسنته وقال
 ابن ابي عمير رايه في صورته حسنه
 حسن في دينه الرا ومع شي او نقص في بعض
 بدنه خلل في دينه الراي لانه كالمراة الصغيلة
 يقطع فيها ما قابلها وان كانت ذاتها على احسن حال
 واحسن وهذه هي القادسة الكبرى في رويته
 اذ بها يتم فعال الراء وقال غيره احوال
 الراي بالنسبة اليه تختلف اذ هي رويته بصير
 وروية البصير لا تستدعي حضور المرء بل يرى

شرقا

شرقا وغربا وارضا وسما كما ترى الصورة في المراة قابلهما وليس
 حرمها مستقلا كحرم المراة فاختلاف رويته كان يراه انسان
 شيخا وراى شابا في حالة واحدة فاختلاف الصورة
 الواحدة في مرأي مختلف الاشكال والمقادير تكبر وتصغر
 وتعوج وتطول في الكبيرة والصغيرة والمعوج
 والطويلة وبهذا علم رويته جماعات له في ان
 واحدة من اقطار متعديها مختلفة وبما وصاف مختلفين
 واجاب عن هذا ايضا البدر الزركشي باس
 كالشمس من ان يورده عليه السلام في العالم كله كنورها
 في هذا العالم وكما ان الشمس يراها كل من في المشرق
 والمغرب في ساعة واحدة وفي صفات مختلفة كذلك
 هو صلى الله عليه وسلم وسئل بعضهم كيف يراه الراون
 في اقطار بعيدة فاستشهد به
 ثم كالشمس في كبد السماء ونورها يغشى البلاد مشارقا ومغربا
 وفي مناقب الشيخ تاج الدين عطاء الله عن بعض تلامذته
 قال سمعت فلانا في الطواف راى الشيخ فخر مت
 لاسم عليه اذ فرغ من طوافه فلما فرغ منه فلم اره ثم راى
 في عرفه كذلك وفي سائر المشاهد كذلك فلما رجعت الى
 القاهرة سالت عليه فقبل لي طيب فقلت هل
 فقال لا اخيت الي الشيخ وسلمت عليه فقالت من اين
 قلت يا سيدي رايتك فقال يا فلان الرجل الكبير
 عملا اللون ولودعي القطب من حجر لا حباب فاذا كانت
 بهذا حال الرجل الكبير فيسجد المرسلين اولى وقال
 الشيخ ابو العباس الطيحي السما والارض والعرش والكرسي
 مخلوق بنور النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي عمير

سافر

واليا فيع والبارز وغيرهم عن جماعة من الصالحين انهم راوا النبي
 صلى الله عليه وسلم يقظا وذكر ان ابي جهم عن جمع انهم حملوا علي
 ذلك روايته ففسر في الحقيقة فانهم راوه يوما فراه به ذلك
 يقظا وسالوه عن اشياء فاجبرهم عنها فكان كما اخبر قال ومثله ذلك
 ان كان ممن يكذب بكلمات الاوليا فلا كلام لنا معه والا فلهذه منها
 اذ يكشف بحرق العادة عن اشياء في العالم العلوي والسفلي ثم
 قال سيدي ابو المواهب الشاذلي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال لي قل عند النوم اعود بالله من الشيطان بسبح الله الرحمن
 الرحيم خمساً ثم خمساً اللهم بحق محمد ربي وجه محمد صلى الله
 عليه وسلم جالاميا لا افاذا قلتها عند النوم فاني اتبكر ولا اتخلف
 عنك اصلا انتهى قوله **روى** المومن حزم من
 ستة واربعين بحقه **اي** في حق الانبياء واثبتهم
 وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة قال
قوله **قوله** من ستة واربعين في المنام
 من خمس واربعين وله من سبعين ولا ين عبد البر من سنة
 واحد عشرين ولا احد من خمسين وللمرء من اربعين
 واحد من سبعة واربعين وجمع بان ذلك بحسب مراتب
 الاشياء ان قال **واما** تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها
 فانها لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقتها الانبياء او ملك وقيل
 ان موه الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة
 اشهر منها وذلك **قوله** من ستة واربعين انتم وقوله
 من ستة واربعين **قوله** في تخصيص هذا العدد ان الوحي
 كان يا بني النبي صلى الله عليه وسلم على ستة واربعين يوما
 الروايات نوع من ذلك وقد حاور الحليمي تعدد تلك الانواع
 الي اخر ما ذكر انتهى **مر** عن ابن عمر قال سمعت رسول

قل صح

الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم اتيت بقدر لبن
 فشربت منه اتي لاري الذي يخرج من اظفار يميني اعطيت
 فضلي يعني عمر قال **قوله** فما اوليته يا رسول
 الله قال العلم ذكره البخاري في فضل العلم قوله
 بينما يميم وفي رواية بينا بغير ميم وقوله
 انا نائم متداع خيرة قوله **قوله** اتيتك بضم الهاء
 وهو جواب بين قوله حتى انك بكس الهاء ان علم الهاء
 ابتداءه وبفتحها علم الاختيار قوله لا يري هو
 يفتح الهاء من الروحية والري بكسر الراء وسيدد الراء
 كذا في الرواية وحكي الجوهري الفتح وقيل
 بالكسر الفعل وبالفتح المصدر قوله **قوله** يخرج
 من اظفاري وفي رواية من ظفري وراي يجوز ان يكون
 عليه وان تكون بصيرة وقال لا يري للفظ المضارع
 لا يستحقنا صورة الروية للسامعين وجمع
 الري مريباتر لانه منزله الجسم والافالري لا يري
 قوله **قوله** اعطيت فضلي اي الباقي من مشروبي
 اي فضل النبي قوله **قوله** فلو اي الصابية قوله
 قال العلم بالنصب اولته العلم و يجوز الرفع
 عا لانه غير مبتدأ محذوف اي الموت به العلم
 ووجه تفسير النبي بالعلم الاشتراك في كثرة النفع
 بهما وكونهما سببا للمصالح اللينة في الاشباح والعلم في الارواح
 وفي الجامع شرب محض الايمان من شربة في منامه
 فهو على الاسلام والعظمة ومن تناول النبي بتره
 فهو يعمل بشرايع الاسلام **قوله** عن ابي هريرة
قوله عن ابي سعيد الخدري يقول قال رسول

صلى عليه وسلم بينا اننا لم نر ايت الناس يعرضون عليهم قصص منها ما يبلغ الذي
 ومنها دون ذلك ومتر على عمر بن الخطاب وعنه في قصص بكرة قالوا ما ولته
 يا رسول الله قال الدين في الحديث عن ابن عمر بن الخطاب قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اننا على من انزع منها اذا اجابوا
 بكر وعمر فاخذوا بكر الدلو فترغ ذنوب او ذنوب بكر
 وفي ترغ صغاف بغير الله له ثم اخذ هلم عمر ابن الخطاب
 من يد ابي بكر فاستخالت في يده عريا فلم ار عريا من الناس
 يفرى فيه حتى ضرب الناس بعطيط قال انزع
 اي استخرج منها الما وذنوب يا بفتح حم اوله الدلو المتكلى
 ما وقول انه او ذنوب بين الواو للشك ومنع بفتح
 اوله ومنه وليس في هذا حط من قدر ابي بكر وانما هو
 اشارة الى قصص ردة خلافة ولا يذري بغير الله
 له وقول انه من يد ابي بكر فيه اشارة الى ان عمر لم يلى
 الخلافة من ابي بكر بجهده منه ولذا قال من يده ولتر
 بقول ذلك في اخذ ابي بكر الذنوب ومعنى استخالت
 تحولت الدلو في يده عريا بفتح العين المعجمة وسكون الراء بعدها
 موحدة دلو عظمى يتخذ من جلود النقرة ويعبر بفتح العين
 المهمل وسكون الهمزة كالوجهة وفتح القاف بعدها را
 مكسورة وتختبئ مشددة اي كالملاحاد قاف علم وبفري
 بفتح اوله وسكون ثانيه فري بفتح الفاء تشد يد التختية
 اي يعمل عملا صالحا عجبيا قول انه حتى ضرب الناس
 بعطيط اروهيت لهم ابلهم حتى يركبوا قاصد في مكانها
 وهذا كناية عما حصل في زمن عمر من الخصب والسعة والرحمة
 للمسلمين انهم قول انه وغلبه فمضى بحم فان قلست
 جر التميمي منى عنه قلست الخمسة الذي يحمر
 للخيول وليس مثلك الاخرة التي هي لباس التقوى الله عن

ابي

ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اقترضا الزمان لم تكذب روى المومن وروى المومن
 حذر من سته واربعين حقا من النبوة وما كان
 من النبوة فانه لا يكذب قبل المراد باقترا
 الزمان اعتدال ليلة ونهاره ويكون ذلك اي ايام الربيع
 وهو وقت اعتدال الطبايع الاربعة غالبيا والمعبرون
 يقولون اصدق الروايات ما كان وقت اعتدال الليل والنهار
 وقيل معناه قرب زمن الساعة وهو الصواب ولكن
 الاول اشهر عند الروايات وقول انه يكذب روى المومن
 انه وفي الجامع اذا اقترضا الزمان لم تكذب روى الرجل
 المسلم تكذب واصدقهم روى اصدقهم حديثا في عن
 ابي هريرة قال في الحاشية في قوله واصدقهم روى
 انه قال النوراني وظاهرة انه على اطلاقه وعن بعضهم
 انه هذا يكون في اخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العالم
 والصالحين فحفظ الله بع جابر او عوضا قال والاول اظهر
 لان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل في روايه وحكاية
 اياها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم
 بحكم لم يره كذا ان يعقد بين شعيرتين ولا يفصل قوس
 انتمح الى حديث قوم وهم ضوله كارهون صبر اذنبه
 الا نكر يوم القيامة ومن صور صورة عدنه وكلف
 ان ينقح فيها وليس بناقح من تخلم اي تكلف العلم اي كذب
 في ما لا يراه في منامه قوله كلف ان يعقد بين شعيرتين
 وفي رواية ان يعقد شعيرة وهذا كناية من طول
 طول عداوة في لان عقد ما بين طرفي الشعيرة
 والعقد بين الشعيرتين لم يكن قال الطبري

اعلم

انما اشتد الوعيد على الكذب على المنام مع ان الكذب في الحقيقة اشد
 مفسده منه اذ قد يكون شهادته في قتل او اختطاف مال طملا لان
 الكذب في المنام كذب على الله انه اراد ما لم يره والكذب على الله اشد
 من الكذب على المخلوقين وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله
 بحديث الردي اجزاء من النبوة وما كان من اجزاء النبوة
 فهو اشد من غيره قوله صبح في اذنيه
 الا ذكر بفتح الهمزة مع المد وضم اليون الرصاص الذي
 وقيل هو خالص الرصاص قوله اصله افعول عليه
 فهو شاذ اذ لم يجد واحد على افعول غير هذا اذ هو فاعل وهو ايضا
 شاذ في المصباح الا انك تورد افعول ومنهم من يقول الا انك والاجر
 فمن حققا وعل وكامل اعجيان قوله ومن صور صور
 عذبه وكلف ان يخيف الخ ويجتمل ان يكون قوله ولكن
 الخ عطف لتفسير ويجتمل ان يكون نوعا اخر وفي ابي داود
 من صور صور عذبه الله بها يوم القيامة حتى يتفج فيها
 وليس بنا فتح وعنه ان ابي قتادة انه سمع النبي صلى الله
 عليه يقول الرويا الحسنة من الله فاذا را احدهم ما يحب فلا
 يجد قوله الا من يحب واذا را ما يكره فليبتعد به من شرها
 ومن شر الشيطان واليه تفضل ثلاثا على يساره ولا يحدث بها
 احدا فانها لا تنقره قوله فلا يحدث بها الا من يحب
 اي اذا را خيرا قال وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه
 يعبرها بها بغير ما يحب بهضنا وحسدا فربما وقع ما فسر
 به اذا الرويا لا قوله غابر وفي الرويا لا يحدث بها
 الا لبيبا او حبيبا قوله من شر الشيطان
 اي لانه الذي تحب فيها قوله فليبتعد به هو من
 الفاو كسر اي ليبتعد طر الشيطان واستغفر له وعن يساره

فاعل قال وليس في
 العربي فاعل بضم القين
 واما الا نكحهم

وتقدم

وتقدم الكلام على هذا عند قوله الرويا الصالحة قوله وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من را شيئا يكرهه فليصبر عليه
قوله فان من فارق الجماعة شرا فمات الامانة ميتة حارة
قوله من را من اميره شيئا يكرهه من امر الدين
قوله فليصبر عليه اي على ذلك المكروه ولا يخرج
 عن طاعته فانه من فارق الجماعة الجماعة اي خرج من طاعة
 السلطان شرا اي قدر شرفها اي في مصصية السلطان
 القليلة والميتة بكسر الميم اي ماتت كوت المص
 الجاهلية حيث لم يعرف اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا
 بل انه يموت عاصيا قوله من را من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه
قوله وسماه قوله يتفاوت الزمان ويتقصر العمل ويلقى الشح
 وتظهر الفتنة ويكثر المحرم قوله قالوا يا رسول الله قوله
 اي هو قال القتل القتل قوله يتفاوت الزمان اي بان
قوله يعتدل الليل والنهار او تدنو قيام الساعة
 والراد قوله لا اعمال بالنسبة الي كل طبقة والطبقة
 الاخره قوله عمر من الطبقة التي قبلها وقال
 النووي المصنف بقصر الزمن عدم البركة فيه وان
 اليوم يصير الانتفاع به كالانتفاع بالساعة الواحدة
 وفي حديث قوله لا تقوم الساعة حتى يتعارف
 الزمن فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة واليوم
 واليوم كالساعة والساعة كحرفة السعفة وما تضمنه
 هذا الحديث قد وجد في هذا الزمن فان نجد سرعة
 الايام وقصرها ما لم نجد في الذي قبله والحرف ان المراد
 بزعم البركة من كل شيء حتى من الزمن قوله هذا من
 علامات الساعة قوله وينقص العلم هو

اميره

247

من النقصان وفي رواية ويقبض العلم من القبض وفي فتح
الباري قول **قوله** يتقبض يعني بالنون والصاد المهملة كذا
للاكثر وفي رواية السعدي والشركسي العمل بوجه العلم قال
ومثله في رواية شبيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود وقد اشار اليه انه نقصان العلم العمل
الحي يتشاعرا نقص الدين منوردة واما المعنوي فينسب ما يدخل من
المحل من سوء المطعم وقلة الساعة على العمل والتعب مباله
الى الراحة ونحن الان في بسطها وكثرة شيطان الانس الذي هو
اقوى من شياطين الجن **قوله** ويلقي الشئ بتسكين وتثنية
الشئ وهو البخل والمراد يلقي في القلب والمراد بكثرة الشئ
والافاضة وهذا على ان يلقي بتحقيق القاف ويحتمل ان يكون
بشد يدها اي ويفتح اللام بمعنى يتلقى ويفعل ويتواصي
ويؤذي اليه من قول **قوله** ثم وثما يلقيها الا الضابرون
قال **قوله** **قوله** وتظهر الفتى اي لثقتها
قوله ويلقي الحجر يفتح اليها وسكون الراء بعد هذا
جيم **قوله** ايم هو يفتح الهمزة وسكون اليا واما الاستفهام
مخدوفة الاخر واصله اي بما يشدده مضمومة
فخففت اليا وحذفت الالف قبل اي ايساء اي سى
وفي رواية اخرى ذكرها في التختة مشددة وبأشياء
الالف بعد **قوله** **قوله** هو القتل القتل
اي بالكتاب بالكتاب **قوله** عن حذيفة بن اليمان قال
كان الناس يسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكننا اسلمه عن الشر محابقة ابني ركني فقلت يا رسول الله
انا كنا في الجاهلية ونسبنا لغيرنا الله بهذا الخير قبل بعد
هذا الخير من شر قال نعم قالت هل بعد ذلك الشر

خير

خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون
بغير هدى يعرف منهم وتكلموا قلت فهل بعد الخير
من شر قال نعم دعا علي بن ابي طالب جهنم من اجابهم
اليها قد فوها فيها قلت يا رسول الله صفها قال هم من
جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت بماذا امرني ان ادركني
ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت قان لم يكن جماعة
ولا امام قال فاعترل تلك العرق كلها ولو نقص باصل شجرة
حتى يدركك الموت وانت على ذلك **قوله** وكنت اسلمه
عن السراي الفينة ووهن عري الاسلام واستيلا الضلالة
وفسوا بدعة **قوله** مخاف ان يدركني الاجل مخافة
الجم **قوله** فحانا الله بهذا الخير اي حصل ببعثتك من
من شريد قواعدا اسلام وهدم الكفر والضلال **قوله**
وفيه دخن يفتح الدال والحاء المعجمة اي دخان اي ان الخير
الذي بعد الشرب ليس خيرا خالصا بل فيه كدور وبهزله الدخان
من النار وقال **قوله** المراد من الدخن عدم صفوة
القلوب بعضها البعض قال القاضي والخير بعد الشر
ايام عمر بن عبد العزيز **قوله** قوم يهدون
بغير هدى بيا واحدة وفي رواية اي ذن عن الحموي
والمستعيني هدى بزيادته الاضافه اي بغير سنن
وطريقا **قوله** يعرف منهم وتكلموا يعرف منهم الخير
ففضلوا والشر فتنكروا **قوله** عياض المراد بالكسر
الفتن التي وقعت بعد عثمان وبالحير الذي وقع
بعده ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالدخني
تعرف منهم وتكلموا الامور بعدة فكان فهم من
يتمسك بالسنة والعدل ومنهم من يدعوا

ن
الي

الي البدعة ويعمل بالجور ويجل ان يراد بالش زمان قتل عثمان ويلحق
بعد زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخول في الجوارح و غورهم والنز
بعد زمان الدين يعصونه على المنابر قوله دعا
على ابواب جبههم بضم الراء جمع دعاء يدعوون الناس الى الضلال
ويبعدونهم عن الهدى بانواع من التلبيس فاخبر عنهم بذلك
نظرا لما يدلون اليه خالفهم قوله وهم من حذرت
بكسر الجيم وسكون اللام اي من النفساء وعشيرتنا
وتكلموا بالسنة اي من العرب قوله من بني احم
وقيل انهم في الظاهر على ملتقا وفي الباطن من الفوارق
قوله وامامهم بكسر الهمزة اميرهم اي فان جاز وعنده
مسلم من طريق الاسود عن جديفة شمع وتطيع وان ضرب
ظلمك واحذ ما لك انتة وفي الحديث اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة قوله عن
اسم واستعمل مبني لمام يسمى فاعله وهذا اذا استعمل الامام
على عمل لا يشترط فيه الحرية كولاية فضد الخراج
اقول في نقطة شركتة قوله عياضا اجمع العلماء وجوب
طاعة الامراء غير معصية وعلى تخيرها فيها كقول
تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول قوله العلماء المراد بالامراء
الولاة والامراء قوله جماهير السلف والخلف من
من المفسرين والفقهاء وغيرهم وقيل كلهم الاسرا
والعلماء وفي الحديث الحث على السمع والطاعة اذ بذاك يجمع كلمة
المسلمين فان الفساد سيم فسادا حوالهم في دينهم
ودنياهم قوله العلماء تحب للطاعة ولالة الامم قوله
فيما يشق وتكرهه النعموس مما ليس بمعصية فان كان معصية
فلا قوله كان رأسه زبيبة شيئا ولا لحد الزبيبة المعروف بالماكول لجمعها

وللون

ولكون شعرة اسود وهو تمثيل في المحاربة وبساقه الصورة
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقر الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا علي
اي اهلهم ساي فان كانت صالحه فعقابهم صالحه والا فلعقابهم سيئ
فذلك العذاب مطهر للصالح ونقمة للناسف قال الله تعالى
وانتوا قنته لا تضيقن الذين ظلموا منكم خاصة وروى البغوي
بسند عن عدي بن عدي الكندي قال حدثني مولانا انه سمع
عدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تعذبوا الا بعدد العام بعهد العام الخامسة فخرى لله للهلل
ظهر انهم وهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا فاذا
فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة والذي ذكره الاسير
في جامع الاموال عن عدي بن عدي الكندي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا عمت الخطية في الارض كان من شهدها فنكرها
لمن غاب عنها ومن غاب عنها وترى بها كان كمن شهدها
اخرجه ابوداود وعن سلمة بنت الاكوعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو حل من اسلم اذن في قومك او في الناس
يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يأكل فليصم
اختلف العلماء هل كان صوم يوم عاشوراء قبل فرض رمضان
واجبا ام كان سنة مؤكدة على قولين مشهورين ومذهب
ابي حنيفة انه كان واجبا حينئذ وهو ظاهر كلام الامام احمد
وابي بكر بن الاسود شرم وقال الشافعي انه كان من اكده الاستحباب
وهو قول كثير من اصحاب الامام وغيره يوم عاشوراء
له فضيلة كثيرة وهو صوم قويم وصومه كفصل كان معروفا
بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد صام نوح وموسي
عليهما السلام وقيل لعلي بن عاصم عاشوراء ما امره قال اذنت قريشا

علم

بجل

ص

في الجاهلية ذنبا فتعاقم في صدورهم قاتلوا ما شئتهم قال
صوموا يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم وفي الطبراني
بسند مجهول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يوم عاشوراء
برضاه ضعاياه ورضعها ابنته فاطمة فينقل في افواههم
ويقول لا مها تهم الان صومهم الي الليل وكان ريقه صلى
الله عليه وسلم يجرهم عن الطعام **عن** ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجابنوح عليه
السلام يوم القيامة فيقول هل بلغت فيقول نعم
ثم يارب فيسال امته هل بلغت فيقول نعم فيقول
فما جاءنا من بشر ولا نذير فيقول لنوح من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيجابكم فتشهدون ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس الاية قال عدل اي قوله شهيد اقول
وكذلك جعلناكم الاية فيه اوجه احدها انه عطف على ما تقدم
من قوله في حق ابراهيم ولقد اصطفينا في الدنيا
ثانيها عطف على والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
اي وكذلك هديناكم وجعلناكم امة وسطا الثالث قيل معناه
كما جعلنا قبلكم وسطا بين المشرق والمغرب كذلك جعلناكم
امه وسطا اي عدولا خيرا وخيرا للاهواء الوسط
وقيل المراد اهل دين وسطا بين الغلو والتقصير
لانها مذمومة في امر الدين فانما النصاري علوا
في عيسى واليهود قصروا في دينهم يتخرفهم ويتديلونهم
وروي ابي سعيد الخدري عنه عليه السلام انه قال
هذه الامم ثلثة سيعين امته في اخرها وخيرها واكرمها
على الله وقوله نعم لتكونوا شهداء على الناس يعني يوم القيامة

ان

ان الرسل قد بلغتهم رسالات ربهم وقيل ان امه محمد شهدا علي
من ترك الحق من الناس جميعين ويكون الرسول يعني
محمد صلى الله عليه وسلم شهيدا يعني عدلا منكم لكم
وذلك ان الله تعي جمع الاولين والآخرين في سعيد واحد
ثم يقول لكفار الامم الم ياتكم نذير الا هم فينكرون
ويقولون ما جانا من بشر ولا نذير فيسال الله البين
وهو اعلم بهم اقامة الحج عليهم فيقولون امته محمد تشهد
لنا فيوتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدوننا لهم
انهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من اين علموا
وانما اتوا بعدنا فيسال الله هذه الامم فيقولون
ارسلنا اليها رسولا وانزلت عليهم كتابا اخبرتهم فينبليهم
الرسول وانت صادق فيما اخبرت ثم يوتى به عليه السلام
فيسال عن حال امته فيرثهم ويشهد بصدقهم انتهى وقال
تع فكيف اذا جينا من كل امه بشهيد اي فكيف يكون حال
هنا حالها ولا المشركين والمنافقين يوم القيامة اذا جينا
من كل امه بشهيد يشهد قال ابن عباس والمعني انه ياتي
كل امه يشهد عليها ولها وجيبا بك يا محمد علىها ولا شهيدا
يعني تشهد علىها ولا الذين سمعوا القرآن وخطبوا به
بما عملوا **عن** ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقروه
عليك وعليك انزلت قال اي احب ان اسمع من غيري قال
فقرآن سورة النسا حتى حيث الي هذه الاية قال حسبك
الان فالتفت اليه فاذا عيناه ترققان **عن** ابي عمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
لا يعلم ما تقيف الا رهام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم

يريد نبيها

متى ينزل المطر احد الاله ولا يعلم ما تدري نفس باي ارض تموت
 الاله ولا يعلم متى تقوم الساعة الاله قال ابن مسعود
 اوتي نبيا عليه السلام علم كل شيء الا مفاتيح الغيب وقال ابن
 العزبي قد يحصل للمعارف العلم من طريق القوة المعتادة كالضرب
 والحركة والسكون والتسكوت كما في حديث ان ربي ضرب
 بيده بين كفتي فوجدت بردا ناملة بين يدي فعملت علم الاولين
 والاخرين فهذا علم علي الله عليه وسلم لا عن القوة الحسية ولا عن
 المعنوية وقال بعض المفسرين قول الله عليه السلام
 في خمس لا يعلمهن الا الله يريد علما لا يتبادر الى اذهاننا واسطة والعلم
 على هذه الصفة مما اختلفت الله به واما بواسطة فلا يختلف ذلك
 به تعالى فانه قد يجري الله تعالى نعم على لسان اوليائه
 بعض هذه الصفات مما اختلفت الامور اما بسمع صوت او برؤية
 صادقة كما روي ان رجلا ايج كان يوذن كل ليلة الصبح في الوقت
 لا يجتهد عليه ذلك فقام على ذلك سنين ففعل له ذلك فقال
 اجري الله العادة لي ان متى طلع الفجر هبت نسمة طيبة النجحين
 انتشار رحمتها ان الفجر فتطلع وقد رايت اجماعا من الله الصالحين
 الاكابر اخبروا عن كلمات وقعت وتقع فكان كما اخبروا
 وما ينكر هذا الا من شك في الامات الاوليا وقد وقع من مثل
 هذا من الصالحين اشياء كثيرة منذ ذلك ما روي ان ابا بكر
 الصديق رضى الله عنه كان وهب لابنته عائشة رضى الله عنها
 خلا ولم تقبض فلما كان عند وفاته قال لعائشة كنتا وهبتك
 النخل الفلاني ولم تقبضيه ولم تنصرفي فيه وقد اخاطبني من الموت
 ما ريت وقد بقي ميراثا وانما هو خوارك واختاك فلم يكن له في
 هذا الوقت اخن خاض الا انها وكانت امها حيا فقلت
 امر كلثوم وهذا صحيح اخرج البيهقي وغيره وروي عن عمر

رضي

رضي الله عنه انه كان له شخص يخدمه فارسله في سرية مع بعض
 الامور وكان لذلك الامور جارية تولعت بالسباب ودعت
 الي نفسها فابى فاخذت مالا لسيدها فاختفت وادعت
 انه اخذ المال فقال له من ذلك الامير امرشد بد فلما جاء قال له
 عمر ما حملك على هذا الم او صك به فقال شرف مالي وجاريه
 راته حين سرق فقال له عمر رضي الله عنه كذبت جارتك وهي
 الذي اخذت مالك واخفتهم في السر عمن الجارية وقال
 ان امير المؤمنين قد قال انك اخذت المال واخفتته
 فقالت الجارية صدق امير المؤمنين اخرجهم الجارية ابو
 نعيم في حديثه اخرجهم ايضا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 كان يقال كذبه انه كان يعرف الكذب من الصدق فجاءه
 رجل فقال انا احديث حديثا فعرفنا الصدق من الكذب
 فقال له اتاحدث فصارت كلها حديثه يقول امسك هذه
 فقال له الرجل صدقت يا امير المؤمنين هؤلاء اللواتي الد
 قلت امسكن فانهن كلهن كذبات وقد تواسخه
 الاخيار خلفا وسلفا انهم اخبروا باسبا من جنس الخبيث
 التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يعلمهن الا
 وقد رايت انا من جماعة من الاكابر الذي صحبتهم من ذلك
 كثيرا ولا ينكر هذا الا من ينكر طوع السمسم وهي طالعت
 وعصرو بها وهي غارية فدق علي ان معني قول
 صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله يريد علم
 الدنيا اذ انما حلا واسطة والعلم على الهدى تصفه
 لا يعلم الا الله سبحانه وتعالى وهو الذي اشار اليه
 صلى الله عليه وسلم وهو الذي يدعي الجهل عليه كلام ابن
 العزبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

ان

الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذ اذكر في فاذا ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وانا ذكر في ملا ذكرته في ملا خير منه وانا
وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني بمشيئتي هروا **قوله** عند ظن عبدي بي
اي اذا ظن اني اعفوا عنه واغفر له ذلك فاني غفور رحيم وانا ظن اني
اعاقبه واخذته فهو لذلك وفته ترجيح بجانب الرجاء على الخوف
وقيده بعض اهل التحقيق بالمستغفر واما قبل ذلك فاقول
ثالثها الاعتدال فينبغي للمرء ان يجتهد في القيام بوظائف
العبادة موقنا بان الله يقبله ويغفر له لانه وعد بذلك
وهو لا يخلع الميعاد فان ظن ذلك فيه ذلك فهو ايسر من راحة
الله تعالى والياس من الكبار ومن مات على ذلك وكل الى ظنه
واما ظن المغفر مع الاصرار على العصية فذلك محض الجهل
والاغترار **قوله** وانا ذكر في ملا مقصور مرموز
ذكرته في ملا خير منه هم الملايكة الا غلوا يلزم منه نقصان
الملايكة على البشر لاحتمال ان يواد بالملا الذين هم خير
من ملا الاكره الا انبياء والشهداء فلم يتخصص ذلك في الملايكة
وايضا فان الغيبة انما حصلت بالمدكوس والملا معه والجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي هو ليس فيه
بلا رتياب فالجبرية حصلت بالنسبة للجموع وهذا
من منكرات ابن حجر **وفي** مسلم عن عباد بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة
حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية التي
وهذا لا يختص بجالة الوصوص عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طهره وفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم لا تصلون قال علي فقلت
يا رسول الله انما اتقستنا بيد الله فاذا شانا يبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع
الي شيئا ثم سمعته وهو مد برصه فخذ ويقول وكان الانسان
اكثر شي جدي لا شي زاد البخاري عقب هذا فقال ابو عبد الله
اي البخاري ما اتاك ليلا فهو طارقا ويقال الطارق النجم
الثاقب المضي يقال اثقب نارك للوقد انتهى وهذا الحديث
ذكره في باب وكان الانسان اكثر شي جدلا وقوله طهره
وهو وفاطمة اي اتاهما ليلا فقال لهم اي علي وفاطمة ومن
معهما وفي رواية شعيب في التهجيد فقال لهما الاتصليان
وقوله ان يبعثنا بعثنا بفتح المثناة فيهما اما اذا شانا
يوقطنا للاصلاة اي قطنا **قوله** حين قلت له ذلك
ولم يرجع الي هذه رواية شعيب والذي في رواية
غيره وهو الذي في نسخة **قوله** حين قال له ذلك ولم يرجع اليه
شيئا وقوله ولم يرجع اليه الخ اي لم يرجع بسى وعلى ما في نسخة
قوله فقيه التفات **قوله** ثم سمعته بالتأني نسخة قلت
وبتركها على نسخة قال **قوله** وهو مد برصه
يظهره ولا يذره وهو بصير يخذله تعجبا من سرعته
جوابه والجنة حاله **قوله** وهو يقول وكان الانسان
اكثر شي جدلا **قوله** ويوجد من هذا الحديث ان عليا ترك
فعل الاول وان كان ما احتج به متوجها ومن ثم
تلى النبي صلى الله عليه وسلم الابنه ولم يكن مع
مع ذلك القيام الى الصلاة ولو كان امتثل وقام لكان
اولي ويحتمل ان يكون علي امتثل ذلك اذ ليس في القصة

تخرج بان عليا لم يمتنع وانه انما احب عليا بما ذكرنا اعتذارا من تركه القيام بغيره
 النوم ولم يمتنع ان يصلي عقبه هذه المراجعة وقوله في طارقه اي الاحتياج
 الي طرق النافذ وقوله السابق المضي لتقريب الظلام لضوئه قوله اتق بغير القلق
 وسكون الموحدة فعل امر قوله تلو قد اي الذي يوقد النار عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبدنا نادى جبريل عليه السلام ان
 الله قد احب فلانا فاتحبه فحبهم جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد
 احب فلانا فالحبوه فيحبهم اهل السما ويوضع لهم القبول في اهل الارض
 قال النووي قال العلماء محبة الله لعبده ارادة الخير له وانعام عليه
 ورحمة وبغضه اياه ارادة عقابه وشقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة
 محبة وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاهم له والثاني انه علي
 ظاهرهم العروف من الخلق وهو ميل القلب واستيعاب قربه لسبب ذلك
 كونه مطيعا لله محبوبا له ومعني يوضع له القبول في اهل الارض اي يوضع
 له الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه وقال نع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 سيجعل لهم الرحمن ودا اي يحبهم ويحبهم للناس وفي الحديث ان الله
 امرني بحب اربعة واخبرني ان الله يحبهم علي بن ابي طالب
 وابو اذر والمقداد وسلمان اما علي ففضلهم مشهور في كل
 ان اول من اسلم وهذا صحيح لكن بعد خديجة وهو مشهور
 ابن عم الرسول واخوه وروج ابنته ولم يرد في حق احد ما ورد
 في حقهم **وقال** تفسر الشعبي عن ابي عبيدة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي ملاة طار ذلك في الافاق
 فبلغ الحارث ابن النعمان فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد امرتنا بالشهادتين فقلنا وبالصلاة وبالزكاة
 والصيام والحج فقلنا ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن
 عمك ففضلنا علينا فهذا شي منك ام من الله فقال والله الذي
 لا اله الا هو انه من الله قولي وهو يقول اللهم ان كان ما يقول

الثاقب

احبهم

محمد

محمد حقا فامطر علينا الحجارة من السما وابتنا بعذاب السيم
 فامرنا لراحلة حتى رماة الله بحجر فسقط علي هامته
 فخر من دبره فقتله انتهى منه **وقال** بن السيب ما كان احد
 يقول سلون غير علي وعنه بن عباس اعطى علي تسعة
 اعشار العلم والله لقد شاركهم في العشر الباقي واذا ثبتت
 لنا الشي عن علي لا نعد الي غيره وقد عالج حل تزوج امرأة
 من جهينة فولدت مائة مائة لستة اشهر فانطلق زوجها
 الي عثمان فامر برجمها فبلغ ذلك علي فاته فقال ما صنعت
 قال ولدت علما لستة اشهر فهل يكون ذلك فقال علي
 اما سمعت الله يقول وحده وفصالة ثلاثون شهرا وقال
 وفصالة في عامين ما بقي الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت
 بهذا علي يا لامرأة فوجدوها قد فرغ منها وكانت المرأة تقول
 لا خنبا يا اخي لا تخزي فوالله ما كشفت فرجي لاحد قط
 غيره قال فثبت الغلام قتل والدته لحكم علي رضي الله عنه
 فاعترف به الرجل وكان اشبه الناس به قال الراوي القصص
 فرائي الرجل بعد تنساقط عضوا عضوا على فراشه وعذابي
 هريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
 وتعالى اذا اراد عبدني ان يعمل حسنة فلا تكتبوها حتى يعملها واذا
 عملها فالتبوا بها وان تركها من اجلي فالتبوا بها له حسنة
 واحدة وان اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فالتبوا بها حسنة
 واحدة وان عملها فالتبوا بها بعشر امثالها الي سبعة سبعين
 ما عرفت في هذا الحديث با اراد وفي حديث اخر من اثم
 حسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين
 ومن اثم حسنة فلم يعملها لم تكتب عليه وفي رواية لمسلم كتبها
 الله عنده حسنة كما ملزاد في اخري من جبرائيل اي من اجلي

ان رجلا

قال

وهو يفتح الجيم وتشديد الراء والهم هو القصد كما هو ظاهر
ويدل عليه قول السبكي ما يجري في النفس وله تعلق بالافعال
التي هي معاصم خمس مراتب الاولى الهاجس وهي ما يلقي فيها
والثانية الخاطر وهي ما يجول في النفس وهو التردد هل يفعل
اولا يفعل والرابع الهم وهو قصد الفعل وهذه المراتب
الاربعة لا يواخذ بها والخامسة العزم اي الجزم بقصد الفعل وهو
يواخذ به عند المحققين الحديث الصحيحين اذا التقى المسلمان بسينهما
قالا قاتلوا والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل قاتل
المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وقد ذكر هذه
المراتب الزركشي وابوزرع والمرتبة الثالثة والرابعة يستلزم ما في الاولى
والثانية اذ لا تردد في الشيء ولا هم به الا بعد القايه في النفس
وجريانه فيها فعدم المواخذة بكل منهما يتضمن عدم المواخذة
في الاولى والثانية واعلم ان كل من الهاجس والخاطر وحديث
لا يتعلق به ثواب ولا مواخذة والهم الذي هو القصد
يوجب الثواب ولا يحصل به مواخذة والعزم يحصل به
سلامتهما **فان قلت** اذا هم بالسنة فلم يعملها فغابت
الاكتساب له سنة فمن اين تكتب له حسنة **قلت** الفاعل عن
الشيء حسنة **فان قلت** اتفقوا ان الشخص اذا عزم
على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال **قلت**
للعزم وهو توطين النفس على الفعل وهو غير الهم
الذي هو تجديد النفس من غير استقرار ولا تصميم
على الفعل وفي الحديث ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد
من الحسنة ولا يشترط ظهوره من قول **قلت** في الرواية
الاخرى من جازي من اجلي فيه اشار الى ان الترتيب
الذي يثاب عليه ما كان توجه الله الخطابي هذا اذا تركها

بعد القايه والثالثة
حديث النفس

قادرا

قادرا عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه
انتهى **فان قلت** قال ابو علي السنوسي رحمه الله ان رجلا
سألت محمد بن الحنفية فقال له اخذت عمالا اعترفوا له سببا
وقد صاق قلبي فقال نعم لم تعرف له سببا عتوبة ذنب لم تفعله
فقال الرجل ما معني ذلك ان القلب يهمل بالمعصية فلا تساعده
الجوارح في عاقب بالهم دون الجوارح انتهى ثم اعلم ان الكاتب
للحسنة والسيئة مع الحافظان واختلف هل هي اربع اثنان بالليل
واثنان بالنهار او هي اثنان فقط قال بعض العلماء واختلف هل
الكاتبان يصعدان بما يكتبانه او يصعد به غيرهما والخلاف
فيه غير مبني على الخلاف في قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار فيجمعون في صلاة الصبح وفي صلاة
العصر هل هما الحفظة فيكون اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار
وعليه فيكون ملك الليل اثنان معينان وملك النهار كذلك ام هو
ملائكة يصعدون معصيتها بعد قبضها من الحفظة ووقت
صعود ملائكة النهار كما ذكره الجلال السيوطي ثم ان الحفظة لا يلقون
مدة حياتهم الا عند الخلا والجماع فاذا مات المؤمن قعدا على
قبره يستغفر له الى يوم القيامة واما الكافر فيجلسان على قبره
اليوم القيامة انته **قلت** وهذا على انهما اثنان وعلى انهما
اربعة فالظاهر انهم كذلك ويجعل ان يقال ان ملكي النهار
يجلسان على قبره فها را الى يوم القيامة وملك الليل
يجلسان على قبره ليوم القيامة وملك اليماميل
هو كاتب الحسنة وهو امي على ملك الشمال فاذا عمل
الشخص حسنة واراد صاحب الشمال كتابتها قال له صاحب
اليمين ترفق به اذ لعله يستغفر فليست ساعا
فاذا استغفر الله كتب الله له صاحب اليمين حسنة والا

كتب السني صاحب الشمال قال بعض العلماء وقال غيره انه صاحب
 اليمن ينظر فاعل السيرة سبع ساعات انتمي ومثله في ابن عباد
 قلت وها هو ايتان عنه عليه السلام ذكرهما السيوطي وذكر في رواية
 ابن المنذر وابي الشيخ من طريق ابي المبارك ان الملكين يعتقد احدهما
 عن اليمين والاخر عن اليسار ان فقد فان مشي فاحدهما امامه
 والاخر عن يساره خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر
 عند رجليه وعن مجاهد خلافا هذا في حالة المشي فانه
 قال اذا مشي كان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
 وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله سبحانه يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
 لبيك ربنا وسعدتك والخير في يدك فيقول هل رضيتم
 فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم نخط احدنا
 من خلقك فيقول الا اعظيكم افضل من ذلك فيقولون
 ما افضل منه فيقول الله لهم اقبل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم
 بعده ابدا فيقول الله والخير في يدك خصم رعاياه
 للادب قاله **قس فان قلت** التلقا افضل من الرضى قلت
 لم يقل ان الرضى افضل من كل شيء بانه افضل من الاعطاء فياز
 ان يكون التلقا افضل من الرضا وهو من الاعضاء والتلقا مستلزم
 للرضى فهو من باب اطلاق اللازم واردة المعلوم **قلت**
 جازي الحديث دخول الجنة تمام النعمة والفوز من النار
 وقد ثبت انه لا شيء افضل من النظر الي وجه الله **قلت**
 جازي بان تمام النعمة مقول بالتشكيك واما قول الزمخشري
 في قوله الله تع في نار يخرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز
 ولا غاية للفوز وراه النجاة من سخط الله والصفا
 السمد ونيل رضوانه والنعيم المخلد فهو مبني على

مذهب

مذهب الفاسد انه لا يري انتمي ثم هذا الشرح بحمد الله وعونه
 وحسن توفيقه وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من نسخ في يوم الثلاثاء
 الحبيب المبارك سابع عشر
 شهر ربيع الاخر
 من شهر ربيع
 سنة ١٢١٥
 وتسعين والاربع
 ائنة خاتما
 بمحمد
 امين
 امير





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

لداالة المظلمة

الحمد لله الذي جعل اسم الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 على سائر الأنبياء والمرسلين والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين كما ذكر في الذكر والذكر ونحو ذلك
 ذكره القائلون **وبعد** فهذا تعليق لطيف وضعته على ما
 انتقاه الامام ابو احمد عبد الله بن ابي جرة من احاديث صحيح الامام
 البخاري يضبط الفاظه ويبيّن غريبه وغير ذلك مما يسهل
 من الكلام عليه وكان الحامل لي على ذلك ان المصنف رحمه الله تعالى
 لم يتعرض في شرحه له لضبط الفاظ الاحاديث المذكورة ولا لبيان
 معاني الفاظه الغريبة بالنسبة لسهولة ذلك عنده ولان قصده
 بيان ما تضمنته الاحاديث من الاحكام الشرعية وخلال السادة
 الصوفية بحسب ما اقتضاه منها او استحسنته من كلام غيره
 مشيراً بقولي **فمن** اي النفس طلاني شارح البخاري وبما صورته
 كالي الكرماني شارح البخاري ايضا و**ط** للقرطبي شارح
 الحديث و**د** للقاضي عياض وبما صورته **الشم** لابن ابي جرة
 المصنف رحمه الله واسم اساتذ ان ينفع به من قراة او كتبه او حصله
 او سمع في شيء منه انه على ما يشاء قدور وبالا جابة جدوت قال
 المؤلف رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** لا يخفى ان الكلام
 على البسملة قد افرق بالتأليف واشتهر فلا نظير له ولكن لا بأس بذكر
 نسخة بسيطة في اعراضها وبيان معانيها وبيان انها من كل
 سورة ام لا وفضلها على وجه الاختصار فنقول لا يخفى ان اسم
 هذا جار ومجذور والجار هنا حرف اصيل على الصحيح خلافاً لمن
 زعم انه زايد واذا كان اصلها فلا بد له من متعلق مذكور
 او محذوف كما هنا وكونه فعلاً وموخر او من مادة التأليف اولى اما
 الاول فلان الاصل في العمل للافعال واما الثاني فلان مادة المصدر
 اي انه لا يبدى الا باسم الله وفيه رد على المشركين فانهم كانوا يبدون

باسم

وقف

2

باسم الله واسم المهيمن ويعتقدون انها تقربهم الى الله تعالى كما اخبر
 الله تعالى عنهم بذلك بقوله ما نعبدكم الا ليقربونا
 الى الله زلفى اي قربي فهو قصر افراد لا قصر قلب ولا تقيد واما
 الثالث فلانه يفيد تلبس التأليف كله باسم الله بخلاف ما اذا
 قدرا العالم من مادة الابتداء فانه لا يفيد ذلك وانما يفيد
 تلبس الابتداء فقط بلبس اسم الله لان التالي للتسمية دلالة على
 استمرار ما يناسبه اقوي من دلالة البدء بالتشبي على استمراره
 من مادة الابتداء **اقال** البضاوي وكذلك يضمن كل
 فاعل ما جعل التسمية مبداء له وذلك اولى من ان يضمن البدء
 ما يطابقه ويدل عليه انتهى المراد منه وفي كلامه حذف اي لفظنا
 ما جعل التسمية **الوقول** لعدم ما يطابقه المراد منه
 ان دلالة ما جعل التسمية مبداء له على استمرار مادة التأليف
 اقوي من دلالة البدء على استمراره من مادة الابتداء كما
 استدلنا به **واسم** علم بالعلية التقديرية على الذات المعينة
 المختصة بصفات الكمال ومن قال انه علم على الذات الواجب
 الوجود اراد انه علم على الذات المعينة اذ انه هذا التمييز للموضوع
 له لا عين الموضوع **لانه** كلي والموضوع له انما هو الذات المعينة
والرحمن الرحيم صفتان متشبهتان ما خذت ان من رحم
 بعد تغزله منزلة اللازم او نقله الى فعل يضم العين والرحمن
 ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء على زيادة المعنى اي حيث
 اتخذ النوع فلا يرد ان حذرا بلغ من حذره لاختلاف نوعيتهما
 والبعية الرحمن على الرحيم اما باعتبار الكمية واما باعتبار الكيفية
 فعلى الاول قبل يا رحمن الدنيا لانه يع المومن والكافر والرحيم
 الآخرة لانه يخص المومن وعلى الثاني قبل يا رحمن الدنيا والآخرة
 والرحيم الدنيا لان النعيم الآخرة يتيها جميعا واما النعم النبوية

ما ياب

يقولهم من يدخل النار كالنار وبعض العصاة وظاهر الحديث خلاف ذلك
ويمكن أن يجاب بان قالها اذا كان من يدخل النار لا يدخلها بدفع
الزبانية فهي تكون وقاية له من تسلطهم عليه لامن دخوله النار ويدل
على ذلك قوله ولم يسلمهم عليه وقوله الزبانية قال في المصباح
رشت الناقة جالها زبنا من باب ضرب دفعة برجلها فهي زبون
بالفتح فعول بمعنى فاعل مثل ضرب و بمعنى ضارب وحزب زبون
بالفتح لا يها تدفع الابطال عند الاقدام خوف الموت وزبنت الشئ
زبنا اذا دفعت فاننا زبون ايضا وقيل المشقة زبون لانه يدفع
غيره عن اخذ الجميع ومنه الزبانية لانهم يدعون اهل النار وزبان
العقر قرنها والمزبنة بيع التمر في روستا الخمر بتم كيلة انتهى
قال النووي ويسحب ان يحكى بالتسمية ليسع غيره
وينبهم على التسمية ولو ترك التسمية في اوله الطعام حامدا
او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض لم تمكن في اثنا
الكلمة فيسحب ان يقول لاسم الرحمن الرحيم على اوله واخره انتهى
وقد جازاه اذا قال ذلك فان الشيطان يتقاي ما اكلم في رواية
انه قد اكل رجل ولم يسم حتى بقي من طعامه لقمة فقال لاسم الله
اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الشيطان
ما زال ياكل معه حتى ذكر ما ذكر استقا الشيطان ما اكلمه
انتهى فقال هذه التسمية على الوجه المذكور ايد الشيطان
بتقاييه ما اكل وعدم انتفاعه به ويحتمل مع ذلك ان اسم يجعل
ما فات من البركة بتركه التسمية فيما بقي بعد التسمية والتسمية
في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدوا وسائر المشروبات
كالسمية على الطعام انتهى من النووي ومنه هبت ان التسمية
في ابتدا الاكل والشرب ستة غن على المعتمد قلت ما نقله
شيخنا الكلبية الشيخ علي السخاوي في مولاه في اداب الاكل والشراب

ويقول

4 ويقول مع اللقمة الاولى لاسم الله ومع الثانية لاسم الرحمن ومع الثالثة
لاسم الله الرحمن الرحيم انتهى وهو خلاف ما يفيد ما تقدم وليس
اقرب عليه لغيره ثم قال في اداب الاكل ايضا ويبدأ باليمين ثم
باليمنى وفي حديث مسلم كنا اذا حضرنا طعاما لم نضع
ايدينا حتي يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده ولقد
حضرنا مع طعاما فجات جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها
في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جازا
اعرابي كانا يدفع فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليس يخل الطعام الا ان
يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليس يخلها بها فاخذت
بيدها فجاء هذا الاعرابي ليس يخلها به فاخذت بيده والذي
نفسى بيده ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى والكل
انتهى قال النووي وقوله تدفع في رواية مسلم
تطرد يعني لشدة سرعتها واستجاب التسمية في ابتدا الطعام
جمع عليه وكذا يستحب في اخره حمد الله تعالى وقوله ان يده
في يدي مع يدها هكذا هو في معظم الاصول وفي بعضها يدها
اي في قوله مع يدها فالضمير في قوله مع يدها يرجع على
الرواية الاولى يعود الى الجارية وعلى الرواية الاخرى
يعود الى الاعرابي الجارية وعلى الرواية الثالثة والاعرابي والضمير
الاول في قوله ان يده راجع للشيطان على الرواية فقلت
وهذه الرواية ليست فيها دليل على ان يد الشيطان في يده عليه
السلام بناء على ان الضمير في يده راجع للاعرابي واما اذا كان
راجعا للشيطان فليس فيه دليل على ان يد الاعرابي في يده عليه
السلام وخاصة انه على رواية مع يدها يكون الضمير في ان
يده راجعا للشيطان قطعاً واما على رواية مع يدها بالاعرابي

تخرج بان عليا لم يمتنع وانه انما احب عليا بما ذكرنا اعتذارا من تركه القيام بغيره
 النوم ولم يمتنع ان يصلي عقبه هذه المراجعة وقوله في طارقه اي الاحتياج
 الي طرق النافذ وقوله السابق المضي لتقريب الظلام لضوئه قوله اتق بغير القلق
 وسكون الموحدة فعل امر قوله تلو قد اي الذي يوقد النار عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبدنا نادى جبريل عليه السلام ان
 الله قد احب فلانا فاتحبه فحبهم جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد
 احب فلانا فالحبوه فيحبهم اهل السما ويوضع لهم القبول في اهل الارض
 قال النووي قال العلماء محبة الله لعبده ارادة الخير له وانعام عليه
 ورحمة وبعض اياه ارادة عقابه وشقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة
 محتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاهم له والثاني انه علي
 ظاهرهم العروف من الخلق وهو ميل القلب واستيعاب قربه لسبب ذلك
 كونه مطيعا لله محبوبا له ومعني يوضع له القبول في اهل الارض اي يوضع
 له الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه وقال نع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 سيجعل لهم الرحمن ودا اي يحبهم ويحبهم للناس وفي الحديث ان الله
 امرني بحب اربعة واخبرني ان الله يحبهم علي بن ابي طالب
 وابو اذر والمقداد وسلمان اما علي ففضلهم مشهور في كل
 ان اول من اسلم وهذا صحيح لكن بعد خديجة وهو مشهور
 ابن عم الرسول واخوه وروج ابنته ولم يرد في حق احد ما ورد
 في حقهم **وقد** تفسر الثعلبي عن ابي عبيدة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه طارقه في الافاق
 فبلغ الحارث ابن النعمان فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد امرتنا بالشهادتين فقلنا وبالصلاة وبالزكاة
 والصيام والحج فقلنا ثم لم ترق حتى رفعت بضبعي ابن
 عمك ففضلنا علينا فهذا شي منك ام من الله فقال والله الذي
 لا اله الا هو انه من الله قولي وهو يقول اللهم ان كان ما يقول

الثاقب

احبهم

محمد

محمد حقا فامطر علينا الحجارة من السما وابتنا بعذاب السيم
 فامرنا لراحلة حتى رماة الله بحجر فسقط علي هامته
 فخر من دبره فقتله انتهى منه **وقال** بن السيب ما كان احد
 يقول سلون غير علي وعنه بن عباس اعطى علي تسعة
 اعشار العلم والله لقد شاركهم في العشر الباقي واذا ثبتت
 لنا الشي عن علي لا نعد الي غيره وقد جاز حل تزوج امرأة
 من جهينة فولدت مائة مائة لستة اشهر فانطلق زوجها
 الي عثمان فامر برجمها فبلغ ذلك علي فاته فقال ما صنعت
 قال ولدت مائة لستة اشهر فهل يكون ذلك فقال علي
 اما سمعت الله يقول وحده وفصالة ثلاثون شهرا وقال
 وفصالة في عامين ما بقي الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت
 بهذا علي يا لامرأة فوجدوها قد فرغ منها وكانت المرأة تقول
 لا خنبا يا اخي لا تخزي في الله ما كشفت فرجها لاحد قط
 غيره قال فثبت الغلام قتل والدته لحكم علي رضي الله عنه
 فاعترف به الرجل وكان اشبه الناس به قال الراوي القصص
 فرائد الرجل بعد تنساقط عضوا عضوا على فراشه وعذابي
 هريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
 وتعالى اذا اراد عبدني ان يعمل حسنة فلا تكتبوها حتى يعملها واذا
 عملها فالتبوا بها وان تركها من اجلي فالتبوا بها له حسنة
 واحدة وان اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فالتبوا بها حسنة
 واحدة وان عملها فالتبوا بها بعشر امثالها الي سبعة سبعين
 ما غير في هذا الحديث با اراد وفي حديث اخر من اثم
 حسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين
 ومن اثم حسنة فلم يعملها لم تكتب عليه وفي رواية لمسلم كتبها
 الله عنده حسنة كما ملزما وفي اخري من جبري اي من اجلي

ان رجلا

قال

وهو يفتح الجيم وتشديد الراء والهم هو القصد كما هو ظاهر
ويدل عليه قول السبكي ما يجري في النفس وله تعلق بالافعال
التي هي معاصي حسنات مرأى في الاولى الهاجس وهي ما يلقي فيها
والثانية الخاطر وهي ما يجول في النفس وهو التردد هل يفعل
اولا يفعل والرابع الهم وهو قصد الفعل وهذه المراتب
الاربعة لا يواخذ بها والخامسة العزم اي الجزم بقصد الفعل وهو
يواخذ به عند المحققين الحديث الصحيحين اذا التقى المسلمان بسينهما
قالا قاتلوا المقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل قاتل
المقتول قال لا انه كان حريصا على قتل صاحبه وقد ذكر هذه
المراتب الزركشي وابوزرع والمرتبة الثالثة والرابعة يستلزم ما في الاولى
والثانية اذ لا تردد في الشيء ولا هم به الا بعد القايه في النفس
وجريانه فيها فعدم المواخذة بكل منهما يتضمن عدم المواخذة
في الاولى والثانية واعلم ان كل من الهاجس والخاطر وحديث
لا يتعلق به ثواب ولا مواخذة والهم الذي هو القصد
يوجب الثواب ولا يحصل به مواخذة والعزم يحصل به
سلامتهما **فان قلت** اذا هم بالسنة فلم يعملها فغابت
الاكتساب له سنة فمن اين تكتب له حسنة **قلت** الفاعل عن
الشيء حسنة **فان قلت** اتفقوا ان الشخص اذا عزم
على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال **قلت**
للعزم وهو توطين النفس على الفعل وهو غير الهم
الذي هو تجديد النفس من غير استقرار ولا تقصيم
على الفعل وفي الحديث ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد
من الحسنة ولا يشترط ظهوره من قول **قلت** في الرواية
الاخرى من جازي من اجلي فيه اشار الى ان الترتيب
الذي يثاب عليه ما كان توجه الله الخطابي هذا اذا تركها

بعد القايه والثالثة
حديث النفس

قادرا

قادرا عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه
انتهى **فان قلت** قال ابو علي السنوسي رحمه الله ان رجلا
سألت محمد بن الحنفية فقال له اخذت عمالا اعترفوا له سببا
وقد صاق قلبي فقال نعم لم تعرف له سببا عتوبة ذنب لم تفعله
فقال الرجل ما معني ذلك ان القلب يهمل بالمعصية فلا تساعده
الجوارح في عاقب بالهم دون الجوارح انتهى ثم اعلم ان الكاتب
للحسنات والسيئات مع الحفاظ واختلاف مثل اربع اثنان بالليل
واثنان بالنهار او هو اثنان فقط قال بعض العلماء واختلف هل
الكاتبان يصعدان بما يكتبانه او يصعد به غيرهما والخلاف
فيه غير مبني على الخلاف في قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار فيجمعون في صلاة الصبح وفي صلاة
العصر هل هما الحفظة فيكون اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار
وعليه فيكون ملك الليل اثنان معينان وملك النهار كذلك ام هو
ملائكة يصعدون معصيتها بعد قبضها من الحفظة ووقت
صعود ملائكة النهار كما ذكره الجلال السيوطي ثم ان الحفظة لا يلقون
مدة حياته الا عند الخلا والجماع فاذا مات المؤمن قعدا على
قبره يستغفر له الى يوم القيامة واما الكافر فيجلسان على قبره
اليوم القيامة انته **قلت** وهذا على انهما اثنان وعلى انهما
اربعة فالظاهر انهم كذلك ويجعل ان يقال ان ملكي النهار
يجلسان على قبره فها را الى يوم القيامة وملك الليل
يجلسان على قبره ليوم القيامة وملك الملائكة
هو كاتب الحسنات وهو امي على ملك الشمال فاذا عمل
الشخص حسنة واراد صاحب الشمال كتابتها قال له صاحب
اليمين ترفق به اذ لعله يستغفر فليست ساعا
فاذا استغفر الله كتب الله له صاحب اليمين حسنة والا

كتب السني صاحب الشمال قال بعض العلماء وقال غيره انه صاحب
 اليمن ينظر فاعل السيرة سبع ساعات انتهى ومثله في ابن عباد
 قلت في هار واثان عنه عليه السلام ذكرهما السيوطي وذكر في رواية
 ابن المنذر وابي الشيخ من طريق ابي المبارك ان الملكين يعتقد احدهما
 عن اليمين والاخر عن اليسار ان فقد فان مشي فاحدهما امامه
 والاخر عما يساره خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر
 عند رجليه وعن مجاهد خلافا هذا في حالة المشي فانه
 قال اذا مشي كان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
 وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله سبحانه يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
 لبيك ربنا وسعدتك والخير في يدك فيقول هل رضيتم
 فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم نخط احدنا
 من خلقك فيقول الا اعظيكم افضل من ذلك فيقولون
 ما افضل منه فيقول الله لهم اقبل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم
 بعده ابدا فيقول الله والخير في يدك خصصه رعايته
 للادب قاله **قس فان قلت** التلقا افضل من الرضى قلت
 لم يقل ان الرضى افضل من كل شيء بانه افضل من الاعطاء فياز
 ان يكون التلقا افضل من الرضا وهو من الاعضاء والتلقا مستلزم
 للرضى فهو من باب اطلاق اللازم واردة المعلوم **قلت**
 جازي الحديث دخول الجنة تمام النعمة والفوز من النار
 وقد ثبت انه لا شيء افضل من النظر الي وجه الله **قلت**
 جازي بان تمام النعمة مقول بالتشكيك واما قول الزمخشري
 في قوله الله تع في نار يخرج عن النار وادخل الجنة فقد قال
 ولا غاية للفوز وراه النجاة من سخط الله والصفا
 السمد ونيل رضوانه والنعيم المخلد فهو مبني على

مذهب

مذهب الفاسد انه لا يري انتمى ثم هذا الشرح بحمد الله وعونه
 وحسن توفيقه وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من نسخ في يوم الثلاثاء
 الحبيب المبارك سابع عشر
 شهر ربيع الاخر
 من شهر ربيع
 سنة ١٢١٥
 وتسعين والاربع
 ائنة خاتما
 بمحمد
 امين
 امير



نَهْأَلَةُ الْفَطْمَةُ